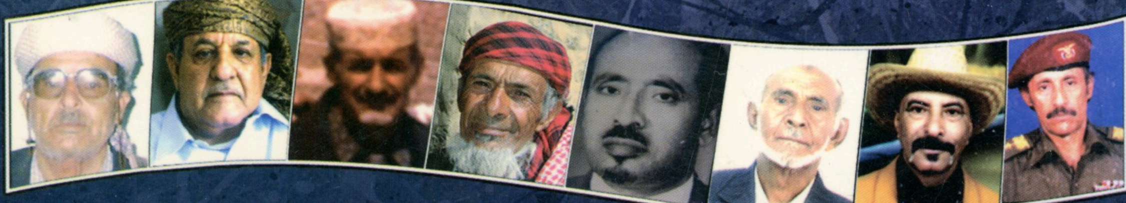
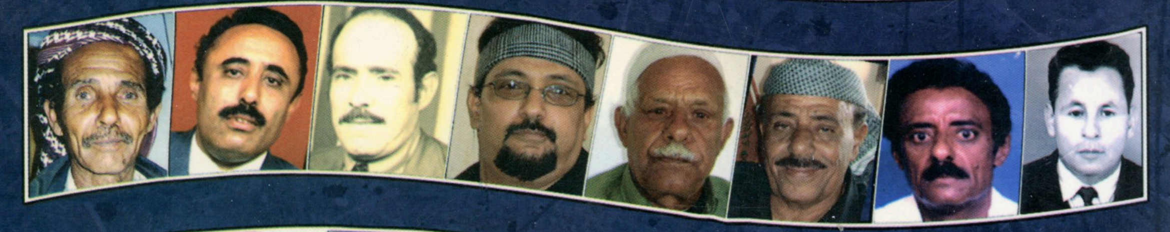
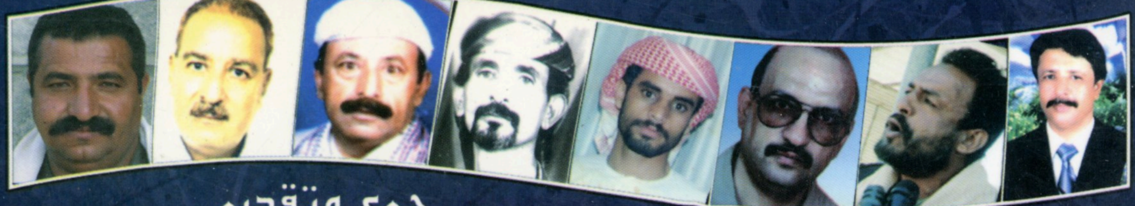
شاعر يواجه
أكثر من مائة شاعر











جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي

شاعـــر
يواجه أكثر من مائة شاعر

أسماء الشعراء في الغلاف الأمامي ممن تسنى لنا الحصول على صورهم هم التالية أسماؤهم :

١- في الصف الأعلى: السيد قاسم محمد عوذلي، علي محسن الهندي، أحمد محمد الصنبحي، أحمد حسين عسكر، يحيى أحمد البرق، أحمد عبدربه المعمري، ثابت عوض اليهري.

٢- في الصف الثاني: علي عبدالله الفلابي، زيد حسين السليماني، صالح ثابت الحيدري، عبدالله حسين المسعدي، يحيى الفردي، علي حسين المطري، محمد عبدالله بن شيهون، سالم قاسم عوذلي.

٣- في الصف الثالث: محسن محمد الصريمي، سالم سعيد البارعي، علي عبدالقادر البكري، عبدالله عوض قحطان، خالد القعيطي، ناصر سعد الصومعي، أحمد محمد الضباعي "شوقي"، السيد محمد بن محمد المنحاز.

٤- في الصف الرابع: أحمد سالم العوادي، ناصر أحمد الكمي، زين محمد القعيطي، قائد علي القطنة، علي عبدربه التابعي، يحيى علي السليماني، محمد سالم العمري، حسين حسن الشعبي.

شاعـــر
يواجه أكثر من مائة شاعر

إعداد وتقديم

د.علي صالح الخلاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2009/106

الطبعة الأولى 1430هـ الموافق 2009م

التنفيذ الطباعي:
مركز عبادي للدراسات والنشر ـ ت: 485691 / فاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء - الجمهورية اليمنية

شكر وعرفان

لم نجد ما نقوله بحق صاحب المكارم الشيخ قاسم عبدالرحمن الشرفي، الذي يسر دعمه السَّخي صدور هذه المجموعة الرائعة من المساجلات الشعرية التي جمعت شاعرنا الكبير شائف الخالدي مع أكثر من مائة شاعر شعبي من مختلف المناطق، لم نجد خيراً مما أبدعته قريحة الشاعر الخالدي نفسه في قصيدة شكر كان قد وجهها إلى الشيخ "أبو محمد الشرفي" في ١٠/ ٣/ ١٩٩٧م، وفيها يقول:

أبـو لـوزه البـارح علـى اللحـن والـنغم	وعـزف الـوتر والعـود عـاد الفـرح ودام
وصل هاجسي ينهم ومن ساعته هجم	عَلَـيَّ وبَـادَرْ بالتحيّـه وبالـسلام
وقلت ألف حيًا بك على الرأس يا زَخَمْ	عسى في قدومك ما يحقق لي المرام
وقال استعد قم حَضِّر البُوك والقلم	وفرِّش لي المَدْكأ ويا سَمِّعك كلام
معي لك قوافي خاص مغموس بالدَّسم	هديه لمن ترغب من أصحابك القدام
ومن يستحق تعطيه حقه بلا ندم	وتعرف بما له من مكانه ومن مقام
وقلنا له أبشر صاحبي شيخ مُحترم	وثيق الصِّله له قدر عالي واحترام
معي بُو محمد قاسم الشَّهم والأشم	صديق أعرفه والمجتمع يعرفه تمام
مكانه رفيع المستوى بأعلى القمم	هو الرأس والنبراس والقوس والسهام
ومَنْ قيل عنّه معدن الجُود والكَرَمْ	قليلين مثله والقلائل هم الكرام
وحسبي بما قلته وما هاجسي نظم	أقول الحقيقه ما بها عيب أو ملام
وما نا بشاهد زُوركَلاً وألف لَمْ	وما كُنت بالسبّاق من يوصف العظام
ولا وحدي أوّل من شهد له ومن بَصَمْ	لقد كُنت آخر من يحط بَصْمَةْ البهام
له الكل شاهد بالشهامه وبالشِّيَمْ	وله من يزكّي انّه الظّهر والسّنام

إشـارَهْ لِمُعْـدَمْ عاقـه الـسّير عالقـدم	ومـصباح للـسوّاح فـي أحلـك الظـلام
وخدمه لمصلحة الوطن جلّ من خَدَمْ	بَـذْلْ كُـلّ واجـب فـي عنايـه واهتمـام
وفـي كـل موقـف بُـو محمـد ولـه عَلَـمْ	على كـل موقـف يـستحق نمنحـه وسـام
وأخجـل إذا مـا قلـت أوفيـت بالقـسم	وأعطيـت لـه حقـه بحجمـه وبالرّقـام
لـو إنّـي وصـفت العُـرّ ذا الـشامخ الأصـم	بقاسـم وحجمـه مـا يـساوي ولا جـرام
لأن الكرم من فيض كَفّـهْ شَمَلْ وعَمْ	ومثلـه مثيـل الغيـث مـن وابـل الغمـام
ونفخـر بمـا لـه مـن مبـادئ ومـن قِيَمْ	وضـعته ومـن حقـه بـأعلى هـرم إمَـامْ
تحيـات أبُـو لـوزه تـزوره إلـى المَلَـمْ	مـع ورد باقـه سـعفها المـسك والخُـزّام
ومـن عطـر زُورح الـرّوح لـه رائحـه وشـم	هدّيـه تـصل مَحْمُـول لا قـصره الرُّخـام
وصـلوا عـدد مـا خـط كاتـب ومـا رقـم	صـلاتي تخُـص المُـصطفى سيّد الأنـام
عـدد مـا يلبـي كـل عابـد فـي الحـرم	ومـا طافـت الحُجّـاج بيـت الله الحـرام

والشكر موصول لكل من أبدى إهتماماً وتشجيعاً لنشر أعمال الشاعر الكبير شائف الخالدي والموروث الشعبي اليافعي بشكل عام، ونخص بالذكر هنا الأعزاء: الأستاذ سالم صالح محمد مستشار رئيس الجمهورية، الشيخ قاسم ثابت العيسائي، والأخ حسن عبيد ناصر القعيطي، والأخ قاسم يوسف الداعري، والأخ علي حسن مهدي " أبو مختار".

والأمل أن تتواصل الجهود من قبل جميع محبي الخالدي وكل المعجبين بأشعاره لنشر أعماله الكاملة التي ستشكل إثراءً لمكتبة الشعر الشعبي اليمني بنفائس من بديع القوافي وجميل المعاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

شاعر المساجلات.. شائف محمد الخالدي

د. علي صالح الخلاقي

شائف محمد محسن الخالدي، وكنيته الشهيرة "أبو لوزة" و "أَبو مَخْلَدْ" من أشهر الشعراء الشعبيين في بلادنا وأغزرهم إنتاجاً وإبداعاً، طرق مختلف فنون الشعر الشعبي وترك لنا إرثاً ضخماً لم يُنشر منه إلاَّ النزر اليسير، إذ لم يصدر له في حياته إلاَّ ديوان" وحدة من قرح يقرح". ومنذ وفاته أواخر عام ١٩٩٨م، وبدافع الوفاء لهذا الشاعر الفذ، وبتعاون من أسرته وأصدقائه،عملت جاهداً على جمع وتدوين أعماله كاملة، وأثمر هذا الجهد بصدور بعضها، مثل: مساجلات الصنبحي والخالدي؛ فراسة شاعر ساجل نفسه –حقية ما دار بين القيفي والخالدي من أشعار؛ دستور الهوى والفن؛ و مساجلات الكهالي والخالدي؛ زوامل شعبية، وهذا الكتاب الذي يضم مختارات من مساجلاته مع أكثر ١٠٠ شاعر شعبي من مختلف مناطق اليمن. و انتهيت من تجهيز بقية أعماله الكثيرة وتهيئتها للنشر، والأمل أن تجد طريقها للنشر تباعاً، بدعم من قبل محبي الشاعر ومن الجهات الرسمية والشعبية لأهميتها في رفد وإثراء المكتبة اليمنية بأروع وأجمل الأشعار لشاعر كبير بحجم الخالد شائف الخالدي.

عشق الخالدي الشعر عشقه للحياة.. عاش للشعر وبالشعر.. بل يمكن القول إن حياته كانت شعراً.. قصيدة بدأت مع شبابه المبكر وحتى رحيله عن دنيانا.. لم يكن في حياته تجربة أكبر من الشعر الذي شغل حياته وحياة المعجبين به.. صاحب ملكة شعرية وصوت مسموع منذ بداياته الشعرية.. نقرأ شعره الذي قاله في شبابه فنجده قوياً لا يقل في جودته عن أشعاره المتأخرة، تغنى للمرأة..للأرض.. للإنسان..للثورة.. للحرية .. للوحدة..للعدل.. لمظاهر الجمال وقيم الخير..وقاوم بشراسة الشر والفساد والظلم والنهب. طَرَقَ مختلف فنون الشعر الشعبي وترك لنا إرثاً ضخماً لم يُنشر منه إلاَّ النزر اليسير، بيد أن أشعاره كانت تنتشر أولاً بأول، وعلى نطاق واسع، بأصوات المطربين الشعبيين، أمثال سالم سعيد البارعي والسيد محضار وبن طويرق وحسين عبدالناصر وبن عطاف وغيرهم، وكان الناس يتلقفونها ويقبلون عليها حال نزولها بواسطة أشرطة الكاسيت.

فمن هو شائف الخالدي؟[1]

ولد شاعرنا عام ١٩٣٢م في قرية "الجَاهْ" إحدى قرى القعيطي في الموسطة – يافع، التي تستظل بظلال جبل "ثَمَرْ" الشهير وتصب مياهه في وادي " الجَاه"، ونشأ وترعرع واشتد عوده في بيئة فلاحية ومجتمع تحكمه العادات والتقاليد القبلية، ومنذ يفاعته بدأ ينسج قصائده الشعرية بعد أن تخرج من الكتَّاب "المعلامة" تدفعه إلى ذلك موهبة فذة وعبقرية شعرية متقدة، مبتدئاً سلمه الشعري كشاعر "قبيلة" فهو ابن البيئة القبلية السائدة حينها في يافع، التي لم تعرف السلطة المركزية حتى عشية الاستقلال الوطني ١٩٦٧م، وظلت في منأًى عن السيطرة الاستعمارية، وتعيش أوضاعاً مضطربة في ظل حكم سلاطيني ضعيف وزعامات قبلية مشتتة وتعاني من العزلة والجهل والتخلف والفتن القبلية. ومن شاعر قبيلة انتهى به الأمر إلى شاعر للوطن منذ أن تفتح وعيه الوطني مبكراً، وكانت عدن المدينة التي اختمر فيها وعيه الوطني بعد أن وصل إليها للعمل وهو في مقتبل عمره، وفي الوسط العمالي توسعت معارفه ونهل من مختلف الأفكار والثقافات التي كانت تموج بها عدن ونضج وعيه الوطني والقومي، لاسيما بعد قيام ثورة مصر الناصرية وتأثيرها في نمو الوعي التحرري ضد قوى الاستعمار وعملائه. وفي عدن، التي عمل وعاش فيها معظم سنوات عمره، برز الخالدي وتشكل صوته الشعري المميز الذي عكس من خلاله الرفض للوجود الاستعماري ولكل صنوف الظلم والعسف والاضطهاد، فتعرض للسجن والطرد من عدن. ويزخر شعره، منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي، بالمواقف والرؤى الوطنية المبكرة التي سيحتاج إليها كل من أراد أن يؤرخ للشعر ودوره في استنهاض الهمم والتحريض ضد المستعمر وضد الأوضاع القبلية المزرية التي شكلت عقبة كأداء أمام تطور المجتمع، حيث جرد سيف بيانه لمواجهة هذا الواقع المتخلف، وبشر بالثورة ونافح عنها، ولو أن أشعاره الوطنية وأشعار كثيرين غيره من الشعراء الشعبيين في مراحل النضال والمقاومة نشرت ولقيت الاهتمام من الباحثين والمعنيين لكانت إضافات رائعة إلى مساحة الشعر الوطني الذي عرفناه لشعراء غيرهم أمثال إدريس حنبلة وصالح سحلول وعبدالله هادي سبيت ومسرور مبروك وغيرهم.

وعندما تعرضت ثورة ٢٦ سبتمبر للخطر، كان ضمن من استجابوا لنداء الثورة في تلك الظروف الحرجة والتاريخية، فالتحق في صفوف الحرس الوطني مدافعاً عن الجمهورية الوليدة في عمليات بطولية في معارك أرحب والحيمتين وجحانة – خولان وغيرها، وفي الجنوب المحتل آنذاك انضوى في تشكيلة جبهة الإصلاح اليافعية التي كانت من الفصائل الرئيسية التي تكونت منها الجبهة

---

(١) نشرت موضوعاً بعنوان"شاعر أحيا النقائض وحلق بأشعاره في سماء المجد" في الذكرى الرابعة لرحيل شائف الخالدي،انظر: الثقافية، العدد١٧٥، ١٦يناير٢٠٠٣م أوردته هنا بتصرف مع إضافات تتلائم ومضمون هذا الديوان.

القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، وأسهم الشاعر بالسنان واللسان في معارك التحرير وكانت قصائده تؤجج المشاعر وتحولها إلى لهب من الغضب المقدس في وجه المحتل، بل إنها كانت تمثل "بيان هام" يفعل ما تعجز عنه عشرات الخطب في التأثر على الجماهير.

ومنذ تحقيق الاستقلال الوطني مروراً بالوحدة وحتى وفاته، ظل الشاعر الشعبي الخالدي في وظيفة بسيطة، لكنه كان شاعراً وإنساناً كبيراً عزيز النفس، لم يرض أن يتكسب بشعره، كما فعل البعض، فازداد بذلك رصيده مكانة وشعبية لدى الحاكم والمحكوم وكانت تصل إليهم كلماته وأشعاره دون استئذان، لأنها كانت تلامس هموم الناس البسطاء وهم غالبية الشعب، وتلسع بسياطها ذوي الضمائر الميتة من المسئولين الذين غرقوا في الفساد وغاصوا في وحل مصالحهم الضيقة والأنانية، ولا غرابة أن يدفع شاعرنا ثمناً لمواقفه تلك فيدخل السجن في ظل حكم الحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي، كما دخله في عهد الاستعمار، ولم يفل ذلك من قوة إيمانه بموقفه وإخلاصه لرسالته كشاعر ربط مصيره وشعره بالوطن ووحدته والانتصار لقضايا الشعب وقيم الحق والعدل والصدق.

توفي شاعرنا الكبير في ٣١ديسمبر١٩٩٨م وأفل بموته من سماء الشعر الشعبي اليمني نجم من ألمع النجوم التي أضاءت بوهجها الشعري حياتنا الأدبية وطرزتها بعقود لؤلؤية من الأشعار الشعبية، بعذوبة كلماتها وسحر معانيها وتنوع مضامينها، فقد اختطفه الموت إثر مرض عضال ألم به عن عمر ناهز ٦٦ عاماً، وهو في قمة نضجه وعطائه الشعري، فخسر الوطن برحيله مناضلاً وشاعراً حمل الوطن في حناياه وربط مصيره وحياته به وبوحدته منذ أن كانت حلماً وحتى التأم الشمل في ظلال علمها الواحد في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

الخالدي ومساجلاته الشعرية

امتاز الشاعر الشعبي شائف الخالدي "أبو لوزة" بغزارة إنتاجه وجودته في نفس الوقت، فقد أبدع آلاف القصائد والمساجلات والزوامل منذ بدأ قول الشعر في عام ١٩٤٨م، وتنوع إنتاجه بين الشعر الغزلي والشعر السياسي والاجتماعي، ويمكن اعتبار شعره سجلاً للتاريخ ورصداً للحوادث والمتغيرات التي شهدتها بلادنا على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين، والتي عاشها وعايشها وأبدع في تصويرها بكلماته السلسة والقوية التعبير. وفي إحدى قصائده يقسم مضامين شعره إلى ثلاثة أقسام، يقول:

دَواوِيــنْ أَلَّفْتَـا بهـا مـا شَـمَلْ وعَـمْ ... ثلث بالميه فيها عنب رازقي وليم

وثـاني ثلث فيها دواء مَـنْ بـهِ الـسَّقَم ... يداويْ بها الجرحى وذي خاطره سقيم

وثالث ثلث مِنْ ذي عَجَنْ هاجسي بدم ... يَهاجِمْ بها الأعداء وزُمْرَة بني تميم

وتعتبر المساجلات الشعرية من أكثر فنون الشعر الشعبي قبولاً لدى جمهور واسع من المتلقين في يافع وفي غيرها من المناطق الأخرى، إذ تجذب الناس أكثر من غيرها،سواء في المناظرات التي يرتجلها الشعراء مباشرة في مناسبات الزواج والأعياد وغيرها، أو تلك التي يتبادلونها كتابياً ويغنيها الفنانون الشعبيون وتنتشر عبر أشرطة الكاسيت، حيث يتلقفها الناس بحماسة وتلهف لكل جديد، خاصة حين يكون الخالدي أحد طرفيها وتعالج قضايا حيوية تتناقض فيها الرؤى والمواقف بينه وبين غيره من الشعراء. وتشكل مساجلات الخالدي مع أنداده من الشعراء الشعبيين من مختلف المحافظات معظم إنتاجه الشعري، الذي حرص على تدوين معظمه بخطه وتوقيعه المتميز في سجلات خاصة، لاسيما منذ منتصف السبعينات، مما يسهل الدخول إلى عالمه الشعري ونشر أعماله المدونة دون صعوبة كبيرة، وتكمن الصعوبة فقط في الأشعار المبكرة التي ما يزال الكثير منها في حكم المفقود حتى الآن. وقد أعاد شاعرنا في مساجلاته ما عُرف في أدبنا العربي بشعر النقائض، وهي المناظرات أو المساجلات الشعرية التي تُعرف شعبياً بقصائد "البِدْعْ والجَوَاب" والتي كان "أبو لوزة" واحداً من فرسانها المقتدرين، الذين لا يشق لهم غبار، فقد أبدع وبرع فيها وهو يخوض غمار المواجهة والمنازلة مع العشرات من ألمع الشعراء الشعبيين من مختلف المناطق.

لا نبالغ أن قلنا أن الخالدي يمثل ظاهرة استثنائية في الشعر الشعبي اليمني، فلا نجد له نظيراً من حيث انتاجه الشعري الغزير، بتعدد فنونه ومضاميته وأغراضه، كما لا نجد شاعراً شعبياً استقطب حوله مثل هذا العدد الكبير من الشعراء والذين يزيد عددهم عن ١٣٠ شاعراً، ومن محافظات ومناطق مختلفة من أرجاء اليمن، ممن تبادل معاهم المساجلات الشعرية، منذ ما قبل الاستقلال، ومروراً في المرحلة التي أعقبت الاستقلال الوطني ووصولاً إلى الوحدة وما أعقبها من أحداث وتطورات وحتى وفاته أواخر العام ١٩٩٨م. ولا ينحصر الأمر بكثرة عدد الشعراء الذين خاضوا معه مبارزاتهم ومطارحاتهم الشعرية فقط، بل أن بينه وبين بعضهم مساجلات عديدة تشكل لوحدها دواوين منفردة، وقد صدر بعضها بصورة مستقلة، مثل (مساجلات الصنبحي والخالدي) و(مساجلات الكهالي والخالدي)،وهناك عدد آخر من الشعراء ممن تشكل مساجلاتهم معه دواوين منفردة مثل مساجلاته مع كل من الشعراء: عبدالله صالح العلفي، أحمد حسين عسكر، يحيى علي غالب السليماني، محمد عبدالله بن شيهون، السيد قاسم محمد عبدالله عوذلي، سالم قاسم عوذلي، أحمد عبدربه المعمري،السيد عبدالله علوي "أخو عزي"، صالح محمد بن كاروت، منصر صالح حسين الربيعي، ناصر سعد الصومعي وآخرين. عدا ذلك فأن بقية الشعراء تتفاوت أعداد المساجلات التي تبادلوها مع الخالدي، بين واحدة وأكثر وتصل أحياناً إلى ما مجموعه ثلاث أو أربع أو خمس مساجلات.. ناهيك أن بعض المساجلات التي تعود إلى عقود الخمسينات والستينات ومطلع السبعينات لم نعثر عليها كاملة، فقد نجد قصيدة بدء دون جواب أو العكس، على سبيل المثال،

عثرت على قصيدة مؤلفة من (٤٣ بيتاً) للشاعر قاسم عوض علي المحبوش تعود إلى عام ١٩٦٤م أرسلها للخالدي رداً على قصيدة كان قد بعث بها إليه ولم أعثر على بدء الخالدي. يقول المحبوش في جوابه:

بَعْد يا بو محمد با نفُكّ السّبيحه قرّب الكاس عندي كَيْل من غير صِفّاح

وأبْرغ الخالدي ماهي بكلمه كليحه لا تقولون شي قاسم مهوّن وسَجّاح

وأقصد الشاعر المشهورمَولى القريحه ذي يبمهَز في المَوْجَه سِبَاحه ومِيّاح

قل له النارفي صيره بتلصى وقيْحِهْ في عدن قامَهْ الثوره بتلعب بهم جاح

والعرب بأرضها بالفرك تحجر وبيحه والمبَاح احتَجَرْ والمحَحجَر اليوم مُبتَاح

وبالمثل وجدت قصيدة تضم (٤٧ بيتاً) أرسلها الخالدي للشاعر عبدالله ناصر بن حترش العيسائي دون الحصول على الجواب، ومما قاله الخالدي فيها:

الخالدي قال طرفه ما نعس سهران نومي وخلق الله نعيس

وعاد لا وافق الهرج الشكس ضيّق وحوّص على القلب النفيس

واهاجسي ويش ذي با نهتجس بالله نسم على القلب الحويص

سلام ما افواجها ظلّة تنس مني لعبدالله اربعمئه كيس

مقداربن ناصر القرن القوس ذي لا رعد يرعس الدنيا رعيس

قل له نبى الهرج لوّل يندرس با نملح الصيد لا يرجع يخيس

والاّ فقل له شف الزاحف نكس لا ذمته لا احرمه حل الدحيس

حتى ولا هو قليلاً مرتوس ما هو كذا من تعلي يا رَدِيس

رع بن محمد أوى من غير حس من راس ماله طرح قسم السديس

قد ما بعوّل على الهرج الظّرس ما هل أسف من تشفاي الخسيس

وبعض المساجلات لم نعثر إلاّ على أجزاء أو أبيات معدودة منها.. ومع ذلك فأن ما تجمع بين أيدينا من مساجلاته المدونة حتى الآن تشكل ثروة كبيرة.

الخالدي.. شاعر جواب

كان الخالدي في معظم مساجلاته الكثيرة والمتعددة مع الشعراء الشعبيين شاعر جَوَاب، خاصة في العقدين الأخيرين من حياته حيث نجد قصائد "البِدْع" التي بادر بها قليلة ووجهها لمن يؤثرهم من الشعراء، وهذا ليس لتعاليه عن أنداده وأصدقائه، معاذ الله، وإنما لكثرة ما يصل إليه من القصائد

من مختلف الشعراء الأمر الذي يجد نفسه ملزماً للرد على كل ما يصل إليه ويستحق الرد فعلاً، ومنذ مطلع الثمانينات كثر عدد الشعراء الشعبيين الذين اتجهوا إليه بقصائدهم من شمال الوطن وجنوبه آنذاك، وازدادت أعدادهم بعد الوحدة وحتى وفاته، وكأن الشعراء الشعبيين يتوّجونه أميراً لهم دون مراسيم رسمية، لأن عرش الشعر الشعبي لا يعتليه أحد بمرسوم أو قرار وإنما يصل إليه من يفرض نفسه من خلال أشعاره التي يقر الآخرون بجودتها ويعترف بأفضليتها الأصدقاء والخصوم معاً، وهو الأمر الذي حظي به الخالدي وأقر له بمكانته تلك، التي لم يدَّعها،أنداده الشعراء، فكان يرد الصاع صاعين ويعطي كل ذي حق حقه، ويكيل للأصدقاء والخصوم بذات الكأس التي كالوا له فيها، بل ويزيد، وكان يلتزم أدب الحوار وأصول المناظرة ويحرص على أن لا يستخدم ألفاظاً فاحشة لا يستسيغها الذوق العام،وعلى ما اتسم به شاعرنا من دماثة خلق وتواضع وخفة روح فقد كان أيضاً ذا أنفة وكبرياء لا يقبل أن يستخف به جاهل أو متعالي، وحين يبتلى بشاعر ثقيل كان يردعه بقوة وبقسوة، لكنه كان لا ينشر تلك القصائد ولا يسمح بغنائها ويكتب عليها "محظورة لا تغنَّى" وهذا دليل على عدم قناعته في خوض مثل تلك المساجلات التي اضطر إليها اضطراراً فقط، كما لم ينساق إلى الرد على بعض المتطفلين والدخلاء على الشعر الشعبي، فأهمل أمثال هؤلاء ولم يرد عليهم، فيما كان يتجاوب بسرور مع كل الشعراء المجيدين بغض النظر عن شهرتهم أو موقفهم الذي يكون، على الأغلب، نقيضاً لموقفه، بل أنه كان يأخذ بيد البعض مشجعاً، وكان الأهم بالنسبة له هو الشعر ذاته كقيمة فنية وأدبية وكموقف أخلاقي واجتماعي وتربوي.

لم يكن الشعر بالنسبة للخالدي ترفاً أو للتسلية أو للمدح بقصد التكسب، بل كان بالنسبة له رسالة وموقف. فقد سجل من خلا أشعاره ما يجيش في خاطره على إمتداد نصف قرن من تجربته الإبداعية، وصور ما كان يعتمل في الواقع بلغة شعرية سلسلة وبسيطة، حيث نجد وصفاً لأوضاع وأحوال المجتمع القَبَلَيْ في يافع ماقبل الاستقلال، بما فيه من أفراح وإتراح وبقيمه وعاداته النبيلة وبما يعج به من مشاكل وفتن، وبرزت المشاعر الوطنية في شعره منذ وقت مبكر، رغم التمزق والعزلة، حيث نجد رؤاه الوطنية والقومية الناضجة في تعرضه لوقائع ومجريات الأحداث وتقلباتها وأبعادها. فقد وظَّف معظم أشعاره لقضايا الوطن والشعب وتنبأ بأحداث أثبتت الأيام صحة تنبؤآته وتوقعاته. وتؤرخ هذه المجموعة الثمينة من المساجلات لمراحل تاريخية هامة ولأحداث قد لا نعثر على ذكر لبعضها في المصادر أخرى، وهنا تكمن القيمة التاريخية للشعر الشعبي، كمصدر مساعد، بل وأساسي في تدوين بعض الأحداث في المناطق التي حُرمت من التعليم وظلت أسيرة العزلة والجهل والتخلف، كمنطقة يافع وغيرها من مناطق اليمن.

ونجد أن مدينة عدن حاضرة في مساجلات الخالدي، كما في كثير من أشعاره، فقد عاش فيها أجمل سنوات شبابه واستقر فيها للسكن والعمل معظم سنوات عمره ونظم فيها أكثر قصائده

وكانت تتنازع حبه مع مسقط رأسه يافع، وهو ما نجده في الاستهلالة التقليدية التي تبدأ فيها كثير من قصائد المساجلات سواء الموجهة إليه وتعنون إلى عدن، حيث منزله والمقر، أو تلك التي يرسلها وتتضمن ترحيبه الحار الذي يملأ عدن والمعلا، أو خور مكسر والغدير، أو يوازن جبل شمسان..الخ. ناهيك عن تغنيه بعدن، الأرض والإنسان، ورصد وتسجيل ما شهدته من أحداث على مدى حياته الإبداعية، وتأثره الملحوظ باللهجة العدنية.

الخالدي يساجل نفسه :

قد يتساءل البعض وأين مكانة القيفي؟ ولماذا لم يرد اسمه ضمن قائمة الشعراء الذين تساجل الخالدي معهم؟ .. ولهؤلاء أقول أنني قد خصصت كتاباً حمل عنوان (فراسة شاعر ساجل نفسه.. حقيقة ما دار بين الخالدي والقيفي من أشعار) وصدر عام ٢٠٠٧م، وأثبت فيه أن تلك المساجلات الشهيرة التي استمرت خلال الفترة (٨١- ١٩٨٩م) لم تكن سوى من ابداع قريحة الخالدي الشعرية مع شخصية " شاعر وهمي" اصطنعه من وحي خياله باسم أحمد علي طاهر القيفي، ليقول على لسانه ما يريد قوله ويوصل رسالته لمعالجة قضايا الوطن اليمني الواحد، بنظاميه الشطريين المتناقضين، فتفتق ذهنه عن هذه الطريقة الفريدة ليأتي بقصائده على لسان غيره ينتقد فيها كثيراً من ممارسات وعيوب النظام في الشطر الجنوبي، ويكون هو في ذات الوقت من يرد منتقداً ومفنداً عيوب الشطر الشمالي وكأنه لسان حال الشطر الذي يتحدث باسمه أو ينتمي إليه،دون أن يعرف أحد هذا السر أو يتنبه له، فانتشرت أشعاره على نطاق واسع في الشطرين متجاوزة الحدود الوهمية ونقاط التفتيش، دون استئذان، وبدهائه هذا جَنَّب نفسه المساءلة وأبعدها عن الشبهات التي تعرضه لمضايقات هو في غنى عنها. ويسجل له أنه صاحب هذه الطريقة الذكية وغير المسبوقة في الأدب الشعبي اليمني، التي تنم عن فراسة وعبقرية مبتكرها، كشاعر كبير لم تعييه الحيلة عن الذهاب إلى أن يبدع روائع باسم غيره ويرد عليها، لأن المهم بالنسبة له كان إيصال الفكرة وتأدية الرسالة كشاعر صاحب موقف.

وختاماً.. لقد كان الخالدي رحمه الله شاعراً وإنساناً ودوداً مع الأصدقاء ولدوداً مع "الخصوم الأحباء" من الشعراء الشعبيين، فبقدر ما يستفزه أحدهم يكون رده أعنف وحجته أقوى، ولكنه كان كإنسان صديقاً للجميع، وبالذات خصومه الشعراء، الذين كانت تربطه بهم صداقة حميمة، وكان بيته في عدن، حي المعلا، ملتقى يؤمه كل أصدقائه والمعجبين بشعره وشخصيته المرحة والمتواضعة، وكانت خسارة الوطن والشعر الشعبي بوفاته في في ٣١ديسمبر١٩٩٨م كبيرة، وخسر الشعراء الشعبيون شيخهم وأميرهم غير المتوج، وما يعكس خسارة الشعر والشعراء الشعبيين بفقدان "أبولوزة" هو ذلك العدد الكبير من قصائد الرثاء التي وصلت من كل حدب وصوب، من

داخل الوطن ومن المهجر، من أصدقاء الشاعر ومن المعجبين به والمتـأثرين بفقدانـه، وأذكـر أننـا في اللجنة التحضيرية لأربعينية الفقيد الخالدي لم نتمكن من نشر كل ما وصل إلينا لضيق الوقت حينها، والتزامنا بإصدار الكتاب الخاص بأربعينيته في موعده، لذلك لم تظهر في الكتاب إلاَّ قصائد قليلة مـن قصائد الرثاء، ولا زالت بحوزتي قرابة ستين قصيدة لم تر النور وتكاد تشكل لوحدها ديواناً متكـاملاً في رثاء الشاعر من شعراء مشهود لهم في ميدان وسوح الشعر الشعبي من مختلف المناطق اليمنيـة، ولم ما لا نجد له نظيراً مع غيره من الشعراء الذين توفاهم الله، وهـذا يعكـس،دون شـك، تلـك المكانـة الكبيرة والمتميزة التي احتلها في حياته في قلوب هؤلاء الشعراء، وسيظل بما تركه من إبداع ثَرٍ خالـداً في ذاكرة التاريخ .

ملاحظـة: نورد المساجلات حسب اسبقيتها وتسلسلها الزمني، ويعود أقدم ما بين أيدينا إلى عام ١٩٦٢م، علماً أن للخالدي مساجلات عديدة قبل ذلك لكننا لم نعثر عليها بعد، وعدد غير قليل من مساجلاته حصلنا عليها غير مكتملة أو على قصائد "بدع" دون جواب، أو العكس، والأمل أن نجد ما لا يزال مفقوداً بتعاون المهتمين إن شاء الله.

(١) مع الشاعر سعيد يحيى المحبوش

من مواليد عام ١٩١٨م في قرية حربوب، القعيطي ، يافع، من أسرة اشتهر أفرادها بنظم الشعر الشعبي، وكان والده شاعراً معروفاً. يعد من أفضل الشعراء الفحول، ورغم أنه لم يحصل على مستوى تعليمي سوى في (المعلامة) إلاّ أنه كان مُطلعاً على الأدب العربي، فمكنه من توظيفه في كثير من قصائده وتميز شعرة بلغة أقرب للفصيح منها للعامية. نظم العديد من القصائد الوطنية التي تندد بالاستعمار البريطاني مما عرَّضه لملاحقة القوات البريطانية. كان الخالدي شديد الإعجاب بأسلوبه الشعري وبقصائده. توفي عام ١٩٩٤عن عمر ناهز ٧٧ عاماً. صدرت مجموعة من أشعاره بعنوان "جمال الزين" جمع وتحقيق الشاعر خالد محمد القعيطي. وهذه القصيدة مع جوابها تُنشران لأول مرة وقد بدأ الخالدي بإرسال هذه القصيدة لصديقه الحميم سعيد يحيى المحبوش عام ١٩٦٢م بعد قيام ثورة سبتمبر في الشمال:

باسمك أدعيك يا عالم بسراً وجهَرَا ... حسب تعلم بما كنّه ضميري ولسرار
سهل الأمر واجعل ساعة الضيق صبرا ... واغفر الذنب يا بالجود يا خير غفار
فرّج الهم واجعل من قفا العسر يسرا ... يا مفرج على من زاد ضيقه ولكدار
كلما زاد ضيق العبد ينزاد ضُرّا ... والتجأ ليك يا من بيدك النفع والضار
ليس للعبد ملجأ من سواك أو مفرا ... أنت يا ذي تفك الأمر لا ضاق واحتار
رب سالك تعاملنا بلطفاً وبرّا ... واكتب الستر عنّا واغفر الذنب لا جار
بعد ذلحين قال الخالدي خذت فكرا ... بكتب الخط واحكم حروفه ولسطار
خاف من شاف قيفانه يخذ فيه مقرا ... وا يخذ درس لا شاف القوافي ولشعار
ليلة النورهز الفوج يُمنى ويسرا ... هز لزيب وجاء الهاجس مهنّي وزوّار
فك هرجه وانا فكيت سَوقه ومَهرا ... واتفقنا وسَدّينا على رأي واشوَار
طولة الليل بيتنا بنسلق ونذرا ... واشترحنا وبتنا طولة الليل سُمّار
بعد ذا الهرج يا عازم على خيل غبراء ... شل خطي صباح اعزم على خيل طيّار
سر من الجاه ذي فيه البساتين خضراء ... سرمد الله حوايطها مدنه بلثمار
خير جنّه ولكن للعداء نار حمراء ... يبصر الخصم جنّه وان لها درب من نار
شد منها صباح الخير من دون عذرا ... واجزع الواد ذي تعجب ثماره ولزهار
مُر واجزع طريقك حيف تعلم وتدرى ... بالجعاون وبالسيله قده خط سيار
وا تصل حَيَقْ ذي به حل قيصر وكسرى ... أرض لبطال ذي مشوا بها حُكم حيّار
ذي لهم صِيت من سابق وعلمات كُبرى ... يسقوا الخصم لو جاهم سقطري وصبّار
عيلماني وابو ناظورقالب ومجرى ... سَلبهم يوم يقرح كسّر الحيد كسّار
والعمد لبن يحيى سلّم الخط واقرأ ... والف بلّغ سلامي وزن داره ولضبار

بالشمطري وبالكاذي وبرياح عطرا   رش ابو يوسف المحبوش من فوق لمصار

والمحابيش جمله بَنْ سَنَهْ وابنَ عشرا   عَمَ شيبه وشابا قسّم اخماس وأعشار

صَبّرْ الكاس واملأ بُر من فوق مَدْرا   وامدح الشاعر المهجوس حِشْمه ومقدار

وان طلب علم وتنشّد من أخبار تُجرى   خابره حسب ما تعلم بما جاء وما سار

واجب العلم للوَصّال سُنَّهْ وقَدْرَا   حقق القول واشرح له من أعلام واخبار

قام نصر العرب وامتد براً وبحرا   عندما نادت الوحدة وثاره بلَخْرار

والجماهير صاحت واصبح العبد حُرًّا   حرّروا مصر لما اتحرره جمع لقطار

صاح أبو خالد الوحده ولبّوه مَرًّا   واصبح الكافر الملعون باهت ومحتار

واليمن صاح والسلال بالجيش كرًا   وانتخب ألف رامي فوق مدفع وطيّار

واخرجوا كلب صنعاء ليل في ثوب عذرا   عندما صلحوا للقصر هدمه ودمّار

واصبح الشعب بينادي بوحده ونصرا   يحضر اليوم من له عالملك دَيْن أو ثار

قدّر الله ويا كم لك مقادير تُجرى   مثلما قدّر الله بين لخوه ولصهار

بينكم بين واحنا حسب تعلم وتِدْرَى   ويش بتكيل لو جعبل مُجَيّش ودَفّار(١)

كِنْ بي شك لا يفرض مَجَابي وعُشْرا   حسبما قد سمعنا منه اعلان وانذار

ويش سالف بلدكم لا مطر جوف غدرا   حد مُلزّم بصلاح المساقي ولعبار

رَدّ حرفين من عندك ولو غير شعرا   ذي نخاطب بها خلف الشفأ ذاك لا اغتار

ويش يا قول لا حد مَدّ حرشِهْ ومأرا   كود أنا قول من يبتل تلزّم بلثوار(٢)

من قفا الحيد ما بالداخلي قد بتبرأ   صاحبي لا يبى دعوى يسرّح ويختار

كال لي بُر من عنده وانا اديّت سمْرَا   وان وقع حيف ميّزنا المسانا ولعتار

ببصر الوقت عاده بالهَمَجْ يا تِمِرًّا   والمكسّر بذا الصادر غلب مية مدّار(٣)

ذا خطابي وسامحني ولك الف شكرا   خاف أنا اخجَفْ وشي للهرج معنى وفسّار

والف صلوا على من له شهامه وفخرا   أحمد المصطفى ذي حبّه الله واختار

واكرمه بالشفاعه لأمته ليلة أسرا   حينما دار بالسبع العُلا دُورما دار

جواب سعيد يحيى المحبوش "أبو يوسف" على صديقه الصدوق شائف الخالدي، ويصفه في هذه القصيدة بـ "شريك الروح"، يقول:

يا الله ادعوك يا من أنت بالحاله أدرى   أنت يا الله عقود العسر سالك بليسار

يا مقيم العثر في من عجز أو تعثرا   كل شي سهل عندك كَسْر لَعْضاء ولِجْبَار

ما لنا رب غيرك كل من سار قرّا   نحن جارك وتلك الخلق لك كلها جار

---

(١) ويش بتكيل: بمعنى ما هو رأيك. جعبل: سلطان العواذل.

(٢) حِرْشه: نميمة. مأرا: مَغرأ، أي التغرير بالقوم.

(٣) تمرأ: تمرَّغ، تحل الهمزة محل الغين في اللهجة اليافعية. المدَّار: صانع الفخار.

ما عبدنا سواكَ قط أيضا ونسرا   بل سلكنا بسنة من دعاك من الغار
ما لنا في الحياة الاّ انت يا حي وَتْرا   وان عصيناك ظاهر أو خفا فانت ستار[1]
يا مُجير استجرنا فيك من نار حرّا   وانت عالم بضعف إنسان ما يقبل الحار
ارحم الخايف الملهوف له عين عبرا   باكي العين يا قلأب قلبه بذي صار
قلب مالك تذكرني مَحاكي سُقطرا   لي ولك من يجلّيها ومن يكشف العار
قال لي قد عَبَانَا الله بلاغم وصفراء   فيشْ ذه الوسوسه ذي بالكبيده ولَقْيَار[2]
إنّما يا هريره أعبُد الله جهرا   لا تقصّر صلاتك أو تزيد التغوار
والف صلوا على المختار ما صب قطرا   عالبلاد الجديبه واثمره بعد لمطار
ذي شرح له عظيم الشأن بالفوز صدرا   سيد الرسل ذي سمّاه شافع ومختار
قال بدّاع حن القلب وانزاد سهرا   والنبي ما حدا مثلي بذ الوقت سَهّار
زيْد هَبّهْ لبو يوسف عواطف ونشرا   واقع ألقاه والسّالي مَلا قلبه أنوار
واتقينا لبو مخلد وردّيت نَحْرَا   لِنْ ما طاعني با فِرْ وادّيْ له أعذار
فرّج الله على ابراج الذمم لجل تبرأ   يوم لا جنب للمهره ولا كف للطار
مرحبا به زنة شامخ ثمر والف قصرا   ما يوازن جبل يافع حيوده ولكوار
بعد يا عازم ابكر قبل يلتاح فجرا   سِرْ بذي يلزمك من حَدْ حَلّهْ به انمار
بيننا والعوافي ساعة الشر صحراء   حَيْف عَكَرْ المُخَمّسْ حَيْفْ قلأب لَمْحَار[3]
شهر بالعز عندي خير من ألف شهرا   ما نَبَا من حياة الذّل طوّال لَعْمَار
شدّ حَيْلكْ جَبَاك الخط ذي أوله راء   ذي حكم فيه شايف جزت والحُرما انضار
شل حرفين واجزع حَيْفْ ما ذاك مَرّا   وَأوهْ الجَاه قل مقصودنا صاحب الدّار
بَنْ محمد شريك الروح دنيا وأخرى   سُلطة المَقْعَطَهْ من نسل مالك ولنصار
واسلامين بالكندي وكر بعد كرّا   بالشمطري و بالكاذي زنة كل ميضار
صبّرا الكاس يملا مفرشه والمسرّا   قسم شايف ومن عنده في الحضره انفار
وان تخبر فقل رحنا في اشعاب وعرا   ما نرى غير من سطح السماء خمسه اشبار
انما جيت عاني جيت قصّاص أثرا   ما تشابه على العراف بتقص لأثار
ما بعاتب على حد مثلنا من تعطرا   والسلف بيننا والعيب من رد لنكار
والقبايل بتتسلّف في البُر بُرا   كل من حب يتهجر نهار التسعار
ما درينا ان بعد الفيد يا صنو خُسرا   بقعه آ تستفد منها قفاها تخسّار
قد وصلنا زمان العيب كم فيه نكرا   أمة الوقت ذا بتدوّر الشر دوّار
ما بيقنع سوى من ذاق حالي ومَرّا   والذي بعدهن ما عذر من وزن لوزار

---

(١) الوتر : الله الواحد.
(٢) عبانا: من العبء. فَيْشْ ذه: لماذا هذه.
(٣) حيف:حيث. عَكْر المخمّس: غُبار البارود. لمحار: الأمحار، جمع مَحَرْ وهو لوح خشبي لجرف وتسوية التربة.

من نجش حفرة قل ليش زيَّدت حفْرا ... ليت لك عين بعد أيام يا كُل حفار
لا أنت بالسَّهْله اروعني تزيد آ تخطرا ... ربما بعد ذاك السهل تسمق بلخطار
كم بيجري على المخلوق يسرا وعسرا ... أول اليوم سهله وآخر اليوم لعسار
وكَل الله عزيزي كم في الأرض كَفرا ... ربنا لا تذر عالأرض مُنكسر وديَّار
ما حدا شي غبي من ما وقع جوف مصرا ... قد وصل لا جبل لحقاف عاكور وشرار
كل واحد لبس ثوب البلأ شَف ذي يصرا ... من سبايب حسين ابن النقيبي وهدّار
ذا الشّلِنْ ذي مع (لزيت) ملا الوجه حبرا ... لا تبيعوا بلدكم وا يُفاعه بدينار
حد بها ذي يكافح أو قد الناس هبرا ... لا تلقين نحرش وا بهايم لجزّار
ليس هي ذي قبَلكم بل قوارير خمرا ... ذي عليّا لكم يا حذّر الناس حذّار
وانته اعذر اذا ردّيت بالكأس شطرا ... أضعف الناس ما نا شي في الشعر بيطار
رغم يا جاوبك لمّا تقرّ المقرَّا ... هدّه امصور لا عاد الحدا يا تحدوار
والف صلوا على المختار ما صب مطرا ... عالبلاد الجديبه واثمره بعد نطار
ذي شرح له عظيم الشان بالنور صدرا ... سيد الرسل ذي سمّاه شافع ومختار

(٢) مع الشاعر علي عبدالعزيز المشوشي

علي عبد العزيز سالم المشوشي، من قرية "قُمْعَةْ المشوشي"، مكتب يهر - يافع. ولد عام ١٨٩٧م. كان من وجهاء القبيلة وعقالها ومن الشعراء الفحول. وقد عاش حياة الورع والتقوى والزهد، وكان مشهوراً في طب الأعشاب والطب العربي. توفي عام ١٩٩١ م. ومن اشهر قصائده هذه القصيدة التي تساجل فيها مع الشاعر الكبير شايف الخالدي وقد أرسلها إلى مكتب الموسطة عقب مقتل الشيخ أحمد أبوبكر النقيب في يناير ١٩٦٣م، يقول فيها:

نبدع برحمن جالي كل ضيّق ومحزون ... ما حن رعد المزون
ذي نزّل آيات مكتوبه على الكاف والنون ... سبحان ذي ما يهون
ما يدركه حد وهو بالكون والنور مخزون ... لو قال كُن با يكون
أمره مقدّر وسيفه لا هبط ليس تدرون ... أيضاً ورب المنون
وكل ساعه وهو في شان مجلا وصابون ... لأهل القلوب الدرون
يا اهل العقول السخيفه عزمكم ما تظنون ... الحق سيفه جنون
بعد القوى ذل فيه أهل الشجاعه يذلون ... ذي كانوا ابيعقدون
قد بدّل أسمائه الحسنى بتسعه وتسعون ... وانزل بها عالمون
والفين صلوا على طه النبي ألف مليون ... بالذكر لا تغفلون
يقول أبو صالح الهاجس أتى كان مدحون ... خلف اللواء والشجون

جانا من الغيب في وقت الطلب يوم تدعون ... يهرج ونطقه زيون
جا من جبل قاف معلن والمزارع بجيرون ... وأخبار أرضه سكون
وطرّح أبيات موزونه على القاف والنون ... وبالقلم يرقمون
وتشرّف الخط بالقيفان والخط مضمون ... معروف للناطقون
ذي يقرعون العدا لا صاح وابليس مدحون ... وابيجزعونه دحون
بيت السنن والعلم لا قالوا الحق يتلون ... ما عاد يترجعون
بيت المشوشي مدرب في رجاله ومخزون ... واهله من الصادقون
ذي فاتنوا كل مكتب خلوا الخصم مدحون ... ما عاد يلقى سكون
وان جاهم الحق مكياله مضمن وموزون ... وبالسواء يسلقون
ومن منع حملوه العيب ذي كان مدفون ... حضّاره ابينطقون
يا مرسلي شل هذا الخط مني بتمكون ... واجزع بوادي الفنون
وادي وطن ذي جمع لنهار واهله يسقون ... في ساعة آيذ رأون
بيحسبونه ثمر بالبيت وافي ومخزون ... ألوف يتحاسبون
واثمار بثمار وأعوان التجاره يبيعون ... ما ساعه ابيوقفون
ولو لهم حق مبعد مرسأ الحق يرسون ... وقرّب المبعدون
والحق عبره لهم لاشي لهم ما يبقون ... وان عندهم يقطعون
واجزع بوادي يهر شاوف جربهم ولحصون ... أهل الكرم يرحبون
مزروعه البن وثماره في البنك مخزون ... منّه بيتصرّفون
ولا بُعث شأن صاحوا للثلتّعش يعدون ... من غير ذي يكسبون(١)
وفرّجوا حالة المنضاق لو كان مدحون ... لا حيث ما هم يبون
بلغ سلامي لهم مقدار في نص مليون ... بالعطر قبل الدخون
وتسنّد الموسطه واشمل قراهم ولحصون ... جمله ومتفردون
لا قالوا اعلام قلت العفو من ما تقولون ... وليش تستكملون
وجُملة الموسطه واحرارها روس مليون ... حل الشجن غافلون
عابوا على الشيخ ظلوا بالقبايل يدقون ... وانتوا لمه ساكتون(٢)
لا كنتوا احرار كان العيب داين ومديون ... ما عاد شي يخرجون
لمّا زمل من خُلاقه ذي قده بَرضْ مدحون ... وحطكم ثايرون
نكّر على العيب وَدّيتوه فوق البريون ... منه فلا تعذرون
والحميري وجّه النشره مع ذي يذيعون ... والضيم ذي تخزنون

---

(١) الثلتعش: يقصد بها أقسام مكتب يهر الثلاثة عشر المعروفة بخُمّسْ يهر.
(٢) يذكّر بقتل الشيخ النقيب غدراً دون أن يتحرك أحد حينها.

رد السلب ذي بيده وابتدريوم تدعون | وانتوا بتتفرعون
دقيتوا الدار والوادي ثمرته بمليون | محسوب عالطامعون
والحق لو ضاع با يُلقى وأهله مغيبون | والخُسر عالظالمون
سمعت نشرات للشعّار فيها يذيعون | ذي منكم يبدعون
عتبه على من بدع مهراً ورحنا مطيعون | من حيث تتشوعون
والسوق قد هو جبل مرسوع وأهله وسيعون | من ساعة آتبدعون
والشّح والأ الرّوق مربوط بيد الفريعون | لما به آترجعون
وا يصفأ الصدق والأ الكذب بين الجميعون | ذي منه ابتفزعون
هذا كلامي لكم مقسوم بين الجميعون | من حيث تتخارجون
ما فايده بالريش والأ كلام المكيدون | لا خضتوا آتقرعون
يا كم وكم مثلكم راحوا على كبر فرعون | والناس يتفرجون
واختمت ذا القول والناموس هو للجميعون | لنذال ما ينفعون
والفين صلوا على طه النبي ألف مليون | بالذكر لا تغفلون

وقد رد عليه شاعر الموسطة حينها شائف محمد الخالدي بالقصيدة التالية:

نبدع برحمن ذي له بالأزل سر مكنون | وله بخلقه شئون
وليس يُخفى على الرحمن أدنى من الدون | لا يندرك بالظنون
له سر بالذات من سرّه بدأ سر مأمون | من حيث لا تدركون
ما ظن مجنون ليلى إنما قيس مجنون | قد جُنّ بعض الجنون
يا ذي تغنوا بلا معنى ومن غير قانون | عما بتتساءلون
صُماً وبُكمَاً وعُمْياً إنّما بل تغنون | بدون ما تبصرون
الحق مجلى ومجلى الحق بيّن ومفطون | عند الذي يفهمون
له أمر نافذ وسيفه لا هبط سيف مسنون | منه تصم الأذون
والفين صلوا على طه النبي خير مأمون | شفيع للمذنبون
الهاشمي ذي ولد طاهر مُكحل ومختون | ودّمر المشركون
يقول (ابو مخلد) أمسى البارح القلب مشجون | وصد نوم العيون
والهاجس اقبل من ارض الهند واطراف سيئون | يخطب على المكرفون
من ارض بيضاء ثمرها من سفرجل وزيتون | وزهرها عالغصون
واسقاني الكاس من يمناه كوثر وليمون | وذيْ ثلاثه لحون
سلّى على الخالدي حماً بدع صوت مفتون | على الطرب والصحون
والآن با قول حيّا كل ما ارخى بلمزون | وبالقلم يسطرون
يا مرسلي شل هذا الخط مني بتزكون | من أجل تقضى الديون

بكـر مـن الموسـطه واسـرح مشقر ومـدهون — لا تحمـل أيَـة شـجون
مـن حـد ذي يكـسبون الحريـه مـا يبيعـون — وأهـل الرُجَـبْ والقـرون
وانمـا رحيـا الله انمـا ر الخـلا يـوم يعـدون — مـا عـاد يتـأخرون
ذي يجلـوا العـار واحـسن للطلـب مـا يلبـون — مـن دون مـا يهتـرون
ومـر مـن حيـث لـول جـا بحـرفين مرصـون — وتـالي الحـرف نـون
ذي سـرّح ابـن المـشوشي قـول بـاهي ومفطـون — كثـر المواجـع تـشون
قل له أسف لا اخطأ العارف وما كان مسهون — بمثـل مـا تغلطـون
بتأدبونـا بقتـل الـشيخ وانتـوا بتنـسون — مـا عـاد تتـذكرون
لمـا فلـستوا بـبَنْ سـبعه وجيتـوا بتغـزون — عالـدار بتحلقـون
خمـسه يريـدون قتلـه وألـف جَـوْ بـا يـشلون — الأمـوال وا ينهبـون
وأكبـر فـضيحه مَرَهْ قـابلتكم يـوم تعـدون — روحـتكم تنعـشون(١)
مـا شـيخنا لا قتـل بالعيـب مـا مـات مغبـون — مـن مـات مثلـه يهـون
بَـرْهَنْ وبَـيَّنْ كرامـه خلّـي الحـزب معجـون — يبكـوا ويتنهـدون
ما حـد غبـي قـد خبـرهم خلـف جـاوه وميَـون — وانتـوا كمـا تعلمـون
لا بـل قاسـم ريـش بـالعويلي حـب مـدفون — جـاب الوجـع للبطـون
قـال آيقـع بالرئاسـة عـالعرب مثـل جريـون — بـأمر مـن شـنبيون(٢)
لكن له الحمـد سيف البغـي بـه سار مطعـون — مـن بـاع غـالي بـدون
امـا الخلاقـي زمـل سـاعه مـع ذي يـصيحيون — ونـام بـين الـذهون
ماشي علـى مـن زحـف بالموسطة ذي يتـالون — ومـا نقـص يغرمـون
والحميـري لا كَـسِرْ خنّـه وبـه بـز حـافون — مـن جيـز خمـسه خنـون
اتـوخروا وا يهـر مـن نـارهم ذي يلـصُون — لا تقربـوا تحرقـون
بتراجعونـا نـرد اذنـاب يبقـون عريـون — يـا حلقهـا مـن دقـون
لا والنبـي مـا رجـع ملعـون بـن ألـف ملعـون — ولا يحـصل سـكون
ذا الآ أول القـوم لاحـوا واكتـشف مـا يخفـون — والبـاقي آيلحقـون
والـسوق قـد هـو جبـل مرسـوع حـل آتريـدون — مـا دام بـه تنـدعون
قـدنا علـى صـبرنا يـا صـبر لمَـا تنبـون — والآ لحتـى تجـون
هـذا وماهـل نجـاويكم علـى مـا تقولـون — مـا تـذرأوا تحـصدون
ولا جـي البـدع حـارق مـنكم لا تـضجون — لا عـاد شـي تحنقـون
لا ابـن المشوشي نـشط مرّه فنـا عـشر محنـون — وانتـوا علـى مـا تبـون

(١) يذكّر الشاعر بمقتل شيخ يهر صالح حسين بن سبعة ويشيد بزوجته باشا بنت راجح بن هيثم التي قاتلت إلى جانب زوجها حتى قُتلت.
(٢) شنبيون: معسكر في عدن باسم ضابط بريطاني، كناية عن الاستعمار.

يا زيد لا عادكم من فوق ذا يا تزيدون | بعدي عول يتقون
قالوقت كله عماره خلي الناس يجرون | متى يكون السكون
والختم صلوا على طه النبي خير مأمون | شفيع للمذنبون
الهاشمي ذي ولد طاهر ومكحل ومختون | ودمر المشركون

(٣) مع خضر صادق الطفي

من قرية الطِّف- مكتب الضُّبَيْ. شاعر وشخصية إجتماعية. توفي عام ٢٠٠٥م، عن عمر ناهز ٨٠ عاماً. وهذه القصيدة نظمها الشاعر بعد مقتل الشيخ النقيب، حيث سمع قصيدة ظنها من نظم الخالدي بينما هي منسوبة إليه، فوجه هذه الأبيات يهجو فيها الشاعر شائف الخالدي، يقول فيها:

باء سين ميم الاسم لول | ألف لامين يا فتاح مطلوب
كريماً رحمته بالكل محمل | وكلاً له قضاء باللوح محجوب
ونذكر سيد الساده مفضل | قريشي فضله عالخلق محبوب
نسيم الجوف هز القلب وازمل | سمع قيفان من إنسان مَخْرُوب
من ابن الخالدي هرجه تبدل | ولا عتبه عليك واشايف البوب
ذكرت القبيله بالهرج لشعل | ولا تلتام بين الكل مذيوب
حشا عالموسطه سموك لهبل | ولا شاعر نبع والعقل منهوب
وشرع القبيله من عاب يقتل | لمه واشايف ان الوقت تجروب
بتحسب ذي بنا خوف شي بتعقل | عليكم صَبَّح الوديان مصروب
أسف على الخالدي يا ليته ازمل | تحمل للفساله سير مأدوب
معك قسمك وصل واشايف اقبل | وقسمي ما يهمك لا أنت مرهوب
سمعنا قالوا ان شايف بيخجل | بيحمل للطمع والجيد متعوب
نهينا وانتهينا ما بنقبل | وينحاوب على ذا الحرف مسبوب
أسف عالهرج لا جاء غير معقل | ولا هو لك ولا من كان مقلوب
ونذكر سيد الساده مفضل | قريشي فضله على الخلق محبوب

لم يجد الخالدي من بد للرد على هذه القصيدة فكال لصاحبها بمثل ما بدأ وأقسى، والبادىء أظلم كما يقال، وهذا جواب الخالدي:

حروف البسمله من ذاق بسمل | بجملت تسعتعشر حرف مكتوب
وفي اسم الجلاله من توكل | نجي من كل متمرد ومعيوب
باسمك نسالك عبدك توسل | تفرجها على من كان مكروب

عسى تغفر لذنب العبد لا زل | وتشفي من بكي تي مثل ايوب
توسل فيك يوسف حينما ذل | ونجيته ورديته ليعقوب
ونا سالك عسى من يوم نرحل | توفقني رضاك لا سير متعوب
وصلى الله عدد ما الجاهم اهمل | على من هو قريشي اصل منسوب
محمد ذي شفع من نار تشعل | عسى يشفع لنا من حر بيذوب
وابو مخلد يقول الهاجس اقبل | وقرب لي عسل من شرعة النوب
وفرش لي حرير اخلاس ململ | ومن يده سقاني عذب مسكوب
وقلنا مرحبا بالمُهر لحجل | رعه جي من خضر بالامس مكتوب
كتب لي خط فيه ابيات وارسل | وانا با جاويه راضي ومغصوب
وكيف اجَاويه عَالهَرج لَشغَلْ | أسَفْ لا قلت بَتْغطري بحَلبُوب
وانا بدحق على الثعبان لذيل | وخليت اللحاء والراس مقطوب
من آخاطب ومن با شور واسال | ولا قلت اتسع نقده ومعتوب
لمه وابه خضر تحنق وتزعل | على الله الفرج لا كنت مغلوب
وانا ما بع ذكرتك شي من اول | ولا كان الزعل واجب ولا الحُوب
ولا حد من على لسني تقول | فرَغ عاده يقع حاسب ومحسوب
ومن له شي حسب ذي له وجمَّل | ومن عنده دفع والكاس منصوب
ذكرت الموسطه سموني أهبَلْ | ولا با عاتبك والعقل مسلوب
رجال الموسطه تسلع وتعمل | تبيع الفسل واما الجيد مكسوب
حَشَا عا اصحابكم سَمَّوك لَزوَلْ | وعَطَّلكْ البقر واثور مَجلُوب[1]
أسف عالجيد مثلك لا تبهذل | ويرد الدعاء والهرج مقلوب
ذكرت الحارسي ما صاح وازمل | وقع به مثلكم حُما وقشبوب
نهار الخصم ما جاكم بيهجل | عليكم ظلّه الغربان بتلوب
وما شي عيب دنيتوه مجدل | لكم مجول ويا العرقوب عرقوب
وشرع القبيله من شد حمَّل | وما شي بالسلف لعبه وملعوب
ومن حب السلف خلص بذي شل | ومن له كاس ما اتخلص بطبطوب
وزرع السوادي السارق تنقل | وبالتالي وقع بالحبل مرسوب
قد الصافي معك كم كل وأكل | وتالية الطمع والسحت منهوب
من اولهم صهيرك ويش حصل | طرح واد الجبل والدار مخروب
طعمها نارما حَرَّم وحلل | وهو ظن انها فتّه ومعصوب
حمينا الحد ذي قد كان مهمل | وذلحينه رعه محروب مزروب

---

(١) عطّلك: عطّلت، أفسدت، وتحل الكاف محل تاء المخاطب في لهجة كثير من مناطق يافع.

مـن اسـفل ريـو لمـا حيـد عرهـل	وطرفــة ديــر لا ناحيــة لكعــوب
وذي مرســـوع يـــشهد يـــوم تحقـــل	رجــال الموســطه لا جــات رعــوب
نهــار الخـــصم رتــب بــه وقيــل	وســي راس الجبــل خيمــه ومعــزوب
يريــد الــسيطره ذي كــان أمّــل	وويْ منـــه خلــي خـــازي ومــسحوب
جـــوابي ذا وســـامحني إذا قـــل	مـع درمـح وخـوف المـوس جعبـوب
دعيتــك يــا كــريم ارحــم تقبــل	وانــا باســتغفرك يــا رب واتــوب
وصلى الله عـدد مـا الجـاهم اهمـل	علـى مـن هـو قريـشي اصـل منـسوب
محمــد ذي شــفع مــن نــار تــشعل	عـسى يـشفع لنـا مـن حـر بيـذوب

(٤) مع الشاعر حسين محمد بن شيخ

هذه القصيدة أرسلها الشاعر حسين محمد بن شيخ (أبو أحمد) من (المضيق – الجرف) في ذي ناخب إلَى شائف الخالدي، وفيها يقول:

يا الله ابديت بك يا من نشيت النَّشيّه	عالم الكون ذي لك سَبَّحَهْ ذي بلَكْوَار
عـالم الغيـب ذي يطلـع علـى كـل نيّـهْ	سَالَكْ أدْعيْك يا عـالم ضميري ولسرار
يــا إلهــي تكفينــا الــبَلاَ والبليــه	وادْحَــنْ الـشر منّــا واكفنــا شـر لـشرار
وألـف صـلوا علـى المختـار زيـن البهيّـه	أحمـد المـصطفى يا خيـر مرسل ومختـار
ذي شـفع يـوم فيـه الرطـل يرجـع وقيّـه	وقت لِنْسَان لا صاحب ولا اَخْوَهْ ولا جار
مـا معـه غيـر مـا قـدّم ونفـسه هنيّـه	ينفعه خيـر من ما يتركـه كنـز بالدّار
قال أبو أحمد حسين قد خذ من الليل هيّه	نـوم لعيـان هـارب والكبـد يا تحرحـار
قالـه الـنفس لا تنـسى لـذاك الـضحيه	ذي فطرنــي ويــافع جالــسه يــا تِــسِمَّار
صِيِخْ وأرْمُل وقـل يـا نـاس هـذا خَطِيّـه	خـاف يـافع تنكـر عـالعواذل بـذي سـار
يــوم يــافع يقولــوا مَحْميــهْ مُحتميّــه	شـطح واللطـم بـالكفين يا خيـر مقدار
يـا رسـولي فـي البـاكر تـشد المطيـه	سـر مـن الـواد ذي تجـزع غيومـه بلعبـار
واد فيــه الجــرَبْ والغــرس دنيــا دنيّــه	واد فيــه الخُـضر والـبُن يـنفح بلزهــار
مُــر لبعــوس لا تجــزع طـرق ملتويــه	مُـر واحـذر علـى نفسك تمام التحذّار
مروحـك عنـد خيـر انسان ذيب الـسريه	شـايف الخالـدي خُـصّه سـلامي بلعـشار
خـص أخْوتـه وسـلمهم سـلامي هديـه	وانْ الـدّار رُشّــه بالـشمطري بلَظْبَـار[1]
شـايف الخالـدي رع عنـدنا لـه قديّـه	رُدّ منّــي ســلامي لــه محبــه تــذكار
قـال بـن شيـخ شـوف الوقـت ما حد سليّه	وانت يا الخالدي فكـر بذي جاء وذي سار

(١) لظبار: جمع ظبر، وهو زاوية الغرفة.

وين خير السكوت أو با نقدم شكيه حد بها من يلبي لا سمع صوت غوّار[1]
ببصر الناس راحوا بالهوى والهويه غرّهم نقشة الدرهم وطابع بدينار
باعو العز والناموس بأرخص شريّهْ كل واحد يحب البهذله والتبطّار
ناس ما تعرف المَجْزَز وذي هي زَجيّهْ ما يسوّوا حسينه بعد فِرّاق لَشوَار
قلت ذا الهرج من عندي على غير نيّه وانت جاوب على المضمون واحكمت لظبار
لا تذكرت يا كم لك مسائل جريه انما الصبر وا تأوي على كل مكار
نار ما تحرق الأ حَيْف ما قد لفيّه ما بيوحي حماها ذي مُخَبّأ بالأدوار
وألف صلوا على المختار زين البهيه أحمد المصطفى يا خير مرسل ومختار
ذي شفع يوم فيه الرطل يرجع وقيه يوم يلقى العمل لنسان والعقل محتار

الجواب من الخالدي على الشاعر حسين محمد بن شيخ

يا الله ادعوك فُكّ ابواب مما عجيّهْ فُكّها يا من انشيت السحايب ولمطار
واعف عنّا وثبتنا بهمه قويه واستر احوالنا يا من سُمّيت ستّار
يا سميع الدعاء غِثْنا بنظره شفيّه لا تولي علينا كل ظالم ومكّار
دمّر أهل الحيل وأهل القلوب الرديه لا تخلي على الأرضي من الكفر ديّار
زلزل أقدامهم واجعل قراهم خليّه وابلهُم يا إلهي بالمصايب ولضرار
وألف صلوا على المختار سيد البريه أحمد المصطفى ذي حبّه الله واختار
والذي خصّه الله واكرمه بالتحيه جاهد الكفر واهدم كل طاغي وجبّار
قال أبو مخلد الشاعر لقينا لقيه شرح سينا على السمره وطاسه ومزمار
ساعة النورذه الساعه وليلة رضيّه سَرّ قلب الولع وامسيت راصف بلشعار
هات يا هاجسي قيفانك المعنويه يا تجاوب على بن شيخ ما شي تعذار
مثلما كد لي با رَدّ زايد شويّهْ ويش با قول حيّا به ملايين و اكرار
هزّه افواج وا زين الخدود النديه هات لي قات واطرح لي مَداعه مَنيبار[2]
شُدّ يا مرسلي عا المَهْرهْ العولقيه شل قيفان محكومه ومنظوم لعطار
سر من الجاه ذي سرمد خضيره سُقيّه يزرع العَوبلي والبّن يزرع ولَبْرار
مطرح الخالدي والشّمَخ المعتليه دربها والمحاجي حايطه دورما دار
شل خطي معك وتْسنّد القابليه مُرحد الصلاحي خط محمل وسَيّار
بعدها مُرفي لبعوس سيره ذكيه خف رجليك وانزل صدر لا بين لكوار
واجزع السيله المطويه والملتويه ذي بتجزع وطاها كل كومي وهدّار

---

(١) صوت غوار: صوت استغاثة ونجدة، وتنطق غوار باللهجة(أوّار).
(٢) مداعه منيبار: نرجيلة منسوبة إلى منيبار بالهند.

واتصلْ لا قْدا بن شيخ ذيب العشيه … ذي حلاله بواد أخضر على غيل وأبيار[1]

بـرّ لعوج وذي فيه الشوامخ بْنَيّه … والرجاجيل دريه من يمانه وليسار

والعُولْ ذي يردُّوا كل عوجا قْدِيِّهْ … به سباع الخلا حلّوا وحلّوه لنمار

وا تحصل حسين الجيد مولى العنيه … واعطه الخط واشرح له من أعلام وأخبار

قل سلامي في أرياح العطور الشذيه … والشمطري وبالكاذي زنة كل ميضار

والمخوه كذلك في هدايا سنيه … خص منّي عيال العم جمله ولصهار

والمعاريف مَرّهْ كلهم والبقيه … رش بالعطر من فوق العمايم ولَمْصار

قل لحسنين مشكور الهديه وديّه … والحديث افتهم ما عاد يحتاج فسّار

حمّل النفس طاقتها وكم ما وليّهْ … وين بتشوفها لا انته غبي قص لآثار[2]

كانه احبال محجوزه ولكن رخيّه … خلّسوها الهوزذي ما يهابوا من العار

كل واحد يصلّح له ذنْبْ مية ليّه … واندعى كذب بالحُريه من جيز لحرار

كلها الناس لا خصّيت حاله زريه … بالعسى با تحصل بالميه خمسه أنفار

والذي ما معه قيّاس للنازليه … با يسوا له رجال الله سواقه وكسّار

وين يافع، ثلث يافع تبع بن عطيه … ذا ثلث راح منه والثلث بعد هدّار[3]

والثلث منه الباقي معاهل رميه … ما تحصلهم الا عند بتلهْ وخنزار

وانت لا صحت لا من، من يلبّي الشكيه … كذب من قال لصور يستمعْ دقة الطار

ما هل الكبد من كثر التعب ما سليه … والمحبه شقيْ ما هل تبى قلب صبّار

يبكي الحي من فقد الصور لا غبيهْ … ذي على العين واجبها البكاء ليل ونهار

بعد ذاك النمر ما دامت النفس حيّه … لا تملّين وا عين البكاء ليل ونهار[4]

آح يا بوي أنا صوب المحبه شقيه … لا جزاء خير عزرائيل قبّاض لعمار

ما على القلب يا بن شيخ من ذه القضيه … لا تنهد مع قل المعونه ولنصار

إنما الصبر قال الله خيرة وصيه … أوصي الله بالصبر المحبين لخيار

ما حكم فيه فوق الرأس يده سخيه … حكمه الحق في ما راد باللوح واختار

لو درينا ان بكاء العين يردّ المنيه … كان من دمعها السيّال با سقي اشجار

ذا جوابي وسامح رع على الكبد كيّه … وين طعم العسل ذوقه سقطري وصبّار

والف صلوا على المختار سيد البريه … ذي شفع لأمته يوم القيامه من النار

والذي حبّه الله واكرمه بالتحيه … جاهد الكفر واهدم كل طاغي وجبّار

---

(١) أبيار: جمع بئر.

(٢) لا أنته غبي: إذا لم تكن تعرف. كم ما وليّه: قدر ما تستطيع.

(٣) بن عطية: شيخ كلد. وهدار بن محمد هرهرة سلطان مقره(حلين) ويشير إلى تبعيتهما لبريطانيا.

(٤) النمر هنا كناية عن الشيخ أحمد أبوبكر النقيب الذي أغتيل في منزله غدراً في ١٠ يناير ١٩٦٣م.

(٥) مع الشاعر موسى أحمد علي الخضيري

الشاعر موسى الخضيري، من منطقة ريو – قرية لحُمَر، مكتب الموسطة، توفي عام ١٩٦٧م تقريباً، شاعر قدير، على الرغم من انه لم يعرف القراءة والكتابة. عاصر وتساجل مع الشعراء الشعبيين أمثال: محمد سالم المحبوش (من خلاقة) و مثنى صالح (من الفردة) وعلوي صالح الحمري (من حمره) وعبدالرب الدغفلي (من الذراحن – المفلحي) وشائف محمد الخالدي وغيرهم، ويمتاز شعره بالفخر بنفسه وبقبيلته وبقوة الحجة وعمق المعاني .جَمَعْتُ الكثير من أشعاره التي تنتظر النشر إذا ما وجد الدعم. ومنها هذه القصيدة التي أرسلها للشاعر شايف محمد الخالدي، يقول فيها:

وبسم الله وبالرحمن نبدع ... على ذي كُل شي كوّن وراده
وهو ذي لا دعاه العبد يسمع ... ومتكفّل برزقه والإفاده
عظيم الشأن ذي يعطي ويمنع ... ورحنا تحت أمْرَهْ والقياده
وانا با استغفره غفرانه أوسع ... يوفقنا على نطق الشهاده
وصلى الله على طه المشفع ... على بوفاطمه نصبة عباده
عدة ما يسجد العابد ويركع ... وزار الحاج وتْروّح بلاده
وثم قال الخُضيري ساس منبع ... وبات النوم ساهر من قهاده
سباني صاحب الجعد المنسّع ... وله زفات تقبل بالزياده
وهيّضْ خاطري والشوق طلّع ... وخلا الكبد مَبْرُوده براده
شحيح الروح بالقامه مطبّع ... فرس خولان بيقوده قواده
وجاء في زي كالف من مصوّع ... ومن شافه تخيّر من فراده
هجرني بالمحط شهرين خلّع ... وانا ما أستِر لحُوبه والكَياده[1]
وقمْ يا سِير بالخط المودع ... صباح الخير تعزم بالشداده
وسر من ريو ذي حدّه مُوَسّع ... وبه رُميان محدوده حداده
رجال الحرب والمحجا مُشرّع ... ترد الصوت لا طَرَفة كَلاده[2]
ويا تقطع حطيب الكور واطلع ... جبل يافع طُرُق مخملْ وعاده
تشوف القات والبُنّه ومزرع ... وشاوف لا ثمر هو شي نداده
ويا تتروّح الجاه المفرّع ... ويا تمسي مُقيّل عالوساده
وصل لا الخالدي لا الباب وازرع ... دنوّات العشي والحين عاده
وسلّم له ميه والفين تتبع ... وتجمل من حضر بعد العياده
وقل جاتك هديه يا المولع ... قصيده من قلم باهي مداده

---

(١) ما استِرْ: لا أقدر. الحُوب: المشاكل بين طرفين.
(٢) كَلاده: فج جبلي بالقرب من بنا يتبع ريو.

كما انهَ للقبايل ما تسلَّع ... بشوفه ذاد أبو ديره ذواده

ملك يافع وعاده ما تقنع ... ومن شَاهَمْ مَع يزقر جراده[1]

وانا اتسمَّيت بالمشرق وبندَغ ... ومتزمل وفارس للقصاده

ومن هو جيد في سيفه تبرع ... يطوف الأرض يعصدها عصاده

وانا بحزيك يا شائف من أريع ... جواهر كلهن ثُمْرة زباده

وشف قد لوّله بالأب تروع ... وهي شمعه معه داخل فؤاده

وأما الثانيه بالأرض تُزرع ... ومن ساها لقي يوم السعاده

وأما الثالثه للأم تشفع ... وهي بنت أختها عذراء جَدَادَه

وأما الرابعه ساره وترجع ... وزارَهْ بيت أبوها بالعياده

وجنتهن من الليمون تصنع ... على بحرين تخسر واستفاده

ومذهبهن شرف في كل موضع ... ولكن عاد لهن بالسوق عاده

ملكهن ذي عقد فيها وسوّع ... حريوه طيبه من بيت ساده

وتفتيني بهن تحسب وتجمع ... وتتحزر عليًّا بالنقاده

ولا حد قال موسى أحمد بينتع ... فهيْ بالبُوك مرصوده رصَاده

ولكن عاد جبل يافع توسَّع ... لعَاد مَجنْبا ولا فيها رُدَادَهْ

ولا هوّن بضيفه ذي تربع ... رعك ملزوم وازكن عالشهاده

ولكن ذي يركّب له وشرّع ... فالأعمى با يمَشّيْنَهْ صِعَاده

ولا نا مندحن ما شي تكرّع ... علم حَدّي مُورّخ لا نجاده

ولا حد سامني والاّ تنتع ... فرَغْ قدني بضاحه ما تقاده

وابُو نا ظوروا خوه المضلَع ... لعاد نهلك على اسم اتحاده

من السيله كفى يقنع ويمنع ... لعاد يجلس عليها يا رُوَاده

ولا نا قلتها كلاّ تسمّع ... معيّا جيش يفعل ما أراده

على صوت النكف كلاً توزع ... وذي راس الشفا بالصوت ناده

متى عاد البلاء حومه بيذرع ... ورامي بندقه زاقر زناده

لما تعرف أبوها ذي تربع ... ويا تلبس كساها والقلاده

وهذا ذي صد رصافي موقع ... وسامح لا تقصّر في عُواده

ونختم بالنبي طه المشفّع ... على بو فاطمه ملجأ عباده

عدد ما يسجد العابد ويركع ... وزار الحاج وتروح بلاده

(١) شاهم: من الشَّهَمْ وهو الطمع. يزقر: يمسك، يقبض.

وهذا جواب شائف محمد الخالدي على الشاعر موسى الخضيري

ونبدع بالذي يخفض ويرفع ... ويعطي كُل مسؤل اقتصاده
وهو ذي للبلا والشر يدفع ... وحَدّ إبليس واصْرِفنا عناده
طلبنا رحمته غفرانه أوسع ... يوفقتنا ويهدينا رشاده
وانا بستغفره وأتوب واخشع ... عسى القلب الشقي يطهر فساده
وصلى الله عدد ما الفجر شعشع ... على من سَنّ سيفه في جهاده
محمد ذي ظهر له نور يلمع ... وفاحه منّه الخمره وناده
يقول الخالدي قلبي ترعرع ... وطرف العين ساهر من رقاده
ونفسي عادها للجو تذرع ... بتحسب ويش تخسر ويش فاده
كذا وان باهي الخدين يهرع ... معه جمهور بيسوقه وقاده
حكم أرض اليمن من بعد تبّع ... وخَذ من بعد هارون السياده
وتاج الملك بالجوهر مرصّع ... وذاك الجعد يعجبني سواده
وظبي العامري جاني بيريع ... بيحسب كُلّها ارض الله بلاده
نهب عقلي سلب روحي وقطّع ... شَعَفْ منّي ولا اسْعَف للصياده
وعَذّبني صَفَر كله وزَيْوَع ... ونفسه ما هنيّه لي وجاده
حماه الله كم يرضا ويخدع ... وكم يوعد ويخلف في معاده
وبعد يا هاجسي بالهرجه اصدع ... جواب الخط با غطّي سداده
وصلني خط موسى احمد موَضّع ... ذرأ به عوبلي وارَيْشْ كُشاده[1]
وانا رَغْ مَنْ طلبني ما ترجّع ... ظلمت الذيب من شُربَه وزاده
ومَنْ فحلَه رَمَزْ والا تنكّع ... رعه موعود منّي للّبَاده
وحد الآن يا عاني تووّع ... وشل ابيات منشوده نشاده
من الحد الذي قاته منبّع ... وين الشاذلي يزرع بواده
وتحميه الغُول ماهو مسيّع ... لهب مكريب ما يهبأ رماده
وحتى لا الخلاقي بي تشوّع ... بذا الموسم معه عُصبة حُماده
وداري وين يتخطّر ويجزع ... ومن هو ذي يفرّش له بجاده
تضمّن لي وله ذي جاء بيذرع ... ويا يلتام ذي عدّل كِنّاده
ولا هو صاحبي ذي بي تبضّع ... وصلّحني وراء رجالا سعاده
نسي ذي قدّمه من قبل لَذْوَع ... وشاركته بما اختاره وراده
وذي دمّه طرف عيني تكروع ... فرض عاده وهي يا خس عاده
وانا ما بَهْتَري والاّ تفرّع ... شوار العوبلي عند الحصاده

---

(١) عوبلي:صنف من الذرة الممتازة. كُشاده: أي الكُشْد، وهو أشبه بثمار الفول.

ولا لـي حـق مـا هـو شـي مـضيَع ... معـا بعقـد بـذي سـوه سـواده
ذي احبلهـا يحَـسِّن حِـلَ توضـع ... ويتـكفـل بهـا عنـد الـولاده
رسـولي مـن صـباح الخيـر بـرَع ... خـذ المكتـوب ملحومـه فـراده
طريقـك حيـث جـاء لـوّل توقـع ... وصَـلْ لا ريـو ذي رافـع عمـاده
ويـه كمّـن نمـر يخـصم ويكـرع ... لَـدادَه مـن يعانـدهم لَـدادَه
خـضع مغـصوب ذي مـا كـان يخـضع ... لهـم واثنَـوا طحينـه بـالكراده
وتـسأل عالخُـضيري أي موضـع ... سـكن بـه واقـصده لا عالقعـاده
وسـلّم لـه فـي العطـر المـشمَع ... سـلام الفـين واثنعـشر زيـاده
وبالمـاورْد والمـسك المجمَـع ... وبالكـاذي وبريـاح الـشهاده
وقـل خطـك وصـل يالـذيب لَـرْوَغ ... سَـردَتْ الزّهـر يـا موسـى سـراده
تقنّـع رَغ مـن اتقنّـع بيـشبع ... وبالنيّـات مـن لـه رزق صـاده
هنيئـاً لا معـك بيـرق ومرفـع ... وقـا المـشرق معـك تحـت القيـاده
وانـا رعنـي بنـاجر طـين مَنَقّـعْ ... وسـحبي مـا قـدَ ريبلـغ مـراده
كمـا حـازيتني قولـك مـن أربـع ... جـواهر كلّهـن نُمـرة زُيـاده
قُـل الكعبـه ولا نـا اخطيت بَرْجَـع ... قلبـي قـال مـن حيـث اعتقـاده
زكـاة المـال ذي بـالأرض تـزرع ... مـن اداهـا ربـح وافلـح سـداده
وفِطْـرهْ بعـدها تلحـق وتتبـع ... شـفيعه بأمهـا عنـد الـضماده
وفـصل الرابعـه سـاره وترجـع ... أمانـه لهلهـا سـاره وعـاده
وذلـك مـا حـزر عقلـي ونبّـع ... ورَع ذي بـالطرف ماسـك حيـاده
ولا نـاكرت زاقـر لـك بمقطـع ... قـدك ملـزوم فـي اسـم الثُقـاده
وانـا بحزيـك مـن بكـره بترتـع ... بتأكُـل مـن شـواء بكـره جَمـاده
ويتجـي نحـسها لمّـا بتـصرع ... وترجـع تقـنص الثـاني وصـاده
وكـم ذالخاينـه تمكـر وتخـدع ... وتتـسلّط علـى دولـه وسـاده
وصـلى الله عـدد مـا الفجـر شعـشع ... علـى مـن سـنّ سـيفه فـي جهـاده
محمـد ذي ظهـر لـه نـوريلمـع ... وفاحـه منّـه الخمـره ونـاده

(٦) مع الشاعر ناصر عبدالله أحمد عامر المرفدي

شاعر من قرية مرفد- الواقعة في سفح جبل العر، مكتب الحضارم- يافع. شخصية اجتماعية اتصف بالحكمة وحسن التدبير وكان مرجعية في الأعراف القبلية. توفي في سبتمبر ١٩٩٩م عن عمر ناهز المائة عام. أرسل هذه القصيدة إلى شائف الخالدي في مطلع الستينات، وهي تتعرض للأوضاع

القبلية ويحذر فيها من الخيانة أو العلاقة مع المستعمر، ويدعو إلى وحدة الصف وإصلاح ذات البين، وفيها يقول:

نبدع بذي من على السّبع ارتفع ... ساله في السابعه كرسي وضيع
مُدبّر الرزق منه ما أقتطع ... مَدّهْ هَنيّهْ من الكف الوسيع
سَالك تهد الأذيّه والوجع ... ترزق عبادك وتشبع كل جيع
وتقنّع النفس من كثر الطمع ... لا تلهي العبد ذي هو لك مطيع
يا حافظ أهل المراكب عالشّرَع ... تمشي على ادقال بالبحر الفزيع
ما قط طالب من أبوابك رجع ... ومن زقر في حبالك ما يضيع
تغفر لنا الذنب والشر اندفع ... من مهرة ابليس ذي شوره خديع
وما عملته وانا جاهل ورع ... عانا في الجهل كنت اخجف دويع
لا كنت برْحَمْ ولا فيني فزع ... طاوعت قلبي وَلَبْ لا يستميع[1]
واليوم طايع وقلبي لك خنع ... طالب رجا عفوك القلب القنيع
والحمد لك كل ما البارق لمع ... حداً ملا الأرض والعرش الرفيع
واذكر نبي كلمّا العابد ركع ... ما أهل العباده بيمسوا له ركيع
ذي قيّم الدين واركان الجُمَع ... والآخره ما لنا غيره شفيع
وعن علي جاب عمّه واستمع ... وقال لبيك بالغاره سريع
وبعد ذا الحين والخاطر نبع ... وطرّح أبيات عالقاف الوقيع
وامسيت سهران طَيْنْ أربع سِوَغ ... وتهيّض القلب والخاطر وجيع
نومي هرب من عيوني ما رجع ... عجيب من طرف عيني وين ضيع
وأبُو عمر قال والمُهر اصطرع ... ما طاعني سير من بين الصريع
من هاجسي ذي وعدني وانقطع ... ما عاد قايس معي حمل القطيع
وانا حلالي محل أهل الرّبع ... نأخذ ونعطي على مال الرّبيع[2]
من هو رسولي لذا الخط انتزع ... من حيد عالي وبه مركز رزيع
وا مَوْلي اِجْنَاخ بالجو اخترع ... يا لزّمك خط واحذر لا يضيع
ومر بالجو وتْروّح بسَع ... لا الجاه ذي جَمْبْ شمسان المنيع
لا مكتب أهل المروه والشنع ... الموسطه ذي بها العاصي مطيع
ومروحك داربه كمَن جذع ... الخالدي واخوته كمّن بزيع
سلام له ما ارخه امطار القُزع ... ما أهل المجاهل يظلوا يا نزيع
مليون للخالدي واربع تبع ... يفرقه عالمخوه من سبيع

---

(١) وَلَبْ: أصلها وغَلبْ، أي أبى أو رفض.
(٢) الربيع: من يلجأ إلى قبيلة أخرى.

لا اتخبرك رَاحةْ الدنيا فقَعْ — كلاً تصرف بذي ما يستطيع

ما واحد الاّ وهو كلْ واقتنع — ولعا عرفنا المدخل والشويع[1]

سَوْ لَعْبةْ الشّوبليه والبَرَع — بخس عاده خبرها اليوم شيع

والقبيله ثوب بالي ما تقع — مثل الثمر لا اصبح الوادي جفيع[2]

أمّه فضوليه بتشل البدع — كلاً بيلوي صميله عالفريع

يا اتخبّر الخالدي كيف آ نقع — من الذي يشتريها وا يبيع

اتراجعوا وا نسوّي مجتمع — وما بنيناه قد هو للجميع

لا انضم شور المشائخ والتبع — من مركز العزْ با نصبح نذيع

وان حد يبى الطارف آ يجلس نصع — بنّه وقع كَوْد يافع للنصيع

صِحْنَا ولا حد لصايحنا استمع — قلوب قاسيه ما حد يستميع

اتحذروا من مؤامرة الخدع — لا الطين يابس بيذْراها وضيع

كَلوا غَدَانا الملّوّح والقَرَع — ولحمة الشيخ بالليله رضيع

ومن تعصي بيرشونه بسَع — وامسى فرح مولي القلب الطميع

حتى ولا ادّوه ملح اربع صُلَع — جاوب نداهم ولباهم سريع[3]

إلى متى الصبر وا يافع يقع — على المضرّات والأمر المريع

كفى كفى للخون شل الظّلّع — ومن نتف سيفه أمسي يبتريع[4]

واسمح لما جاء ونحمل ما رجع — رَعْ لا حليله ولا منهل وسيع

والختم صلوا على احمد ما سجع — نوره وخلاً المدن تلمع لميع

ذي قيّم الدين واركان الجُمَع — والآخره ما لنا غيره شفيع

وهذا جواب الخالدي على الشاعر ناصر عامر المرفدي

نبدع بذي من توكل به بدع — شارح وناظر وللداعي سميع

لسطوته كل متمرد خضع — وذل له كل جباراً شنيع

والقبض والبسط له فيما صدع — والمكتفل في عباده ما يسيع

سلمت أمري وله روحي نَسَعْ — هو ذي بيده شفا القلب الوجيع

لا كان لي قلب قاسي ما خشع — لي رحمة الرب ذي قلبه خشيع

واعوذ به من لقاء موت الفجع — لمن جحد يجعل الموت الفجيع

يجعل حلالي في احسن متقع — في جنة الخلد مأوى من يطيع

---

(١) كَلْ: أكَلَ. المُدَخّل والشّويع: المضيّف والضيف.
(٢) جفيع: الزرع صرعته الريح.
(٣) صُلَع: أقراص الخبز الجافة.
(٤) الظّلّع: البنادق. يبتريع: يرقص رقصة البرع.

ومن سلك في طريقه واتبع   يسلم ويأمن من الخوف الفزيع
ما حد خرج من طريقه و اختدع   ليس طعاماً له الا من ضريع
واذكر نبيك محمد ذي رفع   دين الشرايع على مذهب طليع
واضوى علينا بنوره ذي سطع   اضواء بمكه وطيبه والبقيع
وبعد ذلحينه القلب اتسع   رحّب وجاوب على الهرج البديع
يا مرحبا كلما السيل اندوع   وطش لمزان ظلي يا خليع
حيا بناصر وقوله ذي وضع   قيفان مرقوم وابتجزع جزيع
سدّد عليّا المـ[illegible]طي والرُزع   لكن على الله ودعنا وديع
ها الليل يا هاجسي خل الدلع   رُدّ السلف وابعد الهرج اللكيع
مُدّ القلَصْ واسقني صافي كرع   يا طفي النار ذي تقرع قريع
يُخَرِمْ على طرف عيني ما هجع   سهران نومي وخلق الله هجيع
والقلب من خُذْق والا من دَوَغ   ساعه بيحصف وساعه يا كريع
وبعد يا مرسلي سِيْرهْ وَقَع   رَغ خيرة إنسان ذي يدحق وقيع
صلاة لَفْلاَح صَلّ أربع ركع   وشد عالمهرذي يهرع هريع
لا مطرح أهل المروه والشنع   واهل القرون القويه للرديع
على كذا من قوي قرنه ردع   ومن رجع للوراء حصل صكيع
ومر من حيث لوّل جيْ وَرَغ   مأواك (مَرفد) تصل عالي سريع
واسأل على ناصر الجيد القُرع   حَيْز الظمأ نابه إبيْلدّغ لذيع
سلام يملا المطارح والبقع   يدهم على العُر ذي حيده رفيع
يا كِيل بالكَر قد مرفد يسع   قسم ابن عامر ولخوانه جميع
قل له وصلني حديثه ذي شرع   ماشي خطأ غير من ذي يستميع
يا بو عمر ببصر الأمه ضَيَعْ   من باع جريه معا يكسب قطيع
رعها تواله خيوطي والرقع   كم لي برّقع ولا فاد الرقيع
رع عاد شور القبايل ما ارتبع   بين الخُلب كل واحد يا رصيع
ويش آنسي لا قده من جاء رصع   ما اتْعَبّروا شي ولا كمّن خَجِيْغ
ما يُوحي البَرْدَهْ الاً من سَقع   لا جاته الريح ذي تقلع قليع
ومن درج ما بوجهي له طبع   ولعا تجمل لذي ماله صنيع
ما يحسب أيام شهري والسَوَع   بحسب صفر لا كمل بعده ربيع
لا بد من جوع من بعد الشبع   كلأ يقايس قياسه لا يضيع
ما قايس الوضع لوّل ذي ذرع   وقع وكيل الغزاله والذريع

منيحـــة الويـــل خلـــتهم سَـــيْغ ... مـــا حـــد قنـــع مـــن حَلَبْهَـــا والزَّوِيـــع[1]

ذي بالوســـط مـــا يهمـــك لا انتخـــع ... قـــد بـــا يلقـــي رقبتـــه للنخيـــع

لا أصَرَفْ بحاجـه لنفسه واختـرع ... رجـــل المريـــع علـــى رجـــل الربيـــع

وانـــت انتبـــه لـــي علـــى مـــولى الرَّيـع ... ذي جـــاء ربيـــع أمـــس والليلـــه تبيـــع

رعنـــا عرفنـــا الـــصنيعه ذي صـــنع ... وانتـــه وانـــا احـــرارمـــا حـــد بَـنْ مُطيـع[2]

هـــذا ونرجـــوك تقبـــل مـــا رجـــع ... رع هـــاجس الخالـــدي ينتـــع نتيـــع

والقلـــب يـــا بـــو عمُـــر عـــا بـــه ولـــع ... يـــرقص علـــى الطبـــل لا هـــو يـــا قميـــع

واذكـــر حبيبـــك محمـــد ذي رفـــع ... ديـــن الـــشرائع علـــى مـــذهب طليـــع

واضـــوى علينـــا بنـــوره ذي ســـطع ... اضـــوى بمكـــه وطيبـــه والبقيـــع

(٧) مع الشاعر أحمد بن أحمد قاسم الكعبي السعيدي

شاعر من قرية "لَكْعُوب" بالموسطة، له أشعار وزوامل لم تدون، وأخذ عنه موهبة الشعر نجله الشاعر الشاب ناصر أحمد الكعبي، الذي برز صوته الشعري بقوة خلال السنوات الماضية (انظر مساجلته مع الخالدي في هذا الكتاب). وهذه القصيده أرسلها شائف الخالدي لأهل السُعَيْد - الموسطه، أثناء فتنة السُّعيدي والمُسعدي، وقد جاء الرد عليها من الشاعر أحمد الكعبي، ونبدأ بقصيدة الخالدي:

يـا الله يـا مـن بخلقـك مكتفل لا طـف ... يـا مـن بيَـدك غيـاث الخـايف الملهـوف

فيـك الرجـاء وانـت ملجا الشارد الخايف ... وانــت الــذي بالعطايـا والكـرم موصـوف

انا احمدك كل ساعه حمد متضاعف ... والشكر لك ذي عليّا لـك دعـاء معكـوف

ما زال عالباب عبدك معتكف واقـف ... يـا صـادق الوعـد وعـدك ذي وعدتـه أوف

واستغفرك خوف منّك ساعة الصاعف ... سـاعة تحاسـب فـي أعمـالي وانـا مكلـوف

ومـا عملتـه بـذاك اليـوم بـا صـادف ... يـوم اللقـاء يـوم لا صـاحب ولا معـروف

واذكـر سـراج المدينـه نورهـا الخـاطف ... حبيـب قلبـي ومـالي كنـزي المَلْفُـوف[3]

عليـه مـا الحـاج زار البيـت والطـايف ... وحـج واحـرم ومـا حـول الحمـى بيطـوف

ذي بالـشفاعه وعـدنا حـل مـا نوقـف ... نـسعد بـسعده صـلاة الله عليـه الـوف

وبعـد ذا الـساع يالهـاجس معـي راصـف ... طـرّح مبـاني وثيقـه واسـقف المخـسوف

واحْكَمْـتْ لطبـارذي لا ينقـد العـارف ... شـرّف وحُـسن المبـاني لا الحجـر مـصفوف

---

(١) المنيحة:البقرة الحلوب، وهي هنا كناية عن بريطانيا. الزَّويع: اللبن المخضوض.
(٢) بن مطيع: ولد يطيع طاعة عمياء.
(٣) الملفوف: المحفوظ

رَعْ شَفّي أبْدَعْ ويا سرَح قنا آلف ببدع وسرّحت وبقايس بناء لَحْرُوف[1]

وان حَدْ بَدَعْ لي برَحْبْ فيه ما خالف بزكن على البدع واجاوب وانا مأنوف

يا مُرْسَلي شد ظهر المُهْرَهْ الشّاعف سرّح قوافي نميمه بالقلم مرصوف

من حوزة الخالدي والمطرح الطارف ذي رامه الخصم من سابق وَويْ مَدْهُوف[2]

واليوم بقعه حماها الجد من سالف رحنا حماها ولا نهلك على شعذوف

رحنا لها والحقيقه فوق ما نوصف ما هو كما ما يخابر واعلن اللّفلوف

حتى ولا حد يبيصر صوبتي تالف من علّة البطن ذي يبصر وذي يبشوف

ما هل مع ارْجَعْ جنّاب الّلحمه الواهف والاّ ان معي رمح ذي با يطعن الخنجوف

وبعد يا حامل القيفان قم ساعف ريح الصبا ذي تنسنس واجْلِبَهْ نَفْثُوف

بالموسطه مُر حَمّا اليوم متناصف والصيره اجزع ومر الوادي المصيوف

وتروّح المصنعه لا الشامخ النايف محل لجواد واهل العز والمعروف

ذي لا بُعِثْ شأن تسمَع حريهم قاصِف ما غاره الاّ ويقبل سيلهم كردوف

بلّغ سلامي بعطر العودي الكالف بالعود لخضر وزهر الكاذي المقطوف

وللمخوه سلام الفين مترادف مثني ومثلوث من عندي لهم مردوف

واهل السُّعيد البواسل بيت يا طارف كلاً من العود والكاذي يخذ نقدوف

علماتهم ما تخيب واسألوا شايف لما تكسّر وروّح بندقه مشقوف

ليلة وقع ذا مع ذا كَرْف بالصّانف والنذل مُسعد تروح والكبد محروف

قل يا حبايب هتف للخالدي هاتف كلّفتي البارح امسي جَبّر المعسوف

براجع النفس تتراجع وهي شانف ساعه تنسّف وساعه تريش المَنْسُوف

والقلب زعلان من ما يشتكي آسف ما حد عرف ليش ما شان السبب مأسوف

خايف يحط المطر بالريح والشّاعف ويا يوّرث قفاه البَرْد والرّاجُوف

لِنْسَان يحذر ولكن قد تجي صارف عانا برى كل واحد شفرته مشحوف

ما دام ما بع تكنسل وارد الغارف كلاً سمق ويش ذي با يقنع المكشوف

ما هل عمل با نسقي موضع الناشف لا ما وقع زرع لازم ما يقع معلوف

قل للرجاجيل من هو حُر يستأنف من حكم طاغوت نهدم ساسه المنقوف

والعُمده الشور لا قالشور متوالف با يرجع التلم من شجَب وهو معطوف

خلّوا لنا الداهره لا جيه والطافف ما المسعدي با تردوا خيط غزله صوف

والجهوري ويش ما اصرف ثقل والاّ خف قل له رجال السُّعيدي تحرز المشطوف

دلوه في البير والماء منها نازف ذي كان يسني عليها والشرّع مقصوف

---

(١) شفّي: رغبتي. قنا آلف: قد أنا آلف، أي أنني متعود على الشيء.

(٢) وَويْ مدهوف: آب خائباً.

والآن يا صبر لا عاجل ولا كالف ... ما شي سلا يا نحصل من قفا المعيوف
سيره تهراش يا الزاجي على الزاحف ... رحنا ويات ابن صالح شرح عالمدروف
واهل الظبي مثل ذلك هم وين عاطف ... سَريخْ لا النصف والثاني قده مسفوف
يا صبر لمَا يريد العادل الناصف ... ما نا عليّا اذي الواجب بلا تكلوف
حتى ولا حد شتمني قال بي خاذف ... قدما بعَول ولا بسمع خبر مخطوف
ما الحق يا قول لا فازع ولا خايف ... من ضاق منّي وحانق يقطع المصروف
ذا ما نعالم ويعلم كل من واقف ... لا الساس واثق فما الحُلّه فهيْ مَرزُوف
وان حد من الحال بيساقف وبيلاقف ... ما جوّزان كان لا قالسابعه مسقوف
والشورعز اللحى لا الخالدي سارف ... لا شي غلط راجعوني دون أنا مسروف
واذكر سراج المدينه نورها الخاطف ... بو فاطمه نورعيني كنزي الملفوف
عليه ما الحاج زار البيت والطايف ... وحج واحرم وما حول الحمى بيطوف
ذي بالشفاعه وعدنا حل ما نوقف ... نسعد بسعده صلاة الله عليه ألوف

جواب الشاعر أحمد بن أحمد قاسم السعيدي على الخالدي

كريم رحمن يا سامع ويا شاوف ... لا الناس عميان قد رب السماء بيشوف
ونحمده حمد لا نحصيه متـرادف ... يملأ السموات والأرضين له مردوف
واستغفر الله من ذنبي وانا خايف ... فازع من الهاويه من شافها مشهوف
نذكر محمد عدة ما زاره العاكف ... وكل بادي وصل أم القرى بيطوف
وارضى عن اصحَابته ذي سيفهم حاتف ... لكل من خالفه من سيفهم محتوف
قال السعيدي وصلنا خط من عارف ... الخالدي بالمحاجي والحلق موصوف
قد رحّبوا من سمع بما نطق شائف ... من بن محمد حماه الله من تصنوف
اهل القعيطي بهم حيّات بتلاهف ... ولا يبيعوا شرفهم في ثمن مهسوف
قال الفتى أحمد بن أحمد هاجسي شاعف ... ذيب الخلا ما تصيده لا قده مشعوف
ماليوم يا خالدي يا نقلب السالف ... الصوت لوّل كمل يا رد به مخلوف
يا حلقة الموسطة ذي زالت السّارف ... ذي لبّسِش غير ثوبش إجْعَلَهْ مكشوف
مسعد فجرها وخلّى ثوبها كاشف ... والثاني اقبَل وستّرها في الشنطوف
صاحب عشاره وصل لا يدنا الزاحف ... مَدري عشاره تكنسل والمرق مغروف
قد جاب جُخشي خُصار الضاري الآلف ... والداريـاعوه بالقاتات والمصروف
سالم محمد فرح قد كان متحارف ... أكل وشجّر وين صافي قبر معطوف
لا عاد ذروه ولا معزا قده نازف ... ولعاد قيمة كفن يا خير من معروف
المسعدي بدع بمدقته قتل شائف ... من هبّة الحوثره وقال ذا سلحوف
والثاني المنصري وقال ذا طارف ... من المناصر ولا له بالوطن حذروف

و" تختر " الموسطه صوبه وقع تالف … وقال ذا (قرمشي) ما همنا حسفوف
كانوا بيتفرحوا يوم البلا واقف … لما فتحناه ظهّر قصدهم حذروف
وقد طرحنا الحواله في جبل نايف … عقال وافراد شلوها بلا تكلوف
يا صفّي الوعد شف قالقيض متناصف … وحاكم الشرع في صنعاء قده موصوف
وانا في المسعدي لي دين مترادف … وعادنا ديّنه وا حمّله مردوف
وجاهم الموسطه لا هزبه عاصف … ما همني شي وماهل عالتلا مأسوف
سوّوامرزات يوم الشعب متكاتف … واليوم ذي طيّره يزكن على التألوف
يا حن من ذي بيرجمنا من الكاهف … رجم اللسان البريئة خس من سنعوف
وذا عدُوّهْ ودمه منهم ناشف … كم طعّنه وامحنه لما أوى مكروف
وعادنا بالسواء والحق يا عاجف … لو يا يقولون كانوا راس ذا (القرنوف)
بتول وا شل حملي ثقل والا خف … مانا مثل ذي بيتكلم وهو لخفوف
وان عاد لي حق يا شارع ويا ناصف … من بطن لسجال والا الشرع عانا شوف
لمه ذكرت الضبي يا خالدي أوقف … (مَنقَل) محطة خيانه والعمل مكشوف
فيه القنابل وسحّارات مترادف … حسين وشّنْ ولكن قدم المسخوف
والموسطه ذي بيتصاور وذا زاحف … وذاك راقد وصبّح قاتهم مقطوف
وذا يفرق زكاته رشوة الآلف … وذا معمّش معا يا يبصر المخسوف
وذاك ولّى بوجهه قال ما داهف … ما نأوي الا وذي عاده سَلَمْ مشزوف
وانا توحدت لا ساير ولا ساعف … ذي ساير الجهوري راسه أوي مخسوف
مسعد حكومه وانا لا اقدرت يا صافف … خزنات تحته وانا ماهل على تطروف
ذا القول يا خالدي شف هاجسي طارف … من صنعة احمد بن احمد قاسم المهضوف
ولا تنقد عليّا رَغْ قنا شانف … لحرار ضاعوا ولذناب اقبلوا كردوف
واذكر محمد عدة ما زاره العاكف … وكل بادي وصل لا أم القرى بيطوف

(٨) مع الشاعر محمد عبدالرب بن أحمد جابر

من آل الرشيدي، قرية (العراوى) الموسطة، شاعر متمكن ومحاور ذكي، سطع نجمه بعد مقتل الشيخ أحمد أبوبكر النقيب، وتصدى بقصائده مع زملائه شائف الخالدي والشيخ حسين محمد الرشيدي لقتلة الشيخ النقيب. توفي عام ١٩٦٨م، وله الكثير من الأشعار غير المدونة. وهذه القصيدة أرسلها إليه شائف الخالدي، بعد القصاص لمقتل الشيخ أحمد أبوبكر النقيب:

نبدع برحمن فرداً واحدا … من بالمعالي سُمي متفردي
من فوق سبعاً عُلا متشيدا … رفع مقامه بها وتشيّدي
وياسط ارضه على ماء جامدا … وانهارها بين جاري جامدي

يميت واحيا ويجمع وافردا ولم يزل حي باقي سرمدي
ذاته صفاته ونوره ذي بدا اشرق في الذات نوره واقتدي
وسر ساري لمن به يشهدا ما يشهده غير من يتجردي
سبّح بحمده صميم الراعدا أيضا وصُم الحجار الجلمدي
والفين صلوا على نور الهُدى تغشى حبيبي محمد سَيِّدي
على المسمى محمد واحمدا هو ذي بجنات حور مخلّدي
واذكر علي نصرته سُم العدا هو ذي هزم كل طاغي معتدي
قال المولع بدع وتعنجدا وا هاجسي والحليل اتعنجدي[1]
سلّي على خاطري بتحرقدا هاتي لي اقوال ذي لا تنقدي[2]
لي شف بقوال شافي ترصدا با كُدها نحو صاحب مُبعِدي[3]
ما هل من العين ولىَ وابعدا والأ انه أقرب من أخي ساعدي
بن عبده الجيد ذي ما ينقدا ولا يغيب بوجهه لا بَدي
هو ذي لهرجي وقولي يزهدا وانا كذلك لهرجه زاهدي[4]
قم يا رسولي متى الفوج ابردا صباح لفلاح لا تتأيدي
من وادي الجاه ذي طول المدى سرمد خضيره وسيله واردي[5]
مُر الطريق البتيّه والقِدا بالموسطه خِف لا تترودي[6]
سر بالعجل وا تصل قبل الغداء حيد العراوى به أحسن مقعدي
وذيب سرحان ذي به قاعدا ما يأخذ الأ الجليله لا عدي[7]
ظلّه معه حيث ما هو عامدا ويا تقيّل على قات اجردي
بلّغ كتابي لذي له قاصدا بن عبده الحُر غاية مقصدي
سلام كرّين واربع زايدا مقدار للحاج مني زايدي[8]
صَبّر له الكاس ذي لا ينهدا زن له وكِل بُر صافي حرقدي
وخابره لا سأل وتنشّدا العلم واجب لمن يتنشدي

---

(١) تعنجد: تخيَّر.
(٢) لا تنقدي: لا تُنقد.
(٣) شف: رغبة. بقوال: بأقوال.
(٤) الهرج: الكلام. يزهد : يفطن أو يعرف.
(٥) وادي الجاه: مسقط راس الخالدي في القعيطيي- يافع.
(٦) البتيّه: السهلة. القِدا: المستقيمة التي لا صعود فيها ولا هبوط.
(٧) الجِليلة : الكبيرة والسمينة من الغنم.
(٨) كرّين :مثنى (كَرّ) وهي كلمة هندية تدل على العدد مائة (لكّ)، و(الَك) مائة ألف.

أيضا وقل له معيّا لك ودا — جاتك هديه من ابن الخالدي[1]

فيها وفيها دواء فيها وداء — ما هي دواء كلها يا والدي

ما شي حنق يا جليل الساعدا — لا اعليت صوتي يقوم الراقدي

من واجبي صيح واعلن بالنداء — تسمع صياحي يهر والقاصدي

زاقر وصيه بها مترشدا — حصلتها في كتاب الواقدي[2]

حتى ولا حد يراني هامدا — ما ساعة الصوت لوّل بنتدي[3]

ما عالشّرف يا عزيزي نا فدا — لا صل على الجنيه والعابدي[4]

رعني بظلي ويمسي قاهدا — ما تفهموا ليش بمسي قاهدي

من بندق العيب بندق لِعتدِاَ — ذي هدّم العُرْ فوق المرفدي[5]

ما هل بصفي تمام الموعدا — خايف لعا يعقب الماطر ندي

والموسطه عادها با تُفقدا — عندي خبر غير ذا متأكدي

كالوا بكاس الوفاء بالمبتدا — والمنتهى ما يقع قوب اقفدَي[6]

حاشا على الله ما نحمل ردا — قد ما حملنا أول الأمر الردي

لوجاه صافي وبيضاء ناجدا — ما ظن با يرجع الشاش اسودي[7]

ذهون للآن ما حد راقدا — لا هو رقد له وقام المسعدي

ذهن من النوم وَرَوى الشاهدا — ولا حزر كيف مد الشاهدي

والجهوري عاد ذي له واكدا — لا هو بلجله على بَنْها فدي[8]

ما هو على ما يقول ارضى الجِداَ — وادّي لها امصور حتى لا سدي[9]

ما قايس الصرف من أول بدا — قال آي سميه بندق مَغوَدي

والموسطه ذي حسبها ما حدا — رَعْ عادها تِصلِحْ العَوجَا قدِي

حتى ولا شافها متفردا — ما عالمناكير رَعهَا واحدي

---

(١) ودا: هدية تؤدى لصاحبها.
(٢) الواقدي: محمد بن عمر (١٢٩ - ٢٠٧ هـ) من أقدم المؤرخين في الإسلام. من مؤلفاته "المغازي"، "فتح افريقية"، "فتح العجم"، "فتوح الشام".
(٣) بنتدي: أنهض في الحال.
(٤) الجنبية: الخنجر اليماني المعروف. العابدي: الغمد (الجفير).
(٥) بندق العيب: بندق الغدر وفيه إشارة لمقتل الشيخ احمد النقيب غدراً وعدواناً على يد البعالي.
العر: جبل شهير في يافع.
(٦) القوب: كاس أو قدح مصنوع من الخشب. اقفدي: أي لا قيمة له.
(٧) الشاش: شديد البياض.
(٨) لجله: الأنثى من العجول.
(٩) سدي: من تسادى، أي حلم أو تخايل.

مـا ظـن ذي مـر بـا يجـزع سَـدا ... وا يرجـع الحكـم بيـد السـقلدي
كُـلاً قفـا شـيخه اسـند واقتـدا ... وانـا قفـا شـيخ عاقـل لحمـدي[1]
لا جمهـر الـشعب وان حـد شـاردا ... لا نـا بكيلـي ولا نـا حاشـدي
قولـوا لـذي حاملـه بـا تولـدا ... لا انتـي حبلـشي علـى مهلـش لـدي
خلِّـي الهـرد لا تحـاكي مـن حـدا ... فنتـي مليحـه لعـا تتهـردي
هـذا ونرجـوا جـواب مُـسددا ... مـن شـان بـا سـجَله لا قـد ودي
واختـم وصـلي علـى نـور الهُـدى ... تغـشى حبيبـي محمـد سـيدي
علـى المـسمى محمـد واحمـدا ... ذي فـي ريـاض الجنـان مخلـدي

وهذا جواب الشاعر الحاج محمد عبدالرب العروي على الخالدي

يـا رب سـالك تجنبنـا الـردى ... لأنـه عمـل كـل شـيطان امـردي
وانا احمدك واشكرك طول المدى ... لا تبخلـي يـا لـسان اتحمـدي
دليتنـا يـا إلهـي عالهُـدى ... انتـه أنيـسي ونـاظر مقعـدي
يـا أوّل أوّل فـلا لـك مبتـدا ... لنـا الفنـاء وانـت دايـم سـرمدي
عبدك على بـاب لطفـك شـاهدا ... يوحـدك وانـت بـه متأكـدي
تكفيـه تِكـسيه مـا يطلـب حـدا ... سـواك مـن يطلبـه يتنكـدي
لا جنـة الخلـد عبـدك قاصـدا ... ادعـوك أرجـوك تقبـل مقـصدي
ورحمتـك لـيس هـي للعابـدا ... بـل هـي لمـن ترحمـه يـا سـيدي
واذكـر محمـد وروحـي لـه فـدا ... جـد الحـسن والحـسين العابـدي
وصـحابته كـل مـن فيـه اقتـدى ... ذي جاهـدوا كـل مـشرك جاحـدي
يقـول بـن عبـده آ نـادي نـدا ... مـن كلمـة الحـق مـا سـي سـاعدي
ان هـو لـي الحـق بـاجي لـه قـدا ... وان عنـدي الحـق ببـذل مـشهدي
بـاقول حيّـا بهـذا الوافـدا ... فـي خـط جـاني مـن ابـن الخالـدي
مـن جملـة اهـل القعيطـي واحـدا ... مـن صَـبَة انمـاركَلّـن ينتـدي
قـم يـا مُعنّـى بخطـي خُـذ ودا ... سـر بالعجـل لا تقـع سـاهي مـدي
مـن حـد حـامي وسـاعه بـاردا ... مـا يعـرف الأ شـليل البـاردي
خُـوتي رَشـيدي وانـا متمرشـدا ... أسـم الرُبـع لَـمَ مـا يتفـردي
والحـوثري حِـلْ صـرّات الحـدا ... وابـن الحريبـي سـند بـه نقتـدي
هـم ذي يـضجون أول مـا بـدا ... لعـدان تـشهد وغيـره يـشهدي

---

(١) عاقل لحمدي: شيخ نصف القعيطي الذي ينتمي إليه الخالدي، والنصف الآخر محُمدي.

نعمل بذي هن منعوج والقدا   والهَيْج قد سى علم في المضمدي

واعبر في الموسطه لا تنشدا   والأسم والجسم قد هو واحدي

وتْروَّح الجَاهْ حيث اتخلدا   وادي مخلّد وفيه الخالدي

شايف محمد عليه اتنشدا   وعيال عمّه ومن به عامدي

ساس القعيطي محمّد واحمَدَا   وتناسلوا من محُمد وأحمدي

وانشد على شيخهم عبد احمدا   باز الحلق لا نطق ما يُنقدي

سلام جمله لهم لا يفردا   وازن ثمر والجواعل زايدي

والخالدي قد سلامه زايدا   با زيد له مثلما هو زيّدي

خطّك وصل عندنا ما فيه داء   يحتاج سجّال عند المسعدي

كم با يكون الحياء نا لك فداء   قد قلت للنفس مُر اتكبدي

يا شايف الصمت حمّلنا الرداء   صاحب عشاره بتول (العنفدي)

من كان مثلي ومثلك ينهدا   مَسرَع طلعنا و مَسرَع نكتدي

قد قلت لي ان عيونك قاهدا   وانا كذلك محرّم مرقدي

صالح عبادي حزن وتنكدا   وحلقة الموسطه ما ترقدي

الموسطه رَغ معاها حاسدا   يا ربنا لا تعين الحاسدي

وقع مطر سيل واسْتَم الجبُا   يا حُرمة الويل قومي سَدّدي[1]

لول رعينا كسب وتأكدا   وكل مكتب طرح به مشهدي

والجهوري باع يومه بالغدا   حَسَبْ فهي جنته بتخلدي

واحنَا كسلنا تمادينا مدا   لكعوب بعنا وبعنا القرعدي

يقابلوا حرب من دولة بدا   ما حد تخبر ولا واحد بدي

والمصنعه قد معاها رادا   عرهل حماها ونعم الراددي

وقدْمة الموسطه ما هي فدا   فيها رجاجيل ما با تقتدي

سبعين ميزربها جيش ارمدا   ذي كان بالبحر لا بيته ودي

من يوم ناصر سعيد اتوسّدا   راس الجُبا قالوا الروح افتدي[2]

قدُمه قديمه وقدها مشردا   تقدوم يافع لصد المعتدي

تاريخها قد ظهر وتفندا   نعوه سبقها وللقزعه عدي

بالحد حارب وكُلاً راقدا   قاموا وثاروا وكُلاً جاهدي

للضرب وللطعن قد هو زاهدا   وعلم الناس كُلاً زاهدي

ملاً امتكر وابن عمه عاندا   كد البعالي وحزبه ذي بدي

---

(١) اسْتَم: حدثت فيه "سَمَّة" وهي فتحة أو ثقب يدخل منه ماء المطر.

(٢) ناصر سعيد القطيبي من "المصنعة" قتل غدراً في فتنة السعيدي والمسعدي.

والموسـطه تبعتـه تتوقـدا قـاموا وثـاروا وكُـلاً جاهـدي
واليـوم بعـده فـلا نتباعـدا فـي أمـر شـورى أكيـد مؤكـدي
بـالأمس كنـا علـى مـاء جامـدا مـا اليـوم مـا حـد يريـد اتجمـدي
عُقـال وافـراد بـا تتـرددا كُـلاً بـشيخه ضـمين آ يبتـدي
وان حـد يبـا اسـم لـه متوحـدا شـف ضدّه المـوت يـا ابـن الخالـدي
لا حـد يقـول ان ثورتنـا سُـدى كُـلاً تخـسر وكُـلاً حاقـدي
ذي فـي القبـور الظليمـه تفقـدا بـآ يـاد أبـوهم قتـول المـسعدي
شـف التعـب مـن طلـب للزايـدا قـالَ سـليمان ويـن الهدُهـدي
وقـال انـا كنـت فـي وادي سـبا بلقـيس معهـا دراهـم واجـدي
بتعبـد الـشمس مـا شـي مـسجدا لا طـاعوا الله ولا سَـوْ مـسجدي
وقـال للجـن آ تـوني بهـا نـشوف لا دونهـا بـا تهتـدي
لمحـة نظـر وان بلقـيس اسـجدا قـالَ سـليمان لله اسـجدي
ذا منطـق الحـاج يـا بـو مخلـدا شـفني علـى قـد رعقلـي بـصعدي
ومـن حجـارك بنينـا واجـدا وانتـه لـك الفقـد فـي شـي مـا ودي
يـا سـافع اسـفع وشـلي يـا حـدا لا انتـي تبـين الـشبع فتباعـدي
واذكـر محمـد وروحـي لـه فـدا جـد الحـسن والحـسين العابـدي

(٩) مع الشاعر يحيى أحمد عباد البرق

من أبرز شعراء يافع. ولـد عـام ١٩٢٠م في قريـة البركـة بالـذراحن، الجبـل لَعْلِيْ – مكتب المفلحي، وتوفي عام ١٩٩٦م عن عمر ناهز ٩٠عاماً. للشاعر أشعار كثيرة تناولت مختلف الأغراض الشعرية، وله عدد من المساجلات المتبادلة، أشهرها هذه المساجلة مع شائف الخالدي، عقب أحداث مقتل الشيخ النقيب، وقد بدأ البرق بهذه القصيدة ووجهها للموسطة:

ونبـدع بـذي لـه مُلـك دايـم ومَـسرَعه فـي الخيـر والاّ الـشرّ والمـوت والحيـاه
خلـق لآدمـي بأحـسن مقامـاً ورفَعَـه وسَـبّل لنـا لَـرزاق والخيـر مـن عطـاه
كـريم العطـاء بـالخير والـشر يدفعـه ومـن بـه توكـل يـسمع العبـد لا دعـاه
وهـو يـرحم المـسكين حِلْ المـصارعه لنـا رحمتـه ذي يفـرق الإبـن مـن أبـاه
وجـاني ملـك للـروح ناشـه وزعزعـه نهـار الأجـل يـاتي ويحكـم بمـا قـضاه
ونفـسي بمـا رَادَه وقـدّ رتقنَّعَـه ولا غيـره آنطلـب ولا حـد لنـا سُـواه
وصـلوا علـى مـن حبـه الله واشـفعه بيومـاً عبوسـاً قمطريـراً علـى العُـصاه
نهـار المنـادي كـل مخلـوق يـسمعه وهُـم مهطعـين الـرّاس كُـلاً سـمع نـداه
ويحيـى بـن احمـد قـال نفـسي تزعزعـه عجيبـي عجـب مـا ينفـع القلـب مـن دواه

ولي هاجس اقبل ناش روحي وقطّعه
وماهل على نفسي بدافع مدافعه
وردْ يا حبيبي لا تقاطع مقاطعه
وجوّب عليّا قال رافع مرافعه
وخُذ لك نصيحة جيّدْ كلمه موقعه
ولا تصحب أهل الكبر وأهل المخادعه
ومَن قلّ والأ ذلّ ما حد بينفعه
يَبُونك تجسّ مَحْنُوب في حَيْد مَفْجَعَه
مكان التعب والبرد للريح مَسقعَه
مضاجر تعيبه أضنتْ يافع توسّعه
يحب الشرف للناس واخوه ضيّعَه
كما الموسطه كانه مَثوره تبرقعه
ولا جهوري حارب ولا جر مدفعه
ومن بعد يوسف قطّعوكم بمقطَعَه
له البيض تحجر شل قدّامه اربعه
وسرتم فسولاً وا حُقيب المضلّعه
جلود النساء والخلق لمّا تنقوعه
وشَلْشَل بَلَدكم سَيل بُنّه ومَزرعه
وستّه تَجَر من سوقكم ذي تبضّعَه
ويا ليت لبعسوس القبايل تجمّعَه
فلا تنطلق سدّه ولا باب يرزعه
قبايل عليكم من خُلاقه تجمّعه
ولَذْنَاب مِنْ فيكم مشايخ تنَابَعَه
تمَشيَخ بدِسمَاله وكوته ومدرَعه
وصلّح لِكُم فتنه طويله مُسَرّعه
وليت النساء عند القبايل تريّعه
خَبَركم بغيته يشتهر للمُرافعه
وذا قول من مهجوس شاعر تبرّعه
وصلّوا على من حبّه الله واشفّعه
نهار المنادي كُل مخلوق يسمعه

بلاني بحَبّه من تولّع بحَدْ بَلاه
عسى الله ينجينا من الشرّ والعَداه
مَع قِلْ مجهودي وقِلْ البَصر ضِياه
ويا نحتكم نا وانت لا قاضي القضاه
من العُرف واهل العلم لخيار والوفاه
ولا انسان ما يعرف صلاته من الزّكاه
بذا وقتنا ما يجلس الثوب في صباه
بضاحه شقيّه ما يحصّل بها عشاه
يلسّه لسُوسْ البَرد ما يلتقي دفاه
وما شي معه ناموس ما الفسل يا خزاه
ويا ليت لا جابه من استأسروا أخاه
وهزّه بها لَريَاح والرّعد في خَلاه
ولا حد ذكر جَدّه ولا حد ذكر اباه
ولا تهترون ان عادكم ناس من قفاه
ولا فلّتْ السّنبُوق ذي كان في شراه
وشَرفا وابو ناظوريا ليتكم فِداه
بتول الشقا ذي كسّر السّحب والذّراه
وهي جاتكم بدوان رعيان للشياه
خزاكم خزا ما اليوم من تحتكم جوّاه
وصاح الرُشيدي صوت والحوثري قفاه
ولكن عليكم نازل القهر من سماه
ومن ريو ذي كانوا رَبع عندكم تجاه
وهم ناس بتاله وحد منّهم رُعاه
وقع حزب للشيطان لمّا ادخله غواه
بَلاها فلا يسكُن ولا شي لكم نَجاه
ولَطفال والجُهّال ذي هُم على البَزّاه
ويسرح قدا صنعاء ويرجَع لنا نَباه
ما يندم الا من طَرَح صاحبه وراه
بيوماً عبوساً قمطريراً على العُصاه
وهم مهطعين الرأس كلاً سمع نداه

وهذا جواب الشاعر المرحوم شائف الخالدي (باسم الموسطه) على الشاعر يحي البرق

ونبدع بمن سا العرش والكرسي ارفعه ... وسبعاً سمواتاً رفعها على عُلاه

ومِنْ فَضل جُودَه كم خلايق تنَفْعَه ... وحاشاه كم يصبر على العبد لا عصاه

لنا رحمته ذي لا رحم جايع اشبَعَه ... وعينه لنا ناظر يرانا ولا نراه

وما رزق حيّاً جَلْ شأنه بيقطَعَه ... سواء من وفِيْ عُمْره ومَنْ فارق الحياه

وصلّوا على المختار ما الشمس شعشعه ... على من فرض ربّه عليه أفضل الصلاه

ومن شق صدره واخرَجْ الحظ وانزَعَه ... رسول الهدى ذي حَبّه الله واجتباه

ومن بَعْد حَنْ الرأس لمّا تداوعَه ... شخوب المطر عالحيد والسَيْله امتلاه

وجاوب ثمر لنصّب وخيطان يتبعه ... ولحّن ثميم الجَعْد لَسَوَدْ على غناه

حُبيشي على لَمتّان جَعْدَه بينسعَه ... عليه العساكر يحرسونه من العُداه

وخيتم سليمان ابن داوود بصبْعَه ... وتاج الملك عالرّاس يا ما ارحَمَه طَوَاه

فصُوصَه من الياقوت لَصفَر مرصّعَه ... وهو جَلّ ذي سَوّاه فتنه لمن يراه

بلاني بحبه والكبد به تولّعَه ... ومن يبتليه الله بخِلّه حمِلْ جَفاه

وابو مخلد المهجوس عارض بما معه ... ولازم يعارض وا يجاوب من اِنْدَعاه

سمعنا الذّراحن ويش قاله ونبّعَه ... وشاعرهم البدّاع ذي قال في هِجَاه

كما الموسطه كانه مثوره تبرقعه ... وهزّه بها لَرياح والرّعد في خلاه

عَجَبْ ليش ما قايس حديثه ووقّعَه ... ولا شاف نفسه يوم ثوب الخزا دِفاه

نهار أهل مُفْلِح والذّراحن تجمّعَه ... خَذْوا مَهر خَلّه كل واحد طرح رضاه

وتم الرضا بعد السّجِل والمُبَايَعَه ... على العقد والتزويج والنضي والبراه

خزاهم مَعَ واحد تستّر بمرقعَه ... ومن قد تبطّر سَجْعته لا اقتشع وراه

ولا شيخهم قاسم طبعهم بمطبعه ... لقيهم غنم سلمى يصلّون من قفاه

وما الموسطه رَعْها مثوره تشرّعَه ... متى حَنّ راعدها إقبل السيل من قُداه

وشَلْ النّوازع والعروق المفرّعه ... تجنب طريق السّيل وا ثُور للسّناه

على مذبحك وا ثور شفره مُطلّعه ... وقد باعك البياع ذي بك بلغ مُناه

ويتعاتبون الجهوري ويش ينفعه ... ويتعايرونه بعد يوسف بما جناه

أسف ليتكم من قبل كان المراجعه ... نهار اعترفنا به وهو ما عَرف خطاه

وبعض العرب بيسرّح الهرج مشوَعه ... يسقّف لغيره بعد ما فختسف جُباه[1]

لمه ما حضرتوا والبنادق مشمّعه ... وكُنّا ندلّك وا فخاخي على البَداه[2]

ويا تبصر العِلّه منين أصلها سعه ... ولكن أسف عالمدح لا راح في خلاه

---

(١) مَشْوَعَه: ما أقبحه. فختسف جُبَاه: انهار سقف بيته.
(٢) الفخاخي: الحرباء.

تخبّر يهَر والمُسعِدي ذيْ تشوّعَه ... على الموسطه هل كُل واحد لقي كفاه

وقد قلت يوسف شَلْ قدّامه اربعه ... لَمَهْ عادك آ تبْريه مما عمِلْ وسَاه[1]

بذا الفصل صادق لكن الثاني اقنَعَه ... وقل من ذرَا الحيله صَرَب فقر لا وعاه

وما ينفعه شورك دبيثكْ مُقرّعه ... وما عاد يقطع فاس ناصِل بلا وراه[2]

وما ينفع الحرّاش والاّ المُناقعَه ... مَعَ ينفع الميّت بُكى الحي لا بَكاه

وستّه تَجَرْ بَقْبَع بضاعه تبضّعَه ... بتول الشقاّ لا ما أوى راح في كِراه

ومَنْ له طلب بالبوك ما أهمَلْ وسَيّعه ... وكُلاّ حَسَبْ ذي له بلَقْلام والدّاواه

وللموسطه جُمْلةْ خساير تجرّعَه ... لما كَلاّ آ يكوي في النار ذي كواه

وما حَدْ نسي دم العَوَل ذي تكَروَعَه ... ودم ابن بويك ذي تطيّر على وقاه

ويتعبّر الغَوْري بذي هي مورّعَه ... وهَدْم الشوامخ ذي بَنَهْ واعلَه الطغاه

وكيف اهلها ظلّه بحاله مجعجعه ... وهُمْ في حياة الذّل لا ردّها حياه

وذي سار نحو الشيخ لَجْل الموادعه ... وكدّوه يصلِح ما قَبِلْ له شَرَف وجَاه

وبنت الشواذي عادها ما تطبّعَه ... سَرَح با يراجعها لَمَا قطّعَه شواه

جِعَلْ شي حَلَبْ من ذي بتحلُبْ وزِعزَعَه ... وحصّل بحَيْشا مَنْ سِمعْ لَطم بالحِذاه

ويا اقْبَعْ قُرَعْ عالرّيق حامي تقرّعَه ... ومابع قدَه ذا عاد بعد القُرَع غدَاه[3]

بدَل ما يبى لا الجَيب تَمْره ونَعْنَعَه ... على بخته أوّي ويش ذا البَخت لا سَقاه

ولا نَا كذبت آيشهَد الله وملْجَعه ... ومِنْ لِجْعْ لا الثاني مَلأ ذا وذا مَلاه[4]

وقد بعرف الخاين بوجهه ومَبْرَعه ... يدِل الخزَا عالوجه لا قد نُزعْ حَيَاه

ولا سي بدل لَشنَاب والدّقن فتنزعه ... فقد كانوا أهله با يقومون في خطاه

وتمّت بحمد الله قوافي موضّعَه ... قد النيّه ابلَغ كُل عبداً وما نَوَاه

وصلّوا على المختار ما الشمس شعشعه ... على من فرَضْ ربّه عليه افضَل الصلاه

ومن شق صدره واخرج الخط وانزعه ... صلاةً وتسليماً على خاتم انبياه

(١٠) مع الشاعر صالح حسين صالح العمري

شاعر مخضرم ومجيد، يناهز عمره الآن مائة عام، من آل عَمر - لبعوس، قضى فترة من حياته في ذي ناخب، له قصائد كثيرة ومساجلات عديدة مع الخالدي ومع الشاعر المرحوم عبدالله عمر المطري وغيرهما. وهذه القصيدة من أقدم مساجلاته مع الخالدي، بعث بها بعد مقتل الشيخ أحمد

---

(١) لمه عادك آتبريه: لماذا تبرنه مما اقترفه؟

(٢) دبيتك: الدّبية، وعاء من القرعيات الجافة لحفظ وخضّ اللبن. ناصل بلا وراه: أي فأس بدون عصا يوثق بها.

(٣) القُرع: وجبة الفطور.

(٤) ملجعه: خدّه.

أبو بكر النقيب عام١٩٦٣م، ويدين فيها الإغتيال الغادر،ويشيد بعملية أخذ الثأر للفقيد، يقول:

نبدع بذي منّه النعمه بسط ... وساق للعبد رزقه وابسَطَه

الله ذي من زقر به ما سقط ... يجنبه من طريق الخريطه

وانا مع من مسك به واشتبط ... بدعيه يجعل أموري مُضبَطَه

ويحدنا من مهمات الحمط ... وصاحب الحُوب وأهل الحَرمَطَه

واعوذ به من كلام أهل الغلط ... لا نا ولا نا من أهل العنفطه

واذكر نبي ذي سكن طيبه وحط ... وقوّم الدين والشرك اسقطه

وعن علي ذي لقط سيفه وشط ... وهز مرجب وظلى شطشطه

واليوم قالوا من استعمر ونط ... طهّر بها من دعي ذي وهطَه

جمال ذي كسر أصنام الفلط ... وزّول اهل السرف والزيلطه

قولوا معي عاش ناصر كم عفط ... بقدرته ذي عليهم سلّطه

قال الفتى صالح العمري لقط ... من الوَلَه ذي بقلبه لقّطه

يا ليلة النور والضاو اشتخط ... وانا بصنف حروف الشخمطه

قم يا رسولي وصَفّه ذا وبط ... لا تحمل الأ رساله ملقطه

ان الهديه لمن يهدي ربط ... ما هي لمن قال فكوا مربطه

سر من حلالي وزّيت الشبط ... من حد لبعوس ذي متشريطه

من سُبّة الهون والحبل ابستقط ... كم يا تعقد حبال اتبقطه

ذي ما يقع ذيب واستذيب ونط ... كلته ذياب الخلا وا تِسرَطَه

واجزع مع من بلوديه امترط ... واسنَح من اهل الفتن والمروطه

لا حول لا حول من هذا السخط ... سوق الفتن كلاّ اجلب مسبطه

وانزل في الجاه من راسه تّوّط ... ذي حل به كمَن أحمق حوطه

بلغ كتابي من أول من شرط ... وانشد على ذي بنسمع شروطه

بيت السعه والمروه والنشط ... الخالدي ذي لقلبي نشطه

سلم له الآف مرقومه بخط ... شيمه ومقدار يملا حايطه

بالعود لخضر وما ورد اختلط ... وازن ثمر والقعيطي خلّطه

لا اتخبرك قل له الوقت اختبط ... حتى الدول واشيوف اتخربطه

البحر مربوش والبر اخترط ... شيّب براسي زمان المخرطه

قل الحياء فيه وانزاد الغلط ... والعيب والخَيب به والغَلمَطَه

لا بل به ذي يحبون الزلط ... حبّوا البطون والظهور اتزلوطه

الجَعَل ذي ورّث اجراح النُّفَط ... وهدّم الحيد لنصب وَمَشَطه

بعد ابن بوبك من العيب امتشط ... من ذي سخي ذاك بيده يفخطه

ذاك النمر ذاك ذي اكمل بالنقط ... رحم بجنات حور منقطه
برهن وبين كرامه بالمحط ... ما تسمع ان كان تاك الحطحطه
نهار سرّب وللساق اقتعط ... من حنته والحصون اتقعوطه
ما شي وقع مثل ذاك الهود قط ... ولعا يقع مثل تاك القطقطه
على المناكير يهنا من خبط ... في بندقه والنصيل المقشطه
كلاً تفقد حزامه واقتشط ... ما قصروا شي رجال الموسطه
سوّوا عمل بالشواجب والوسط ... لما اخرجوا التلم به ذي توسطه
ذا ذي حصل ليك من كثر النشط ... ونرجوا العفو لا شي ابنغلطه
واذكر نبي ذي سكن طيبه وحط ... وقوم الدين والكفرا سقطه

جوا ب الخالدي على الشاعر صالح حسين العمري:

نبدع بذي يرفع العالي وحط ... دليل عبده وهو ذي يحبطه
ولا وعد ما اختلف بالوعد قط ... ومن زقر في حباله ما افرطه
من بذله الجود ما عنده قنط ... ما هل عبيده على الرزق اقنطه
حاشا على الحق ما يغلط غلط ... ما يغلط الا على من غالطه
واذكر نبي ذي حوي جمع الخطط ... ليلة دنا لا السماء واتخططه
وروح جبريل لا عنده هبط ... واملاك رب السماء نحوه خطه
قال المولع بقيفانه خلط ... من ذا ومن ذاك ما جاء بقمطه
ما هل تشطاي يا الهاجس تشط ... رعني بشوف الطريق اتخيطه
من قات جردان هات اربع ربُط ... باطلّع الكيف وابليس اعفطه
محلوط شايف وما قط احتلط ... عجّز به الطا ويبّس ممأطه
صلّح لنا عظم صالح ما استرط ... عظم البلا ويش ذي با يمأطه
مرحب على الراس مثل الخط خط ... يعنا عليّا جوابه بشخطه
با رَدّ له قول من حيث اشترط ... جوّزت عا الهرج ذي يتشرطه
ها الليل يا عازم السيره تمط ... رجّع جوابي حروف أمرابطه
اتسند الحيد والوادي تخط ... حد الصلاحي وذي حُور اسقطه
مأواك لا عند ذي يطعن وشط ... يطعن ويبزل قطع المقشطه
قل قصدنا صالح الشاعر فقط ... بيت الحسب والنسب من محلطه
عَمْري خلاصة جعيدي بالحلط ... والخالدي من صميم المُقعَطه
له والمخوّه سلامي ما شَخَطْ ... مردوف وازن جبال الشوحطه
رش الفُرش والعمايم والفوط ... والدّار با العطر رشّه واسمطه
أيضا ورش المخامل والريط ... ارباع قسم وصالح ضبّطه

يحجب على الدار لنصب ذي قشط | واهله رجال الذلق والحشرطه

واخبار واعلام قل له خير غط | رعنا وصلنا زمان السلبطه

من قال كلمة حنب بين اللوط | كم جهد لقبع يرقّع مخيطه

كم لك عزيزي في المشرق بُرط | بالكذب كُلاً يراعي مقرطه

جراد روميه ما تعرف سفط | من بعدها الفقر لا قد حطّطه

ما هل عنايه مشطها ذي مشط | راعد ثجر يوم حن اتساقطه

جمال ذي زلزل اركان السقط | صارم علي كل فارس نوّطه

وانضم جيش العروبه وارتبط | مكريبها من تحداه اشعطه

ما عادها لوّله من عط عط | جزع زمان الهمج والبلعطه

كسب الشرف خير من كسب الزلط | من هو يبا العز يذرع مسوطه

من زيّد الحمل عالجنب امتلط | كم لك منَ الجور عيس اتملطه

ومن نوى العيب لأخوه افتحط | من يفحط الناس لازم تفحطه

المكر بيحوط باهله واستحط | ومن تحدا حجر بتوقطه

لقيطة احسين صالح ذي لقط | شوّع ضيوف ابن بويك تفأطه

أكل وزيّد غنمْ حلوى الحشط | واشعل على القرص لما شخّطه

جاعل قده با يقع دعوى نبط | وابن البعالي بعينه شعبطه

ما شكلوا كيف لا انزر السبط | والثور لشعب تكسّر مشحطه

حتى ولا حد هرج والأ خرط | ضاعه وضاعه جميع العنوطه

زَرّينا الهيج والحبل اشتنط | ما شي سلا بعد شيخ الموسطه

وما بع آقول صفينا القشط | عاد الرفُه جودها ما اتخبطه

هذا جوابي قصر والاّ ضبط | والعفو لا شي غلط فيه اضبطه

ذي كلِتْ هذا ولا شي رَيْش بَطْ | دُون العصيده عليّا اتبرقطه

واذكر نبي ذي حوى جمع الخطط | ليلة عرج لا السما وتخطّطه

والروح جبريل لا عنده هبط | واملاك رب السماء نحوه خطه

(١١) مع الشاعر الشيخ عيدروس بن احمد النقيب

النجل الأكبر للشيخ أحمد أبو بكر النقيب، شيخ الموسطة-يافع، من مواليد ١٩٢٩م. بعد اغتيال والده غدراً في ١٠ يناير ١٩٦٣م استلم دفة الأمور في مشيخة الموسطة، وتمكن بمساعدة مشايخ وأعيان الموسطة من مواجهة التطورات التي نتجت عن مقتل والده، وظل على نهج والده الوطني وأيد قيام الثورة المسلحة. غادر الوطن بعد الاستقلال، ويعيش الآن في الإمارات العربية المتحدة.

وقد وجه هذه القصيدة إلى حلقة الموسطة يعبر فيها عن شكره وتقديره لكل من وقف معه خلال الأوقات العصيبة عند وبعد اغتيال والده:

نبدع بأسم الكريم العالم السامع   وليس يخفاه أمر السّمع والمسموع

سبحانه الحمد له الضار والنافع   وذي بيده قياس الضُر والمنفوع

يعطي ويمنع هو المعطي هو المانع   يخفض ويرفع وهو ذي يرفع المرفوع

الملك ملكه كفل من فضله الواسع   مسلم وكافر فلا حد منهم مقطوع

واستغفر الله من ذنبي وانا راجع   وكل توبه فلا حد منها ممنوع

واذكر نبي الهدى ذي نوره الساطع   محمداً ذي ذُكِر في عيد كل اسبوع

وآله واصحابته ذي علمهم شايع   بسيوفهم هدّموا لصنام والمبدوع

يقول أخو فيصل إن قلب الوَلِغ فازع   والموسطه ما تسيّع من قده مفزوع

البيت مِعتّاب واكبر خوف بالشارع   أمسيت بهجوم وأصبح حقنا مطموع

وعاد للآن بعض الناس بيخادع   مايع عرف ذي وقع عالبيع والمبيوع

يا المعتني شل خطي لا قدك وازع   با ودّعك خط مغري بنكسَهْ مطبوع

من قدمة الموسطه ذي تشبع الجائع   واليوم صابر عليها بالشبع والجوع

لا حَلقَةْ الموسطه ذي نجمها طالع   قاموا على الحق واصبح قولهم مسموع

تشكراتي إلى العُقّال والتابع   أفرادهم والمشايخ رأيهم مجموع

لمّا جمل شوركم يا سيف يا قاطع   عند الدول والقبايل صيتكم مرفوع

سلام من عند شاعر حُرّ متواضع   مناول الصرف عند الخُسر والمنفوع

لبّيت لبّيت سامع أمركم طائع   ما با نخالف وصححنا على المشروع

الموسطه ذي بها كمَن أسد شاجع   أحرار ذي تعرف الرّاجع من المرجوع

قد خلوا الحزب ذا هايم وذا ضائع   وذا يدوّر دواء طول المدى موجوع

خدّام حلين وين صالح قده قانع   وذي ظهر بالخيانه من جبل مرسوع

من بعد ما قابل المختان بالضالع   طلع تعروى في القاره قده مرزوع

الموسطه عادها تكسب وهو بايع   باع الشرف والمخوّه والوطن مبيوع

حتى ولا حد تستر في خبر ساقع   الظاهر احرار والباطن ذنب مصنوع

كم هي أكاذيب با يكشفها الواقع   وما خُفي بان والخاين قده مخلوع

حسين جاعَل سمق بالتاج والطابع   وذي بحلين وخدّامه قده منخوع

جمال نادى ومشروعه قده فارع   وصنعاء اتكلّمه سلاّلها مرفوع

يا حضرة اعراف برق الحريه لامع   ومن ينادي بها قوله يقع مسموع

ولا حد آيزقر السابر مع الخادع   كلاً على ما نوى الخاين المخدوع

كيلوا وقيسوا وأنا من بعدكم تابع   لا بحر سيلان والاّ لا جبل منزوع

مشروعكم والتراضي هو ركب قاطع   ما حد يدوّر مشاطي في ركَبْ مقطوع

والضين صلوا على من نوره الساطع   محمداً ذي ذكر في عيد كل اسبوع

جواب الخالدي نيابة عن "حلقة الموسطة" على قصيدة الشيخ عيدروس بن أحمد النقيب في ١٣٨٣/١٢/٨هـ

نبدع بإسم الكريم الحاكم الصانع ... لولاه ما كان لا صانع ولا مصنوع
سبحان بالجود من له كل شي خاضع ... وذي بيده أمان الخايف المفجوع
هو المفرق لما يختار والجامع ... يفرق ويجمع وعنده كل شي مصنوع
مُسَهّل الرزق عنده كل شي وازع ... حاشا على الله يرد المحتوي مَكْسُوع
والضين صلوا على من هو لنا شافع ... محمد المصطفى ذي سنّته متبوع
صلاه تغشاه منّي ما ركع راكع ... ذكره بقلبي كما ذكره شفاء الموجوع
يقول بدّاع رحب يا عنب زارع ... يا ليم حالي على اذوال الشجر مدنوع
وا هاجس الخالدي رحّب في البادع ... من حلقة الموسطة ذي سيفهم مدروع
بأقوال جتنا فصيحه من رجل بارع ... من عند ذي يقطف الزهره من المنبوع
والموسطه رحّبه لا المكتب الرابع ... بمثل ما جاء ويترد السلف مربوع
والثانيه با تسقي لا احتَوَهْ راجع ... كمّن نمر لا خَلَبْ خلاً الجسد مَلْسُوع
ويبطرحون المكاوي حيث ما يوجع ... حيث الألم ذي يخلين الدفاء مكروع
لا نا ولا انته قفا ذا اليوم حد فازع ... ولا نصدق ولا نسمع خبر منتوع
لذناب ماتوا وذي هو حي بينازع ... والقبر وازع لمن جا والكفن مذروع
هدم الشوامخ ونقف الباب والسّارع ... يكفي وعَمَك كفينا ذي قده مقلوع
داره مُهَدّم وهو والثريه ضايع ... والملك ذي كان يزرع بُرّ يزرع خُوع
والحزب ذي كان عالصحنه معه راتع ... خلّه قفا اليوم يتمنّح معه ويزوع
ابوه قد مات وأمه منها جامع ... وذي معه في سلاته وجّف القريوع
وذي بحلين من أول كان بيرادع ... ما اليوم راحت قرونه جبهته مردوع[1]
والموسطه حسب قولك نجمها طالع ... قاموا بنيه على المنكور والمبدوع
والآن عا كُلاً آيد حق وهو واقع ... لا حد يظن ان حد با ينقض المشروع
أسجال وآجال سينا من وراء قاطع ... يقنّع النفس من عاد به سَمَق أو نَوْع
يُحرم على كُل رجعي ما دخل يافع ... لما يقع له حسابه والدواء مجموع
يبقى مذبذب وبين البين مستاجع ... وبا يخلون وجهه بالخزاء مسفوع
يا ما تعدوا حدود الله عالجازع ... ما واحد الآ وجوفه منّهم ملقوع
واليوم بالمحنه المختان والتابع ... وذي طمع بالهيانه ما لقي منفوع
هذا جوابي وفوقه اسمي الواضع ... خُذ يا بن احمد جوابك والسلف مرجوع
والعفو سامح كما رع هاجسي خاضع ... وين محمد كذلك خاطره مكروع

(١) ذي بحلين: إشارة إلى السلطان محمد صالح بن هرهرة.

ماهل متى طابت السمره وانا شابع فلا حُويِّيت اشل الوَشْرْ والمَرْبُوع[1]
واختم واصلي على من هو لنا شافع محمد المصطفى ذي سنته متبوع
والآل والصُحب جمعاً ما ركع راكع ذكره بقلبي كما ذكره شفاء الموجوع

(١٢)مع الشاعر محسن محمد لشطل بن عزالدين البكري

الشاعر محسن محمد عبدالله لشطل بن عز الدين البكري، من أشهر شعراء يافع المعاصرين ولد عام ١٩٣٩م في بني بكر، كبرى مدن يافع. وهو سليل بيت آل عزالدين البكري، الذي نبغ منه فقهاء وعلماء وقضاة وشعراء، كانت لهم مكانتهم المرموقة في أرجاء يافع، ومنهم من تلقب بـ(قاضي يافعين). والشاعر يعيش ويعمل في قطر الشقيقة، وله قصائد ومساجلات كثيرة. وهذه القصيدة أرسلها له شائف الخالدي، وفيها يستهل قصيدته بمقدمة غزلية طويلة،فيما يشغل موضوعها أبيات قليلة. يقول فيها:

صباح الباكري حيَّا من أقْبَلْ حبيب الرُوح حَيَّا الله بوصله
على وعده وصل والحل لوَّل كما صيف الذره يقبل بحلّه
بذا اليوم البَركْ جاني مُحَمَّلْ قطف ورده وشَقَّرني بفلّه
ومِنْ مَا حَبْ قلبه جاد وابْذَلْ ورَدْ الخالدي بالكأس مثله
تراحيب المطر ما شَنْ واهْمَلْ عدد ما تشرق البيضاء وهلّه
يعز الضيف من رحّب وسَهَّلْ ولا هو عيب من رَحّبْ بخِلّهْ
سَبَرْ يوم الرِّضا سَمْرَهْ ومَقْيَلْ مع كامل وصُوفه با تِوَلَّهْ
كما حُبَّهْ بقلبي ما تبدَّلْ تَرَى فُرْقَهْ عليّا اليوم فلّه
بلانا الله بحُبَّهْ أيشْ نعمل عرفته قبل لا أعرف ناس قبله
وذي ما يعرفه ينشد ويسأل نشرنا بعض وصفه بالمجله
جماله حاز كل الوصف واكْمَلْ كساه الله من جُودَهْ وفضله
وسُبحان الذي حَبَّهْ وفضّل وخَلَّا القلب من بعده بشَغْلَهْ
بروم الوصف ونْ عساده مؤجَّل متى وا خاطري بحظى بوَصْلَهْ
نَهَبْ روحي وخلاّني مُبهذل خدعني عاب بي والعيب شغله
فلا لُومه ولو صَلّخ وعَطَّلْ قده طبعه كذا يحكم وعقله
بيظلم عندما يغضب ويزعل ويرْحَمْ لو هداه الله ودَلَّهْ
نسع جعده على أمتانه وظلَّل سعيد اليوم من هو تحت ظلّه

(١) حُوييت: أحتجت للشيء. الوشر والمربوع: من أخشاب البناء.

ونَقْشةْ حاجبه والطرف لَكْحَلْ   سَلَبْ عقلي وشلّه من محله
وله عينين رَمّاقه بتشعل   كَوَى قلبي بها خوفه مِنْ الله
وبارق مَبْسَمَهْ كَمْ ذَلْ واخجَلْ   كم أخجَل ناس من مثلي وذلّه
وأنَفْ أهيف مثيل الرّمح وادقَلْ   ألِفْ قطعه فَصِلْ مِنْ جذع نخله
وصدره حاء ألف ياء طا مُقفّل   عليه القفل والمفتاح شلّه
على التفاح خايف والسفرجل   مِنْ الغاصب يشلّه واستغله
وانا ما حيلتي لو قلت بَجهل   صعيبه ذي تشوف العين سَهْلَهْ
قد اتقصّيت ما خلّيت منتل   وشفت العُرف ماهَلْ حُكم فقله
ولو قلت الشريعه حُكمه أزوَلْ   عَلَيّهْ يا تقوم الناس جُمله
قده غلطان ذي حرّم وحلّل   على مَنْ حَرّمه ولمن يحلّه
وبعد الآن يا الهاجس تزمّل   شف الناس اقبلوا عايق وزمْلهْ
قلبنا الصّحن يا طارش توكّلْ   بخط الخالدي ودّيت مِثله
مِنْ المجراد في طيّاره ارحَلْ   ويا توصَلْ قطر هَرْشَهْ ورحله
على محسن محمد خُصّ واسأل   وبالواجب تزوره لا محلّه
وسلّم له بعُود أخضر وصَنْدَلْ   ويَرسَلْ عطر رَشْرشْ كل بَدْلَهْ
ورُشّ الكُوت والثوب المُفَصّل   وعبد الله ومَنْ عنده من أهله
وقُلْ له علم خير السّيل سَيّلْ   وقع ماطر ولوّل عند دَهلَهْ
وذي خلف الشفا عاده توصّل   وعادك نَبّهْ الغَوزيْ وقل له
مَنْ أهمَلْ ذي معه يصبح مُهَمَّلْ   كما قال المثل جلجل بجَلّهْ
شُف الناموس يا محسن بَغا زَلْ   وواجب من معه صاحب يزله
خرج ذا فصل والثاني تمهّل   شُفْ الوقت آبِيْ طلعه ونزله
ويا تُصْلَحْ قد أفلحْ مَنْ تجمّلْ   معاد ينفع بُكاء سيدي بخَلّهْ
وذي حبّيت حبّيته من أوّلْ   كفاه الفايده والمال كُلّهْ
وما ابغى المال كل المال يكمل   بنيت أربع طَبَقْ من فوق قُلّهْ
ودَقّيت البناء لَعَلّي ولسفَلْ   معاد تركِدْ صَلاً من دون حَلّهْ
ومسألتي ومسألتك تبا حل   وما هو بيننا لازم نحلّه
وصلى الله على البدر المُفَضّل   على من عظّم الرحمن فضله

وبالمثل يبدأ الشاعر محسن محمد لشطل بن عزالدين البكري قصيدته الجوابية بمقدمة غزلية طويلة. قبل أن يدخل في الرد على مضمون قصيدة الخالدي، يقول فيها:

صباح العافيه قال ابن لشطل ... بذا الدرويش ذي خذني بغفله
نَظرتَهْ ونْ قدَمْ رجلي مع اشتَلْ ... تقول إلاّ غطس ساقي برمله
جبينه قاف ميم الراء تمثل ... قلبت الأرض ما حصّلت مثله
وجعده مَشّطه باعين وأطوَلْ ... نهب عقلي معه والروح شلّه
سِيَنْ من عدّها شهرين ما أكمل ... تقول الليل لظلم يوم حله
عيونه نار تتوقد وتشعل ... وحمراء تشبه النار المكله
رماني في سهوم الموت لزول ... رموشه لا رمش بالعين قتله
وأنفه سيف أبو حدين مُصقل ... فلا أكمل له صفه ونْ قلت نصله
ومبسم جلَ من صور وكمَل ... زبيبه من عنب قيسه وقفله
ضحك بأسنان بيضاء يوم اقبل ... كما شُخب البرد لا انداح قبله
خدوده ورد بزهوره مُحمل ... ولا هز الصبا دَوّر بظله
وعُنقه بين كتفينه مُحزقل ... كما عنق الغزال الله وهب له
ويأطراف الكفوف أقلام بَرْكَلْ ... سعُد من كان كرّاني يشله[1]
وصدره شُفت رُمّانه مُجَوّل ... مغطى بالورق نابت بجبله
وبطنه مال ما له وصف يكمل ... ومن شافه شفي من كلّ علّهْ
وخصره قيس قبضة يدٍ واقلل ... نعم ما في حياتي شُفت مثله
كما خيتم سليمان المُفصل ... عسى الله يحفظ المحبوب لأهله
وفخذين ابتحدّى السلم والحل ... عطْبْ وابنوس كامل كل خصله
تماتيك الرُكب لَيِّهْ ومَفتَلْ ... على ساقين زل القاع زله
وله رجلين لَسرَع ونْ تمهّل ... يقول القاع يا حيًّا برجله
وتبقى دحقته طابع مسجل ... تراب الأرض يحلف ما يمله
ولو شافه إمام الصف يذهل ... يقول الخل ذا مسجد وقبله
وليته يسمع الدعوى ويقبل ... ويَطرَحْ له سجل بالجَمْ كله
ويا ليته طمَعْ مَنْ شل له شَلْ ... بقوة ساعده يهجم يشله
نهبني هاشني والصبر طوّل ... وجُرحي ذي بقلبي ما يفله

---

(١) بركل: ماركة أقلام بَرْكَرْ الشهيرة. كَرّاني: كاتب.

شـــوى كبـــدي وطلّعهـــا ونـــزّل وفوّرهـــا علـــى كَهْـــرَبْ وشْـــوله
وحـسّيت الألـم فـي كـل مفـصل تقـــول الأ شـــبك قلبـــي بفتلـــه
سـباني والكبـد قـد علّهـا عـل علـــى مـــن بـــشتكي شـــكواي لله
نـزل دمعـي علـى خـدي وسـيّل مثيـــل الـــسيل والأ نهـــر دجلـــه
ضـربنا لـه مثـل يعـدل ولا أعـدل ويـاخُـــذ فكـــر مـــن عنتـــر وعبلـــه
جوابـه مـن قُتـل بالحـب يقتـل وكـــلأ حـــر يتـــصرّف بعقلـــه
وأنـا لـو قلـت بتـشكّى ويـسأل يقولـــون الـــشّكاء كُثْـــره مذلّـــه
ولـيش الخالـدي يـشكي ويزعـل وأنـا قـد ذقـت كـأس المـر قبلـه
قلبنـا الـسوق والمعنـى تحـوّل ويـا طـارش بـذا المكتـوب شـله
ومـر الجـو عالبـاري توكّـل بطيـــاره لهـــا بـــالجو هجلـــه
توصّـل لا عـدن يـا الغـوري اسـأل وخُـص الخالـدي شـائف وقـل لـه
سلامي مـا الهـلال انـصف ومـا هـل ومـا سـاير تحـرّك مـن محلـه
وقـل خطّـه وصـل لـسبوع لـوّل وأنـا ردّيـت لـه بالـصاع مثلـه
وقـل لـه بـالخبر لـو حـب يـسأل شـرحت الوقـت وأوضـاعه بزلـه
قـرب يـوم القيامـه ذي تأجّـل قـرب يـوم الفنـاء مـا اليـوم حلّـه
علـى سـطح القمـر لـوّل توصّـل وسـا فـوق القمـر صَـايخ وزِمْلَـهْ
علـى آلـه وصـل مـن دُون ديـزل حدعـشر رقمهـا ثـدعى ابلّـه[1]
وعـاده مـا قنـع لا زال يعمـل بغـى لا كوكـب المـريخ رحلـه
وموسـكو تنـدعي بـالفوز لـوّل يقـول انـه طلـع لا الجـو قبلـه
كتـب دعـواه فـي بُوكَـهْ وسَـجّل ونكـسون قـال شـل الجـو كلّـه
عـسى الله بـالخراج الوقـت بـدّل مَتَـاكِرْ مُنْكَـرَهْ يـا غـارة الله
لَعَـاذْ يخـسف بنـا لَعْلَـى ولَـسفَلْ وذي سـبّب لنـا مـن دون عِلّـهْ
خـرج ذا فـصل والثـاني توصـل جـواب العـز ذي وضّـحت فـصله
ذكـرت العـز والنـاموس لـوّل ولا حـد مثـل بـن لـشطل يزلـه
بزلـه مثـل عينـي غايـة الـزل برأسـي حـل والمفـرق محلـه
وذي عـاده غبـي ينـشد ويـسأل يجـي عنـدي ونـا ملـزوم دلـه
وموضـوع البكـا مـن قـال قابـل ومـن شـل الفلاجـه ويـش سـي لـه

(١) إشارة إلى وصول مركبة الفضاء "أبو اللو" إلى كوكب المريخ.

وذي كبده عُطب يبكي ويخجل ... وذي كبده حجر ماشي يذله
صميلي للبلاء دائم مُدَلّل ... حديد أعوج عجي ماشي يفله
وصلوا ما قرا القاري ورتّل ... على طه محمد ختم رسله

(١٣) مع الشاعر عبدالله عمر المطري

من مواليد ١٩١٧م، في قرية "آل أحمد" في لبعوس - يافع، شاعر فحل وشيخ حكيم ومصلح اجتماعي، تسنم المشيخة (المَعْقَلَة) في قريته بعد وفاة والده عام ١٩٥٦م، وعُرف بتواضعه وحنكته وحكمته وقدرته على الإقناع والتأثير في حل مشاكل الناس. له أشعار كثيرة تعرض فيها لقضايا وطنه وقومه وبرزت مواقفه الوطنية والقومية منذ وقت مبكر في مطلع الخمسينات من القرن الماضي. يمتاز شعره بجودته وسلاسته وعمق معانيه. توفي في ١٥/ ١١/ ١٩٩٢م. وقد نُشرت أشعاره عام ٢٠٠٧م في ديوان باسم (المزن الماطر) جمعها وقدم لها د.علي صالح الخلاقي. ومن المساجلات الكثيرة بينه وبين صديقه الشاعر شائف الخالدي نقدم هذه القصيدة التي أرسلها المطري للخالدي بمناسبة الذكرى الثالثة لعيد الاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠م

ثالث عيد نوره ظهر، يا الله بالعياده نعود
عيد الشعب فيه انتصر، وبَرَزْلا حياة الوجود
لَكِنْ بَعْد جَرْجَرْ وجَرْ، والثواريمسوا صمود[1]
حرب أربع سنين استمر، والدم اعتجن بالحيود
نوفمبر علمنا ظهر، يا حاسد بعينيك عود
والمستعمر إقفّى وفر، رفّع قوته والجنود
من أرض الجنوب اندحر، ذُرْفة من سَرَحْ لا يعود[2]
جيش الإنجليز اقتهر، هو وأعوانه أمسوا شرود
كلاً جرّها وامتَشَرْ، لا جعبل ولا خُو حَمُود
ساروا كلهم في سقر، أهل الإتحاد القرود[3]
بدلنا العلم والصور، ذي كانوا عليها قعود
زالت كل ما هي حجر، عشره من زمان الجدود

(1) بعد جرجر وجر: بعد نضال دام.
(2) ذرفة: تقال لمن يذهب غير مأسوف عليه.
(3) امتشر: ذهب خلسة. جعبل: سلطان العواذل. أخو حمود: هدار نجل السلطان محمد صالح بن عمر هرهرة، وكان مقره جبل حِلين.

حَرَّينـا علـيهم مَحَـر، مثـل اصـحاب صـالح وهـود

نحمـد ربنـا واسـتقر، وضـع المنطقـه والحـدود

بـا نجنـي مـن أحـسن ثمـر، رغـم أعـدائنا والحـسود

والعـرض الكبيـر اشـتهر، شـاهدته جميـع الوفـود

يـا فيـداه ليتـه كثـر، ذي كـان أرسـله بـن سـعود[1]

فيـصل كـم خـدم كـم مكـر، كـم للمرتـزق يـا كدُود[2]

وهَّـابي ومفتـاح شـر، للثـوره معـادي حقـود

مـا لـه بالوديعـه أثـر، والجـيش البطـل بـالوجود

مـا نجلـس نغـض النظـر، مـن ثرواتنـا والوقـود

مهمـا راس فيـصل كبـر، ويـذل للخـون بـالنقود

بـا نـسمع قريـب الخبـر، بوبـك بـا يقـع للعـدود

بعـد الحـين راح الـضجر، واقبلنـي نمـيم الخـدود

حيًّـا عـد طـش المطـر، ترحـب يـا وثيـق العهـود

هُـو شـي بـا تـسي لـي بَـصَر، أعيـاني بتمـسي قهـود

جـا رالجـورزاد الـسهر، يـا ليـت الـشباب آ يعُـود

مـا حـد بـا يـشل الأضَـر، كُـلاً فـي شـبابه يجُـود

مـا ذلحـين مـن شِـيب قـر، وَيـبطـرَخ مـن الحِمْـل عُـود

جـاوب قـال يـا بـو عمـر، لا تجلـس تجـر النهـود

شُـف مـن حـب صـاحب صبر، مـا يفـرض عليـه القيـود

لا شـدَّه جمـال الـسفر، بعـرف حطّهـا والـشدود

ونْ شِـيب المقـدم هـدر، أيـام الحَمَـا والبـرود

يتقـدم تجـاه القطـر، حتـى لا المراحـل سِـنُود

ونْ شـي فـي كلامـي زقـر، بـين النـاس تحـضر شهود

معنـا بـن محمـد حـضر، بـا نفـرض عليـه البنـود

عنـدي مثـل شـامخ ثمـر، يفهـم سـبحنا والـردود

بـسمع ويـش شـايف زجـر، ذا الموسـم علـى بـن سـعود

---

(١) يشير هنا إلى العداء المتبادل بين السعودية والنظام القائم حينها في الشطر الجنوبي من الوطن، ودعمها لقوى المعارضة.

(٢) كدود: كد الشيء،أرسله .

والأردن حسين ابتَهَر، به علة وجع بالكبُود
المغرور صمَم وصَر، لا حد با يحده حدود
كم ما طال حُكم الأسر، ما تخطم جراده عمود
طابون ابن زين اكتسر، وَيدَهْ عادها بالكرود[1]
والله والنبي ما سبر، مَحْكى لا تذوب الحيود
من مشروع ايزنهَوَرْ، أو ما خطّطوه اليهود[2]
من بيده لنفسه حضر، با تظلم عليه اللحود
ختّم بن عمر وانتظر، من شايف جوابه يعود
من شان آنسوي سمر، وا نديّ ربابه وعود
ربك ذي ستر ما عبر، والباقي جزاه الجمُود
تمّت صل وا من حضر، عالمختار طب الكبود
بأعقاب العشي والبكر، عد الراكعين السجود

جواب الخالدي على المطري ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠م

ثالث عيد نوره ظهر، بعد أيام ظَلمى وسود
لاح الفجر بعد الأذَرْ، واشرق ضا ونوره عمود
وافق يوم نور السفر، بالهنعه وسعد السعود
والثوره بيوم الظفر، ثار أنمارها والأسود
والشعب الأبي ما قصر، حارب وابذل أقصى الجهود
ضد الإنجليز الكفر، بيظلّون وأمسوا وكود
وترَفّع وجيشه نَشَرْ، خايف وبيجر النهود
يا ثاراه من ما عبر، قوموا واذهنوا يا رقود
طهرنا الدنس والقذر، من لوباش حُمر الخدود
والرجعيه راحه هدر، من تحت الثرا واللحود
والباقين تحت الخطر، مَرْ الليم والعنبرود
قد هم يعلنوا بالطفر، يا خسراه بعد الفيود
حالي بعد حالي ومر، كم كانه تجيهم رفود
للمستعمرين الهَوَرْ، باعوا أرضنا والحدود[3]

---

(١) كناية عن ملك الأردن.
(٢) ايزنهاور: رئيس أمريكي سابق .
(٣) الهَوَر: الطامعون.

المَسنا وذي هي عَتَر، زادوا عالطحين الصعود
للتاليه ما حد حَزَز، قاموا للبناء يا هَدُود
والليله جميع الأسر، جاتك ضيف يا بن سعود
رحب في جماعه نفر، وتْكَرَّمْ عليهم وجُود
ما نديّك والله شبر، بعدك يا جَمَلْ با نذْود
طال الوقت والاَّ قصر، ما نجلس نعالج قرود
كمّلنا الدواء والابر، والمعلول كُلّه لكُود
رجعي كم خدم كم غدر، وايدَهْ للخون يا مدود
عادانا بقلّة بَصَرْ، واحنَا النارذات الوقود
ما له من جزانا مَفَرْ، جِرزَهْ ضيَّعَهْ والعقود
ما له بالوديعه أثر، لا فيها ولا في ثمود
دعواه المزيف صدر، شلّه سيل ذي جاء ورود
قدَّامه بنا لا دَفَرْ، سيله من حنين الرعود
شل الفارعه والعبر، كمّن دهل خدّه خدود
بعد الساع طاب السمر، وا كاذي وزهر الورود
شم العود لخضر عصر، عاده جاء من أرض الهنود
واقبل خط من بن عمر، ريحه عطر عودي ينود
حيًّا مية مليون كر، رحّب وا ثميم الجعود
سوّيته شقر عالمصر، فوق الرأس يا بُو حَمُود
قولك قد شهر وانتشر، واسمع ويش ذي با يعود
قد با تفهمون الخبر، يا ذي للمحاكي زهود
أرّخ أنت يا بُو عمر، كلمه قالها بُو خلود
رَعنَا وأهل صنعاء طيَر، حتى لا ترانا سدود
عاده با يقع يا وجر، حتى يستقيم العمود
لما يطردوا ذي نَبَرْ، من أرض اليمن والحدود[1]
وا نلتف حول المقر، جُمْلَهْ بعد ما أحنَا فرود
ونْ عاد الغنم والبقر، ضايع لا أوَيَن الجلود[2]
لا شفت المنيبه قطر، جر الحبل واخطمْ وقود

---

(١) نبر: شذ.
(٢) أوَين: آبين، عادين.

يـا عَبِّـر حَمُـولي جَبَـرْ، وأخطُـم قافلـه فـي قعـود

لا خـايف ولا بـي حـذر، مـن تهديـد والاّ وعـود

لا نـاد الجبـل واعتَـصَرْ، رأس الخالـدي مـا ينـود

يـا أعمُرهـا مبـاني حجَـرْ، وأحكَمـت البنـاء والعقـود

ببنـي مـن علـى حيـد صـر، والـواهي بقـده قـدود

ذا يـا بـن عمـر مـا يـسر، واسـمح لـي رَغ القلـب دود

صلّوا مـا قـروا بالـسّور، واخـضر بـالمطر كـل عـود

عالمختـار سـيد البـشر، ذي خـيّم مطـارح زرود

(١٤) مع الشاعر أحمد محمد حسين الضباعي "شوقي"

من مواليد١٩٤٥م في قرية الهجر- لبعوس، عاصمة مكتب البُعسي، ومشيخة هذا المكتب لأسرة آل الضباعي التي ينتمي إليها الشاعر. وشوقي هو الاسم الحركي للمناضل أحمد محمد حسين الذي ارتبط بالحركة الوطنية منذ وقت مبكر، في مدينة عدن، ولهذه الكنية التي تكَنَّى بها في مرحلة الكفاح المسلح نصيب من اهتماماته وعلاقته بالأدب والشعر، فهو شاعر شعبي ومهتم بالشعر والتراث الشعبي. عمل بعد الاستقلال في المؤسسة الأمنية وتسنم مواقع قيادية متعددة. يعتبر من الكفاءات التي أُقصيت عن مواقعها الوظيفية بعد الحرب المشؤمة صيف ١٩٩٤م، وشكَّلت ما يُعرف بحزب(خلّيك بالبيت).

ارتبط شوقي بعلاقة صداقة متميزة مع المرحوم شائف الخالدي حتى آخر لحظة من حياته. وهذه القصيدة تعود إلى عام ١٩٧١م حينما تعرض الخالدي لدسيسة سخيفة تمثلت بتهمة أخذه نصف دينار كرشوة حينما كان بوظيفته في الشرطة الشعبية وحُكم عليه بالسجن ستة أشهر، وقد توسط له لدى الرئيس سالمين عدد من محبيه منهم شوقي والمناضل صالح فاضل الصلاحي وآخرين واطلق سراحه بعد عدة أيام فقط، وأثناء الفترة التي مكثها في سجن المنصورة بعث إليه صديقه شوقي هذه القصيدة، يقول فيها:

وشـوقي قـال يـا نفـسي الوجيعـه	لزمنـا الـصبر لا زاد التّوجّـاع
صـمدنا فـي معاركنـا الوسـيعه	وصـدّعنا قـوى الرّجعيـه صـدّاع
وكـم ذقنـا المكايـد والخديعـه	تجـارب بينـت صـادق وخَـدّاع
ويـا مـا أهـوَال يـا نفـسي فـضيعه	تجرعنـا بهـا الحـسره تجـرّاع
بهـا كـم نـاس مـاتوا بالفجيعـه	وعزرائيـل فيهـا يـا تبـراع
وفيهـا نـاس همـتهم رفيعـه	لأجـل أوطـانهم ضَحوا بالاجمـاع
وحَـدْ ناضـل بـدون إنْ حَـدْ يذيعـه	وحَـدْ واصَـل وصـفى شـبه لقطـاع

دلا يا نفس سيري بي وقيعه | مراحل عادها نزله ومطلاع
وما ذلحين بَتْوَلّه سُويعِه[1] | مع ذي في حياتي حَبّه اشتاع
شريك الرُّوح كنزي والوديعه | وشَرحِة خاطري له قلبي إلتاع
تكفيني ولو لحظة سريعه | من أعيان المُهَلا زين لطباع
فراقه ذُقت به مُرّ القطيعه | وحسيت ان قلبي مات أو ضاع
فداه الروح ما بنسى صنيعه | سلا قلبي وذي للهم مناع
رعاه الكون حبي له شريعه | ومذهب يشفي أوجاعي باشعاع
وبعد الآن يا نفسي المنيعه | تذكرت الذي بالقول بدّاع
قوافي الشعر في أمْرَهْ مطيعه | وفيها البارعي له صوت سجاع[2]
أبو لوزه متى يَسمَعْ سجيعه | وهو للقافيه آمِرْ وصَنّاع
قوافي شايف الشاعر شفيعه | لِمَنْ مِنْ حُزن يطلبها التَّشِفّاع
وفيها يذكر الثوره طليعه | يمجّد ثورته في كل ما ذاع
ووصفه للهلي قدها طبيعه | بحور الوصف يجمعها بأنواع
ولَبّسنَها المُهَلا في ربيعه | مناظر فاتنه في شعر سطاع
سلامي مصدر الهوزر شقيعه | وما الغادر سقط من بعد ما اشتاع
لشايف ولقوافيه البديعه | بها كم شوقي اتْوَلّعْ تولاع
وقل يا خالدي عيني دميعه | على ما صار بك لي قلب ملتاع
ولكن عارف ان كبدك رزيعه | ويا تصبر ولا تخشى التسماع
وحذري لا تكن نفسك وضيعه | تخذ في خاطرك من كلمة ابتاع
ولا تحقد على حب المنيعه | حبيبة شعبنا ذي حبها شاع

جواب الخالدي على صديقه الشاعر أحمد محمد حسين الضباعي "شوقي"

يقول الخالدي الأسرار شِيعِهْ | وكيف أكتم خبر من بعد ما شاع
حجرت إبليس جِتني من دَويعِهْ | وما زال الوجع لا حد ذا السّاع
على الظامي صعيب الماء نزيعه | وذي عالحَيد ضَيّع صاحب القاع

---

(١) بَتْوَلّه: أقضي فسحة من الوقت. سويعه: ساعة.
(٢) البارعي هو الفنان الشعبي سالم سعيد البارعي، وقد غنى الكثير من قصائد الخالدي منذ مطلع الستينات.

حنين القلب من سوداء خزيعه ... وحنّي يا الكبد من بين لضلاع

حسنتي ذي لوجه الله ضِيعِهْ ... مع ذيْ نا بهم واثق ومنطاع

بنرفعهم على شُمَّخ منيعه ... وتالي قطعونا أثلاث وأرباع

وما بي شك والتهمة صنيعه ... تجازينا بها باطل وطباع

أمَنَّا بعد لَهْوَال الفزيعه ... وحطمنا قوى رجعي وطماع

ودسّوا بيننا قوم القطيعه ... يبوا ذبح الغنم في غفلة الرّاع

وكم لي صيِح من عِلّه شنيعه ... ولا حَصّل بها من يسمع الداع

ورغم الصّبر يا النفس القنيعه ... حملنا الذل من كثر التضراع

معاد يحتاج ندخل في شريعه ... وشوقي قد شرح لي بعض لوضاع

على عيني وراسي با نطيعه ... كلام أحمد عسل من حَيْل لَشرَاع

وكلمة قالها شوقي لكيعه ... جَلَخ فيها ولكن ضار نفّاع

يقل لي لا تكن نفسك وضيعه ... وانا فوق الحجر بتَحَمَّل أقْمَاع

ضمير الخالدي ما با يبيعه ... ولا اتْزَعْزَعْ ثمَرْ والعُزْ ما أنْزَاع

ولا يَحْقِدْ على الأم الرضيعه ... لها با بيع روحي مثل من باع

ومثل أبطال ضحت بالوديعه ... ومعركة البلق ذي صيتها شاع

معارك شعبنا الباسل مريّعة ... وبالمرصاد معنا جيش رداع

بتهرب كل جمّا مِنْ رديعه ... يرجّع للعداء صاعين بالصاع

وانا بعد السهر با خُذْ قُرَيْعه[1] ... وقل لي لا معك لي حل واقْنَاع

وشُف ما أعرفْ خُمَيْسِهْ من جُمَيْعِهْ ... تخبر ذي بيتمَنَّح وذي زاع

حريوه جات في صوره شَوِيْعِهْ ... تزوجنا بها من غير سِوّاع

تكلفنا لذي ما نستطيعه ... وميّزنا بها كاسب وبيّاع

ومن حب النبي يذكر شفيعه ... محمد ذي ظهر له نور لمّاع

(١٥) مع الشاعر محمد سالم علي الكهالي

من أبرز شعراء يافع المعاصرين. ولد عام ١٩٤٥م في قرية (بَيْن السِّيَل) في وادي ذي ناخب،وهو من بيت المَشْيخة في مكتب ذي ناخب. أحد مناضلي ثورة ١٤ أكتوبر. عمل في القوات

---

(١) با خُذ قريعه: أنام قليلاً.

المسلحة. شخصية اجتماعية يتميز بالشجاعة والحكمة والتواضع، وهو عضو بالمجلس المحلي في مديرية لبعوس لدورتين متتاليتين، وشيخ مناطق ذي ناخب التابعة إدارياً لمديرية لبعوس، محافظة لحج، بالتنسيق مع مرجعيته الشيخ محمد حسين طاهر الكهالي، الساكن في العرقة بمديرية سباح التي تتبع محافظة أبين. له أشعار ومساجلات كثيرة، صدر له ديوان "الصراحة راحة" وديوان "مساجلات الكهالي والخالدي" ومن هذه المساجلات هذه الأبيات التي أرسلها الشاعر شائف الخالدي لمؤازرة صديقه الشاعر محمد سالم علي الكهالي عند اعتقاله في سجن لبعوس – يافع عام ١٩٧١م بتهمة زائفة فيما كان يقضي إجازته العسكرية في مسقط رأسه، حيث كان حينها جندياً في القوات المسلحة، يقول الخالدي متأسفاً لما حدث:

بعد التفاني يا الكهالي والنضال   خُذ لك من اللي حصّلوها بعد الاستقلال

وشوف الخالدي أسِفْ طول اللّيال   لو هكذا الثوار تتعرَّض إلى الإذلال

ثوّار من بعد الجلاء ما هُمْ رجال   وِبْنَهْ علي عنتر ومُصلح وِبْنَهُمْ لَبطال

الجبهه القوميه خاضَه للقتال   وجَنْبَها شوفه وقف سَبْعَهْ وبَنْ عَشَّال

واليوم بيمَشُونها أصحاب الشمال   بيقتلوا وكلمَشوا الميِّتْ بلا غِسَّال[1]

وحارشوا ما بيننا هذا مُحال   لو ما تنبهنا لهم شُوف الخطر لا زال

والخالدي شائف قد اتكلّم وقال   كُلأ سمع تحذيرنا والختم بالأسجال[2]

وقد ردّ الكهالي على صديقه الشاعر الخالدي بقوله:

قال الكهالي حَنْ حِنّي يا الجبال   ومَنْ خضع يا الخالدي لا تحسبه رَجَّال

شُفنا استَجنّا دُون ما عندي عَطَال   ما غَير قلنا خَفْفُوا مِنْ لُعبة الجُهَّال

وكلمة حق شُفنا قولها يا ابن الحلال   مهما تعذبنا وكلمة صدق يا رجّال

لو هكذا شُف عادهم مَدّوا الحبال   يا ذكَّرَكْ يمكن يضيع الكَيْلْ

قريب با تسمع مُراكَضَةْ الجِمَال   وعادها با تشمل الحافي مع الخيَّال

كِنْ الثعالب تشتي اقْرُون الوعال   والقافله بتسير وَبيتْفَرّجْ الجمَّال

ضَحَّتْ أسُودي ضد جيش الاحتلال   وأهل المخابز جَوْ لها وتْسَيطروا الأنذال[3]

---

(١) كلمشوا الميت: غطوه بخرقة.

(٢) يذكّر الخالدي بقصيدة تحذير ونقد وجهها للمناضل محمد صالح مطيع، ورد فيها:

والوقت مثل اقلب ايدك يا ولد صالح   كلا يحاسب لمسراحه وللمرواح

با تكمل البُوْش ذه راحَهْ وذه رابح   ما لاقده كل يوم الجزر والذباح

(٣) جَوْ لها: جاؤا لها.

وعـــادهم بـــا يـــدخلونا بالوحـــال لـو مـا حَزَمناهـا وكُـلاً زَيَّـد البـسْمال

(١٦) مع الشاعر قاسم محمد سعد بلعيد

من قرية القزعة – الشعيب، ومن أسرة مشهورة بنظم الشعر. وقد أرسل هذه القصيدة للخالدي في ٨/ ٦/ ١٩٧٢م بعد أحداث الحرب بين الشطرين في ذلك الحين، يقول فيها:

صباح الرضا ما لاح، بارق من الصباح وصوت الهُديهد ناح، في صوته الكبير

وناحت حمام الدُور، من داخل القصور تبشّر بيوم النور، ويتضرب النفير

وجا هاجسي واسرَغ، بالأبيات ذي بدع على حسب ما يسمع، شَرَح لي خبر نكير

وقال المطر مطّار، والجو به غبار ومكريب يشعل نار، طعم الصّبر مرير

وكيف الخبر يا زين، ما حد عرف منين معانا عُرس لثنين، كُلاً معه صهير

وكُلاً معه عَمّهْ، تقوده وتخطمه ولا عندهن رحمه، لِلَيمَنْ ولليَسيرْ

ولا اتصادمه لنمار، لا تحسب الضمار وقد يذهب الدينار، بالدرهم الحقير

ولو ما الهدف واحد، على كيف نتحد وكُلاً يبا الزايد، لنفسه من العشير

قريشي وعباسي، بموقف تنافسي واحد يبا كُرسي، وواحد يبا سرير

ومن ننتقد يا صاح، لا هزّه الرياح ويخشى وجع لجراح، يعقب مرض خطير

عسى الله يزول الشر، لا تهلك البشر وبين الحَما والحر، با نعدم الكثير

كفى ما رُقم باليد، واسمع لما ورد وما قال أبو مخلد، وما ليه با يشير

وشَفّي جواب الجيِّد، لا جاء في البريد وقل قال بن بلعيد، بادر عَلَيْ وغير

ورَجّع جواب الخط مضبوط بالنقط ورسِّل لنا شِروطْ، مع معتني خبير

وصلوا على المختار، ما شنّه المثار عليه ألف يا حَضّار، صلوا معي كثير

جواب الخالدي على الشاعر قاسم سعد بلعيد في ١٧/٦/١٩٧٢م

مساء الخير يا وصّال، بالفن والجمال مقلّد في الدسمال، والبدله الحرير

وحيّا رشيق الخد، ذي شرّف البلد توكد معي للرد، واشرح خبر قصير

وجاوب على البدّاع، فيما نشر وذاع وقل من يخابر ضاع، بالليله الأذير

وسيره دلا وأرْوَيْد، عاد الظبا بحَيْد ورجل النمر بالقيد، من يطلق الأسير

سَرَا الليل بعد السّاع، يا عازم الوداع أبو لوزه البدّاع، معجول با يطير

لي أصحاب بالمهجر، من العام ذي عَبَرْ وقلبي بيتذكّر، لِذي عندهم ضمير

ومن عند بن بلعيد، جاني خبر جديد ولا شي قصر با زيد، واشرح له اليسير

ويا رد له بالخط، لا هو فهم غلط على حسب ما اتشرّط، على الكادح الفقير

معانا عُرس وافراح، فهّم لبو صلاح وصبره لما يلتاح، لوّل من الأخير

وقع كَيْل ناقص، ما افتهم له من الحرص ولا من هو المخلص، ولا من هو الأجير

وذي عمّته قوراء، تسوقه إلى الوراء تزيف له المَهْراء، ويا تحرقه بكير

ولا اتصادمه لنمار، راح الشقا ودار ويا يقبل الجزّار، للذبح والجزير

ويا يستفيد الغير، لا فات كل خير وما قصدنا شي غير، يتحقق المصير

وقد تسمعوا الأخبار، كُلّه على قمار وحِمْل الثقل لا جار، يا يتعب البعير

ومن دوّر الزايد، لما جاه يستعد ويا رب من راعد، وبعده مطر غزير

كما الشعب يا ينفي، من أفسد وخالفي وذي قد صبر يكفي، على حاليه وقير

وشفّي تقع مَطرَهْ، على البُر والذُّره كما قد مضت فتره، بيمطر على شعير

ولا جاء مطر نيسان، يا نروي الظمان ويا يشرب العطشان، من رأس كل بير

شرحنا لكم يا أخوان، ما نصّه البيان ويا شوف بعد الآن، ما صرّح الوزير

ومعذوريا ساده، جمالي مقيده وشرع العسل عاده، مع النوب والأمير

وصلوا على الهادي، حبيبي وسيّدي عدد ما حدا حادي، ولب النداء وغير

(١٧) ومع الشاعر صالح عبدالله بن تيسير

شاعر معروف، من قرية "السورق" في وادي العرقة بذي ناخب. ينتمي إلى وسط شعري، فشقيقاه حسين (توفي ١٩٨٣م) وأحمد (توفي ١٩٨٥م) كانا ينظمان الشعر. توفي الشاعر عام ١٩٧٨م عن عمر ناهز الثمانين عاماً. أرسل هذه القصيدة بعد الاستقلال الوطني بقليل لـ"شاعر الشعب" شائف الخالدي، كما يصفه في أحد أبياتها:

يقول أبو ناجده يا راسي اتْدَوَّخْ وابدع حروف الهجا واحزر غْوَنْ لَمْيَاح

كُنْ زِنْ وظرّف واعرف آيشْ يا تطرح فكّر لمعنى خطابك لا تكن طماح

كُنْ صادق القول في مَهْرَاك لا تشطح قع واقعي لا يقولون العرب شَطّاح

ولا تجيب الغلط بالقول أو تمزح أوْنِهْ بسرّك تبيّح فيه للمَزّاح

الحَرّ لا كال يوفي ونْ وَزَنْ رجّح وانت اعتمد عالوفاء بالكيل والرّجّاح

هنا بعد يا طارشي بالله لو تسمح بَرسِلْ معك خط لا شامخ عجي مِنْدَاخ

مِنْ (طَرَوْلا) يا رسولي بالكتاب اسرح لا (جولد مُور) الوَرِيْ بكّر في المسراح

ويا تشاهد مناره رأس حيد افيح   طريقك اليامنه كوذك تصل مرواخ

وده على الخالدي مخصوص لا المسبح   يبدأ بييد بلقه للكابر النطاح

لشاعر الشعب ثرية الوعل لشبح   الحر ذي يفهم المعنى في اللماح

سلم له آلاف ما ناو القنف لحلخ   واستال سيله وسوّى للبلد سفاح

بالعطر والعود ذي ريحه شفي ينفح   وفي شمايم شمطري ريحها نفاح

لا اتخبرك من طرفنا قص له واشرح   وضح له العلم بالتفصيل والوضاح

وقل له الوضع هادئ والغلاء يرزح   تسعين بالميه ذي زاده في الأرباح

والأمن موجود ذي به لآدمي يفرح   وهكذا الوقت من بعد الحروب إصلاح

وانت اسأله ليش من ذي جاه يتبجح   من جاه بالعنف يطلب منه المفتاح

أيش السبب ذي دفع به يقفز المشجخ   وأيش ذي كلفه للصوت والصيّاح

رعنا بثوره ومولى العقل يتسمح   يعمل بإخلاص لا يعمد رجل مقفاح

ومن تعب أو ضجر لا بد ما يفرح   بعد التعب والضجر يعمد سلا وافراح

بداية الثورة ابتعطي في المقدح   وعند تحقيقها بتمد في الأقداح

في كل ثوره تجد دخل البلد يشتخ   لن البناء شاق والثوره تبا صحاح

وتفهم ان كل شي بالثوره ابيمرخ   رغ قد بذلنا الدماء والمال والأرواح

واحنا مع الثوره الكبرى لما تنجح   ويرتفع مستواها لا سماء لشباخ

لن التخلف بنى في أرضنا مسرخ   لما خدعنا في الحفلات والوقاح[1]

اعمل باخلاص واحمي ثورتك وانصح   اعمل عمل جاد لا انته آدمي نصاح

رعنا ثبتنا أمام العدو ذي يرزح   وثورة الشعب لأعدا الحريه تجتاح

من رأس ردفان كان القامزي يقرح   والمعركه مستمره لا شطا المطلاح

سينا لجيش انجلترا درس لن يبرح   في كل شارع لهم سا شعبنا ذباح

سقناه بالعنف حتى لآن واتزحزح   واصبح بيطوي حباله من على المنزاح

وذاك ذي كل حقوق الناس أين أصبح؟   هزت به العاصفه وريح من لرياح

مذموم مدحور من أرض الوطن روح   ساروا وكانت لهم سرحه بلا مرواخ

والمضطهد ذي جلس في عهدهم يكدح   نال الشرف بعد ما قد كان يتوجاخ

---

(١) الوقّاح: التصفيق.

قامة معه ثورة اكتوبر بما يصلح ... قامت بتقدير للكادح وللفلاح

وهكذا من تعب بالوقت وتبجج ... لا بد بعد التعب بالوقت ما يرتاح

واحزيك من بكرة تنطق من المذبح ... ما شي لها رأس لكن نطقها وضّاح

جالس وسط بحر في روضه بتتنقح ... بكاز واعنّاس جالس بينهم مرتاح

هذا ونرجوك بالرد الشفي تفصح ... والعفو مطلوب لا شي طفّ كُنْ سَمّاح

جواب الشاعر الخالدي على الشاعر صالح عبدالله تيسير ١٢ / ٧ / ١٩٧٣م

يا مرحبا ما دنى ليل العشي واصبح ... وما دفر سيل حمّهْ واقبله سبّاح

مرحب على الراس يملا الدار والمطرح ... حيا ابن تيسير صالح ذي بوجهه لاح

كم لي تمناه كم ذي لي قفاه ألبخ ... أيضا وكم لي بدوّر له على المصباح

واليوم يا مرحبا به ما قرح يقرح ... با نجزع اليوم والليله صفاء وافراح

يا ليلة النور بتنسم وبتفسّخ ... طاب السمر وا عنب حالي على لصباخ

ها الليل يا ذي جعيدك عالمتن يذلح ... نسّم عليّا شويّهْ خلني برتّاخ

با ردّ حرفين من راسي وبتنقّخ ... با كيل ما في جرابي كيل والاّ امساخ

لازم نوضّح لصالح مثلما وضّخ ... الهرج يا صاح له معنى وله وضّاخ

يا مرسلي خذْ جواب الخط وتروّخ ... لا (طرولا) حيث لوّل جاء في المسراح

قل لبنْ تيسير عارف كل ما صرح ... ما عاد يحتاج با عيدْ الخبر ذي راح

خايف يقولون أبو لوزه رجع يجلّخ ... السّكته أصلحْ ولا حاجه لِقَوْلة آخ

يقولْ للقلب كم تخسر وكم تربح ... ميّز وقدّر كم آتطلع درج واصراخ

لا شفت ذي ما يخارج سيّبهْ واطرخ ... واحسبْ حسابك لنفسك لا تكنْ مقباح

رع ذي يتاجر بيحسب كم بيتمصلح ... والفايده بعد راس المال با تلتاح

ولا اسبلْ الزرع مختامهْ لما ينجح ... ويا تشوف السّبول الحبْ عالصمّاخ

وهكذا يا عزيزي خير لي وأصلخ ... والثانيه لا تظن الخالدي قد طاح

رغ عادنا مثلما وارد بنا بدوّخ ... لا انزاخ شامخ ثمرْ والعزم ما بنزاخ

ما دام لي قرن جاسر عادنا بنطخ ... ما حد يسوّي قدامهْ للنمر لا صاح

با شنّها حرب شعواء من ضبح يضبح ... ضد الرّوينشان والرصاص والرماح

والحمد لله قد مبداي ما يسمح ... لا أطعنْ بلحمي ولا بلعبْ بنفسي جاخ

مـن جُمْلـة النـاس بـا نعمـل ويـا ننـصح | واحنا مع الشعب يا صالح عمل نصّاح
قـدنا مـن أوّل نـصحنا وقـت مـا صَـيَّخ | من يـوم قامت بيافع جبهـة الإصلاح
ويـوم ثـار الـيمن مـن قبـل وَتْـسَلَّخ | بأرْحَبْ وخولان شاركنا وفي صرواح
وثـورة الـشعب تحمينـا ويـا تِـشَرَخ | نخدُم بلدنا ويا نشرح مع الشرَّاخ[1]
وملكنـا الأرض نحرثهـا ويـا نفلـح | ونَجْنِـيْ اللّـيْم والرمـان والتفـاح
لا بُـدْ مـن خيـر راجـي ربنـا يفـتح | لا تقطـع اليـاس خلّيها علـى الفتّـاح
كُـنْ قَيّـدْ الـنفس لا شُـفت انهـا تطمـح | عـز القبيلـي بـلاده والـوطن يـا صاح
نوايـب الوقـت مـا حـد منهـا يبـرح | والاّ أنْ عـدن حـسب تعـرف مُلتقـى
والآن تمّيـت يـا بُـو ناجـده واسـمح | لا شي قصر عند كَيْلِيْ أو عَوَاري شاح[2]
رَغْ وارد الـسوق شـي داخـل وشـي يـسرح | مـن ذا وهـذا ومـا جـاء ليـه وارد راح
والثّـوب تجنـي عـسل حـالي وشـي يـذبح | قـصّي ومـا كـان وارد ضَـمّته لَجبَـاخ
وانتـه وانـا قـصدنا نـسلا ويـا نـرتح | مـا الجـائزه والدعايـه شلها الـشنواح
هـذا ومـن بكـرةً تنطـق مـن المـذبح | مِخـزَاهْ كَـدِّيتها لـي حـسبما تلتـاح
سِنْ القلـم وانـت عقلـك يـا صُلاح أزجَـخ | ونْ هـي اللسان الحقيقـه نطقها وضّاح
ونْ كـان سـورة بـراءة مـا تقولـه صَـخ | هدهـد سـليمان دَرْمَـخ رأسـها دِرْمَـاخ
وانـت افتنـي مـن عجينـه داخـل المَقْـدَخ | مـن ذي عجنها ومـن كَلَهَـا بـلا نجـاح
زَيَّـد عليهـا الحـوايج ذي عَجَـنْ وَامْلَـخ | وسَبَّبَهْ للـذي كَلَهَـا مـرض واجْـرَاخ
واذكـر حبيبـك محمـد عظّمـه وامـدح | لعـل ربـك بفـضله يـرحم المـداح
صـلاه مـا يقـرأوا طـه وَلَـمْ نَـشْرَخ | وكـل مـا يتلـي القـاري صُحُفْ والـواح

(١٨) مع الشاعر يحيى علي غالب السليماني

من أبرز شعراء يافع المعاصرين، من مواليد ١٩٥٣م في قرية فلسان في مكتب السعدي - يافع. من أسرة آل السليماني وهي أسرة يكثر فيها الشعراء، فوالده كان شاعراً، وله ثلاثة أشقاء هو أكبرهم وجميعهم شعراء وهم: زايد ومحمد ومحسن. ومن آل السليماني الشاعر المرحوم طاهر عثمان، والشاعر المعروف زيد حسين ثابت السليماني وآخرين. ربطت الشاعر علاقة شخصية وشعرية مع الشاعر الخالدي، وجرت بينهما مساجلات شعرية بلغت (١٥ مساجلة تتألف من بدع وجواب). والقصيدة

---

(١) الشراحة: الحراسة، والشراح، جمع شارح وهو الحارس.
(٢) عواري: من المعيار وهو الكأس.

التالية أرسلها الشاعر يحيى علي السليماني إلى صديقه الخالدي منتصف السبعينيات من القرن الماضي، في عهد الرئيس المحبوب شعبياً سالم ربيع علي "سالمين" يقول فيها:

قال يحيى علي من يسكن الريف يرتاح ... بين لحباب بأيام الخُضر والزراعه
لا قد الزرع بالوادي وله ناس شرَّاح ... لحظته تِسوَى أمريكه بلاد الصناعه
حَبّ بالريف يا مَخلا مُهجَّر ومذلاح ... ويل من سيّبه أو يفرقه طَينْ ساعه
لا فرقته دموعي تجرَح الخد جرَّاح ... مقتنع خاطري فيهم بكل القناعه
بعد ذلحين يا الهاجس لمه سَيت صيَّاح ... إلزَمْ الصمت حتى لا أنت عامد بقاعه
ليه كثر الزعل كُنْ طَرّح القول طِرَّاح ... قَولْ معروف ذي يسلي قلوب الجماعه
والزم الصبر إن الصبر للحق مفتاح ... صبرنا فاز عالباطل وحطم صراعه
بعد ذا الساع يا طير الخضر فك لجناح ... شل خطي معك لا م /أولى بساعه[1]
وادخل العاصمه ذي منها الحق يلتاح ... وَدّ خطي معك لا عند شايف وداعه
قد رأبو لوزه الشاعر سفرجل وتفاح ... والشمطري وعود أخضر نفح من قصاعه
طمّنَهْ مننا قل كان إنسان مُرتاح ... والجنيه الذّهب شليتها قبل ضاعه
وان مرادك نخُذْ نظره عن الوقت ذي راح ... كيف كان اليمن من قبل مثل الجَرَاعَه[2]
كان شعب اليمن بين الأمم ما بيلتاح ... يوم لقطاع كُلاً شل له جزء باعه
بعدها ثورة سبتمبر تنادي بالأشباح ... قصدها يا تحاسب كل واحد بصاعه
لكن الجهل حاربها بكل التّسلاّح ... والبُقَشْ ذي تأدي للشعوب الخداعه
والجنوب البطل كلاً تسلح وقد صاح ... ضرب لقطاع ذي شلوا عليه النفاعه
ضحى الشعب بأكتوبر بدمّه والأرواح ... يوم طلّع بريطانيه من كل قاعه
بن رُبَيّع تزعم صَلّحَ الشعب صلاّح ... ثقف الجيل والتنظيم والشعب طاعه
والذي خان حصل له من الشعب ذبّاح ... غير ذي سار لاجئ عند خاله رباعه
حاولوا ردعنا وان عندنا جيش نطاح ... والذي قال با يسني تقطع ضراعه
عاد باقي ثلاثه ضبحوا النفس ضبّاح ... جيم والميم والفاء ذي يجيبوا المجاعه[3]
لو قضينا عليهم كل إنسان يرتاح ... والذي قال جائع با يظهَر شباعه
ختمها بالمدافع ذي لها اصوات رجّاح ... والنبي الهاشمي وصحابته والجماعه

جواب شائف الخالدي على الشاعر يحيى علي غالب السليماني

قال ابو لوزه اسقوني من البارد أقداح ... عذب صافي كرع والاّ عسل من شراعه
قدمي لي عسل جردان يا نُوب لجباح ... لا تخفّي عليا والعسل في كَرَاعَهْ

---

(١) م/الأولى: أي المحافظة الأولى كما كانت عدن تُسمى بعد الاستقلال.
(٢) الجراعة: وعاء لحفظ النشوق.
(٣) يشير هنا إلى الجهل والمرض والفقر.

ساعة النور هز الفوج والبارق التاح ... شفت بارق من المشرق بيلمع شعاعه
رَدّ صوتك معي يا هدهدي فوق لَصبّاح ... رَدّ صوتك على الدقّه وسر بي وقاعه
وانته الليل يا الهاجس تنقح تنقاح ... كلٍ من البحر والاّ اغرف بدلو النزاعه
بادر أرجوك لو تفهم شُف الهرج لوّاح ... خط يحيى وصل واشتي جوابه بساعه
جاك يحيى علي غالب من الريف طمّاح ... ضيف والضيف يحتاج اكرمه في شجاعه
مرحبا به عدد ما هزّه أفواج الأرياح ... أو عدد ما ذلح شخب المطر من قزاعه
وألف حيّا عدد ما سيل خمّه وسَبّاح ... رج لشعاب لا دفّر وزعزع قلاعه
قل سلامي بعُود أخضر وفي عطر نفّاح ... عطر عودي وماوردي من أخيَر بضاعه
رُشّ داره وديوانه ورشّيت لَصرّاح ... والكساء ذي بمعلاقه وذي في سيّاعه
والخبر قل ليحيى ذي شرح هرج وضّاح ... كيف كان اليمن بل كيف كانت يفاعه
يوم كان البلاء والحرب يشعل ويجتاح ... كل ساحه وكله جهلنا والدّواعه
وقت كنّا بنعمل كل يومين مسرّاخ ... كل واحد على الثاني يطوّل ذراعه
والخساره بنا من دون فيدهِ ولا ارياح ... إنما الآن كل انسان غيّر طباعه
ثورة اكتوبر الظافر بتعمل بإصلاح ... والجماهير معها قدّمت ما استطاعه
والنهايه نسينا كل ماضي وما راح ... كل مغرور بالتالي وصل لا قناعه
وانتهى من بلدنا كل رجعي وسفاح ... كل من خذ حسابه والجزاء في خداعه
سَا لهم شعبنا الباسل حلاقه ودرماح ... شبه لقطاع والرجعيه وأهل الإشاعه[1]
وا يجي يوم عاده با يقع فيه مسّاح ... للثلاثه وذي مزقور بيد الفراعه
قد بنخرم لهم يا بَن علي ليل واصبّاح ... مثلما يخرج الصائم لشرب المداعه
لا يهمك معانا الجيش والشعب نطاح ... والزعيم البطل سالم كبير الشواعه
بن رُبَيّع حبيب الشعب ذي بالنداء صاح ... علّم الشعب وعيه والذكاء والبراعه
وابذلت ثور اكتوبر لكادح وفلاح ... كل مجهود من أجله وقامه دفاعه
ذا جوابك عزيزي وان قصر كون سمّاح ... والجنيه الذهب ذي خذتها قبل ضاعه
ألف مبروك لصّي مُسرَجة جَنب مصباح ... ما قصر من عشاء يحيى يوفي قرَاعه
قصد شايف تعنّى في طباخه ونجّاح ... والمهم الخبر با تسمعه بالإذاعه
ختم لبيات بأذلاق الجنابي والأرماح ... ذي بها نذبح الخاين ونقطع ذراعه
والنبي ذي ظهر صرّح في الدين صراح ... لا تملون من ذكر النبي كل ساعه

---

(١) سا: عمل. درماح: حلاقة شعر الرأس بالكامل.

(١٩) مع الشاعر محمد صالح شائف العيسائي

شاعر من قرية الدَّار - لَحُنُوش، العياسى. عمل بعد الاستقلال في حرس الشرف في عهد الرئيس قحطان الشعبي، ثم هاجر إلى بريطانيا وانتقل إلى السعودية للعمل والإقامة مع أسرته حتى وافته المنية عام ٢٠٠٢م. وهذه القصيدة أرسلها الشاعر محمد صالح شائف العيسائي من مهجره في بريطانيا إلى عدن للشاعر شائف الخالدي في ٢٨/ ٩/ ١٩٧٦م

قال ابن صالح محمد، يا طير بالجو عابر ... هل شي معك لي رساله، والاّ من الأهل خابر

شُفني مولّي ومدحون، ومن بلادي مهاجر ... والقلب مشتاق زائد، لأسرتي والعشائر

والنوم يحرم عليّا، ليالي أمسيت ساهر ... من فقد محبوب قلبي، ومهجتي والبصائر

والوقت أيضاً رماني، كم لي على الهجر صابر ... يا حِنّ من ما بجوفي، حنّي معي يا الميازر

ويا تقدم بشكوى، ما دام بي صوب نافر ... لا عند شائف محمد، ذي من رجال المحاضر

هل عاد شي حل بيدك، يا شائف أسرغ وبادر ... من ذي رماني بسهمه، واطلق عليّا الذخائر

قصده يبلّغ مراده، واصدر عليّا الأوامر ... خلاّ محمد معذب، ما بين مَزْرَبْ ودائر

بعد الوفاء والمروّه، حمّلني أحمال جائر ... نسي جميلي ولحسان، وزاد عاده يناكر

مدّيت له كأس حالي، ومد لي كأس مارر ... يا مُوت وا حِنّ منّه، باليوم خمسه مَخَاطِرْ

يا هاجسي بس يكفي، خل الشّكاء والمعاذر ... ورّد لنا بز أصلي، ذي يكنزه كل تاجر

والاّ من الليم لصفر، ذي فوق لصباح ضامر ... بعطي لشائف هديه، يحتاج من مال فاخر

جَبَاك منّي تفضل، مقدار حاضر بحاضر ... لازم تشل الهديه، واروغ من ايدي تحاذر

خُذ ما سهل من محمد، والعفو لا فيه قاصر ... وابغى جوابك بسرعه، كُدّه مع أوّل مسافر

وا نتفق بالسلامه، نا وأنت في وقت آخر ... واشرح عليك القضيه، ما دام جِئنِي جَوَاسِرْ

هذا عزيزي كفايه، وأختم بسيد البشائر ... عليه صلّي وسلم، ما الحاج لبّى وزائر

جواب الخالدي على الشاعر محمد صالح شائف العيسائي

الخالدي قال شائف، يا مرحبا ضيف داقر ... حيّا ابن صالح محمد، ما هز جلاّب عابر

ومرحبا وألف حيّا، ثامن وتاسع وعاشر ... يملأ عدن والمعلا، ودورها والمناظر

واجب نرحب بمن جاء، يطلب خبر أو يخابر ... ونْ جاء بشكوى علينا، نحكم على أمر

بَحْكُمْ على قدر عقلي، مانا مثقف وماهر ... ما غير بدرس ويقرأ، بعض الصحف والدفاتر

ويَلْتَمِسْ بعض أشياء، من بطن قانون صادر ... من دون لي أي سُلطه، ولا على الرّدع قادر

قـل لـبن صـالح محمـد، أمـين شـفني ونـاظر	لا منحــرف ضــد هــذا، ولا مـع ذا مناصــر
حيـث الطريـق الـصعيبه، يـامِنْ عزيـزي ويـاسِرْ	وقـت العـوافي عـوافي، والخـوف كـُلاً يحـاذر
لا صاحبـك ذي تحبّه، غلطان وأصبح ينـاكـر	مـا قـدّم اليـوم بيـده، جـزاه لا يـوم بـاكـر
مـا يَحْمَـلْ المَيْـلْ غـصبا، لـو بـا تـدور الـدوائر	ولا لـذي حِـبّ برضـا، يفـرض عليًـا الأوامـر
فـرض الإراده شـقيّه، لـو عـاد خلّـي مقـامر	يشتي على أيْدَهْ أسلّم، قد خير يا موت كـافر
ماهـل برغبـه وعجبـه، بقـول لا القلـب قـادر	حيًـا لـبعض الغُلابـه، لا جـات بالوقـت نـادر
مـا هكـذا مـا يخـارج، بتحمّـل أحمـال جـائر	جَوْر الحمول الثقيله، قد برّكَهْ كـل فـاطر
هـذا أنـا وأنـت مثلـي، والخـل لـو قـال ضـاجر	من وجه لاشي تلومه، ما دام هـو فيـك زاقـر
مفروض له حق لـو قـال، وين الحبيـب المسافر	أو قال خلّي ظلمني، كـم لـه مهـاجر وهـاجر
طبـع الهـوى والمحبـه، مـن بالمحبـه يتـاجر	تلقـاه سـاعات سـالي، رابـح وسـاعات خاسـر
وطبـع زيـن المشالي، قـصده ولـو جبـر خـاطر	لـو مـا تحقـق مرامـه، رجّـع حنينـه معـاذر
وزرع في طين صحراء، على الظمأ ما يعاصـر	ما يقتنع شي بمطره، يـشتي مطـر بعـد مـاطر
والحل قـل لِبْن صالح، رافق سَعِيفَكْ وسَاير	ورَوْ لَخْجَـفْ طريقـــه، وحَــذّره لا يخــاطر
قدّم نصيحه وقل لـه، لـو كنـت للعهـد ذاكـر	اعرف صديقك وخصمك، وصَلّ في ثـوب طـاهر
هذا عزيزي جوابي، خُذْ لـك بِلُولَـكْ جـواهر	من بن محمد صديقك، بدّاع مثلـك وشـاعر

(٢٠) مع الشاعر صالح ثابت الحيدري السليماني

شاعر معاصر من قرية "فَلَسْان" في مكتب السعدي – يافع، له ثلاث مساجلات مع الشاعر شائف الخالدي، وهذه أول قصيدة بعث بها إليه في ١٨/ ٤/ ١٩٧٧م

يـا أهـل العدالـه حـرام أن تحرمـوني حقـوقي	وأنـا اسـتحق الحقـوق
مـا عـاد أنـا مـنّكم لـو بـا تـسدُّوا طريقـي	كيف أرفع الرأس فوق
يـا طـالع الحَيْـد لا شـي تِنْـذُق الحَيْـد فـوقي	مـن بعـد مـا قَنْـت فـوق
شـوقي مـع الطيـر لا هـي قالـت الطيـر شـوقي	ولكــل مفهـــوم ذُوق
والحيـدري قـال مــن شـل الحبـوب النـواقي	يـشرف علـى كـل سُـوق
مـا يـزرع الطّـين لـو شـلّوا عليـه المَـسَاقي	يظمـــأ وعـــاده قتُـــوق
تحـرر الـشعب مـن بعـد الملـوك (الطـواغي)[1]	ومـــثلهم مـــن يـــذوق

---

(١) هنا خلل في قافية الشطر، إذ حلت الغين محل القاف، وهو خطأ يتكرر في البدء والجواب وجعلت ذلك بين معقوفتين.

نــور العدالـــه بجبهـــات الجمُـــوع الرَّواقـــي | بـــدمَهُم والعِـــرُوق
ما هـو لـذي كـان يـتحكَّم علـى كـل شَـاقي | مـن قلـب قاسـي زهُـوق
جـــات المنايـــا وشـــعبي قـــال هيَّـــا رفـــاقي | مَحْسَنْ كـلام الـصدوق
قـــاد الـــسرايا ودبَّابـــات صـــفراء بـــواقي | ويـــا دريْـــوَال سُـــوق
نـضرب عُـدانا ومـن جانـا نلاقيـه لاقـي | نـسحق مكانـه سـحوق
والحـــق ثـــم الحقـــوق الكاملـــه للبـــواقي | وأهـل الـضرر والحـروق
طـــابور طـــابور أكـــسنًا جميـــع الطبـــاقي | تركـــزه عالـــذلوق
يـا قاسـي القلـب مـا لـك حـق تخبُـط (دماغي) | كيـف البنـاء والـدقوق
وبعـد يـا هاجسي هـل مقـصدك مـن صـديقي | صف لـه وحُطّ الحذوق
وقـل لبـو لـوزه المهجـوس كـم هـي سـواقي | بـين الكبـد والحلـوق
لا اتـــأثر الجـــسم يتعـــالج بوقـــت التلاقـــي | سـد الخلـل والـشقوق
كـانوا لنـا أصـحاب وامسينا ويـا هُـم حنـاقي | عيـدان عوجـاء ولُـوق
وأنـــا ويـــاهُم ســـحابه طُولـــت الليـــل راقـــي | مـن العـشاء لا الفتـوق
سَـوْ لـي جفـاء بعـد هـذاك اللقـاء والعنـاقي | بعـد المحبـه حنـوق
ســابقت بالوقـــت وانّـــه مـــا نفعنـــي ســـباقي | مـــن منّنـــا ذي يفـــوق
والكـأس مطـروح هـو بـاقي علـى كـل (باغي) | من حيـث قلبـي سـموق
والحـل مـن عنـدكم يـا الخالـدي ذا (بلاغي) | نـــشتي دواء للحـــروق
والحيـدري قـال ختمنـا بمـن هـو حقيقـي | مُظهـر جميـع الحقـوق

جواب الخالدي على الشاعر ثابت صالح الحيدري في ١٩٧٧/٤/٢٦م

الخالـدي قـال قيـد الخـل جـرَّح بـساقي | وأنـــا بخلّـــي شـــفوق
خَـذني بـرمش الحواجـب والعيـون الرشـاقي | والقلـــب شـــقّه شـــقوق
مـا خـاف ربَّـه ولا خـلاً الجَـدَل والعلاقـي | مكانـه أخجَـف حَمُـوق
أريـد وصـله وهـو مـا زال يـشتي فراقـي | جاهـل غبـي وابـن سـوق
يـشتيني أخـضع ويَـذعنْ لـه وأفـرش لـواقي | خدمـــه هوايـــه وشـــوق
وأنـا كمـا الخـل يعرفنـي معانـد و(طاغي) | رصـــاص بقْـــرَخ زفُـــوق
رزقـي علـى الله مـا رزقـي علـى بَـنْ رُزَاقـي | تمطـــر علينـــا بـــروق
والآن يـا قـول حيًّـا بـالحروف الرقـاقي | بـــين القـــوافي فـــروق
بالحيـدري رحّبـي يـا لابـسات الـشُّقاقي | مـــن غربهـــا لا الـــشروق

حنَّت رعود المخيله واستمع كل (باغي)	حنَّاتهـا والزعـوق
والسَّيل دفَّر وشل أعبارها والسواقي	قطـع جميـع العـروق
وين أصبحوا ذي كلوا بالبطش والإرتزاقي	خيراتنـا والـرُّزُوق
في عهدهم كانت الدنيا لهب واحتراقي	بالجيـب سبعه بـزوق
وبيننا البين كان الفرك والإنشقاقي	كـم بـا تسدد خـزوق
وشبه لقطاع كانت ساقي اليوم ساقي	ماسـك لنـا بـالحلوق
بُـرْ البلد يأكلونه فوق بُـرْ العراقي	واحنـا بنأكـل دَقْـوق
هـذا جزاهم ومن عا له جزاء با يلاقي	المكـر بأهلـه يحـوق
وانته وأنا الآن يا صالح خرجنا طِبَاقي	طالـب إذا لـك حقـوق
لي ظن ما عاد بأحكام العداله نفاقي	أو مَـشْطَرَهْ أو جِـذْوق
وصاحبك لا تشوفه شَـزْرمن دون واقي	بأعيـان حمـراء رمـوق
قد ربما الفرق بين أثنين سد الخناقي	بـلا أمـل أو (بلـوغ)
شاقي يلاقي وشاقي ما يحصل مشاقي	هـذا الـذي مـا يغـوق
قل للحبايب من اتعشَّق يـزر الوثاقي	ومـن شـبع لا ينـوق
والثانيه قد منعنا الثانيه والطلاقي	للعاشـقه والعـشوق[1]
وبيننا العيد لا قصدك تريد اتفاقي	بـين الغـريس الفتـوق
صلوا على من عرج للعرش فوق البراقي	نـور الـضياء والـشروق

(٢١) مع الشاعر ناصر سعد يحيى الصومعي

من مواليد ١٩٤٤م في قرية الصومعة ، مديرية المفلحي في يافع ، عاش جزءاً من حياته مغتربا في السعودية منذ أواخر الستينات من القرن الماضي، وهناك بدأ ينظم الأشعار الشعبية. توفي في العام ٢٠٠١م ، وله العديد من القصائد والزوامل والمساجلات. وهذه القصيدة بعث بها لصديقه الشاعر شائف الخالدي الخالدي في ٨/ ٣/ ١٩٧٨م بعد مقتل الرئيس إبراهيم الحمدي، يقول فيها:

بسم الله أبديت بك يا خالق أبناء آدم	يا عالم السر عندك كل شي مفهوم
من يوم عاد الجنين ما بَـغْ بيتكلم	وأحصيت له رزق في حظه وفي المقسوم
بَـدْعيك يا الله تفُك الحلقه المُبهَمْ	فـرّج على عبدك المنضاق والمهموم
يقول بن سعد بيّت خاطري ينهم	مـالي درَا ويش عنده بالخفاء مكتوم
وضّح لي الحرف لوّل في خبر مُبرم	وقال بَـصَبْرْ على هذا الخبر مرغوم

(١) يشير إلى قانون الأسرة الذي منع الزواج من الثانية والطلاق،إلاَّ لأسباب مُبرَّرة.

فقيـدنا راح مـا نعـرف مـن المجـرم ومـن يجـازي ومـن ذي يـصدر المحكـوم
بـا يـصدرون العقوبـه كلهـا علقـم حتـى تـذوق الخـون فـي بردهـا والحـوم
ويعرفـون إن مـن بعـده رجُـل مهـتم مخلـص لـشعبه ولا يتـرك بـه الجرثـوم
وكـل خـاين يـشوفه مثـل ليـل أظلـم نبغـاه يأخـذ لنـا بالثـأر للمرحـوم
ولا يخليـه يجلـس مثـل كلـب الـدَّم مفـروض يقـضي علـى الخـاين بـأوّل يـوم
مـن قبـل لا يجلـس العايـب ويـتلحَّم شُـف كـل عايـب بغينـا لـه قـضاء محتـوم
مـن خـان فـي مبـدأه مفـروض يـتحطم ويـا يجـي يـوم لازم ينـصف المظلـوم
قلوبنـا كلهـا بعـده بتتـألم كُنَّـا لبـسنا ثيـاب الـسعد بأحـسن يـوم
كُنَّـا لبـسنا وجـاءت زفـرة المعـصم مـن يـد مجهـول لـو عـاد الخبـر مرضـوم
يا عجبتي كيـف حاشد هـي وآل أدهـم هـل هـم حـزينين أو عـاد سـرهم مكتـوم
ها بعد يا مرسلي خطـي معـك وأعـزم ومـا طُـرح فـي بيـاني وصّـله منظـوم
لمّـا تـصل للمعـلا لازم اتقـدَّم بلـوك (دي) رقـم خمسه ذي قـده معلـوم
واسأل علـى بـن محمـد شـخص مـا يُـشتم صـديقنا للأبـد وأحـسن رجُـل صمـصوم
إنـسان وزّان مـن ماشـاه مـا ينـدم فيـه الـصداقه بتبنـى فـي بنـاء محكـوم
سـلام مـا طـافوا الحجـاج عـالأزحم وأجمـل تحيـات غايـب عـالوطن محـروم
وخُـصّ شـايف لأنـه بـالخبر يفهـم ومـن حـضر فـي مقامـه أعـط لـه مقـسوم
هـذا عزيـزي وأنـا اترجّـاك تتكـرّم وأرجـوك تـسمح ولا تطـرح عليّـا لـوم
ذا مننـا وأنـت ردّك يـا رفيـق اهـتَمْ وأفـضل لنـا أيـش ذي بتقـول قـال القـوم
ختمـت قيفـان خطـي فـي خفيـف الـدّم ذي شـل قلبـي وشلـشل مـن عيـوني النـوم

الجواب من الخالدي على الشاعر ناصر سعد الصومعي في ١٩٧٨/٣/٢٠م

الخالـدي قـال حيّـا الـضيف وابـن العـم حيّـا بناصـر وحيّـا خطّـه المرقـوم
رحّـب معـي وا رشـيق الخـد والمبـسم يـا ذي جعيـدك حُبيـشي عـالمتن مـردوم
رحّـب بناصـر وخَطّـه ذي نظـم وأحكـم وأبـدع وجـاوب علـى مـا جـاء فـي المرسـوم
قـرّب لـي البـوك بـا جـاوب ويَتْـنَظَّمْ مـن أجـل أبـو عـارف أتوَجّـدْ مـن المعـدوم
مـا عـادة الجيـد وقـت المعركـه يُهْـزَمْ والخالـدي مـا بيرجـع للـوراء مهـزوم
كبـدي رزيعـه وقلبـي مثـل حيـد أصيـم سِـبَاع وأنْمَـار بزقرهـا فـي الحلقـوم
بكيْـل قـانون لا ببخـل ولا بكـرم والحمـل لا جـار مـا بتحمّلـه مَلـزوم
والآن واجـب عليّـا بـالجواب أهـتم لازم نوضّـح لناصـر فـي خبـر مفهـوم
مـن حيـث مـا قـال بيّـت خـاطره ينـهم خمًّـا سـمع مـن قـدًا صـنعاء خبـر مـشئوم
يـا مرسـلي شـد سَـعف أوّل قطـار أعـزم لمـا تـصل ضـيف عنـد الـصومعي معـزوم
قـدّم لناصـر رفيقـي مثـل مـا قـدّم بـالعطر رشـه وبالكـاذي وبالمـشموم

وأخبار وأعلام وضّح حسب ما تفهم
قُلْ له مكان المريضه بالتَّعب مألوم

الحمدي اغتالته لَنْذَالْ مَنْ يعلم
إن الخون من وراء سِبعْ الخلاء بتْحُوم

لو كان ما الشعب يتحرّك ويتقدّم
ما با يحصل سعاده كُنْ على معلوم

من ذا الذي تعني ان بعده رَجل مهتم
ذي با ينفذ وذي با يصدر المحكوم

ما الغشمي العفو منك سَلّمك واسْلَمْ
أول رجل بالخيانه والخزاْ مَتْهُوم

شُوف الخبر عكس ما هو حسب ما يزعم
ما با يجي في طريق الحمدي المرحوم

للخامسي ساس ما يُوثق وكأس أثلم
من حيث ما دُرت ساس الخامسي مهدوم

خَدَّاع مكار ذلك طبع أبو ملجم
جندي عماله لغيره مرتزق مقلوم

عدن تعبر لصنعاء كل ما تحلم
من حيث تحلم وذي حُكّامها بتروم

وان الرّيا عكس ما طابق ولا نجم
ولا نجحنا نداوي علّة المزكوم

وجِرَاح ما فادها الأيدن ولا المَرهَمْ
جراح صنعاء عميقه مُزمنه مسموم

لا ذي كواها ولا ذي نجّح المَعَلّمْ
من يأخذ الثأر مِنْ لأطِمْ لَطَمْ مَلْطُوم

واحنا وصنعاء بعيده من هنا لا ثم
ويش با يقرّب جبال الطور للخرطوم

على كذا خير نبقى يا رحيم أرحم
شي زاد مطبوخ والاّ خير لي با صُوم

ما عاد حاجه بثوب الذل نتحزم
ولا نحزم مُسَرْبَلْ ذمّته مَخْرُوم

ذا يا عزيزي جوابك والمحاكي جم
بل إنما با نخلي بعضها مَرزُوم

تمّيت شرح القوافي والخبر ما تم
ما لو تقصيت عاد احبالها بالروم

بل إنما يا عزيزي من بدع ختم
عانا وعادك وعاد القافله مخطوم

ساعه بساعه وريك با يجلي الهم
يوم الرضا لا قدك سالي وانا منعوم

ذكر النبي وا حبوب الليم ذي خيّم
شمه وطعمه وريحه يشفي المحموم

(٢٢) مع الشاعر علي حسين عبدالله المطري

شاعر قدير، من جبل لُمطُور - يهر، وهو حفيد الشاعر الحكيم عبدالله بن ناصر بن الشيخ المطري، وعن جده أخذ الموهبة، وأجاد في سبك القصيد. له أشعار وزوامل ومساجلات لم تدون بعد. وهذه القصيدة بعث بها إليه صديقه شائف محمد الخالدي في ١٦ / ٣ / ١٩٧٨م، بعد إغتيال الرئيس إبراهيم محمد الحمدي، يقول فيها:

الخالدي قال شايف هَزّ لي
فوج الصبا والأمور اتسهله

ساعه بها زال هَمّي وا نجلي
يا خير ساعه لَفْوَاج اقبله

حنّي معي وا حمامه وازجلي
لا شفتي النوب حنّه وازجلهْ

وانته معي رَدّ وا جاهل هلي
سمّعني الحان صوتك والوَلَهْ

ما دام عاد قلب ابو لوزه سلي
خليه يقطف من الزهر اوّله

وتـالي اليـوم مـا يـأوي خلـي | قـد بـا يحاسب بـذي عنـده ولـه
طـاب الجنـا واجمـالي حمّلـي | دنّـه زهـور الخـضيره واسـبلَهْ
علـى الجعيـدي وحـبْ العـوبلي | شـخوب لمطـار شـنّه واهمَلـهْ
والآن شـد الـسفر يـا مُرسـلي | هـذا كتـابي بجيبـك بَرسِلَهْ
وأبيـات لا عنـد أبـو ورده علـي | مـن بَـنْ محمـد هديـه مُرسـله
أمانتـك وذَهـا فـي بَرسَـلي | والخـط ملـزوم عـاني وصـله[1]
لا دار عـالي بـشامخ معتلـي | فـي حيـد لمطـور حُمَّـا تدخلـه
شـهّد وهلـل وعـادك واصـلي | وكَبِّـر الـصبح لمـا تنزلـه
بلّـغ علـي مـن سـلامي مـا يلـي | أول وثـاني وثالـث مُـدّ لـه
رُشّ الثيـاب الحريـر الـدّيولي | بعطـر لمـراش ذي نـستعمله
وعطـر عـودي وكـاذي مُـسْبِليْ | لـه خـاص ولمـن حـضر في مَحْفلـه
وقـل لخُـو زيـد عـاده لاح لـي | جـاهم شـلالي ويـسمَعْ وَلْوَلـهْ
مـا بـين ثنتـين خُـذ لـك ودّ لـي | عـذراء خطيبـه وعـذراء أرملـه
ذي دَوّرْ الحـق بلّـغ مـا ولـي | ونْ ذا وجـد فـي طريقـه عرقلـه
لـو مـا معانـا عـصا للبـاطلي | مـا بـا نحقـق أمـل ذي نأملـه
قـال المثـل يـا عزيـزي لـوّلي | كـل المـصايب سـببها جعولـه
مـا دام صـنعاء بتـرقص شـوبلي | مـا بـا تـساير سـميره بهجلـه
ولا لـشعب الـشمال المُبتلـي | بالجهـل طاقـه علـى مـا يفعلـه
مـن حيـث حكـام صـنعاء المهملـي | تغتـال واحـد وواحـد تعزلـه
لا تـأمن المـذهب المتـوكلي | ولا تـذل لـه علـى مـستقبله
واحنـا وهُـم حسب ظنـي قـال لـي | لا حيـث بنـروم مـا بـا نوصـله
ولا أمـل فـي بنـاء مـستقبلي | مـا دام صـنعاء حكُومِـهْ قبْيَلـهْ
وانتـه وانـا مـن ضُـمار الكنبلـي | شُـفنا وَرِيْنَـا عنـب وسـفرجله[2]
وبَـنْ عِبـدْ واحمـد حـسين الـسّلي | كـلاً تحمـل ذي اقـدر يرحلـه[3]
سَـقى بـلاد الغـريس الـشاذلي | ذي تعجبـك يـوم تثمـر واحمَلـهْ
خـذنا بهـا اسـبوع طـالع نـازلي | مـن منطقـة بَـنْ جَـرداي لا أسْـطَلَهْ

---

(١) برسل: طرْد بريدي.
(٢) ضمار: أموال. الكنبلي: صاحب الشركات التجارية(من الانجليزية).
(٣) المقصود الفنان حسين عبد ناصر والشاعر أحمد حسين عسكر.

أيـــام بيـــضاء بهـــا القلـــب امتلـــي ‏ ‏ سـرور وافـراح مـن مـا شَـفَ لـه

ماهـل فـي الـسوق رخّـص مـا غَلـي ‏ ‏ مـا قـارن الحـوت نجـم الـسُّنبله

جاتــك عُـوَلْ تنـزع المـاء بالـدّلي ‏ ‏ وابتـال تغـرف كـرع مـن مُجهَلَـهْ

وجــاك عــاطف بيــسلّقْ مَــشولي ‏ ‏ يـشل مـن حيـث مـن جاء شل لـه[1]

مــسكين عــاطف بعقلــه مُبتلــي ‏ ‏ مـا لـه دِرَا ويـن رأسـه واسـفله

لا بُـــوه سَـــرَّج ولا جَـــدُّهْ ولـــي ‏ ‏ ولا خليفـــه ولا لـــه معقلـــه

مـا غيـر مـن حيث عقـل المشألي ‏ ‏ يـشتي يقلّـد نبـي مـن مـشأله

مـا جـاء مـسرَح بيومـه يعملـي ‏ ‏ قـاول علـى الـشّرح لمـا عطلـه

ياسـين حوطـه حجـاب الهركلـي ‏ ‏ والتسعتعـشر حـروف البـسمله

الجواب من علي حسين المطري على الخالدي في ١٩٧٨/٤/٥م وفيها تنبأ بمقتل الرئيس الغشمي قبل أن يمر العام على تسلمه مقاليد السلطة بعد اغتيال الرئيس الحمدي، يقول فيها:

يـا مرحبـا قـال أبُـو ورده علـي ‏ ‏ حيّـا عـدد مـا الـشوامخ سَـيِّله

عـالواد ذي بـه غـريس الـشاذلي ‏ ‏ زايـد علـى الأرض ربّـك فـضله

يـوم الرضـاء يـا مهـلا يـا هلـي ‏ ‏ أبعـد مـن القلـب حاجـه تـشعله

هَـرْش عليـا رويـدا وامهلـي ‏ ‏ بـاقي مهمـه معـي وتجاملـه

مالـك بتمـشي كـذا مُـستعجلي ‏ ‏ ويـن انـت رايـح لَمَـهْ ذا الكلكلـه

خليـت جـسمي وعظمـي مـاحلي ‏ ‏ أيـضاً وكبـدي بتمـسي شـعمله

حَنَّيـت يـا حِـنّ مِـنْ بـين الكلـي ‏ ‏ مـن بـين لنجـاف ذي هـي مقفلـه

الليـل وا هاجـسي عـاد لـي ولـي ‏ ‏ خلـص رسـولي بـسع لا تجهلـه

كـل المطالـب تجـدها حاصـلي ‏ ‏ مـن ذا ومـن ذا يخْـذ مـا طـاب لـه

مـا عـاد حاجـه تـرِدّ الـشور لـي ‏ ‏ بالكـاس ذي كـال شـايف رُدّ لـه

مـن عطـر كاشـت وعـودي هـات لـي ‏ ‏ لجـل الـصديق الـوفي يـستأهله

يـا رُدّ لـه مثـل مـا هـو كَـدّ لـي ‏ ‏ والعفـو مـن مـا بقـي وانـزاد لـه

رُدّ النبـأ والحـذر لا تكـسلي ‏ ‏ للخالـدي بلّغـه لا منزلـه

لا (مـيم أولـى) وقـل لـه مِـنْ علـي ‏ ‏ لأبنـه وللجـار ذي بالبنقلـه

شُـقني بعبّـر بمـا يـشتاف لـي ‏ ‏ وأحسن خبـر مـن لـسانك صَفّ لـه

هـذا وعـن مـا شـرح مفهـوم لـي ‏ ‏ أمـارة الـشافعي بالهُـشّله[2]

---

(١) المقصود الشاعر عاطف غرامة. يسلّقْ مشولي: يحرث باليد اليسار.
(٢) الهُشّلَهْ: شعلة اللهب، وتسمى أيضاً (شعملة).

مـا غيـر كلامـه عليهـا بَسـألي ... شـفني غبـي والغبـي لا يـسأله

المـيم والتـاء مكانـه جـاهلي ... سـارف وغلطـان مـا بـا عـدّ لـه

لا تزقـر انتـه عليـه الـصّمْوَلي ... قبـل الحَنَـبْ ترْكَـهْ مـا لـك ولـه

مـا هـو ثعـل تريطـه بالـسّوتلي ... أو بـا تجـزّع عليـه المَـصنْوله[1]

يمكـن يردُونـك انـت العـاطلي ... أو بـا يقولـون مِنّـك فَـضْوَله

الـسكته أفـضل وذلـك خيـر لـي ... لا لـي صـهاره ولا لـك مَخْوَلـه

مـا دام صـنعاء بتـرقص شـويلي ... قـد غيّـره طبعهـا وتَبَدّلـه

مـا تقـدر انتـه تقـول اتـأرملي ... هِنّـهْ لهـا بـالعُرسْ والحَرْوَلَـهْ

حتـى ولـو قلـت لا ويـن اعقلـي ... صَـرّه علـى راسـها واسـتكمله

مـن حيـث حَبّـه لـذاك الرّوفلي ... تـصبر معـه عالنكـد والبهذلـه[2]

تـرقص بجنبـه وتلعـب حَنْجَلـي ... قـد بـا تخـذ بـه سَنَهْ لا طوّلـه

وان ذه طرحتـه بوجـه أبـيض جلـي ... مـا ظـن تخـضع وتحمـل باطلـه

مهـا تعمـرد ومهمـا ضـللي ... لـو مـا إمِـنْ عالعـذل بـا تعذلـه

مـا نَـا وياتـك كفـى مـا نِتْلِـيْ ... مـا حـد حَنِـبْ قالحَنِـبْ ذي ناولـه[3]

معنـا سـميره حبيبـه لـك ولـي ... تـستأهل المجـد ثـم الدّسْـمله

مـن كـل مرفـق بتمـسي تهجلـي ... حَفّـه وزَفّـه وشُـرّهْ واعولـه

بنـت الهنـاء والرضـاء مـا تـسهلي ... تـسرح وتـأوي معاهـا مرجلـه

علـيش بـاللاه يـا نفـس اعـد لـي ... تعبتـي القلـب مـا تـرثين لـه

لـو مـا معيّـا سـواعد تبكلـي ... نـسمت عالجنـب لا الحمـل اثقلـه

بزمـل ويـا صـيح لـبن الـشعفلي ... وحـسين واحمـد رجاجيـل ازهلـه

والاّ لعـاطف نـسيب العبـدلي ... بـا يـسبر الـشرح وأول شـوط لـه

مـن واجبـك تنـصحه لا مَيّلـي ... لا شُـفت عـاطف مـسوّي زنقلـه

وان شـفته اعـوج مَـعَ يتمثلـي ... عنـد العَجَـا مـا وقـع بـه بيـه لـه[4]

الوقـت عـاده أمامـك مُقبلـي ... لا تـذكر الآن دعـوى أجّلَـه

حوطـه بيـا أيهـا المزملـي ... والاسـم لعظـم وآيـه منزلـه

---

(١) ثعل ويا ثعيله: الثعلب. السَّوتلي:خيط مفتول من صوف الماعز. المصولة: أغصان شجيرات جافة تستخدم لتنقية الشوائب عند فصل الحبوب عنها.

(٢) الروفلي: الطائش.

(٣) ماتا وياتك: أما أنا وأنت. ما نتّلِي: لا قدرة لنا. قالحَنِبْ: قد الحنب، أي المنشغل بالأمر.

(٤) العَجَا: الصعوبة. بِيْهْ له: بمعنى يستحق ما جرى له من سوء.

(٢٣) مع الشاعر الخضر أحمد عبدالله الفضيلي

هذه قصدة بدع أرسلها الشاعر الخضر أحمد عبدالله الفضيلي من مهجره في السعودية إلى الشاعر الكبير شائف الخالدي في ٦/ ٥/ ١٩٧٨م، يقول فيها:

خُو القاسمي من قال ما شي بالهوى يتعب … خط الهوى شاق من ينوي عبوره شاق
يا رب واحد على درب الهوى اتعذب … تَعْب حياته وزَهَّق حالته زهاق
يمشي بلا تَيْم لما ضيَّع المَحْسَبْ … لا هو انعزالي ولا رَابَطْ مع العشاق
وضاع مُخّهْ ورأيه دوب يتقلب … لا حاول السير حَطَّين الحِلَقْ بالساق
ضَيَّع شعُوره ومن خط الهوى جَنَّبْ … سار انفرادي قفا ما شل له ما طاق
والآن يا طير في جو السماء تلعب … بَعطيك مكتوب وانته دِلّ له معلاق
وَدَّهْ كريتر ومطلوبك خُذَهْ مَرْحَبْ … بَعطيك مكتوب جَمَّعته من الأعماق
هذا مُرادي وهذا غاية المطلب … وِدَّهْ لبو لوزه الشاعر مع الأشواق
وعُود نَدّي وكاذي عاده اتقطب … من بين لذوال والأغصان والأوراق
وعطر أصلي زليخا شل له مَظْرَبْ … أفضل هديه تخيَّرته وذي له لاق
ولي رجاء فيه لا يزعل ولا يغضب … ما قصدي اغضاب أبو لوزه على الاطلاق
وقل له الخط من تلميذ بك معجب … جواب يستفسرك بالجَمْع والفِرَاق
يطلب من أستاذ في تفسير يترتب … من كل ناحيه لازم يوزنه بالواق
يفيد متعُوب لا يُوكِلْ ولا يشرب … من الهوى سَمّ قلبه حرْقه حرَّاق
وَيْش فايدة من فرق عن خاطري ما حب … وشَلْ ما أملكه ما عاد شي لي حاق
حتى فؤادي من المقصود ذي يرغب … يَبَّس عروقه وجسمي فلقه فلاق
واحرمني الحب واحرمني من المكسب … بالحب ذي ضاع أما الرزق له رزاق
والساعه أرجوك فِدْني قلبي اتهذب … وأعدلت فيني ترى سهم الهوى مرَّاق
وكلمة الخالدي عندي كما الماء العذب … له ظامي اشتاق انا لا كلمتك مشتاق
ختمت قولي ولك مليون تتحسّب … منّي تحيات من قلب احترق وانضاق

جواب من الخالدي على الشاعر الخضر أحمد عبدالله الفضيلي في ١٩٧٨/٦/١٢م

الخالدي قال حيّا ما ذلح لزيب … حيّا خُو القاسمي والشاعر العملاق
عالعين والراس حيّا والف يا مرحب … في الخضر والقوافي ذي علينا ساق
رحّب معي بالفضيلي يا غزال ارجَبْ … يا ظبي عامر حلالك في جزائر واق

شـرّفتنا فـي قـدومك والقريـب اقـرب
أمامـك ابـواب مفتوحـه بـدون اغـلاق

ارجـوك مـا دام حاضـر قبـل أن تـذهب
رَجّـع جـواب الفضيلي فـي أدب واخـلاق

في طائرة بُوئنج خُذْ خطي معك واركب
لا جـدّه ادخـل ويـا تلقـى هنـاك ارفـاق

والكَنْـدَرَهْ مُـرّ لا تفـزع ولا ترهـب
قـد يـا يـدلك علـى عنوانـه الـسواق

واعـط الفضيلي كتـابي والحـروف الصّب
حـروف أبـو خيل ضامن شغلها ذي (صـاغ)

سـلم لـه آلاف لا تُحـصى ولا تُحـسب
مـن عنـد صـاحب وفـي بالعهـد والميثـاق

بخّـر ثيابـه بعـود أخـضر وطيـب أطيـب
وعطـر رشـاش مـن لمـراش صـافي نـاق

هـذا ومـن حيـث حـل الأمـر ذي يـصعب
يـصعب عليـك البنـاء و النـاس يـا دقـداق

مـن شـاف ذي مـا يخـارج يـا فتـى سَـيّب
مـا فايـده فـي محبـة غـصب وتْحِنّـاق

بـاب الهوى فـي شباكه مـن دخـل يحنـب
واصـبح يعـاني مـن أهـوال الهـوى مـا ذاق

لا بـارك الله لـذي باعـد وذي سَـبّبْ
فُـرَقْ الحبايـب ومَـزّق شـملهم مـزاق

ذاك الـذي قـال عَنّـهْ مـا لـه الله رب
لـو شـي عدالـه ورأسـك يـستحق احـراق

بـل إنمـا مـن نراجـع لا قـد اتعـصب
لخجـف علـى رأي وَتْسَيْطر علـى الحـذاق

ما حاجـه أرجـوك لا تنـدم علـى مـا هـب
خـذ تجريـه واعـرف الكـذاب والـصداق

جَـرّب زمانـك عزيـزي مثـل مـن جَـرّبْ
لا تـسهن الخيـر لا قـال الغُرَابـي قـاقْ

لا قـد حمولـك وديّـت راس حيـد أنْـصَبْ
حَمُـول غيـرك عـسى لا مـا ودي معـلاق

احـسب حـسابك وجَمّـل مـا صـفي مَتْـرَبْ
لا تُهُـم مخلـوق رد الظـن بـالخلاق[1]

وراجـع القلـب لا يتعـب ولا يُغْلَـبْ
تـرك هـوى حُبّ مـن بعـده تعـب وارهـاق

حاسـب لراسـك كمـاه الفَيْـد والمكـسب
لا تجرحـه أو تـصيبه شـفرة الحـلاق

هـذا جـوابي وعفـواً نجمـي العقـرب
صـعيب لـو قلـت يـا سـابق حـنش زرّاق

ذكـر النبـي عـد مـا شـم المطـر واخـصب
صـلاه تغـشاه منـي مـا لَمَـا بـراق

(٢٤) مع الشاعر عبدالله بن عزان

بدع للشاعر عبدالله بن عزان مرسل للخالدي في ٢٤/ ٨/ ١٩٧٨م بعد أحداث سالمين

قـال ابـن عـزان عبـد الله لَقَـطْ
وهاجـسي ذي تخيّـر يلقطـه

بـدع علـى الطـاء قـوافي مـن نمـط
واختـار لـه حـرف مـا بـه لخبطـه

للخالـدي يـا نرسـلها بخـط
مرقـوم يـدّي بيـدّي بَـشَخْطَه

كتـاب معـروف واضـح بـالنقط
لـو مـا الـنقط مـا عرفنـا الـشخمطه

---

(١) المترب: الأرقام.

بَشرَح له الوضع كامل والخطط ... لو با يحلل ويعرف يضبطه
قل له على حسب ما نسمع فقط ... لَخبَار ذي من قدَاكم حوّطه[1]
جينا على الصوت والرّيف اقتشط ... من شاف خصمه أمامه يلشطه
قدنا الجمَال المنيبه للمَحطْ ... لا حيث قوم الكسيره خططه
وساعة السيل بالسيل اختلط ... بأسفل حطاط التقه وتخلّطه
ما تبصر إلاّ الأرانب والقطط ... ظاهر أمام الوحوش اتساقطه
والحمد لله تخطيط اللّوط ... أصبح مصيبه على ذي خططه
وأنته عزيزي على مهلك تخط ... أمامك الخط لاشي تغلطه
بالسهله اجزع وبالضوحه تشط ... اعرف طريقك وخل العنفطه
لا أنته قعيطي وابو مخلد توط ... ما لك وللمخلده والمقعطه
بارك لذي قام واقبر ذي سقط ... قطّع حباله من ايدك وافرطه
هذا وجاوبتني لا بك نشط ... يسجلّه من سمع في شروطه
واروع يصل في جوابك لي غلط ... وانّا دخلنا بسوق المخرطه
رَغ عادنا أقفز ويَحفز بالمحط ... وابرُكْ على الحَيد لمّا حَطحطهْ

جواب الخالدي على الشاعر عبدالله بن عزان في ١٩٧٨/٩/١

الخالدي قال حيّا للوسط ... للضيف با مُدّ كفي وابسطه
قد ما بقصّر بحق الضيف قط ... ولا ابن عزان قادر غالطه
حتى ولا هَرج عبد الله ضبط ... الخالدي عظم وَيش با يصرطه
حيّا به آلاف حتى لا خبط ... ما وحش يقتل بطعنة مقشطهْ
واجب نرجّع جواب الخط خط ... من حيث ساني غريمه شعبَطه
يمكن عشقني غريمه ذي لقط ... أو ربّما حد عليّا سلطه
يمين ما شل شرطه ذي شرط ... ولا نصحح على ما اتشرطه
قد ربما حمّل الثاني وحط ... أو سَا لنا مثل لوّل خريطه
بارك لتنظيمنا الرائد فقط ... من شاء يقيمه ومن شاء يسقطه
ما ذي تصرف خطأ نجمه هبط ... كان الأسف لا انطلق من مربطه
با يصبحين الأرانب والقطط ... فارض على الوضع سلطه عنوطه
والآن لك ما صفي قفل وغط ... جَمرة قرضْ عادها ما حمّطهْ

---

(١) من قداكم: من جهتكم، من ناحيتكم.

لا حمّطه بـا يقـع نـسّف ويـط ... ذنب المـورط علـى ذي ورطه
وانـسان بـايع ضـميره بـالزّلط ... لا ترحمـه زرحبلـك واشـنطه
شف ثورة الشعب ما فيها سفط ... ضـد المعانـد روابـط تربطـه
مـن خـان شـعبه ومبـداه ارتـبط ... بـالعنف مـن دون رحمـه تقـشطه
رب أكفنـا مـن غـضبها والـسخط ... سـلّط غـضبها لعاصـي تـضغطه
هـذا ومـن حيـث قولـك لـي تِـوَطْ ... مـا لـي وللمخلـده والمقعطـه
وَيـش يـا تـسمي رفيقـك لـو بـسط ... يَـدّه وجَـوّزعلـى مـا تـشرطه
جـرب بغيـري كلامـك لـو سـبط ... مـا الخالـدي ويـن عـازم تعفطـه
شـامخ ثمـر لـو تهـزه مـا سـقط ... ولاّ جبـل مـن جبـال الموسـطه
كنـا سَـوَى بـالهوى مـن عَـطَ عَـطّ ... واليـوم مـن عَطَنـي مـا سـافطه
لا ذي أمـامي قفـز قامـه ونـط ... بـا نُـطَ مـن فـوق لمـا سـقطه
هـذا عزيـزي ومـا فيهـا غلـط ... مـن شـط جيبـه بيـده خيطـه

(٢٥) مع الشاعر عبدالرب محمد شعفل

من قرية (العَطْف) أعلي حومة – يهر، توفي عام ١٩٧٩م. مناضل شارك في الثورة المسلحة وتعرض للسجن. له أشعار غير مدونة. ربطته علاقة صداقة مع الخالدي وله معه عدة مساجلات منها هذه القصيدة التي بادر الخالدي بإرسالها إلى صديقه الشاعر عبدالرب محمد شعفل في ٢٣/ ٣/ ١٩٧٩م

الخالـدي قـال لا عـاجز ولا بـي كـسل ... باشـل لحمـال حتـى لا رزن ثقلهـا
مـن أجـل محبـوب قلبـي حملـوني جبـل ... انـا لهـا والـصعيبه مالهـا الاّ اهلهـا
جـور الحمـول الثقيلـه مـا لهـا الاّ الجمـل ... والحاليـه والمريـره بـن محمـد لهـا
ذي مـا معـه دحـن سـاعد بـا يـشل الثقـل ... حـط الحمـول الثقيلـه خيـر مـن شـلها
وانتـه لـك الـصوت وا صيدي بترعى حجـل ... نـسّم علـى القلـب سـاعه والكبـد سَـلّها
يـا طـارح الـنقش مـن فـوق الـوجن والـسّبل ... دُق الـوتر سـاعة الـرحمن جـاء حلهـا
لحـن علـى العـود لا تخجـل عليـا خجـل ... وابـدع بحـرفين منقوشـه ومـن أصـلها
حتـى ولا هـي قليلـه خيـر مـا قـل دل ... بـا نجـزع الـسهله أفـضل والعجـي خلهـا
قـصدي بحـرفين بـا سَـرّح لـذيب العُـوَلْ ... خـو فـضل شـعفل ومنـه رد لـي مثلهـا
بلـغ لـه أوّل سـلامي والتحيـه دَبَـل ... واقطـف مـن ازهـار كاذيهـا ومـن فُلهـا
حطـه علـى راس عبـد الرب شـقر عالـذبل ... وأخوانـه أيـضاً وشـقر أسـرته كلهـا
ولا طلـب علـم قـل لـه ذي تـشوفه قبـل ... ليلـه مـضت مـن ليـالي ماضـيه قبلهـا

الأوّلـه جـت وذي عـاد بـالطريق آ تـصل ان خفّـه المـشي وان سـارة علـى مهلهـا
مـا هـو كفايـه ولـو قلنـا كفـى مـا حـصل مـن حيث بنـساير الخجفـى علـى عقلهـا
مـا نـنجح الاّ متـى شـفنا المرشـح عقـل والاّ متـى يـا مجلـي بـا يقـع جلهـا
لا شـي أمـل بـا يجلوهـا رجـال العمـل ذي بـا توحـد قوانـا لا اجتمـع شـملها
مـن حيـث بنقـول والاّ حـسب قـال المثـل العنـف بـالعنف والجـوده لمـن شـلها
مـا بـالعوافي عزيـزي مـا نحقـق أمـل ولا أسـيره نفـك القيـد مـن رجلهـا
والحـل بالـسلم مـا ظنـي نـصل أي حـل أصـل القـضيه مُعقـد والـصعب حلهـا
خـوات مـن أب واحـد أيـش جـاب الفـشل مـا بـين ثنتـين راجـع ذه وذه قـل لهـا
ذه بنـت أبوهـا تـداوي صـوبها والعلـل وتـاك جابـت لهـا دكتـورذي علّهَـا
تخيـره غيـر أبوهـا بـدّلوها بـدل وحَبّـهْ إنـسان لا خُوهـا ولا بعلهـا
حَبّـهْ علاجـه وتـصبر عـالمرض والـشلل لمـا يقـع مـن علـى يـده سـبب قتلهـا
هـذا عزيـزي ومـن لخبـارخُـذ لـك وخـل يكفيـك نـسخه مـن الواقـع وانـا نقلهـا
سعف الجماعـه وبعـد الخمسه اركـع وصل والقصد خمسه فروضـك واجبـك صلها
واجْحَدْ بمـن حَدَ وحـده عـن طريقـه وضل ذي مـا تحمّـد علـى النعمـه ولا زلّهـا

الجواب من الشاعر عبدالرب محمد شعفل على الخالدي في ١٩٧٩/٥/١٥م

يـا سـيل سـيلوه سـيلي يـا فـراع الجبـل لمّـا تـسيل الـشوامخ والرّبـى كلهـا
بـا تـشرب الطـين ذي طـوّل عليهـا المحـل ذي سَـوْ عُبَرهَـا وذي باقيـه مـا شـي لهـا
حيـا لـشايف بكـاذي عـاد زهـره نفـل وزهـرة الـورد ذي نـاده علـى ذولهـا
شـرفتنا فـي كتابـك والرسـول اتـصل جـاب الرسـاله وقـدني منتظـر وصـلها
شـي تقبـل العـذرلـو منـك طلبـت المهـل حتـى تـشاوف علـى التـالي وذي قبلهـا
يـا هاجـسي لا تعاجـل بـابن شـعفل عجـل سـاعد معيّـا ونـاول ذي بتقـدرلهـا
لا تقطـع اليـاس مـن شـايف تـرى لـي أمـل لـي منعـك أوْيـهْ علـى ذي قـول لـك زلها
كـن وازن الحِمْـل لا شـي مَيْـل بـين العِـدَلْ لِـنْ المراحـل طويلـه والـصعب طولهـا
الليـل عانـا سـمعت الطيـر لخـضر زجـل بـين البـساتين يأكـل تمـر مـن نخلهـا
سـعف المليـح الـذي جـاني ملـبس حُلـل سـهره علـى العـود والـنفس اعطهـا ذي لها
مـا بفـرق الـزين لـو بتقطعـوني وصَـل سـنين وشـهوركـم ضـحيت مـن أجلهـا
مالـك وللبنـت لا رَدّهْ عليـك الزعـل مـن حيـث بتكيـل ترّكها علـى شغلها
مـا زال عـاد أختهـا بتقـول مالـك دخـل لا مـات أبوهـا دعـت للـشرع يعقـد لهـا

شـفني فـزع لا تـسي فوضـه بـشهر العـسل
وا ترجـع النـوب بالتـالي تكـلْ حيلهـا

مـا لـوم أبوهـا علـى مـن شـانها كـم بـذل
بتقـول خَجَفـا وهـي عاصيه مـن جهلها

صـديقها والمرافـق قـد مـرض وانعـزل
وهيـه لا هـي مريـضه حـاولوا عزلهـا

بانمـسك الـصبر والرعـوي مزيـل الـدول
لكـل ظـالم نهايـه كـم دول زالهـا

يَـسرَحْ وانـا عـارف المـسراح ويـن المَظَـلْ
شـجرة زيتـون بتظلـل علـى ظِلهـا

وانـت انتبـه لـي لعـا يجـزع عليـك الثعـل
ثنتـين والثالثـه رع مـن رجـع شـلها

وان هـو كمـا قـال لَـوَّل بيننـا مـن فـسل
نـرقص مـع البنـت لـو مـا علقـه طبلهـا

الماضـي انهـار وقتـه والمزيـف رحـل
وانهـار ذي حطـم الـشطرين واحلتهـا

هـذا كفايـه وقـد بنـدت بـاب الجـدل
سـده مبنـد ولا بـا ينكـسر قفلهـا

لا انتـه مُحَاسِبْ علـى الكرسي وفـوق المقل
مـا يبتنـي الأقتـصاد الاً بعُمَّالهـا

وذي قـده بـالعمر خمـسين ولعـاد عَقَـل
مـا يعـرف أشـياء حَرَّمهـا وذي حَلَّهـا

مـا بمـشي الاً علـى دسـتور واضـح نـزل
وفيـه بـيْن ضـحاها واغتـشى ليلهـا

(٢٦) مع الشاعر سالم قاسم علي عوذلي

من مواليد ١٩٣٥م في قرية القاع - مكيراس، ينحدر من قبيلة آل حبش - العواذل. شاعر ومناضل معروف. له قصائد ومساجلات عديدة مع غيره من الشعراء الشعبيين. ربطته علاقة صداقة مع الشاعر الكبير شائف الخالدي وتبادل معه عدد من المساجلات الشعرية، منها ثلاث كان المبادر فيها الشاعر شائف الخالدي، وهذه أول قصيدة بعث بها الشاعر سالم قاسم عوذلي إلى الخالدي في٤/ ٥/ ١٩٧٩م.

يا طير لا أنويت السفر، مع الصلاه الباكره
أمانتـك تجزع ثـره
في مطلع الصبح البكيـر

اعـزم وانـا باودَعـك، مـن الجبـال الشاهره
واطلع في أوَّل طائره
وامسيت فـي حـي الغـدير

وشـل مكتـوبي معـك واقـوالي المتخطِّـره
خطرتها فـي واشـره
مـن موجـة البحـر الغزيـر

واسـأل علـى شـايف محمـد بـالمعلا دَوَّرَهْ
ولا لقيتـه خَبِّـرَهْ
لأنـه الـشخص الخبيـر

واهْدَهْ تحياتي من أعماق القلوب الطاهره
واعيان تمسي ساهره
سامر على البرج الكبير

ولا طلب منك خبر اعطه كتابي واعذره
ولا تغـوّش خـاطره
خـل المحبه فـي الـضمير

وقـل لـه الجـو احتجز وَتقَارَبَهْ فـي عاشـره
والمشكله متـوتره
وأصبح الموقـف خطيـر

بـين القـوى المتنـافره ظلت معارك دايـره
والمعركـه متطـوره
بـين الغنـي هـو والفقيـر

وعادهـا متباعـده عـاد القوافـل ناشـره
وفـي الجزيـره عـابره
عـاد المـسيرات إيْتِـسِيرْ

وفـي القـضيه عرقلـه وفـي ظـواهر ظـاهره
حلولهـا متـأخره
مَـدْري متـى الغـاره تغيـر

والأم رَبّت بنتها والبنت كانت ماهره وأصبحت متسيطره عابر على الخط اليسير
واليوم قالت لأمّها ما عاد شي لش معذره لازم تكوني شاطره والاّ عصرنا الماء عصير
يا ما قضى من ما مضى حساب فوق الظاهره والحق ما حد ينكره ولا يسوّي له شَوَيْر
وحالت الأم أصبحت مع عجزها فاتره في كل شي متدهوره فاقد أملها والمصير
وكل ما دار الفلك داره عليهن مأثره وجاء قليل الميسره يدق في حق الكثير

الجواب من الشاعر الخالدي في ١١ / ٥ / ١٩٧٩م

يا مرحبا ما هزّه أفواج النسيم العاطره وزن الحصون العامره بأبيات من شاعر شهير
حيا لِبَنْ قاسم علي، عندي زياره زائره سعف الضَيُوف الدافره يا حَطّ سالم عالسرير
يا رَدّ له باللول ذي رَسّل جواهر فاخره من ذي معي متوفره وافرش له الساحه حرير
والحق ما قال ابن قاسم عادها متوتره عاد الجمال الفاطره من حيدها تهد رهدير
حتى ولو شُفت المنيبه بالسِّرك متقاطره[1] معنا العجوز الماكره تقطع بذي حبله قصير
لخجف بها زاقر وهي أيضاً بلخجف زاقره من خمستعشر في سِرهْ تقودهم مثل البعير
ما يَخرجْ الماء يا ابن قاسم ذي حباله قاصره وينك ووين النادره وين المكلا من عسير
ولا أمل لو يا تجي في كل ليله ناظره خل النجوم السامره يسمر عليها بُو سمير
الحل أفضل ذي نشوفه والطريق السابره تبقى المسيره سايره لا ليلة العيد الكبير
يوم الحساب اليوم أفضل من حساب الآخره من له سوابق ماره حاسب بالأول والأخير
الفرك بين اثنين ذي خلا القوى متناحره وأصل الصويب النافره تَدخُلْ اليد النكير
والمشكله من حط جنبه للحمول الجايره نفذ أوامر صادره وتجَرَّع المُرّ المرير
راعد رعد والبرق يلمي والمثوره ثايره وأهل القرون الجاسره بِرْ إزْرَعَهْ واحْصِدْ شعير
هذا يبا رتبه وذا يشتي وظيفه شاغره وانته وانا بالمُوخِرهْ حسابنا السهم الحقير
والأم ما با لومها تعبان أو متضرره ما دام قدها صابره تصبر على حالي وغير
الأب ذي هَوّن بها عبر السنين العابره من يوم جاته خاطره قدها مع سادس صهير
فاقد أملها وأصبحت في دِيَن أبُوها كافره ما البنت ما هي خاسره تخيّره ذي تستخير
بعد الولد منطاع لا جاحد ولا متذمره حُرّ أصبحَهْ مُتحرره حَبّتْ ولد ما له نظير
وان عاب فيها ما هو أكبر من زعيم القاهره بالمَيل دُقّ الباخره واقتل ذنب واذبح أجير
تميت قيفاني ثلتعشر وسبعه حاضره يا ذا الطيور الشامره طيري على جبح الأمير

---

(١) المنيبة: الجِمَال. بالسِّرَك متقاطرة: بالقافلة متتابعة الواحد بعد الآخر.

(٢٧) مع الشاعر د. سالم أحمد علي الوالي

من مواليد ١٩٣٩. في قرية الهجر لبعوس- يافع وهو من أسرة آل الوالي التي نبغ فيها رجال في التجارة والسياسة والعلم. تلقى تعليمه في عدن والقاهرة وتخرج ١٩٦٥م من جامعة القاهرة وكان أول طبيب يتخرج من منطقة يافع. شارك في الثورة مع كوكبة المناضلين الأوائل وكان من مؤسسي الجبهة القومية. تحمل عدة مسئوليات بعد الاستقلال، وغادر البلد ١٩٧٣م، بعد أن نجي من الموت مع من لقوا حتفهم في حادث الطائرة التي راح فيها كوكبة من الدبلوماسيين وغيرهم. شاعر مُقل والشعر لديه تعبير عن موقف سياسي، كما في هذه القصيدة التي أرسلها من أبو ظبي إلى الشاعر الكبير شائف الخالدي في ١٦/ ٩/ ١٩٧٩م

يا الله يا عالماً ما في الضمير	بالسّر والجهر ما يخفاك حال
عبدك دعا ليك يا نعم النصير	تكشف همومي وتفتح لي مجال
قد مسني الضر يا عون الضرير	بدعت باسمك عسى الله بالقبال
ويش اصبر القلب عالهّم الكبير	لا حن يلجب معه حيد الطيال
لا النوم جاني ولا ليلي قصير	والفكر بيطّوس بي رأس التلال
وأمسيت ليلي بخالف عالسرير	عيني على النجم يبرق والهلال
بقلّب الفِكر لا وين المصير	من جور وقتي عسى الله بالجلال
بفرش جَوَادر وغيري عالحرير	والحُرَ يصبر إذا احماله ثقال
هل يا إلهي علينا با تغير	وتبدل الأمر من حالٍ لحال
طال السفر يوم نادانا النفير	والنجم غَيَّب وليل الهم طال
كم با نسافر وكم نمسي نسير	نظره إلينا عسى نلقى الرحال
ان اقبله با تجي لك بالظفير	وان ادبره لا تجرجر بالحبال
وبهجعة الليل أنا بسْمَعْ صرير	الهَيج هَمْهَمْ وعازم عالقتال
يبغى يواصل كفاحه والمسير	لازم يحقق مُراده والمنال
والحق يظهر وشمسه با تنير	وباطل الشر نجمه لا زوال
وبعد يا مرسلي بسمل وطير	تسير طراش عالسُمْر الدقال
لازم تبكر مع الطير البكير	تحمل خطابي ولا تدي سُؤال
واجزع مَلثم وسِهْ عُمرك نكير	ساعه كَشيذهْ وساعه بالعِقال[1]
وان حد تنشّد فقل عبد الكبير	سارح بيرعي نعاجه والجمال

---

(١) نكير: غريب، غير معروف. كشيدة: عمامة الرأس.

واجـزع طريقـك ولا تنـشد غفيـر — فـي سـاحل البحـر شـاخط بالرمـال
خلـيج لحـرار ذي يهـد رهـدير — خلـه يمانـك وسـاعه عالـشمال
لا وسـط بنـد رعـدن كـوّر وغيـر — لا عنـد شـايف ويـا تلقـى القبـال
شـايف محمـد صـديقي والظهيـر — سـيْد المَراجِـزْ وتقـدُوم الرّجَـال
قـل لـه سـلامي بيمطرهـا مطيـر — بأزهـار كـاذي مُعطّـر بالجَمَـال
يعُـمّ شـايف وصـحبه والـصهير — وكـل مـن فـي محلـه والحـلال
وحَـورة الخيـر يـدفرها دفيـر — وان فاض (ذي حَور) يدهم عالمحال[1]
قـالوا ترقـى ويـا يـصبح خطيـر — عـالكتف نجمـه وعالـصابر هـلال
والتـاج يبـرق علـى طـوق الجفيـر — والـسيف يلمـع بريقـه والـصقال
هـو صـدق قـالوا وقـع مالـه وفيـر — يهنـأ لبـو لـوزه المـال الحـلال
وَتَنَـشّدَهْ علـم شـف قـد هـو خبيـر — قـل لـه يـشريح حديثـه والمقـال
قـل لـه يأشـر وانـا قـدني بـصير — لا قـاس رُيْعِـي أنـا بَـدّي مُكَـال
البُـر مِـنْ كـم وكـم سـعر الـشعير — والحـال بـه سَـمْن أو بلـسن وهَـال
عـصيد مَكْـسُوم والتّرتـز مَريـر — مَـولى البَرُوقـه نـسي يمـلا الـدّلال[2]
هـل شـي مطـر أو قـد الـدنيا هجيـر — رعهـم يقولـوا كمـل ذي بـالخِلال
واولاد عمـي بيكفـيهم بعيـر — ولا يظلـوا يـصيدون الثعـال
والبنـك قـالوا وقـع مالـه أسـير — بـا يرجـع الـصرف بالبقـشه ريـال
شـي بـا يقـع مثـل عامـا بـا نـصير — قلبـه بقلبـه وتاليتـه خبـال
بـالحبس ذي كـان عالكرسـي وزيـر — واصـبح يحيُّـون وجهـه بالنعـال
وكـسّروا خُـشم ذي البـارح أميـر — وطيّـروا الـدّم لا فـوق الـذفال
لا عـاد قنـصل ولا بـاقي سـفير — تقـول هـزّه بهـم ريـح الـشمال
والخـتم بَعْطِيـك محزايـه زغيـر — وانتـه تهنـدس علـى كِـسرهْ ودَال
قـالوا قـرح صـوت منـه نـستجير — واختاضـه النـاس وازعـج للعيـال
جـاهم تـشرع مـن المـشرق نـذير — ذيلـه بـصعده وراسـه بالـسُفال
والرعـد يرعـد وبارقتـه ينيـر — مـن أبـصَرَهْ قـال مـا شـي لـه مثـال
يمكـن يقـع سـيل بـا يزخـر زخيـر — ويـا يـدُكّ الرّواسـي والجبـال
هـو صـوت مقلـوب أو قـد ذا زفيـر — والاّ عيـوني تـسارق بالخيـال

---

(١) ذي حَور: أحد أودية لبعوس- يافع.
(٢) مكسوم: بدون أدام. الترتز: الخردل. البروقة: السمن أو زيت السمسم الذي يُصب فوق وجبة العصيد.

والختم صلوا على طه البشير   محمد الهاشمي سيد الرجال

جواب شائف الخالدي على الشاعر د.سالم الوالي في ١٩٧٩/٩/٢٣م

يا الله يا من بغوثك نستجير   يا ساتر الحال لا تكشف جلال
سالك عسى يسر الأمر العسير   منك قضاء كل حاجه لا مُحال
وانته على كل شي والي قدير   قدّر لنا خير وارزقنا الحلال
واجعل عملنا على الدنيا يسير   خالي عن الهم سالي كل بال
وجنة الخلد مثواي الأخير   يوم اللقاء فيك يوم الانتقال
والآن يا هاجسي بادر وغِير   واغطس وجُل مثل من يغطس وجال
وابدع وجاوب قوافي من صَبِيرْ   رحّب بسالم ومَيِّز ويش قال
يا مرحبا ما ذلح ماطر غزير   وكل ما اتشرّع الجَاهم وسال
بالخط ذي جاء بذا اليوم النّوير   قِمْنَا لأجله ضيافه واحتفال
رحب معي يا هلي مالك نظير   يا طارح النقش من فوق السبال
رَجّع لسالم من الحَبْ الشهير   بالكاس مثله ومن كَال استكال
قل له خبر خير من لسن البشير   ذي قال لك سَيْت عالصابر هلال
كبير ساني وانا جاهل صغير   عسى وما قال به زاجر وفال
من يكره الخير لا جاء يا خبير   ما المال عافية راسي خير مال
يا عيش سالي وانا كادح فقير   ولا شَقي مال حيله واحتيال
عزّي بأرضي ولو راتب حقير   ولا تحكّام أبو قتره وشال
قد ربما المال يلهيني كثير   واحرمت نفسي من الرّاحه ليال
ولو ترقيت كيف أصبح خطير   هل بالزعامه ورثنا بن طلال
أو من تَبَغ سعد حداد الأجير   ذي حَدّ وحَدّهْ وحَبْ الانعزال
لو من ترقى فعل ما يستخير   كان النفوذ القديمه لا تزال
جلجل ويتخَبّرَهْ عند العَصِيرْ   والشل والحَطْ ساعات الجدال
قد كنت من قبل يا سالم مُدير   حامل شهاده برتبة مارشال
تسري على ضاوها الليل الأديَر   تاجر مورِّد بضاعه مال عال
لو كنت صابر على حالي وقِيَر   ما كان هَمَّيت لَحَمَال الثقال
كانت قرونك سلاحك والذخير   تردع بها ذي تقارينه جلال
والآن ما شي عَجَا نا بو سمير   ما حد مُبَنّد على خور القتال

حتى ولا شفتها تشعل بكيْر … با يعقب البرد وانْ الحَوْم زال
والإبن إذا أخطأ وصَحّح بالأخير … لِلأب رَاجِع صَلاحه والعطال
من شاف نفسه في الغُربه ضجير … يكفيه لو ما معه غير الثَّوال
يشقى بأرضه ويقنع باليَسيِر … يشرب خَمَجَهَا مع العذب الزلال[1]
قل للمغفل وذي يمهر ببير … ما بع قطعنا سلوك الاتصال
قدنا نناديه بالصوت الكبير … من قبل والآن قلنا له تعال
اعمل وساهم مع الجمع الغفير … واثبت وجُودك وقولك بالفعال
ما قصدنا غير تحقيق المصير … با نال ذي لي وذي له با ينال
وذي خسر تسع من أجل العشير … لا غير قبله صلاته في ضلال
من بعد ما أذّن الفجر البَكيْر … صلّى الضحى بعد ما اتوضأ وبال
والثانيه خُذ نصيحه من مشير … بعطيك كلمه قصيره من طوال
بالحاضر اقنع وسَيِّر ذي تسير … والماضي إنْساه من خاطر وبال
ومِنْ عُشَر بنت حُرقه والخُميْر … غَسّل ونظّف ومسّح بالتوال
أمارة الخير لا الوادي خَضير … با تزرع الطين من كل الخصال
والبُسر ما هو سواء هو والشعير … ولا الجعيدي كما حَبْ السّيال
عصيد بالسّمن نخصُرها خصير … وحيل جردان باقي بالوخال
وأهل البَرْوقه على خُبزه فطير … وأحيان مصروفهم رُوتي ودال
ما يخرج الماء ذي احباله عطير … ولا ينجّح على حوم السّلال
رعنا بنمشي على الخط اليسير … من خط مرسوم ما ندّي ميال
ولا وقع مثل عاما يا نصير … ما قصدنا غير نصطاد الغزال
من قبل تصطادها اليد النكير … أو تبقى مسجون رَهْن الاعتقال
والصوت ذي تسمعوا منّه صرير … اختَاضَهْ الناس منّه والعيال
صوت المحذّر ولا بعده حذير … من كل حرف أوّله همزه ودال
حزب اشتراكي ديمقراطي خطير … على العدو المعادي للنضال
ما بعده إلاّ التلاحم للمسير … أو من على الحيد درجه وانفصال
ما نا له الحمد يا سالم كثير … لا ذا ابن عمّي ولا ذاك ابن خال
وانته بنعمه شُميري من شمير … همدان جارك وخولان الطّيال

(١) خمجها: ماؤها الملوث.

لا شُـفت طـول المراحـل مـستدير | حـط الثقيلـه علـى ظهـر الجمـال
والاّ نـزل سـيل فـي موسـم أخيـر | مـا شَـفّنا إلاّ يخليهـا جـلال
مـن أجـل يلتـاح جـلاّب الحميـر | ويخـرج الـشمس ذي جَـوف الظـلال
واختـم صـلاتي بمـن جانـا نـذير | المـصطفى الهاشـمي بـدر الكمـال
شـفيعنا مـن لظـى نـار الـسعير | يـشفع لنـا يـوم حـرّه والكـلال

(٢٨) مع الشاعر السيد قاسم محمد عبدالله عوذلي

شاعر مشهور من قرية "سَمَعْ" في مكيراس –العواذل،توفي في عام ٢٠٠٧م عن عمر ناهز المائة. ويتميز شعره بالحكمة وقوة التعبير. وكان الخالدي معجباً بشعره. له مع الخالدي ست مساجلات كان الخالدي المبادر في ثلاث منها. وهذه القصيدة بعث بها السيد قاسم محمد عوذلي "أبو ناجي" إلى صديقه الخالدي في ٢٠/ ١٠/ ١٩٧٩م

يقـول قاسـم محمـد ، يـا حامـل الخـط ودّه | للخالـدي ودّ خطّـي، وبـسُرعة الوقـت ردّه
بلّـغ سـلامي وقـل لـه، الوقـت لـذّه وشـدّه | والآدمـي هـو بـصيرة، نفـسه علـى مـا تحـدّه
إن سـاقها للكرامـه، عبّـر زمانـه مـودّه | وان جاء طريق الهيانه، ماشي على البحر سده
وأنت افتني كيف حالك، وكيف حَومَهْ وبَردَهْ | هو أنته تحمّلت بقعا ، ظهرك ونفسك مجدّه
أو أنتـه محمّل عليها ، خذ راحة الوقت ضدّه | لا تأمنـه لا ضـحك لـك، ولا تخونـة تـصدّه
ولا تـشل الكبَـاره، تـصغر زمانـك تهـده | بنـا الـشرف للعرابـي، مـن حـسن حالـه وودّه
وسـاير الوقـت وأنتـه، معـه ومُونِـهْ لنجـده | الوقـت ذي سـار عـوّد، والوقـت ذا ابـلاغ رشـده
بحـره لطـم بالـسواحل، فـي الرمـال ابيمـدّه | وهـو يقـول الحـضاره، وهـم يقولـون وحـده
ولا عرفنا رطينـه، هـو شي علـى الرطن عمده | أو هو عسل نوب ضوحه، ما حد وصل عند رمده
يـا شايف اتفْتَ سالم، حـد فـي العنايـه ينـده | غـزًا وخَـلاً صـديقه، وجَـابرْ النـاس عنـده
يبـا قـدا الهنـد لخـضر، ويحسب الهنـد هنـده | وأهل الكوى ما رضت له، يقدم وهو ما بودّه
اضحك مع الزهـر وايـدك، لا تزقـر الاّ بفنـده | صـديق يحنـق ويرضـى، مـا يلتحـق شـي بنقـده
ما البعض لا اذّاك جبْرَك، معه في الحبل عُقده | وأنـا علـى العـز بـاقي، والوقـت حـاظي بـسُعده
والـدهر عـارف بطبعـه، والـنفس لـه مـستعده | وحـب مـن حـب ظنّـه، وأرثـي لمـن قـال فقـده
وعــاد للهــرج عــارف، وعــاد للــزرع ودّه | وعــاد للبحــر مــاهر، فــاهم بقربــه وبُعــده

جواب الخالدي على الشاعر السيد قاسم محمد في ٢٤/ ١٠/ ١٩٧٩م

الخالـدي قـال شـايف، حيّـا شُـقر عالمـشدّه | حيّـا بقاسـم محمـد ، والخـط ذي جـاء بيـدّه
رحّـب عـدن والمعـلا، وكـل شـارع ورصـده | وناسـع الجعـد لـسود ، أطلـق مـن البـاب فـرده

حلّل معاني حروفه، وعد لبيات عدّه ... وقال لازم تجاوب، شقّر رفيقك بورده

وقلت أهلاً وسهلاً، لازم جوابه نرده ... من ما معي يا توجّد، وما سهل يا نكدّه

لا هو سأل كيف حالي، وكيف حومه ويَردَه ... الحال يعلم به الله، وما نوى قلب عبده

بي حال ساعات بغضب، وأحيان سالي بحمده ... حومه ويرده مؤقت، وحدود له ذي تحدّه

مانا محمّل لبقعا، والقلب ما كان قصده ... يشلها فوق رأسه، يا حمّل القلب جهده

بقعا محمّل عليها، تحط فيني وشدّه ... وكل مخلوق فيها، ما له بها غير لحده

ولا يشل الكباره، للكبر سوّيت بُغده ... حفرت للكبر حفره، وقبر قامه ومدّه

والوقت عندي مجرّب، وذقت حرّه ووقده ... ما نا سلم من عقابه، ومن عناده وحقده

ما حد بري من نوائب، وقته ولا صان جلده ... الجيد به صوب دامي، والفسل لطمه بخدّه

ما غير لنسان يصبر، على مواجع بكبده ... والباب ذي ما معك شي، من منفذه ريح سدّه

خذنا من الغير عبره، وشفت في كل بلده ... ما راعد أسمع حنينه، إلاّ وجاء سيل بعده

والآن وقت السعاده، جانا محمّل برفده ... والضيف جاء والمضيّف، رحّب بضيفه ووفده

ما قصدنا إلاّ يقولوا، وحده ويا قول وحده ... وان يا يقولوا سواها بفرش فراشي ورقده

رطن أعجمي ذي بتسمع، ماهل حنينه ورعده ... ما ينجح إلاّ من أفلح، واعرق جبينه وزنده

اشهد لمن هو على الحق، وانسان خاطي تحده ... من صبّحك هَرْج فاضي، بالكذب عشّه وغدّه

والبارعي لا تلومه، معذور ولا جر نهده ... شاف المحطه خليه، راح المعسكر وجنده

قصده يدوّر حبيبه، والآن من حيث وعده ... العيش والملح كافي، ومن كذب خان عهده

تميت شرح القوافي، بالحمد لله وحده ... جزاه حمداً وشكراً، في كل ركعه وسجده

(٢٩) مع الشاعر السيد عبدربه عبدالله "أبو فيصل"

شاعر من شرجان – مكيراس . أرسل هذه القصيدة للخالدي في ١٧/ ٢/ ١٩٨٠م

يقول أبو فيصل المَوْجَه ... زاد السّمك في زوافيها

من قلّة الأكل يتواكل ... والنفس ماشي يكفّيها

كُلاً بعينه بلد ثاني ... يجني الثمر من أراضيها

على طموحات معروفه ... تتسابق الناس داعيها

ويبصر الناس متهالك ... وتَوَاجَهت في مداعيها

كُلاً مركّز على نقطه ... وهي طويله مغازيها

يا خابت الليله الدنيا ... ذي ما حد أحصى ملاويها

ذي عين واحد تداويها ... وأعيان ثانيه تعميها

وهـو الـزمن هكـذا لُعبـه لَيَـال وأيـام يقـضيها
وسـمرة الليـل هـي تحـسب للـصبح وَيْـش بـا يفاجيهـا
وذاك بـالعين يتفـرَّج علـى المَكَبَّـه وراميهـا[1]
وهـي فـي الـساحه أيتْلعَـبْ مـا بـين قاصـي ودانيهـا
ويعـد ذا الحـين يـا طـائر شُـفتك مـع العـصر مأويهـا
أرجـوك لحظـه توقـف لـي لجـل الرسـاله نعنويهـا
خُـذها أمانـه مـن الـسيد للخالـدي بـا تودّيهـا
وأرجـوك ثوبـه تحيِّرهـا والاَّ تناسـى وترميهـا
بلِّـغ سـلامي علـى شـائف مـن عطـر كاشـت وجاويهـا
ذي يمتلـي شـارع الكبـسه لمَّـا يـصل لا نواحيهـا
مخـصوص للخالـدي منِّـي يمـلا الـدَّار لا مَـسَاعيها
يعطـر الـدار والبـاقي مـن حيـث مـا راد يهـديها
بَطـرَحْ علـى شـائف القـصه لأنَّـه إنـسان واعيهـا
يعـرف بلقـوال لا جاتـه أيـضاً ويعـرف معانيهـا
يـا الخالـدي بنـت متعطِّـر شُـفت أربعـه يخطبـوا فيهـا
وأسـرة البيـت مُتـصارع كُـلاً يبـا ذي يحَرْويهـا
كُـلاً يبـا العَقـد مـن يـدَّه ويـندعي إنَّـه يربيهـا
والعـالم الله بالتـالي مـن مـنّهم بـا يـصفيها
يـا الخالـدي شـي معـك فـاتي مـن الـصبيه وواليهـا
رجِّـع عليِّـه خبـر واضـح كيـف الخبـر فـي تواليهـا

جواب الخالدي على الشاعر عبدربه عبدالله أبو فيصل في ١٩٨٠/٢/٢٦م

الخالـدي قـال أبُـو لـوزه حيَّـا شـمطري وكاذيهـا
حيّـا لبُـو فيـصل الـسيد وبالرسـاله ومـا فيهـا
يـا مرحبـا يمـلأ الأولـى بالفُـل وأغـصان راويهـا
وعطـر عـودي ومـاوردي عـاده وَرِدْ لا مراسـيها
مِقـدار للـضيف ذي جـاني وأبيـات واضـح قوافيهـا
حجـار يـاجور منجـوره حَكَّـم وسَـوَّس مَبَانيهـا

(١) المكبَّه: كرة القدم في لهجة كثير من مناطق أبين.

الليـــل يـــا عـــازم اتوكـــل — بَعطيْنـــك حـــرفين واعطيهـــا
بُـــو فيـــصل الـــشاعر الـــشعبي — والبـــارعي بـــا يغنيهـــا
ومُـــر مـــن حيـــث جـــاء لـــوّل — حيـــث أنـــت عـــارف وداريهـــا
لمّـــا تـــصل مطـــرح الـــسيد — شـــاعر وكاتـــب وقاريهـــا
ولا طلبنـــا خبـــر قـــل لـــه — كـــم يـــا مـــشاكل نعانيهـــا
مـــن خـــارج البيـــت والـــداخل — عنـــده خَبَرْهَـــا وصَـــافيها
وأمّـــة الوقـــت ذي جانـــا — ويـــش بـــا يطهّـــر مَعاصـــيها
رَعنـــيْ بَـــرَى الـــسيئات أكثـــر — لـــو بـــا نجَمّـــل ونحـــصيها
والـــشور والـــرأي متنـــاقض — ومختلـــف فـــي مباديهـــا
بـــشوف هـــذا جـــزع وادي — وذاك يجـــزع بواديهـــا
بـــا تهلـــك النـــاس عالقاضـــي — والنـــار وَيْـــش بـــا يطفيهـــا
واحـــد يجيـــب الحطـــب بيـــده — وآخـــر يُوَقِّـــد ولـــصيّنهَا
وذي علـــى حَومَهَـــا يـــدفأ — يرتـــاح لا الجـــو حاميهـــا
لَجْـــل الفـــريقين ذي تلعـــب — تحـــرق بنـــاره ويهميهـــا
ولا يهمـــه غـــنم ســـلمى — تمـــوت أو مـــات راعيهـــا
قـــصده يتـــاجر ويتـــسيطر — علـــى خَـــضيرة مراعيهـــا
والبنـــت ذي قلـــت مخطوبـــه — وقـــت العُـــرُس بـــا نهنيهـــا
مـــن صَـــحّح الـــشرع لـــه خَـــذها — وشـــرطها بيْـــدْ قاضـــيها
مـــن لَربَعَـــهْ قـــصدها واحـــد — ذي بـــا يناســـب ويرضـــيها
وأســـرة البيـــت بـــا ترضـــى — لا حـــصّلت زوج يحميهـــا
ونْ هـــي زواجـــه لِـــبَنْ شـــارع — ويـــش مـــن زواجـــه نـــسميها
تبقـــى كـــذا خيـــر مجهولـــه — لمّـــا توكّـــل محاميهـــا
مـــا دام عُـــشّاقها عزبـــه — مـــا ظـــن واحـــد يأويهـــا
بـــا تـــصبح البنـــت تعبانـــه — ولا تجـــد مـــن يـــداويها
والأربعـــه مـــن يباهـــا لـــه — بالـــسّلم مـــا بـــا يلاقيهـــا
وان قـــال بـــالعنف بـــا خُـــذها — بـــا تعـــرف إنّـــه مُعاديهـــا
لـــو كـــان مـــا البنـــت رغبانـــه — مـــا بـــا تـــسلّم أداويهـــا
ولا مـــع المغتـــصب قـــدره — يـــدفع ثمـــن ذي يـــساويها
مـــا قـــول لـــك بنـــت مخطوبـــه — حتـــى تحقـــق أمانيهـــا
لـــلآن شـــفها بـــلا مـــولى — وآخـــر لهـــا مـــن يجلّيهَـــا
بـــا نحـــسُب أربـــع جُمَـــعْ كـــافي — بالـــشّهر وأربـــع لياليهـــا
والجُمعـــه الجامعـــه لا جـــت — قـــدنا ســـواء بـــا نـــصلّيها

(٣٠) مع الشاعر السيد عبدالله بن علوي "خُو عزي"

شاعر قدير من " طَيَابْ" في محافظة البيضاء، له عدة مساجلات مع الخالدي منذ مطلع السبعينات، وقد اخترنا هذه القصيدة التي أرسلها السيد عبدالله بن علوي "خو عزي" للخالدي في ٨/ ٥/ ١٩٨٠م، وفيها حوار حول رؤية كل منهما من قضية الوحدة اليمنية في ظل الخلاف القائم حينها بين النظامين السياسيين في شمال اليمن وجنوبه، وهذه هي قصيدة "خُو عزي":

يقول أخو عزي محمد، صاب الزمن والوقت لقضد
ذي جاب لي غصبا معمّد، بعد الحسينه مية شَغْلا
فكّرت من عندي وليّه، بَشْرَح له أسباب القضيه
وان عاد أبو لوزه معيّه، أحظى من الحاظي وأغلا
قم يا رسولي لا أنت ساير، من حد بَنْيَرْ شد باكر
واسرح مع أول جيب شامر، لما تصل حي المعلا
للخالدي بلّغ كتابي، وجبت من عنده جوابي
عساه يأتيني بنابي، يرتاح أخُو عزي ويسلا
لازم تزوره لا محله، والخط له مفروض شلّه
بلّغ سلامي له وقل له، نار الهوى بالجوف تصلا
يا الخالدي رَعَنَا ظلمنا، وزاد بالظاهر ألمنا
من حين ما رفرف علمنا، جانا النّكد والسّعد ولّى
ولّى الزمن والوقت لوّل، وكل شي شوفه تحوّل
بشوف خلق الله بتحْوَلْ، ضاع البصر ولعاد عقلا
زمان ما ثق به ولا الْمَنْ، ولا على أهله عاد بَرْكِنْ
ما فادني ليسر وليمن، كَلاً من الثاني تخلاً
جابوا عجينه لي بمَقدح، وان العجينه سُمّ يذبح
لا عاش ذي كَرْوَدْ ونجّح، ولا جُزي خيراً وفضلا
عيالنا ضحّوا بالآباء، وأصبح يعادينا الأحباء
وجرّعونا المُرْ غصبا، ومن تولّى شي تولّى
قد كان لستعمار ينفع، يجيب لي حلوى ونعنع
قالوا له أهل البيت برّع، واحنا بلستعمار أولى

نبذل ونعمل كل واجب، من أجل تحقيق المكاسب

يصفى لنا الجو المناسب، ونذوق طعم العيش أحلى

ولأجل نبلغ ما نريده، تقرُب لنا ذي هي بعيده

وأيامنا تبقى سعيده، نُرفع على القمه ونُعلا

وقد أصبحوا متلهفينا، يتحكمون الآن فينا

وتزينت للكافرينا، ما أمّلوا قولاً وفعلا

هُنا عمَاله يا عمَاله، تداولوها بالجَهاله

ومن قفا مولى الجلاله، كُلاً ركع بعده وصلّى

وانتوا لكم مبدأ مخالف، ما يقتدي به كل عارف

من يتبع الشيوعيه سارف، وحاد عن خطّه وضلاً

مَنْ با نصدّق أو نكذب، ومن سببها والمُسبب

بعيد يا ذي با تقرّب، وين الحَدَا وين المكلا

صعب الهدف ذي ليه نَسعِيْ، لو يتفق شوعي ورجعي

با تصبح التّاعيه تنعي، ويا يرُوح الشعب قتلا

ما ندعي الاّ بالسلامه، لا شي من المَولى كرامه

مَهَل الكراسي والزعامه، ما قصدهم إلاً وإلاً

جواب الخالدي على أخو عزي في ١٥/٦/١٩٨٠م

يا مرحبا ما شن ماطر، بأبيات مترجز وشاعر

ذي جاتني سعف المسافر، حالي عسل جردان وأحلى

من عند أخُو عزي توصّل، وجاب لي معنى مفصّل

والخالدي رحّب وسهّل، با كِيل له بالكأس وامْلا

حيّا على عيني ورأسي، با كِيل للسيد بكاسي

قد كاسي الكاس الأساسي، أهلا بخُو عزي وسهلا

رجّع جوابه بالرساله، واتخيّره ماذا جرى له

شفني بحلّل حرف قاله، جانا النّكد والسّعد ولّى

ما با نلومه لو يصارح، والاّ ذكر ماضي ورايح

قد ربّما فاقد مصالح، راحت عليه أيّام أولى

أو رُبّما من قبل مُدّه، شي كانت السلطه بيدّه

يطعن بها لا ظهر جدّه، من حيث ما صرّح وأدلى

وَين السعاده كان سابق، من كان بالماضي موافق

ما كنت أرى الاّ شعب حارق، الجهل خيّم به وحَلاّ

لو يا نقارن أو نناظر، ما بين ماضينا وحاضر

قدها قبَلْ عينك وظاهر، بَزّ القمر وأشرَقْ وهَلاّ

شُفني بهذا الآن راكن، واثق في الحاضر ومُؤمن

راح المرض ذي كان مُزمن، بين الحشاء يلهب ولَكْلا

وأنته شُف السّقطه سليمه، ارفق برُكّاب الزعيمه

لا تأخذ الشعلا بقيمه، رَغ كفّة الميزان شَدْلى

لا حد يحدّك عن طريقك، أعرف عدوّك من صديقك

وخُذ نصيحه من رفيقك، حيث الصعيبه سِيْر مَهْلا

بارك لعاصي بالخلافه، واكسب علاقه باعترافه

لا يحرموك أهل الضيافه، من لحمة النعجه ولَطْلا

إلغ القرارات الجديده، وما نشرته بالجريده

شُوفك بتجزعنا البعيده، ذا قلت ما ريده وذا لا

ضاعت حَسَنَتك والحَسِينَهْ، ما بين مكه والمدينه

كثّرت بالخبزه عجينه، من قبل لا تنجح بمقلا

لو كان لستعمار ينفع، ما كان بالغصبا ترفع

لكن لستعمار لَقْبَع، ورّث لنا فقراً وجهلا

ولأجل هذا كان أفضل، للمغتصب يخرُج ويرحل

وأفضل لنا هذا هو الحل، يبقى يمنًا مُستقلا

ما كان قصد الأهل عزله، من أجل يحتلوا محلّه

يشتوا يعود البيت لأهله، ما دام له أسره وأهلا

والفرق ما بين المبادي، لمن نوجّه لِنتقادي

لا كل من يجزع بوادي، ما يا نِصَلْ للحيد لَعْلى

لو قلت بَحكم بالقصاصي، مثلك بشوف النار لاصي

أنا معيّا بنت عاصي، وأنته معك خَجفا وهَبْلا

والملتقى لا شي عنايه، مهما تصعَّب في البدايه
قد با نصل له في النهايه، ويا نصلّي في مُصلّى
ما دام في رغبه ونيّه، والأم راضي والبنيه
تلد صبي والاً صبيه، لا بع تنجم شي لِحُبلى
المسأله لو في تجاوب، ما با يكون الظن خايب
قد يتفق رأي الحبايب، من دُون حد يلفاه مَشْلا
ما حد يخُذ بقعا بساعه، ولا ذرعها في ذراعه
قد صَرفها بيد الجماعه، لا شي ثقه فيهم وعدلا
وان ما وصلنا لا قناعه، قد كُلّ زاجي من كَراعه
بل إنّما سر بالوَقاعه، لا بع تقول الباطل اشلا
إلْفِتْ وراء والفت تجاهك، كم با تقاوم في عَصَاتك
الفايده تغنم حياتك، يكفيك لا ذا الحد واخلا[1]
قد قلت لك من قبل والآن، عبِّر زمانك كيف ما كان
وابذل جزاء المعروف لحسان، ما باك تحمي عَيْن كحلا
شُفْني معك في بعض أشياء، وعندها با مُوت وأحيا
واشياء بها شُبهه عليَّا، ما نا معك حاشا وكلاً

(٣١) مع الشاعر الشيخ محمد بن عامر زيد القيفي

شاعر من قيفة – رداع ، بمحافظة البيضاء. أرسل هذه القصيدة للخالدي

ما قال المُعنَّى سرى، بالغدراء وما حد درى
وان حد قال ماذا يرى، عندي داخل القلب نور
عندي كل مخفي يبان، والواجب عَلَيْ واجبان
مانا مثل كمَّن جبان، ذي ما بالجماله يثور
وان حد هزني بالمقال، با رد الخبر في خلال
ساعه لا فتحت المجال، وأقْضي بالمعشر جبور
لا نا أهبل ولا نا غبي، من خصمي ومن صاحبي
بتمشى مع الطيِّبي، وا ترّك سيار العثور
أمّا بعد با نبتدي، بسم الله في مقصدي
والعنوان للخالدي، يا قلبي تحرّك وثور
حضّرنا الورق والقلم، صادق من قبض واستلم
في البطحاء رفعنا العلم، عمّرنا مساكن ودُور

(١) واخلا: تقال تحذيراً للكف عن الشيء.

هاجرنا وسبنّا الوطن، حملّنا مية ألف طن   ترجمنا مع من رَطَنْ، خُضنا برّها والبحور

واحنا اليوم وسط الحجاز، بين الغاز والبوتوجاز   واللي ما بيدّه جواز، تعطيه السفاره مرور

يا شائف تأمّل وشوف، وادخُل في مجال الوقوف   ما بين القِوَى والضعوف، في الدنيا عجائب وأمور[1]

أبحث عن طريق الرموز، ودّي والله إنّك تفوز   وانظر بنت قدها عجوز، تأخُذ من جميع العطور

تتطلّق وتمسي عروس، تستر عيبها بالفلوس   تقبل من جميع الجنوس، شُف ماشي عليها يبور

هذا واقبلوا ما يَسَرْ، يا شائف ويا بَنْ عُمَرْ   والله لا بلاكم بشر، إلاّ بالفرح والسرور

والتقدير فعلاً يزيد، للفنان سالم سعيد   فنان الشباب الوحيد، يا ريته لِرَبْعَهْ يزور

وأنته يا وسيع الجبين، ما بنساك في كل حين   أنته مُنيتي والضّنين، ساكن في صميم الشعور

سعد البارحه في المنام، اتراثيت سيد القوام   لا حد قال بدر التمام، أمّا ذاك بدر البدور

أبيض من بياض القمر، واسمر من سمار السمر   وأخضر من زهور الشجر، يوجد من قديم العصور

جواب الخالدي على الشاعر محمد بن عامر زيد القيفي

قال الخالدي مرحبا، ما هزّه نسيم الصباء   واجب با نرد النبأ، للغائب وذي هم حضور

با رَدّ الجواب الوفي، واقرأ درس من مَصحفي   والتاليه لي ما صفي، لمّا شوف وَيْش با يدُور

با صَفّي ويصبُر قليل، عاد الوقت سَبْحَهْ طويل   حتى شوف وأبصر دليل، مَشْهَدْ غيب باطل وزور

با شوف أيش عندي ولي، من عاجَلْ يروّح خلي   يا قلبي تمهّل عَلَيْ، با تصلح جميع الأمور

قصدي في جواب الرفيق، ابرك ضيف وأفضل صديق   ذي وضّح لنا بالحقيق، ما لي من جوابه عذور

بن عامر طلبنا جواب، والمطلوب عين الصواب   حيّا ما تشن السحاب، وإن شامخات القصور

يهنأ له تغرّب وفاز، وبَرَزْ موقفه بأمتياز   دوله من عدم لنحياز، نائم له وغيره سهور

وابن الخالدي ما بخل، كم حاول وكم ذي بذل   أيضاً كم طلع كم نزل، ما حقق أمل للعبور

والساعه عزيزي قريب، لا لي حظ والاّ نصيب   با شُوف العنب والزبيب، وأقطف من جميع الزهور

ثوبي طاهر أبيض وصوف، با صلّي أمام الصفوف   بَدْخُل في مجال الوقوف، واسمر سعف ذي هم سمُور

والبنت العجوز اللعين، ذي بأعوانها تستعين   با تصبح من الضائعين، ما قادر تحزّم بطور

مهما باليَسْ مُستعد، أو بأعوانها مُجتهد   لا شَوْر العرب مُتّحِدْ، ما تفلح عجوز الدّبور

بنت الويل بنت الحرام، كم تسهر وكم با تنام   ذاقت درس من فيتنام، ما تنساه طول الدّهور

ون كانت عجوزة مضر، قدها رايحه بالخطر   با يعمى عليها البصر، وأيام الفلك با تدور

تم الخالدي ما يَسَرْ، والباقي على بَنْ عُمَرْ   له بالرأي وجهة نظر، لا ابصر شي بهرجي قصور

والفني رشيق الوجن، ذي حبّهْ بقلبي سكن   ما بَنْساه طول الزمن، لا يوم اللقاء والنشور

مَهْمَا حدْ مِنّي وصَدْ، أو مهما عليّا جَحَدْ   بَعْدَهْ إنْ قَرَبْ أو بَعَدْ، لو باطير سعف الطيور

---

(١) القوى والضعوف: الأقوياء والضعاف.

مـنْ خِلّـي دواء علتـي ، هـو رُوحـي وهـو راحتـي فـي نـاره ولـه جنتـي ، والمـولى عفـواً غفـور

(٣٢) مع الشاعر الفنان سالم سعيد البارعي

شاعر وفنان شعبي ارتبط طوال حياته بالشعر والغناء، له الفضل في تقديم أبرز شعراء يافع الشعبيين من خلال تلحين وأداء أشعارهم بصوته.

ولد في قرية (الصِّيرة) – الموسطة في يافع، عام (١٩٤٤م)، وانتقل إلى عدن في شبابه وعاش بقية حياته فيها، حيث عمل في مؤسسة طيران اليمن الديمقراطي (اليمدا) حتى وفاته في ١٠ فبراير ٢٠٠١م. له أشعار متنوعة غلب عليها الطابع الغزلي، وله مساجلات مع عدد من أصدقائه الشعراء، أمثال الخالدي والكهالي وبن عسكر والغلابي وآخرين، ومن مساجلاته هذه القصيدة التي أرسلها إلى الخالدي في ٢٥/٨/١٩٨٠م

البارعي قال حن القلب وتْذَكَّر وامسيت مشغول طُول الليل في حِيْره
ذكّرني القلب ذي عَدّا وذي قد مَر زيّد شجوني وهو زاده تفاسيره
سهرت نومي وباته دمعتي تقطر بكيت مغصوب لا رغبه ولا خيره
ندم وحسره على شي كان ما يخطر عالبال مهما يكون الشك والغيره
يا غارة الله من هذا الزمن لدبر ذي حيّر الناس في فهمه وتعبيره
زمان غدّار ما يرحم ولا يغفر ما حد سلم قط من ظلمه وتقريره
كم ناس من باطله تنهد وتتحسّر وكم فتى هان قدره بعد تقديره
والآن يا قلب ما يحتاج تتذمّر اصبر على الوقت مهما كان تأثيره
وبعد يا زين طاب الشرح والمَسمَرْ بَسلا ويَسمُر معك يا ظبي من صيره
ساعه معك يا رشيق الخد والمنظر تجدد العمر والأيام ذي سيره
سَوّ المداكي وهات القات يا خَدَّر واجلس معي يا نسي سمره وتخديره
يا من غرامك وحُبّك دائماً يكبر بالقلب سوّيت لك رسمه وتصويره
مُدّ القلم لي وهات الظرف والدفتر يا شارك القلب في همّه وتفكيره
بَكتُب لشايف رساله بالقلم لحمر بَشرَحْ له الأمر واسمع ويش تقريره
كمَاه بالشعر فارس قط ما يقهر له دور في شعرنا الشعبي وتطويره
سلام بالعطر والماورد والعنبر مخصوص للخالدي منا بتحضيره
يرُشّ كوته ودسماله ويتعطّر واجب عَلَيْ رَشّ أبو لوزه وتعطيره
لا قال شي علم لا تخفي ولا تنكر ذي سار ما بين أهل الرّبع والدّيره
كل السبب من قليل الخير وابن الشر ذي له مصالح وله أطماع شرّيره

شـتَّت بـشمل الجماعـه بيـنهم طيّـر　　كـل الـذي صـار مـن رأيـه وتـدبيره

مـا عـاد حـد مـنهم شـكّل ولا دبّـر　　وبَـذل وحـافظ علـى نفـسه وعـن غيـره

كُـلاً بيجـري قفـا الثـاني وبيـدوّر　　فرصـه علـى شـأن تحطيمـه وتكـسيره

بـي خـوف يـا الخالـدي عالـذيب لا يُزقـر　　لا يَكمِنُـوا لـه خَفَـأ وادّوه تَغـشِيْرَهْ

وَيـش بـا يداويـه ذا يـصتاب وتْكَـسَّر　　العظـم لـو يكتـسر صـعيب تَجْبِيْـرَه

وصـعب يفـرق صَـبيّه بنـت ستعـشر　　ذي حبّهـا مـن وسـط قلبـه وتفكيـره

علـى فـراق الـصبيه صـعب مـا يقـدر　　حتـى ولـو يحكمـوا حبـسه وتزفيـره

هـذا كفايـه وشُـف مـا بـاك تتـأخر　　اسـرع فـي الـرد مـا يحتـاج تـأخيره

كمـاك فـاهم جميـع الـدرس والمعـشر　　مثلـك مـن الـصعب تعجيـزه وتعكيـره

أبدع الخالدي هذا الجواب على صديقه الشاعر والفنان سالم سعيد البارعي في مساء نفس اليوم الذي استلم فيه قصدية البارعي ، يوم ١٩٨٠/٨/٢٥م، وهي تتعرض للمؤامرة التي ذهب ضحيتها المناضل محمد صالح مطيع، الذي يرمز له بـ(ذئب سرحان)، وكان الشاعر قد حذّره من هذا المصير، ولكن لا حذر من قدر:

يـا مرحبـا قـال أبـو لـوزه ميـهْ وأكثـر　　بأبيـات مـن وارد الـشاعر وتـصديره

ذي كـد سـالم مـن أبياتـه وذي صـدّر　　حـالي عـسل نـوب لا سُـكّر ولا شِـيْرَهْ

أهـلا وسـهلا بوصـله شَـرّف المحـضر　　واحنـا نرحّـب بمـن جـاء زائـر الجيـره

مفهـوم مـا قـال أبـو سـامي ومـا أشّـر　　مـا عـاد يحتـاج شـاهد لَجْـل تبريـزه

قـدها قبَـلْ ذي تراهـا شُـبَهَا يـا أعـوَرْ　　كـل الـسبب ذي وصـل بيحُـكّ أظـافيره

بـالأمس جـاء ضـيف والـساعه بيتـسيطر　　فـارض إراده علـى أهـل الرّيـع والـديره

منـين مـا شـاف بُقعـه منّهـا اتخـسّر　　يـشتي يعـوّض مـن الأخـرى مخاسـيره

وريـث ذي كـان قبلـه غـر بـالمفتر　　مـستأجر الحُـر مـا قـصده بتحريـره

لـوّل كـذا كـان والثـاني كمـا وأعـسر　　كلـب ابـن كلبـه وخنزيـر ابـن خنزيـره

نجاسـة الكلـب والخنزيـر مـا تطهـر　　مـن لمـسة الكلـب طهّـر سـبع تطهيـره

والعلّـه الـداخلي لـو مـا لهـا دختـر　　طبيـب جـرّاح ترشـدنا تقـاريره

قـد رُبّمـا الجـسم يتـألم ويتـأثر　　لـو مـا وجـدنا دواء اجراحـه وتعـويره

هـذا المـرض ذي نـشر سـابق وذي ينـشر　　مـا قـول لـك قـد سـلمنا مـن مخـاطيره

لـلآن عـاد الطلـب والطـب مـا اتـوفر　　مـا عنـدنا الآن شـي قـدره لتـوفيره

مـا حـد يخـاطر بنفـسه حيـث مـا يخطـر　　يـا البـارعي لا تعاجـل سـر علـى سـيره

هـرّش علـى العـاجز التعبـان والمـضطر　　وذي بيـشكي مـن أكلائـه وَأَمَاصِيرَهْ

لمّا ينادي مُنادي من على المنبر ... والاّ يقع من طرف من جَنْحَه طيْرهْ

لو عاد أثنين ذا عنتر وذا مَدْوَرْ ... كبّر على من رجع سبعين تكبيره[1]

يتحرّر الفسل والاّ ليت لا اتحرّر ... لا كلّ من با يشرّع له على بيره

قد بعرف البيع بالجمله وبالمَكْسَرْ ... لكل سلعه معي قيمه وتسعيره

والبيت ذي ما يكنّك والمطر يمطر ... ما عاد برفع علم فوقه وبنديره

با غادره بالسلامه قبل لا يهدر ... بل إنّما بالخروجيه لي الخيْرهْ

ما بَخْرجْ إلاّ وأنا حامل جواز أخضر ... وختم من ضابط الهجره وتأشيره

وذيب سرحان من حيث القدر قدّر ... ما حد من الوقت خذ حذره وتحذيره

قد قلت للذيب من صرف الزمان احذر ... لا تأمن الوقت أو تأمن مقاديره

غنّيت له قبل لكن غن جنب أصور ... لما اطلقوا فوقه المجزين تدفيره

ويش با تقول الصّبيه بنت ستعشر ... ذي سلّبوها من الأسره صبي خيره

ذي كان قائم بواجبها وما قصّر ... قالوا خدعها بتلفيقه وتزويره

كل البناء ذي بنى بيده وذي عمّر ... بظرف ساعه تَوَوا هَدْمَهْ وتدميره

والفايده لا مع ليمن ولا ليسر ... ما دام دُخْن البلد كلّتهْ عصافيره

أيضا وما دام عاد العِلّهْ الأكبر ... عبد أحمد العبد ما رقّع شماطيره

يخشى على الوضع لا ينهار وتفجّر ... وما خربْ صعب ترميمه وتعميره

لا يعجبك لون ذمّي مهما اتنكّر ... ولو حلق رأسه أو قطّع زنانيره

ما يسلِمْ إلاّ بضرب السيف والخنجر ... أو نقلع أصله وفصله من جذاميره

ذي سا كفايه وذي شمّت وذي عزّر ... عزّر بذي كان ما يحتاج تعزيره

بغفلة الراعي اتولّى غنم برير ... يبيع ذا واشترى ذا في دنانيره

هذا جوابي وسامحني إذا اتحيّر ... لا شي توجّه عليّا لوم أو عيْرهْ

أخّرني الحرف حصّلته صفاء صرصر ... وهاجسي ما سمح يشرع بتغييره

لأن ما ريد بعض أبيات تتكرر ... وحرف قد جاء ما وذي بتكريره

ماهل توجّاد بتوجّد وبتبصّر ... قال المثل من فقر قلّب فواتيره

والآن شفت العقارب فوق لتنعشر ... بالمصطفى تم أبو لوزه وأبو صيره

(١) إشارة للمثل الشعبي "عنتر يجزع ومدور يرجع" يُضرب للتمييز بين طرفين. وعنتر ومدور قريتان في يافع.

(٣٣) مع الشاعر عبدالقوي محمد حسين السعيدي

شاعر من قرية (سلحة) في كلد-يافع، توفي عام ٢٠٠٣م عن عمر ناهز ٦٠ عاماً. وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٢/ ١٢/ ١٩٨٠م

تِسهَل طريقه وتتيَسَّر   من شل حمله بأحباله
ما عاد يتعب ولا يسهر   عارف بشده وحماله
والعيس بالسير تتكبر   ما تشكي الحمل واثقاله
تسرح مع الصبح والمنشر   قادر لِشَلّه ونقّاله
بالحق من قال ما ينكر   لا زيّد الحق أو كاله
من قال بالحق ما يخسر   والكذب خَسرَان من قاله
الشوق جاني بظهر أحمر   والهاجس أسرع بأقواله
والقلب مرتاح ما يقهر   يعرف طريقه وان طاله
يا مرسلي تعرف البندر   يَعطِيك مفتاح واقفاله
لا عند شايف وهو أبصر   عارف بفكّه وقفّاله
ذا العطر والعود والعنبر   رشّه بيدك على شاله
رد التحيه بعود أخضر   على المعلا وحَلاله
عالخالدي قبل تتخبر   اشرح له الأمر والحاله
قل له مشاكل تزيد أكثر   ما بين أسره ولا زاله
وأخاف تكبر وتتفجر   وتصبح النار شعّاله
والبنت قل له بسن أصغر   لكن ذكيه وشغّاله
باللون والعون والمنظر   وأعيانها سُود قتاله
وأخوانها بعدها قصّر   والأب مشغول في حاله
والأم تلبس وتتعطر   وتارك البنت للخاله
خاله تبا شرطها يعبر   من أوّل اليوم مُحتاله
كيف البصر كيف نتبصر   خاله أذيّه ونشّاله
والأم بي خوف لا تعثر   تصبح مدى الوقت سَئّاله
راجع بما هاجسك قدّر   في صوت سالم وموّاله
لا طاب للمطرب المسمر   أهلاً وسهلاً وحيًّا له
والعفو إذا هاجسي قصّر   في حرف أو راح من باله
والا كتب حرف وتكرر   فيه النقط أو نقط ما له

جواب الخالدي على عبدالقوي محمد حسين في ١٢/١٢/١٩٨٠م

وفّى شروطه وما قصّر ... ذي قرّب الضمد وابتاله
شتّى وصيّف على الجبّر ... وقارب البلْ لأحماله
بكّر غبَشْ سعف من بكّر ... في المعدات والآله
عمل وبرهن عمل واظهر ... وبالعمل حقق آماله
وأصبح على قمة المنبر ... مشرف على كافة أعماله
من كل ناحيه فليشكر ... شكراً جزيلاً ويهنأ له
حقق أمانيه وتعبّر ... رؤياه واللي حلم ناله
حط الحموله على ليسر ... وشل صُلحه وكيّاله
وذي تسوّق بيوم اغبر ... شطارته ضيّعت ماله
سلّم خطام الجمل لشقر ... ذي كان بيده لجماله
والآن يا شرّف المحضر ... بَهْتم بالرّد وارساله
ما حاجه الآن يتأخر ... ولعاد يحتاج طوّاله
رحّب معي يا زبيب أخضر ... يا ليم حالي على اذواله
رحّب بعبد القوي لَغصَرْ ... وفي كتابه وبَقْواله
قدّم له الورد يتشقّر ... حط الشقر فوق دسماله
والعود والند يتبخر ... أضعاف ما كدّ وأمثاله
وقل له الهرج ذي أشّر ... عندي حلوله وفصّاله
مشاكل الأهل تتطور ... ما تنتهي طول ما طاله
ما دام ذا أعمى وذاك أصور ... ما با يقع شرح في صاله
ولمن نغني ويا نشعر ... نحتاج صفين شلاله
والمشكله لا حد اتخبّر ... ويش با نرجّع على سُؤاله
لخبار ذي قصدنا تنشر ... محصور للآن لا زاله
وقصد لثنين ما اتوفر ... كُلاً مُصمّم بما قاله
واحد ينجّم من الدفتر ... وآخر بيقرأ من اسجاله
وكلها من وراء المَجْدَر ... فراه من دون بسماله
ما فايده حن واتذكّر ... وعاد ذي عاد وصّاله
خل السحابه لما تمطر ... ما مَطَرَه إلاّ وما ساله

لا شـــي مـــن الله قـــد رقـــدَّر	مـــا جـــاء مـــن الله حيًّــا لـــه
مـــا البنـــت مـــا بـــا يلاهـــا شـــر	قـــدها علـــى المُهـــر خيّالـــه
وان حـــصّلت نفـــسها مـــضطر	قـــدها قبيليـــه قبالـــه
وأخوانهـــا ذي تقـــل قـــصّر	والأب مـــشغول فـــي حالـــه
تـــشلهم ريـــح مـــن صرصـــر	لـــو مـــا حموهـــا مـــن الخالـــه
خالـــه لهـــا عالكبـــد خنجـــر	مـــا منّهـــا خيـــر دجّالـــه
مـــن ســـارفـــي صـــفها اتكـــسّر	وباعتـــه بيـــع نُخّالـــه
مـــا الأم مـــا عـــاد بـــا تعـــذر	مـــن شـــغلها ذي بتـــسعى لـــه
حتـــى ولـــو صـــلّحت شـــيذر	أو صـــلَّحت ثـــوب دنقالـــه
قـــدها بهـــذا وذا تزقـــر	مـــن أوّل اليـــوم بطّالـــه
وطبعهـــا ذاك مـــا اتغيّـــر	ظبيانيـــه شـــاه أكّالـــه
إن شـــي مـــن اليـــوم بـــا تحـــذر	والاّ لهـــا المـــوت أنـــا ســـاله
هـــذا جـــوابي ذي اتيـــسّر	وهاجـــسي ذي تهيـــأ لـــه
مـــن ذي معـــه كـــال واتـــسعّر	وحـــب لا أســـعر ولا كالـــه
ختامهـــا بـــالنبي لزهـــر	صـــلاه عالمـــصطفى وآلـــه
مـــا أذّن الحـــاج أو كبّـــر	ومـــا أعقـــب أيّامـــه اليالـــه

(٣٤) مع الشاعر أحمد حسين عسكر

من مواليد ١٩٥٠م في قرية حومة- مكتب اليزيدي، وهو من الشعراء المعروفين في يافع . قضى فترة من حياته في المهجر في بريطانيا ثم في قطر، واستقر به الحال في وطنه. له أشعار كثيرة، وهو من الشعراء الذين ربطتهم بالخالدي علاقة صداقة حميمة منذ مطلع السبعينات، ووصلت مساجلاته مع الخالدي إلى أكثر من ثلاثين مساجلة، فضلاً عن الزوامل المتبادلة بينهما في مناسبات كثيرة، وقد تم تجهيز هذه المساجلات لتصدر في ديوان مستقل.

وهذه القصيدة من أجمل المساجلات بينهما وقد بدأ الخالدي فأرسل هذه القصيدة في ١٩/ ٩/ ١٩٨٠م إلى صديقه أحمد حسين بن عسكر وكان حينها مغترباً في قطر ويعمل في السلك العسكري. يقول الخالدي:

الخالـدي قـال شـائف حَـوهْ سـبعين حَـوهْ	كلُوا ثمـار الحوائط غيـر ذي يـشرَحُوه[1]
يتغَـدَّوا البُـر وَتعَـشوهْ وَتـصبَّحُوهْ	والرازقـي والـسفرجل والعنـب روَّحُـوه
مـا عـاد خلـوا لزِّراعَـهْ وذي يفلحـوه	طمَّوا بتولـه ومـولى الملكيـه زحزحـوه

---

(١) حَوهْ: تقال للتعبير عن القهر أو الباطل.

باطـل علـى زرع وادينـا لمـن يطرحـوه
أصـبح غنيمــه لغيــر أهلــه بيتمَنَّحـوه

نعـاج ردمـان ذي عامـد وراء المَـسرَحُوهْ
جَتْ تأكلَهْ من حقولـه بعد ما فقّحُوه

ما شي على بَنْ محمد عيب لا قال حَوهْ
بـشوف غبنـي بعَيْنـيْ حَـوهْ سبعين حَـوهْ

لا خـاب مغـرور ويـن النـاس ذي ينـصحوه
قـوم النكـد لا يـسلونه ولا يفرحـوه

وأهـل القـرون الجليلـه من قـرب ينطحـوه
الفـسل نحُّـوه والعاصـي لهـم يـذبحوه

يـا الله يـا سـاكنين القلـب لا تجرحـوه
لا شي لكم حق عنـد الخالـدي صارحوه

والاّ خـذوا بـه فـضيله لا غلـط سامحوه
الأمـر راجـع إلـيكم والغلـط صَـحّحُوه

شـيبه وتـالي زمانـه مـا وجـب تـذلحوه
مـا لا ذلحتـوه أمـام النـاس يـا تفـضحوه

خلـوا لـي الـدقن زينـه قبـل لا تمـسحوه
قد رأس بن عـسكر احمد صاحبي درمحوه

لا ذمـة الـصوملي وا حـسين ذي رشـحوه
للعـسكره مـن حمومـه لا قطـر سـرحوه

ذا ذي طبخنـا ولـو مـا بـع نجـح نجحـوه
وان شـي قـصَر بـالحوائج حَوّجُوا وامْلِحُوهْ

فكُوا لَبُـو لـوزه البـاب العجـي وافتحـوه
رفـــيقكم بانتظـــار الـــرد لا ترضـــحوه

لـي منعكم ردُوا الـصوت الشَّجي نَقّحُوه
سـمّعني العُـود يـا فنـان مـن مِلْحُـوه

الخالـدي قـال شـائف حَـوهْ سبعين حَـوهْ
بـشوف غبنـي بعينـي حـوه سبعين حـوه

الجواب من بن عسكر في ١٦ / ١٢ / ١٩٨٠م

قـال احمـد حـسين قلبـي ويـل ذي ضـبحوه
سارق وبيـده صميل أعـوج وهـم طمّحوه

علـى القُطْـفْ والمَـداكيْ عـادهم رَيَّحُـوه
وبالمـــسارح وبـــالحفلات بيفـــسحوه

إنـسان مـدّاح كيـف النـاس يـا يمـدحوه
الــبعض سَـبّوه وأهــل الـشر بيـسلّحُوه

سـوّوا ضـيافات لـه كُبـرى ولا كـافحوه
ومـدفع الهـون ساعـة مـا وصـل قرّحـوه

طَيـريْ بـلا اجنـاح جاء واليوم قـد جنَّحُوه
وبالقـصور الجميلــه موقعــه صَـلّحُوه

وأهـل الغـنم ذي عليهـا الـدَّرب مـا شَجّحُوه
خلّوهـا افْـرَاطْ وأهْـل الطّين قـد سَفّحُوه

ليـت الرِّجَاجيـل عنـد الطـين يـا يـشرحوه
ولا قـرب لـُصّ رأس السّوم يـا يكفّحُوه

لـو صـاحب الطـين مُهمِلْ لَـيش مـا شلّحوه
إنــسان بَيّــاع رأســه لا ارتفــع يبرحــوه

اليـوم مُـشَجّخْ أمـام النـاس يـا يـشَبّحُوه
والمـاء فـي البيـر لا المجْلاب بينَزْحُـوه

مهمـا الـسّرق وسـط بحـر اللُّول ذي يـسبَحُوه
لـو يمسوا اليوم بُكْرَهْ لا ولن يَصبحُوه

والخالـدي مـا نلومـه كـل مـا قـال حَـوهْ
حتى ولو كان حربي مَنْعِكُمْ صَالِحُوه

خلّـوا لـه الخـط صافي والمجـال افسحوه
إملَـحْ وحَـوِّجْ ونَجِّـح مـا نَجَـحْ نُـشَحُوه

وقـال رأسـي مُـدَرْمَحْ مـا الـسبب دَرمَحُـوه
رأسـي مُـدَرْمَحْ وأيـضاً عَـادهم دَحْـدَحُوه

بالعـسكره أي تـسهيلات مـا يمنحـوه
المُـوسْ وَاكِـدْ وبالميـدان بيـصبّحُوه

وحـسين بـن صـوملي بـالله لا تِـشَاحِحُوه
ما شي نفع حيد يـافع كـل بـاب ارزحـوه

ويَـنْ عبيـدْ ناصـر الفنـان لا تمـازحوه
علـى اللحْـون الجميلـه ذي معـه صافحوه

هـذا كفايـه جـواب البـدع ذي لمّحـوه — لا شَحَ ميزان شايف منعكم رجّحُوه
وَنَـا وشـايف وأهـل الطـين ذي يفلحـوه — لنـا التعـب والمهمـه قـسمنا وضحوه
والحَبْ ذي كُنـت سَاهِنْ مَدفنـه جبّحُوه — الفيـد والرّبح قـد لـه ناس ذي يربحـوه

(٣٥) مع الشاعر نصر ناصر شيخ الكلدي

شاعر من قرية(المُخَاشن) – رصد، في يافع، وقد أرسل هذه القصيدة من السعودية إلى الشاعر شائف الخالدي في ٢٨/ ١٢/ ١٩٨٠م

بـدأت بـك يـا إلهـي منّـك المطلـب — تمحـي ذنـوبي بمـا هـي بـالقلم مكتـوب
أنتـه كـريم العطـاء تعطـي بـلا محـسب — طلبتـك العافيـه والمغفـره مطلـوب
ومـن عـصى أمـر ربّـه ويـن يتهـرّب — ليلـة جهـنّم بتلـصى نارهـا مـشبوب
وأخُـو محمـد يقـول إن خـاطري يلهـب — وتزايـد الـضيق عنـدي والكبـد ملهـوب
يـا مرسـلي شـل هـذا الخـط واترغّـب — لمّـا تجـد بـن محمـد واعطـهْ المكتـوب
وقـل لـه إنّـي أنـا فـي هرجتـك مُعجـب — أبياتـك اللـي تـصل لا عنـدنا مرغـوب
يـا خيـر كلمـات نـسمع كلّهـا مكـسب — تهـيّض أشـجان قلبـي لـو أنـا مكـروب
ولـو وصـلنا جوابـك غايـة المطلـب — واذكـر لنـا عـن وطنّـا الغـالي المحبـوب
لِـنْ مـن سـألناه عنهـا جـاء بيتكـذّب — والنـوم ذي كـان بأعيـاني مسَى منهـوب
والغربـه أكبـر نكـد والـرأس قـد شيّب — ولا معـي ذوق طعـم الأكـل والمـشروب
هجـرت أرضـي لـشان الأهـل بتغـرّب — خرجـت حزنـان لا راضـي ولا مغـصوب
وإن قلـت للقلـب صـبرك لا تْكـن تغـضب — الـصبر هـو عـز حكمـه قـد صـبر أيـوب
والنـاس مـا يفهمونـا ذكـرهم بالـسب — قـالوا المهـاجر خـرج مُـش مننـا محـسوب
واحنـا نبـا أرضـنا مـا بُـدنّا مكـسب — لـو لقمـة العـيش تتـوفر بـلا تطلـوب
وان كـان هـذا حـسد يـشتوا لنـا مقلـب — فـذي بيحـسد علينـا خـاطره متعـوب
مـن مـا حـسب صـاحبه غلطـان مـا حسّب — جـاب المـشاكل لنفـسه والتعـب والحـوب
ولا عـرف إن هـذا الوقـت يتقلّـب — مـا حـد ضمـن مـن حياتـه غايـة المطلـوب
ذي عـاد عقلـه غبـي لـلآن مـا جـرّب — خلّـه يهـاجر يـذوق الهجـر والتعـذوب
وقبـل عـامين كـان المغتـرب يحنـب — إذا تكلّـم يـسُو عـن كلمتـه معجـوب
كـم هاجمونـا وقـالوا أمـركم قـرّب — بـاقي معـاكم سـنه والمهجـري مطلـوب
والـبعض يـضحك وماسـك فـي يـده مخلـب — لو ما قضى حاجتـه حكَـم لـك التركـوب
ولا تواطـأت عنـده اسـتمر يلعـب — صـدّر عليـك الأوامـر يطرحـك مرهـوب

من يحمل المكر لازم يوم با يحنب ... ولا تهرّب وقع بالمصيده محنوب
مسكين ذي عز نفسه كم بها اتعذّب ... ولا عرف ان في بعض الرياء مقلوب
وازكى صلاتي على من نوره أطيب ... محمداً ذي سُمي وبالصحف مكتوب

جواب الخالدي على نصر ناصر شيخ الكلدي في ١٩٨١/١/٨م

نبدع بك ادعيك يا محصي نبات الحب ... عبدك على الباب لاجي بالحلق مرسوب
فرّج على عبدك المنضاق لا يذهب ... فُك الحِلَق ذي بساقي صَمّه العرقوب
أدعوك وأرجوك ستر الحال لا يخرب ... اشفق بمسكين خاضع دمعته مسكوب
واغفر ذنوبي ورزقي سخّره يا رب ... ولا تكنّي على أهل الكذب والمكذوب
وناس ذي ما لهم ملّه ولا مذهب ... لا يرحموني ولا با يطلقوا لي بُوب
إليك سلّمت أمري والقريب أقرب ... واستغفرك من ذنوبي كلها وأتوب
مَقْدر على اصواب دامي نارها كهْرَبْ ... وعاد لَجْراح باقي لوّله مَغصُوب
وبعد با قول حيّا ما ذلح لزيب ... واثني تراحيب وزن الشمّخ المنصوب
يا مرحبا خُو محمد وألف يا مرحب ... وبالرساله وما في طيّها مكتوب
حروف متوازنه من شافها يعجب ... وأنا لها ذوق عندي مثلما المضروب
واجب نرجّع جوابه ربّما يرغب ... لو ناسب الرّد حالي مثل شرع النوب
يا مرسلي شد بأول طائره واركب ... رد الجواب المكلّف فيه والمطلوب
شلّه أمانه لذي بأقواله اتندّب ... لنصر ناصر وهيثم قاسم المنسوب
سلّم عليهم بعود أخضر وطيب أطيب ... وعطر من مصنعه عاده وصل مجلوب
ولمن حضر عندهم كُلاً يخُذ محسب ... يقسّمه نصر بين العضو والمندوب
واعطيت يحيى علي من عطرنا مضرب ... دوّر ليحيى ولو هو بالسماء محجوب[1]
ذي ما عرفت أين في هذه السنه عزّب ... ولا ذكر لي رساله وَيْن مِنْ مَغزُوب
لا بَنْ علي عاب قد طبع الزمان أعيب ... ما لوم يحيى ولا ذا وقتنا المعتوب
والثانيه ما على من غاب واتغرّب ... هي لقمة العيش خلّت ذا وذا بيلوب
جرّعكم الوقت بالغربه سقطري صَبْ ... وَنا كمَاكمْ سقاني ذايبي مصبوب
ذي ما معه حَيْد يسند ليه با يتعب ... ويا يشل الحَمُول المَيْل عا القَنْتُوب[2]
كم جهد فلاح بالحجنه وبالمَصْرَبْ ... يا الله على مِيّةْ كَيْلهْ عَوبلي مَصرُوب

---

(١) المقصود الشاعر المعروف يحيى علي غالب السليماني
(٢) القنتوب: الظهر.

وان وافق الصيف داحي والخريف أجدب … ما يا تروّح من الحبلين كيلة شوب[1]
ما لوم من غادر الأوطان والاّ هب … يشقى على أهله ويأوي عندهم محبوب
يلوم من ضاع والاّ من سرح يلعب … وضيّع أهله ويصبح عندهم مسنوب
سنين وأعوام له من حين ماغيّب … ضايع وللآن لا يوسف ولا يعقوب
هذا الذي ما نبا ذكره ولا يُحسَبْ … بالقائمه ضاع واسمه منها مشطوب
هي عز لنسان أرضه مهما اتهرّب … ومسقط الراس وقت البرد والقشبوب
ما حد طرح في طريق المغترب مزرب … قدنا ننادي وينطرّب لكم تطروب
لا حد يصدّق خبر من جاب هرج اقلب … قد ربما فاقد أشياء أو سرح مغلوب
والبعض لا شاف ذي ما يعجبه سيّب … يطعن بلحمه ويتذمر بدون اسلوب
وآخر بيضحك وعينه لا بقر شرعب … طِعِمْ لبنها ويشتي من لبنها ذُوبْ
حلقه بيذرب ويدّه ماسك المَحْلَبْ … ما عاد يا جرّب أعماله قده مَجْرُوب
لا يرهبك شي بقرنه لاطْوَلْ وازجَبْ … يا رب من صيد راحت دَرْجْ في لشعوب
ويش أعذره ما يحاسب من عصى وأذنب … بالأوّله والأخيره كل شي محسوب
ما شي هَمَلْ كلّما فزّه من المَجْلَبْ … يا تقبلك طَوْع والاّ يا تجي مسحوب
يا يرجع التلم ذي يحول وذي يجذب … لا ظهر من يا يظلّي يطعن المجذوب
قد أصبح الذيب لذيب شبه ذيب أجرب … ما له دراء وين يمشي مثلما الحلبوب
ذكر النبي قال أبو لوزه بنى وأنصب … ختامها بالحبيب الطاهر المحبوب
وبالرّصاص المذلق ذي بيتقطّب … من حر نار الجرائد يحترق ويذوب

(٣٦) مع الشاعر حسين سيف أحمد جواس

بدع من الشاعر حسين سيف احمد جواس (حالين) مرسل للخالدي في ٢/ ٢/ ١٩٨١م

وين سيف قال يا كبد حنّي من الضجر … وحتى إذا كانت قفولش ملولبه
صبرنا على ما جاء ويا سعد من صبر … وغيري يمرقح عالقصاع المعلبه
جرينا لياليها مدى الوقت ذي عبر … لما دلهمه لفيّاء وغابه وغرّبه
وكنا نصلّح للظباء بالخلاء شَبَرْ … قنصنا من الخلوان كمّن مرجبّه
نبدل على لشواط والبرد والسهر … ولا نخسر الحبّه بجولب وأرنبه
كما المسعري يدهش على كل ما هجر … وما حد يسعّر حب ما بع تعجّبه

---

(١) داحي: ضعيف. الحَبْل: مقياس محلي تُقدر به مساحة الأرض الزراعية. شوب: شوانب الغلال.

ولا قفلــوا لبــواب بنّــا لهــا كَــسر | وحتــــى إذا الأفــــواه إليّــــا مُــــشَرّيه
كما من صَلاة الوقت خذ منه الخبَـر[1] | سُـــوعها مـــع الأيـــام عنـــدي مجريـــه
وثرنــا مــع الثــائر وهاجمنــا الكفــر | وبــالفن دخلنــا كــل ســمره وملعبــه
وهــزّه لــي النــسناس وافواجهــا عــصر | ويــا طــارش أعــزم بــالحروف المكتّبــه
مــن الــشعله الحمــراء ومــن وادي الزُّقــر | مــديره علــى الــوده نحــوره وشــعوبه
طريقــك بــشرعه وأعبرالمعَـدي العـسر | إلــى الآن لا زالــت طريقــه مخرّبــه
ولمّــا تــصل بــوران لا ليــسر اعتــصر | إلــى المركــز الرابــع رجالــه مدربــه
ومُـر سيحله مُسرع كمـا لمحـة البـصر | وتنــزل حليّــه واتّجــه نحــو حَرذَبَــهْ
ونحــو الحبيلــين اتجــه مطــرح الخطــر | ومــن قبــل هــذا الوقــت زامــه مرتبــه
ولمّـا المـلاح اجـزع وحـذرك تخُـذ حـذر | ومُــد البطاقــه لا لقيــت المراقبــه
وتجــزع بلِــهْ لمــا العنــد فيــه تــستمر | ولحــج الخــضيره يــوم تجــزع تعجبّــه
ومـأواك لا بنـد رعـدن مطـرح الخُـضر | تمــشّى علــى ريــضه وفهنــه وكركبــه
وبلّــغ لبــو مخلــد ســلامين ميــة كــر | ويمــلأ عــدن كُلّــه وبحــره ومنــصبه
وعنــدي وعنــد النــاس مــسمي ومعتبــر | مثيــل الحــنش يلقــص بنابــه ومذ ربــه
تبلّــغ ســلامي وأعطــه الخــط ذي صــد ر | وقــل لــه بغينــا عــا القوافي مجاوبــه
وحقــق لنــا لا شــي معــك منهــا خبــر | ســمعنا مــدافع بــين صــنعاء وقعطبــه
ومــا هــذا الباطــل ومــا هــذا الــسّخر | وكــم مــن عمــاره ذي بتــصبح مخربــه
تقبــل لقيفــاني وتــسمح بمــا قــصر | كمــا انّــه يجــي بــالزرع شَرسَــهْ وعَوكَبَــهْ
وتفهــم بلــدنا يــوم بــرداً ويــوم حــر | وأنتــه بكنديــشن وبَنْكَــهْ وكهربــه[2]
ولا بــع تعلمنــا مــع الجيــل ذي ظهــر | بــداوه قفــا لبــواش فــي كــل معزبــه
كمــا ان الــوطن ذاقــه رجالــه عــسل ومــر | وطعــم الــسقطري مــن مجــنّس ومــشتبه

جواب الخالدي على بن سيف الحالمي في ١٩٨١/٢/٧م

صباح الرضا حيًا في الضيف ذي دفر | مــلا العاصمه ذي بــالحواجز مُزَرّبــه
ويمــلأ المعــلا ذي معــي داخلــه مقــر | ومَبرَز لمن جاء ضيف أعزه ويكسبه
ومــن ذي معيًــا فــي ســلاتي وبــالكمر | برَحّـب بمـن جـاني ويعطيـه محـسبه
وبن سيف حيًا بـه حماحم على المَصَرْ | لأول زيـــاره لا عـــدن زار صـــاحبه

---

(١) من صلاه الوقت: من أتعبه الزمن.
(٢) كنديشن: مكيف الهواء. بنكه: مروحة كهربائية.

علينا نرحب به ونسمع لما نشر ... ولا با نقصر شي بحقه وواجبه
ومن حيث مطلوبه من الخالدي خبر ... علينا نوضح ما يريده ويطلبه
سرا الليل يا عازم على الشد والسفر ... بمحمل عبر لوّل وجاء فيه مُر به
خُذ الّرد من عندي جواب الذي صدر ... صدر بدع من بن سيف لازم نجاوبه
وبلّغ سلام أضعاف ذي كد لي قطر ... بريح الشمطري رش كوته ومقطبه
وفرّق على أصحابه وجاره ومن حضر ... من العطر ذي عاده مقرطس بمضربه
وكاشت ورَوح الرَوح ذي ريحه اشتهر ... وصلنا هديه عاد جلابه اجلبه
وبعد السلام اقرأ له آيات من سور ... إذا كان قول الله يناسب ويعجبه
من المرسلات اقرأ لِبَنْ سيف ما يسر ... يصادق بحق العُرف وإلاّ يكذبه
وبالنازعه غرقاء عسى لا بقي نفر ... إذا الوضع لا زاله حياته مذبذبه
عرفنا ولكن معرفتنا بلا بصر ... نقلّب حجر جرزاء شَقِيْ ما تقلبه
لعاد تذكر الماضي ولا ما عبر ومر ... سَوَى بالهواء كُنّا نزرَع ونَصرُبَهْ
ونسعر ونتسعّر جعيدي من الوصر ... من الحب ذي مولاه نسّف وطيّبه
وكنا نخطّم بالسلاسل وبالشَتَرْ ... جليل السواعد ذي قرونه مشعبه
ونمسي ونصبح بالمحاجي وبالعُكر ... نظلّي على المكريب نشعل ونلهبه
سرينا على ضاو المصابيح والقمر ... لما بزّه الزهره ولاحت كواكبه
وشاركنا بالثوره لما حزبها انتصر ... ولما اصبحت حُرَّه حريوه مزهّبه
وبالفن ساهمنا في الشرح والسمر ... سمرنا مع سمر الخدود المحزّبه
وخذنا من الماضي تجارب لها أثر ... تِذكّر حياتي كم بها ذي تعذبه
وللآن ما زلنا نشرّع على حور ... من البير ليها ما سنيناه نشربه
وبين الطريقين افترق زيد عن عمر ... ومن حيد لا قاعه بعيد المخاطبه
مثوره بلا بارق وراعد بلا مطر ... ولا جاهم اتشرّع ولا مزنه اخصبه
وبن سيف راجعنا حديثه وما نشر ... عرفنا وحلّلنا رموزه ومتربه
وشي واقعي لا هو سمع حسبما ذكر ... مدافع بتقرح بين صنعاء وقعطبه
سببها بتول الويل ذي طيّر البقر ... وخلاّ جماله في خلاها مهربه
بيزرع وبيثمّر وروّح بلا ثمر ... وغيره بيتصرّف بحَبّه وحَبْحَبَهْ
على المُهرْ لَدْهَمْ نط لخجف بلا بصر ... وسلّم خُطام المُهْر لا غير راكبه
ولا شي لنا بالغيب من بعد ذا قدر ... قده با يصل ما كتّب الله يكتّبه
تروح العماير لا بقي منها حجر ... إذا عاد وكر السبّع تأويه ثعلبه

ولا يـصبح المغـرور متـولّي الأسـر — وغيـره علـى الفحـشاء يدلّـه ويغـصبه

كفـى لا هنـا والعفـو مـا بيننـا زقـر — ولا بيننـا لخـوه يجـوز المعاتبـه

معانـا الحَمَـا والحَـرْ والهَـمّ والكَـدَرْ — ورُوتـي خـصاره فـول حـامي بمَطيَبَـه[1]

وسَمْن البقـر معكـم فريسه لمن خَصَرْ — تِزَعزِغ وتحلُب لك من الضرع مَحلَبَه[2]

ولحمه طريـه خيـر من صيدنا الكَشَرْ — ومـدكأ علـى ليسر وجِبيَـهْ ومحجبـه

وبالمـصطفى ختمتهـا سـيّد البـشر — رسـول الهُـدى ذي حبّـه الله وقرّبـه

(٣٧) مع الشاعر علي عبدالقادر البكري

من بني بكر -الحد، ولد عام ١٩٤١م، له أشعار كثيرة، وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ١٤/ ٢/ ١٩٨١م

القـادري قـال هيّـا، يـا ليلـة النـورهـدّي — بَسمَر مـع ذي بحبـه، لمّـا قـد الفجـر يبـدي

ما ريد أنا افرق حبيبي، والله ما كان ودّي — لكن برى الوقت جائر، يشتي ملا الجيب عَدّي

مسكين ذي ما معه شي، مقد ريجيب أو يـودّي — والوقـت لـوّل تحـوّل، جـاء وقـت كلّـه تحـدّي

الوقت كله مظاهر، من فين للوقت ببدي — مـا بعـد ميـزت قـصده، ولا عـرف هـو بقـصدي

كم لـه يكوّي بحومَهْ، وأنا بطفّي ببَردِيْ — من حيث جاني بجي لـه، يا سايره قدر جهدي

ما لي من الوقت حيله، حتى ولو كان ضدي — وان هـو يبـا الـصلح قـدني، يـا حـطّ يـدّه بيـدي

وأنته دلا يا صديقي، ما لـك بتمشي معدّي — أحسب حساب المسافه شُف عادها اشعاب وُدِيْ

ما ينفعك ذي رطن لك، قد كنت عاقل وهادي — خلّيك طيّب وعاقل، واجزع كما شخص عـادي

القـادري قـال علِـوي، سـاهر مُضيّع رُقـادي — سـنين مـرّت عديـده، ذي غبتهـا مـن بـلادي

مسكين من هو مضيّع، ضيّع زمانـه مفادي — وضـاع مـا سـا بيـده، بـين الحـصاء والرمـادي

البارحـه قـال عـلاّو، رَعْ قـد تـذكّر فـؤادي — شـائف محمـد صـديقي، وجيـد لا قـام بـادي

يـا غُـبن قلبـي وقهـره، مَقْدَرت لـه مُدّ يدي — مـن بعـد مـا زارجـدّه، ماهـل جلـس يـوم عنـدي

يا الخالدي بَشْتَكِيْ لك، من بنت جالس تنادي — شُـف أهلهـا سـيّبوها، وحمّلـوا للبـوادي

مـا حـد درى أيـش سَـوّت، ولا سـمعنا رَوَادي — ماهـل مـن الـسوق نـسمع، كـلام جـرّح فـؤادي

القـادري قـال شَمّيْت، أريـاح جـاوي ونـدي — بخلط معه عطر أصلي، لجل الصديقين بهدي

لا البـارعي رد صوته، يـا المكرفونـات ردّي — بَتسمّعَهْ في بنـي بكـر، ما بين بكري وفردي

جواب الخالدي على علي عبد القادر البكري في ١٩٨١/٢/١٩م

الخالـدي قـال حيّـا، بـضيف عنـدي تـودّي — شـرّف محلـي بوصلـه، وزاد شـوقي ووجـدي

---

(١) روتي: رغيف خبز. مطيبة: إناء.

(٢) خصَرَ: من تناول الخصار وهو الأدام. تزعزع: تخض اللبن. محلبه: وعاء حفظ الحليب.

أهلا بوصله وحيًا، ما ثار جاهم ورعدي بعطر شمّه بينفح، وزهر كاذي ووردي
بُو زرعه أقبل زياره، صُدفةْ ومن غير وَعْدِيْ من بعد غيبه طويله، يأوي ويجزع بسدي
مسموح لا هو نساني، من جيز بَكْريْ وحَدّيْ ما لوم عابر سبيله، عاد الليالي تودي
قد ما تخبَّر من أول، عنّي ولا خذ ولا ادّي وأنا بكيلو ثلاثه، بداخل السجن مَكْدِيْ[1]
والسّاع يا مرحبا به، يسمع جوابي وردّي با خلّصهْ من جِرابي، حاضر بحاضر ونقدي
يشكي فراق الحبايب، ذي لأجلهم عاش جندي من قاعده لا محطه، وللمصاعب تصدي
والوقت ذي قال جائر، ما له درا ويش عندي ثلاث وجبات يأكل، والخالدي ما تغدي
هي جدّته ذي رحمته، جدّه معه ما تعدّي ذي با تقارب حموله، لا قال للبل شدّي
نَا ذِيْ حَمُولي مُنَذَّقْ، وَحدَهْ وأنا أصبحت وَحدِيْ لا نا من أمي ولا نا، من جدتي مَرَةْ جَدّي
يا القادري من نخاطب، والقطع من شق جلدي ما نشكي إلاّ على الله، ذي قال أنا ألطف بعبدي
والخِلّ تَعْبَانْ مثلي، ذي كان يسعد بسعدي يرد قهره بغلبه، وأنا الغلابه بكبدي
والبنت ذي قلت عذراء، في بطنها الآن ولدي لما تلد وا نسمي، تبقى المخد تحت خدي
بشوفها بنت صفراء، وهي مُهَرَّدْ بهُرْدِيْ والمشكله من قفاها، ما بين بعثي وكردي
والأهل لو ما حَمَوْهَا، تشلهم ريح نجدي ما اسخأ على البنت تصبح، عشاء السوافع ولَحْدِي
ولا نبا يلموسها، ذي فيهم أمراض معدي واحنا على رأس حسناء، بكل عامين نفدي
ما ريد يذهب خساره، عرق جبيني وزندي حتى ولا الهند لَهَلَهْ، عاد لي في الهند هندي
هذا جوابك وعضوا، بذلت بالرّد جهدي رِفْدَكْ وصلني وهذا، ذي جيت لك فيه رِفْدِيْ
شُف ماهل أفواج تطلع، لا النوب عندي ورَمْدِيْ والقات بيطلّع الكيف، لا وافق أجْرَدْ مُقْدي
وأذكر حبيبك محمد، واكثرت لله حمدي ويالذي خصّه الله، شافه وهادي ومهدي

(٣٨) مع الشاعر منصر صالح حسين الربيعي

شاعر شعبي من مواليد ١٩٤٥م في قرية "الظفر" في الربيعي، مديرية المفلحي – يافع، له أشعار ومساجلات. هذه القصيدة أرسلها الى الخالدي في ٢٠/ ٥/ ١٩٨١م، وله عدد آخر من المساجلات مع الخالدي:

بو حوريه قال سيره بالدّلى هَرْشَهْ طريق وعره طويله سِرْ بها تَهْرُوش
لا قد نويت السفر سافر مع المَرْشَهْ من سار وحده بوعره يأكُلَهْ طاهوش
سافر مع القوم لا تخشى من الوَحْشَهْ واحسب وحاسب لغيرك لا تقع مغشوش
با تدرُس الخارطه با ترسُم النَّقْشَهْ ويا ترَى الخط قدّامك قده منقوش

---

(١) كيلو ثلاثة: حي في جدة بالسعودية. مَكْدي: مرمي.

فيها السهر والألم والجوع والعطشه | والصوب والقتل كمن جمجمه مَمطوش
ما هي قصيره ولا سهله لبو عشّه | يحسب حسابه لها من داخل العشعوش
ذي ما روي ماء ولا زاد أتعبه كرشه | ون مات فيها ومنها مبتسم كركوش
وبعد ذا الحين يا طير الفلك نهشه | قم شل لي خط فوق أجناحك المنقوش
ذكّر صديقك ولا تنسى مع الريشه | خطّي به العافيه لو ما حدا مريوش
لا عند أبو لوزه الشاعر من الطشه | بيغبّر الوقت كله بالسّلا مطشوش
ردّ التحيه ومضرب عطر به رشّه | خل المداكي وثوب الخالدي مرشوش
قل له تناسيتنا شي صابتك دهشه | من ضرب لنصاغ ذي ما صابها مدهوش
أو حد من الناس سوّى بيننا حرشه | يا يسعر الحب ذي من داخله منخوش
حجرة شولى ورجم أشول على الوقشه | وقع بها ذي وقع خلّه بلا تفتّوش
من داخل الحوش صابت ذا وذا بطشه | ما حد عرف حد من الباطش من المبطوش
وذي فرغ بينهم لول معه نمشه | نصّل دساميلهم فيها مع الطريوش
قتل غريمه وعاده شل في نعشه | كأنه إلاّ بري من جثة المنعوش
وذي سلم جاء ودوّخ له على فرشه | وذاك زاحف طريح الجودري مفروش
يا خالدي لا يغرك ذي ريك مشّه | خلاك تصتاح وآتزمل على الفاشوش
يبدو لك انه يسوّى للأسد حوشه | وهو بنفسه ثعل يضحك وهو مخووش
كيف الخبر كيف ؟ كم باقي من البقشه | يا تنتهي والحريوه فكّه القرقوش
وعاد زهر العرس حمّا بدع فتّشه | خضّر من العرق والاّ ما الصّبح مبروش
من عالمخيله برق والرعد من عرشه | واسيل سيلوه ما خلى بها قشقوش
سقى ووقّى خلاها بالذّبل هبشه | وعوج لسوام ظمّاها وهي معطوش
وموسم الخير كلاّ مدّ في قرشه | الجيد حقه معه والفسل بالنّخشوش
يا زمهرير الصور أبلشتني بلشه | من ضحكتك والبكاء قلبي قده مفقوش
وأنا بحبك وعادك زرع في جهشه | يا عوبلي وسط وادي خير يا مجهوش

جواب الخالدي على الشاعر : منصر صالح حسين الربيعي في ١٩٨١/٦/٦م

الخالدي قال حيّا ما المزن رشّه | بخط أبو حوريه وأبياته المنقوش
يملأ المعلا ويدهم منطقة برشه | يسفح سقوف العمائر من على لريوش
ما سال وادي بنا دفّر من الخشّه | وامسوا يسقّوا بسيله في جبل لحبوش
بعطر عاده وصل من داخل الورشه | شله هديّه لقائد جيش من شاووش
عطّر منصّر ومن جاك أعط له بهشه | رشّ القطف والجوادر والفراش البوش[1]

(١) الجوادر: جمع جودري، من الألحفة. البوش: الإسفنج.

وقـل لبـو حُوريـه مـا صـبتني دَهـشَهْ   لا هـز جـلاب كَـوْدَهْ ينـسف المريـوش

مـا بـا يـسي للـشوامخ كُلَّهـا قـشَّهْ   ولا يـدُق الحُقْـبْ لا فـوق بـن حتـروش[1]

لا بعْ تِـكَعْذِلْ صديقـك باطنْ الجَرْشَهْ   وعـاد إلـى جـانبي بُـو يوسف المحبـوش

لا تحسب إن بَنْ محمد قـد نَدَقْ عَفْشَهْ   رَعْ عادنـا شـل حملـي لا ثَقَـل وأنـوشْ

مـا اسْعِفْ ولا بَنْـصَرِفْ للـسارق اللُّـشه   ولا بطَبِّـق علـى مـا قالـه المحـشوش

حتـى ولا شـي سـمعنا بـالخبر عَجْـشَهْ   قـد مـا بـصدق ولا بـسمعْ خَبَـرْ مَعْجُـوش

من حيث قـال المثـل بعض الخبـر جُشَّهْ   لا أفتِشْ مُغطَّى، ولا غَطِّي على مفتـوش

وذي فـي الحـوش رَهْـن الجُـوع والقَحْشَهْ   مـا بـا تميّـز مَـنْ اللأَّطِـشْ من المَلْطُـوش

هـذا شَـرِيمَهْ بِيَـدِّهْ مـا لقـى حَـشَّه   قـصده نعاجـه يعَـشِّيَهَا مـن المَحْـشُوش

وذاك يـشتي غـنم غيـره فدى كبشه   بيولّـف الحَـبْ مثـل الـديك للختـروش

وآخـر علـى مـا تيـسَّرما سَـهِلْ عَـشَّهْ   لا هاش ذا حق ذا، من حق من بـا هـوش

والواسـطه ذي خـدع هـذا وذا غـشه   بَخَـشْ لغيـره وقبـره رع قـده مَبْخُـوش

رَكَّزْ على بعض أسماء حيث ما الخدشه   قد تلقـى اسمه بسطح القائمـه مخدوش

وذي مـن البـرد دوَّخ صـابته رَعْـشَهْ   مَعذور لَـصبَحْ طـريح الجـودري مفـروش

ما يـشكي إلاَّ ويـه عنـد الأقـل جَحْشَهْ   لو ماهي أصواب دامي با تكون اجْحُـوش

مـا غرنـي يـا منـصر ذي رَبَـكْ مِـشَّهْ   قـد مـا بلحَـنْ مـع فيـصل ولا عطـروش

مـا غيـر لمَّـا يغَثُّـوا بخَـرج العطـشَهْ   مـا ظَـلْ مَكتـوم لا داخـل وَنَـا مَغْـشُوش

من حيث أري الحبل ذي معقود به خرشه   كم يا عُقد ذي نِعَقِّدْ وأصْبَحَهْ مَخْرُوش

والآن بـا قـول لـك سوداء بها رقـشه   أو شمس بيضاء وهي من داخل القرقـوش

معنا بـضاعة حريـوه مِسك في قفشه   قفـشه ملاهـا عقـارب سَامَّهْ واحنُـوش

لـو قلـت بُقْشَهْ خليّـه مـا بهـا بُقـشه   ما با يـصل من حمـول الباخره كَرتُـوش

وَيْش من كِساء بـا نِلَبِّسْ بنتنـا البَتْشَهْ   خايف من الـريح تملأ جعدها المبـشوش

تكفي من أعيانها الكحلاء ولو رَمْشَهْ   أفضل من المال وأفضل من ذهب وقروش

يـا مُسرَجَهْ ذي لمـع نـورش ولـش رَهْشَهْ   ضَاوي بنُـورش على ذي بالسِّرَاجْ الْصَوشْ

خَـذتي فـؤادي وعقلـي والبَـصَرْ خَذْشَـهْ   ومثـل حُـبِّشْ بقلبـي مـا يحـبِّشْ بُـوشْ[2]

وحُـبْ طفلـش سـمير ابنُـشْ ذي انْجَبْشَهْ   حبِّيتـه أضـعاف مـن لَحَبَـاب ذي حَبُّـوش

واجب عليش أعرفي من بين أبو حبشه   مـن بُـوش وأهلـش ومـن رِبَّـشْ وذي ربُّـوش

ذكـر النبـي قـال أبـو لـوزه رَفَـعْ وَنْشَهْ   طرحت عالحايط العنبا حَرَسْ وجيُـوش

جاويت أبـو حوريـه ذي قـال بـه فقـشه   مَـشْتِي مـن القبـر تـصبح جثتـه منبـوش

---

(١) الحُقَب: قمة جبل مرتفعة في يافع تقع تحتها مساكن آل بن حترش – العياسي.
(٢) خذشَهْ: أخذتيه. بُوش: من أبوش، أي والدك.

ذي قال في مطلع أبياته دلى هرشه ... طريق وعره طويله سر بها تهروش
من سارهراش والاّ من عَكَشْ عَكَشَهْ ... كَوْدَهْ يصل لا المسافه ذي وصل عكُوش[1]

(٣٩) مع الشاعر عبدالله عوض قحطان

الشاعر عبدالله عوض قحطان "أبو عارف" من قرية "جَرْوَة" في الموسطة. له أشعار كثيرة تشكل أكثر من ديوان. وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٢٢/ ٦/ ١٩٨١م

المولعي قال أبو عارف ... يا شل حملي على اكتافي
عَبَرْ زماني وانا آمن ... من دون لا أفزع ولا خافي
بسرَحْ ويأوي على اللقمه ... جوف المدينه ولريافي
كم يا مشاكل بعانيها ... وانا بنعمه ومتعافي
با رُدّ بااللحن واغنّي ... عند العجا يا تلطافي
ما قصدي الخُوب والفتنه ... با سيّبه كل عُيّافي
بتسمّع العَيْل لا ردّه ... وشلّه الصوت قطرافي
بَسْلا معاهَا وبستأنس ... جوف الملاعب ولصفافي
ما فارقه ذي ملك روحي ... مَخْلاه في نقش لكفافي
والليم في جريته ضامر ... بجناه من فوق لطرافي
والآن باالله يا عازم ... قم شل شعري وصنّافي
من أرض يافع بسياره ... وترّكه من مشى حافي
لمّا عدن عند ابو لوزه ... ومُد له خطي الشافي
مرسوم بأبيات منظومه ... مثل العسل ذي بلخوافي
وبلغه من تحياتي ... يحصى عددها بآلافي
بالمسك والعود والعنبر ... هديته للتعارفي
ولا طلب علم من عندي ... ترد له في خبر صافي
وقل له الناس منعومه ... والواد زارع ومصتافي
ويش الثمر ذي وقع معكم ... هو حسب ظنك ولهدافي
أو هو كما زرع وادينا ... سَوّيد وأقطِنْ وخوّافي
باسم المخوه أنا وانته ... حسب الصداقه بنتكافي

(١) عَكَشْ: جرى. كَوْده: بالكاد.

بتـــــذكّر أيّــــام قـــــضّينا … وأحُــــنَ مـــن بـــين لنجــــافي
عــــشنا حبايـــــب بنتحامـــــل … مـــــا فايـــــده بـــــالتكلافي
مــــن ســـاير الوقـــت يتعمّـــر … قــده يــشوف الــسُّرج طــافي
يـــا بـــن محمـــد كـــن اتوقـــع … شُــف الظبــاء ظلّـــه اشْــعَافي
ترعـــى بلـــشعاب والـــسيله … والمقرنـــــه رأس لـــــشفافي
وقـــانص الـــصيد فـــي حيـــرهْ … كــم بــا يكــون التوصّــافي
لا تقطـــع الـــصيد لا صـــحنك … وَتَخـــرمْ الـــزاد عالهـــافي
بـــشوف جـــاهم مـــن القبلـــه … والرعـــد والبـــرق رفـــافي
قـــم بنّـــد البـــاب والطاقـــه … لا تـــدخل الـــريح والـــسّافي
تكهـــرب الجـــو بـــه غَبْـــرَهْ … والبحـــر طلّـــع بلقنـــافي
خـــايف علـــى الـــواد بـــالخِرْوَفْ … لعـــا يـــدَفّر بزيـــافي
مـــن شـــله الـــسيل مـــا يخـــرج … ومـــن يبـــادر بلـــسعافي
بـــا يفقـــد القلـــب دقاتـــه … والمـــوت عايـــب وخطّـــافي
مـــا ينفـــع الطـــب بأذويتـــه … صـــيني وروســـي وغزلافـــي
مـــا ينفعـــه لا المـــرض مُـــزمن … مـــا فـــاد ســـيجر ولا ديفـــي
هـــذا ســـؤالي وجـــاويني … خلّـــص ديونـــك ولَـــسْلافي
قـــصدي نـــصائح ويـــسمعها … مـــن عنـــد شـــاعر وهتـــافي
مـــن عنـــد أبـــو لـــوزه الـــشاعر … معـــروف عنـــدي رجـــل وافـــي
يـــرد عـــالحرف متطـــابق … يـــساير الـــرّك والجـــافي
وبـــن عـــوض خـــتّم أبياتـــه … وذي حـــصل شـــل لـــك كـــافي
والخالـــدي لا قـــده عـــاجز … يأخـــذ عـــصا للتعكـــافي

جواب الخالدي على عبدالله عوض قحطان في ١٩٨١/٦/٢٧م

الخالـــدي قـــال أبـــو لـــوزه … حيّـــا كَـــرَعْ عـــذب قرقـــافي
حيّـــا لبـــو عـــارف الـــشاعر … ذي جـــاء علـــى مُهـــر حفّـــافي
مـــن واجبـــي قـــول حيّـــا بـــه … هـــو ضـــيف مـــن جُملـــة أضْـــيَافي
مـــا دام أجـــا مُعتنـــي عـــاني … يـــسأل ويبحـــث عـــن أوصـــافي
قـــد رُبّمَـــا بَـــنْ عـــوض حقّـــقْ … أو صـــدّق أخبـــار متنـــافي
وأقبـــل مُـــرحّم يعزينـــي … مـــن قبـــل مـــوتي واتلافـــي

لأنهـــا كلمـــــه اشـــتاعه ... مـــن نـــاس مـــا عنـــدهم قـــافي
ذي بثهـــا مـــا ريـــح فيهـــا ... ولا قـــضى لـــه بهـــا اشـــفافي
وتـــاجر الكـــذب مـــا يـــربح ... أسُـــوف قلبـــه بلآســـافي
كـــم يلعنـــوا بُـــوه لا قبـــره ... ولا معـــه فيهـــا انـــصافي
هـــذا وعـــن قـــول أبـــو عـــارف ... ببـــصر بقولـــه تخلاَّفـــي
النـــاس بيقـــول منعومـــه ... والـــسواد زارع ومُـــصتافي
وبعـــدها قـــال ماضـــينا ... سَـــوِّيد واقطِـــنْ وخـــوَّافي
وان الخبـــر ســـا رمتنـــاقض ... خلـــط حشيـــشه بـــشريافي
حمَّـــل جمَـــلْ وآخـــر الرحلـــه ... روِّح مـــن الجمَـــل شـــزَّافي
واحنـــا الثمـــر ذي وقـــع معنـــا ... مـــا بحـــسبه حَـــبّ باسْـــرَافي
عـــاده قـــصب زرع فـــي نَيْـــسِهْ ... علـــى الـــشواطي ولَـــسيَافي
مـــا بـــع حـــصدنا ولا كِلنَـــا ... ولا خبزنـــــاه بالمـــافي
وأنتـــه وأنـــا حـــسب مـــا تعنـــي ... العهـــد ذي بيننـــا كـــافي
قـــد مـــا بـــتغلط وأنـــا مثلـــك ... مـــا ابـــدع فـــي الكلمـــه الجـــافي
ماهـــل متـــى جـــات مـــن غيـــري ... قـــدنا وخـــصمي بنتـــصافي
مـــا دام لـــي قـــدْرَه آدافـــع ... مـــا أعطـــي رقبتـــي لـــسيَّافي
والثانيـــه قـــد بنتوقـــع ... لا شـــفت ضَـــوْحَهْ ومِـــدْهَافي
مـــا بـــدحق الاَّ وأنـــا واقـــع ... أيـــضاً ومُوِيـــهْ علـــى أطرافـــي
خَـــلَّ الظبـــاء فـــي مراعيهـــا ... والمقرنـــه ذي بلـــشفافي
مـــن حيـــث ترعـــى غـــنم ســـلمى ... حَـــسُوك مـــن دُون نـــسَّافي
والـــصيد شُـــفها تجـــي صـــدفه ... مـــا بـــا تجـــي بالتـــصدَّافي
ولا بتـــسعف لراميهـــا ... لـــو مـــا تنـــصَّف تنـــصَّافي
مـــا بقطـــع الـــصيد فـــي صـــحني ... ولا تكَلْهَـــفْ تِكِلْهَـــافي
شـــفني ببـــسمل علـــى الحاضـــر ... مـــا كـــرِّف الـــزَّاد كرَّافـــي
إن شـــي معانـــا تـــصرفنا ... مـــن جَيْـــز ذي يـــا تـــصرَّافي
وان مـــا معانـــا تقـــشفنا ... قـــد علمونـــا التقـــشافي
مـــا نـــا كمـــا بـــن عـــوض والِـــفْ ... مـــرق كـــراعين واضـــلافي
ذي شـــفرته دائمـــاً بيـــده ... وأفرتَـــهْ فـــوق لكتـــافي
مـــا مثلـــه الاَّ دَبَـــا رومـــي ... تلفلـــف القـــاع لفلافـــي

حتـى علـى الحيـد لا حطّـه	يخـرج مـن الحيـد شـقّافي
هـي بنـت عـاطف ذي امنحتـه	سـمن المحالـب ولجحـافي
كمّـل شـقاها مـن الخلـه	لحّـاس كلّـه وخِـدّافي
بالعافيـه قـل لبـو عـارف	لا قلـت بـا عارضـه خـافي
يطلـق علـى الجَـاهْ والكَبْـسَهْ	مـن ليبيـا سـهم قـذافي[1]
مـا دام والجـو متكهـرب	بتـشوف والبـرق رفـافي
لعـا تـشكل لـذي يحنـب	لا شـلّه النيـل والزافـي
مـن حيـث مـا قلـت لـي سابق	مـا عنـدنا طـب واسـعافي
لا رُوح مـن راح بـا نقـرأ	سـورة تبـارك ولحقـافي
هـذا جـوابي علـى بـدعك	خلّـصت دينـي ولـسلافي
ردّيـت لـك مثـل ذي جـاني	بـلا نَطّـف أو تنطّـافي
وان كـان تعنـي سـلف آخـر	مـا همّـك الخالـدي وافـي
قـد قلـت لـي قبـل مـن لـسنك	مـا بيننـا شـي تكلافـي
مـا حاجـه إنّـك تـسويني	مُتعـب أنـا وأنـت هيّـافي
وبـا تظلـي تعـذبني	جَـوف الحفـاير ولجرافـي
شـرحت لـك حـول مـا جـاني	واسـأل بهـا نـاس عُرّافـي
وحـول لفـراح بـا تلقـى	صـافي خبـر عنـد بـن صـافي
والآن تميـت قيفـاني	يـا عـذب فـي صـين شـقّافي
واخـتم صـلاتي وتـسليمي	علـى النبـي جـد لـشرافي

(٤٠) مع الشاعر محمد أحمد المشدلي

بدع من الشاعر محمد أحمد المشدلي (أبو رامي) مرسل للخالدي في ١٨/ ٨/ ١٩٨١م

بـو رامـي إيقـول عـازم	دقـت طبـول الإشـاره
بـا غـادر الأرض لا بَـا	صـاحب ولا بـا جـواره
مـا عـاد لـي رغبـه أجلـس	بـين الوحـوش الـضواره
بَـسكُن لوحـدي ويَـسنكِهْ	صـوت الـشغب والـشجاره
بُـو رامـي احتـار عقلـي	حُمّـا سـمعت البـشاره
صـديق زاور صـديقه	واطفـى سـراجه ونـاره

(١) الجاه: قرية الخالدي في يافع. والكبسه: حيث يوجد مسكنه في المعلا- عدن.

ما لا الصداقه على ذه ... يا للأسف يا خساره
مثل الجمل يوم يغضب ... يقوم يأكل شواره
إيْ برفعه واي بعزه ... في محنته والبساره
وهو يدقدق عليّه ... عناد ذي هُم دشاره
يضحك من أسنان بيضاء ... والعيب داخل حواره
مهما تعهد واقسَم ... لحظه وغيّر قراره
بالله يا نسر عازم ... بعطيك منّي أمَاره
لا عند أبو لوزه أقدم ... شرّف مقامه وداره
سلّم لشائف كتابي ... قل له أنا بانتظاره
ورد منّي تحيه ... بعُود جاء من بخاره
وعطر عاده مقرطس ... مختوم داخل كَواره
ذي ورّدوا بالمضارب ... من عز وأغلى عطاره
يا شائف الوقت ما له ... جاب الغلط بالجَبَاره
فرض على الناس ظلمه ... جاره من الظلم جاره
احّوه يا طير جالس ... على سَبُولة جذاره
والعويلي يأكلونه ... جرذان ذي في الخباره

جواب الخالدي على الشاعر محمد أحمد المشدلي "ابو رامي" في ١٩٨١/٨/٢١م

الخالدي قال شائف ... حيّا لمن جاء زياره
بُو رامي أهلاً وسهلاً ... يملأ عدن لا صِبَاره
ومرحبا به وحيّا ... ما أرخست شخُوب المطاره
وأمسى المزارع يسقي ... من مسوره لا سُماره
حيّا شقر فوق رأسي ... يسفح سقوف العماره
وعطر عودي مجمّع ... ذي يجلبونه تجاره
كتاب أبو رامي أقبل ... والخير جانا بشاره
واليوم بيقول عازم ... دقت طبول الإشاره
با ودّعه بالسلامه ... ليت ان واحنا سياره
نغادر الأرض مره ... في بر والاّ بحاره
ما كان لي ودّ مثلك ... بخضع لقوم الدّباره
أوعيش بين الثعالب ... ذي تقتلب لي نماره

بـــا يرجعـــوا يــــأكلوني ... أو يزقرونــــــي زقـــــاره
أو يطرحـــــوا لــــي رقابـــه ... فـــي كـــل شـــارع وحـــاره
لا بَـــلْ أبوهـــا صـــداقه ... فيهـــا حِيَـــلْ أو شـــطاره
بــــاني يعمِّــــر بيــــدَّه ... واصــــبح يدقــــدق حجــــاره
لـــو قلـــت بـــا راجـــع أخجـــف ... جـــاوب عَلَــيْ فـــي قـــواره
مـــا لـــه دري ويـــن يمــشي ... مثـــل الجمـــل يـــا عـــصاره
شــــبيه ســـكران ضـــيَّع ... ليلــــه وضــــيَّع نهــــاره
أربــــع وعـــشرين ســــاعه ... ولا صـــحى مـــن ســـكاره
لا تأمنـــه لـــو حلـــف لـــك ... ولـــو بـــرأس المنـــاره
ولا تثـــق فــــي كلامـــه ... حـــاول تجـــي مـــن يــساره
صـــداقته مـــا نباهـــا ... ولا النَّـــسب والـــصهاره
يـــضحك مـــن أسنان بيـــضاء ... والقلـــب مـــا لـــه طهـــاره
والوقـــت لـــو جـــا رظلامـــه ... خُـــذ الوصـــيه عبـــاره
مـــا دام عـــاد الـــسماء أغبـــر ... والجـــو حـــامي غُبَـــاره
والقـــاع مكريـــب يـــشعل ... مـــا نقلبـــه بالجـــساره
الـــصبر أفـــضل وأجمـــل ... لمَّـــا نطفـــي شـــراره
لـــو ذا مقـــدَّر مـــن الله ... قـــدَّر لنـــا واســـتخاره
مـــا غـــاره إلاَّ مـــن الله ... يـــسرع علينـــا بغـــاره
يـــسرع علـــى ذي مقيـــد ... فـــي الحمـــا والحـــراره
مـــا ذي تحمَّـــل ويكـــري ... قـــد بـــا يـــشله حمـــاره
هـــذا جـــوابي وعفـــواً ... لا الـــرَّد نـــاقص عَـــوَاره
الخالـــدي بـــن محمـــد ... قـــدَّم إليـــك اعتـــذاره
إنـــسان أمِّـــي وأعمـــى ... مـــا علَّمونـــا الحـــضاره
ختامهـــا بالمـــشفع ... مـــا الحـــاج لبَّـــى وزاره

(٤١) مع الشاعر سعيد علوي أبو شامة

قصيدة من الشاعر سعيد علوي "أبو شامه" من رهوة بَنْ قادش، أرسلها للخالدي في ٢١/ ٨/ ١٩٨١م

يقـول أبـو شـامه سـعيد اليـافعي ... يـافع شـوامخها مناطحـت الـسحاب
ما أنساك شي يا مسقط الرأس الأبي ... الله يجمـع شـملنا بعـد الغيـاب
يا مرسلي قـم شل خطّي في عجل ... لا عنـد أبـو لـوزه تخُـذ هـذا الكتـاب

بلّغ سلامي لـه ومـن عنـده حـضر — وأعطيتـه أبيـاتي بهـا كلمـة عتـاب
الآن بـا نـدخل بخانـة لنتقـاد — ويـا نلاحـظ كـل مـن يبـدع وجـاب
زيـد السليماني سـمعته ذي بـدع — والخالـدي شـائف سـمعته بـالجواب
أيـش الهيانـه كلهـا ويـش السبب — مـا حـد بيحـسب عـاد للثـاني حـساب
هـل زيـد بـك منّـه حـزازه مؤلمـه — وان كـان مـا فـي ربمّـا زيّـد شـراب
مـا كـان واجـب مثـل هـذا ذي نـشر — لِـنْ مـن بـدع بالجافيـه حـصّل جـواب
والعفـو لـو هـذه معارضـتي خطـأ — لكـن عليهـا نقـد مـن بعـض الـشباب
مـزح المَهَـاري مثـل مـا ملـح الطعـام — لا زاد فـوق الأكـل مـا يحـلا وطـاب
والآن يـا شـائف تقبّـل مـا يَـسَرْ — وتقبّـل المـذكور ذي سـعف الكتـاب
فـي يـد قاسـم ذه الحـروف الرمزيـه — واذا دخلـت البـاب فـك الهنـد راب
كـم أصدقاكم يوعدوا لا يصدقوا — قـد خيـر يبقـى كـل شي خلـف الحجاب
الهجـر عـذبنا وكـم منّـه شـكيت — والخـوف منّـه لـو حـصل فيـه انقـلاب
إن كنـت فـي أرضـي فأصـلي يـافعي — وان كنـت فـي المهجـر يمـاني من قصاب
يـا رب تـستر حالنـا مـن ذا وذاك — قـد قلـت أدعـوني وأنـا ذي مـستجاب
يـا راحـم أرحمنـا وأبعـد كـل شـي — وتبعـد إبلـيس الخـسيس مـن كـل بـاب
ختمـت قيفـاني بـذكر المـصطفى — يـشفع لمـن أخطـأ واسـتغفر وتـاب

جواب الخالدي على الشاعر سعيد علوي أبو شامه في ١٩٨١/٩/٢م

يـا مرحبـا حيّـا تراحيـب المطـر — مـا الـسيل دفّـر مـن حيـوده والـشعاب
ذي يحيـي الأرض الجديبـه وأخـضره — واسـبَل ثمرهـا حـب مـن حـال الرحـاب
حيّـا لبـو شـامه وخطّـه ذي وصـل — وأبيـات فـي طيّـه لنـا صـدّر وجـاب
قاسـم رسـول الخـط ذي جابـه لنـا — والبعـسي أرشـدنا لِمَـا فيـه الـصواب
والـشاعر الـشعبي سـعيد اليـافعي — رحّبـت فـي خطـه ونقـده والعتـاب
مـن واجـب الـصاحب يراجـع صـاحبه — والنقـد مـا هـو عيـب يـا ذيـب الـذياب
زيـد الـسليماني وأنـا كِلنَـا خطـأ — مـا عـاد للتاليـه حـسّبنا حـساب
لا هـو عَـدَل فينـي ولا نـا أشـفقت بـه — لثنـين أنـا ويّـاه كِلنَـا مـن جِـرَاب
مـن دون لا سُـبّه ولا فيهـا سَـبَبْ — كـل الخطـأ هـذا ارتكبنـاه ارتكـاب
زيـد الـسليماني طلـع جاهـل غبـي — بـدع لنـا وأخطـأ ببدعـه والجـواب
وأنـا كـذلك بالخطـأ مـا نـا بـري — مثلـه طلعـت أهبـل وردّيـت الجـواب

ما كان واجب بالحقيقه جاوبه ... بل إنّما جاوبت غصبا واغتصاب
من حيث شفت الناس من جاء قال لي ... رَعْ زيد قائم لك بسيفه والحراب
قلنا خطأ جاوب رجُل ما بعرفه ... ولي صِلة بأهله جليلين الرجاب
يحيى علي وأحمد محمد صاحبي ... وناس من قرية عنب شيبه وشاب
والحيدري صالح وناساً غيرهم ... ما ريد حد يزعل ويعلن لنسحاب
الشاهد الله ما معي فيهم سخاء ... ولا بأي إنسان يلفاه التراب
بل إنّما ضرب الخطأ جاء بالخطاء ... طفّه على الرامي ولاموه الغياب
ما قول لك من قد ضرب صاب الهدف ... يا رب من رامي ذكي يخطي وصاب
وأنا وزيد حسين قد با نتفق ... لا بد من وقفه بليّام القراب
وانّا تصافينا وسدّدنا الخطأ ... ما با يقع شي بيننا قطع الرقاب
لو قلت له يا صَعَبْ ما هي مشكله ... قد قطّع أنيابي ولحمي للكلاب
با نعتبر ما قال لي أو قلت له ... مزاح كله ما يؤدي لا اضطراب
لا حد يجوّج لي وله فوق المرق ... بسباس حارق ذي يورث للتهاب
المشكله قل لي ببدع المشألي ... هو ذي طعن لمّا وصل لا عالحجاب
عاطف غرامه ذي تمدّح واهتري ... قال آيعذبني بمكريبه عذاب
مكريب كيره ذي يسوّد وانطفى ... كَوْدَهْ يحمّي به مصارب للصراب
وقف لبو لوزه بوقفه حاسمه ... لو قلت كلمه با يعاقبني عقاب
يشتيني أخضع له ورأسي بالسماء ... ما با تنازل لو تجيني من طَيَاب
لو يطرحوني تحت قطب المعصره ... أو قطّعوا لحمي للحدي والغراب
مسكين عاطف به مرض مسئوليه ... من سوء حظّه ما نجح بالإنتخاب
وفوق ذا كله مكانه ما أقتنع ... بيشوف خلق الله قدامه ذباب
أعطت له الثوره هديه رمزيه ... آلي سلوبه وأعطته بدله ثياب
من أجل يحرس عالمدارس والمقر ... من سارق أو مندس بيروم الخراب
وان ذا يبا يحتل بالجمهوريه ... محل سلطان العوالق في نصاب
ما عاد عاطف ذاك ذي كنت أعرفه ... ذي كان يرعى حيث يرعين الدواب
والقصد يا بن قادش الدنيا بخير ... ما قول لك هرياء ولا با قول وآب
ما دام والمهجر تشوف انّه تعب ... لازم تقلب عالمهمات الصعاب

والحــر أرضــه بــا تعــزه والــوطن لا يطلـب الرحمــه مــن الآخــر طــلاب
ليلـه مـع أحبابـك وأهلـك وأسـرتك تـسوى شـقا المهجـر سـنه وأنتــه غيــاب
مـن شاف شـي ذي مـا معـه بـه مـصلحه أومــا يخــارج خيــر يطلــب لنــسحاب
ختمــت قيفــاني بــذكر الهاشــمي عــسى بــسعده نــال أجــري والثــواب
يــشفع لنــا مــن حــر نــار الهاويــه ذي مــن وقــع فــي حرهــا يحمــا وذاب

(٤٢) مع الشاعر علي عبدالله الغلابي

علي عبـدالله محمـد حسين الغـلابي، شـاعر ومناضـل وطنـي، مـن مواليـد ١٩٤٣م في قريـة "جَرْمَل" في جبل القضاة – حالمين. من مناضلي ثورتي سـبتمبر وأكتـوبر. تـسنم مواقـع قياديـة في القوات المسلحة وفي منظمة لجان الدفاع الشعبي. توفي يوم ١٩ مارس ٢٠٠٣م . صـدر لـه في حياتـه ديوان" أشعار لليمن" وديوان" أشواق مسافر". وهناك الكثير مـن أشـعاره التـي تنتظـر طريقهـا للنشر. من مؤسسي منتدى (يحيى عمر الثقافي) مع صديقه الراحل أحمد بو مهدي وشائف الخالـدي وغيرهم. ربطته علاقة صداقة حميمة مع الخالدي، وله معه أكثـر مـن سـبع مـساجلات، منهـا هـذه القصيدة التي كانت أول قصيدة يوجهها الغلابي للخالدي في ٢٩/ ٨/ ١٩٨١م

يـا مرحبـا آلاف مـا فـوج الـصبا نـسنس ترحــاب زايــد مكــرر أربعــه وأخمــاس
مـا فـاح عـرف الـشقر والفـل والنـرجس والعطــر والعــود والجــاوي بخــور انقــاس
حيًا بمن جـاء مـا ليـل الـدجى عسعس ومــا القمــر زاد ضــاوه والهــواء نــسَّاس
أهــلاً وسـهلاً بمــن جانــا وقــد غلَّــس جاهـل مهـذب وأصلـه مـن خيــار النــاس
أتــى وقلبــه سـلي يريــد يتــأنَّس ويزيــل عنــه التعــب والهــم والوســواس
فقلـت لــه لـو مُـراد الـزين يتفـرَّس البــاب مفتــوح والقاعــه بــلا حــراس
قلوبنــا للهــوى والعاطفــه مــرقص ونعامـل أهـل الهـوى بأجمـل الإحـساس
فقـال شـكراً فـلا حـد منّـكم نقص معروفكـم والكـرم زايـد علـى المقيـاس
والقــصد جينــا نــزاوركم ونــتلمَّس آراءكــم فــي همــوم المجتمــع والنــاس
قلنـا لـهُ خيـر لا انتـه جيـت مُتحمّس وصَّـل معـك خطنـا هــذا مــع الغــلاس
وســلّمه يــد أبُــو لــوزه ولا تــبخس تحـُـط مــن فــوق رأســه حُمحُمِـي نــوَّاس
ويــا الروايح تَــرُشّ الــدار والملــبس قليـل فـي حـق أبـو لـوزه ثِنَـى وأسـداس
لا اتخبَّــرك قـل لــه الـصاحب قـد عــايش ومُرتــاح أوقاتــه سَــلا وأعــراس
ما شي نقص عـاد بـن غـلاب يتهنجس الخيــر مــاجود والنــاموس فــوق الــرأس

ليس السعاده لمن وفّر ومن كدّس ... للمال أو للملابس والذهب والماس

قانع وعندي إباء شامخ وعزة نفس ... شموخ عمّان أو شمسان أو أوراس

لا ريد أتاجر ولا اتقرب ولا اتنجّس ... بَجلِسْ بأرض الوطن حارس من الحراس

عامل أدافع مع الجندي في المترس ... في الحرب والسلم أشلّ المطرقه والفاس

نوفر الماء ونسقي الأرض لا تيبس ... كون الزراعه تعد جانب مهم حسّاس

من الصناعات يا نأكل ويا نلبس ... ونربط الوعي بالإنتاج والإخلاص

ما أجمل المرء لو يعمل ويتسيّسْ ... من فهم واعي وإخلاصه هو المقياس

وليس له وعي من يحقد ويتحسس ... لو صابه النقد وأضناه الفشل واليأس

لا يخدعك من في الإسلام يتقمّص ... كاذب ولا عنده' مبدأ ولا له ساس

لسلام واضح وله تحديد بالفهرس ... قضى على عهد مظلم واستمر نبراس

رفع شعار التساوي بالملا وأخرس ... أصوات من فرقوا العالم شلل وأجناس

دينْ التساوي لمن يعمل ويتقرّص ... من جَدّ يأكل ومنْ يجلس له الإفلاس

الشعب من وطء رأس المال فتخلّص ... والعهد ذي كان فيه القتل والحبّاس

الحريه مال ولو حد بيننا مندس ... ما كل حاره هنا تسلم على الكناس

عهد المديح انتهى وأصبح رخيص أرخص ... وعهدنا اليوم ما هو عهد يا نوّاس

يا قول رأيي وانته قول رأيك بس ... والحكم للشعب لا لاحمد ولا عباس

جواب الخالدي على الشاعر علي عبدالله الغلابي في ١٩٨١/٩/١٧م

صباح لفلاح حيًا ما رعد وأرعس ... وأسقى البلاد الجديبه عاسها عوّاس

شرفتنا في وصولك يا رشيق أملس ... يا غصن ميّاس يا صيني على الجَلاّس

يا من جمالك ترك لكباد تتمسمس ... ذوّيت قلبي ومسمست الكبد مسماس

عليك باللآه خل القلب يتنفس ... نسّم على قلبي المنضاق والمحتاص

شُفني بلحظه كفايه يا حبيبي بس ... وان تفضلت شربه مُدّ لي بالكأس

شُفني لأجلك مُقيد ما قدرت أدعس ... فراقك الشاق يبّس خاطري يبّاس

بشوف هجرك أمامي نار ريش ألمس ... مَقدرت أجي لك بحيله أو بشدة بأس

جاوب عَلَي قال ما با قول منّك حَسْ ... تحت الطلب ما تريده مننا لا باس

بل إنما مثل هذا الساع لا تنعس ... جاوب صديقك وخل النوم والنعّاس

لا ذي أمامك شرس لازم تكون ... وكُن مع الطيّب أطيب لا تكُن مِقباس

قلنا على الرأس بن غلاب ذيب أهيس
يا رَدّ له بالشقر مثله غصون أولاس

والعطر ذي رش فيه الدار والملبس
يا خلّصه عطر مثله داخل القرطاس

ومية مضرب زياده عطر ذي يهتّسْ
عاده وصلني هديه من جزيرة داس

من قدّم الجمل لازم رَدّ له مخلص
وجبير خاطر قده واجب أمام الناس

ما اَشتي يقولون أبو لوزه قد اتفلّس
والمال والعمله الصعبه معي بَكيَاس

يهناك يا بُو جياب ارتاح وتأنّس
بعد السقطري وبعد المُر والبسباس

أخصر عسل علب حالي واطعمه والحس
من بعد ما كُنت تأكلها بلا ملاّس

واليوم مرتاح تتخصّر وتتملّس
كملّت سَمنْ المنيحه والعسل لِحّاس

والثانيه حسب قولك من عمل واخلص
يلقى الكِفاء لا مقابل ما عمل بإخلاص

قال المثل يا عزيزي من بتل لقّس
ما هو لمن نام واقبل موسم اللقاس

أو من أمام الملا يشطح ويتمرفس
ولحي تلقاه بالظاهر بدون أضراس

وذاك ذي كان يتقدم ويترأس
ما عاده الوقت ذي يعرف وذي له عاس

ذي ما يحاسب لنفسه قبل ما يطحس
ما يدري إلاّ وعَثرَتْ به حجر طحّاس

ما غرّني ذي باسم الدين يتقمّص
لو سا عمامه على رأسه حرير اخلاس

قد بعرف إنّه بيتوضأ ويتنجّس
دليله إبليس والشيطان والخنّاس

مهما تنكر بلونه أو غضب وأعبس
لحيه بها إبليس ويتستر لها لمواس

منين عاد الحريص اليوم با يحرص
وبز جعضان قد رخّص فُوطْ مِدْراس

وراعي الويل خلّى من دحس يدحس
قاد الكباش السمينه لا يد الدحّاس

هذا عزيزي وتالي من عقد خلّس
حل الصعيبه لنا والعقد والخلاّس

ذكر النبي ما دنى ليل العشي وأغلس
صلاه تغشى حبيب الله منّي خاص

(٤٣) مع الشاعر سالم حسين العمري

بدع من الشاعر سالم حسين العمري مرسل للخالدي في ٤/ ٩/ ١٩٨١م

يا عصافير بالجو طيري، رفرفي بالجناحين
ليت سالم معاكن مُجَنّح، سَعفكن حيث ما با تسيرين

لي بلبعوس خلاّن حلّوا، والجوارح يحنين
قصدي آزورهم طين ساعه، يا عصافير فيها تقرين

أو تشلّين خطي معاكن، بالرساله تعنين
لا بلاد الحبايب معاكن، بالمعلا أمانه تحطين

سـلمين الرسـاله لـشايف، بالهديـه تجبّـين

باقـة الـورد منّـي هديـه، والـشمطري ومـاورد وَدّيـن

بـسأل الخالـدي ويـش رأيـه، فـي نمـاره يفـرين

مـا بقـي مـنهم مـن يـسبّح، غيـر محتـارمـا بـين أمرين

ويـن نـوب العسل ويـن حطّـه، ذي مـن الزهـر يجنـين

كـل فرقـه تـشمّر وهبّـه، يـوم شـافين والزهـر قلّـين

كـل زهـره مـن النـوب فرقـه، ذي عليهـا يحطـين

نوبنـا زاد والزهـر بيقـل، مـا يلاقـين مـن ويـن يجنـين

والقـضيه بليّـام تكبـر، والمـشاكل يزيـدين

كل ما قلت با يقرب الحل، جيت والضعف قد صارضعفين

كـل حاجـه عزيـزه وغـالي، والـزمن طابعـه شـين

والمعيشه بذا الوقت صعبه، والثقه ضايعه بيننا البين

ويـن خاماتنـا يخرجوهـا، قـل لهـم وينهـا الـوين

كم لهم ذي بها يوعدونا، والمواعيد من حين لا حين

مـا نحـصل مـن الـسعد لحظـه، والـسواحر يحـومين

كيف للقلب ينسى عذابه، بعد ما سار مشطورشطرين

مـا معانـا مـن إبلـيس مهـرب، والهـرب آه لا ويـن

ان طلعنـا لقينـاه نفـسه، وان نزلنـا لقينـا الـشياطين

يـا بـلادي إليـك التحيـه، منّنـا ميـه وألفـين

في فؤادي وبالقلب دائم، يـا يمنًـا علـى الـرأس والعين

خـاطري ضـاق والقلـب دامـي، سـار مـشقوق نـصفين

وحدتي يا أمل في خيـالي، دائم أبكي فراق الحبيبين

سـار بـين المحبـين حـاجز، وأصـبح القطـر قطـرين

كل واحد يغني لليلى، ما عرفناك يا قيس من فين

كـل لجـسام فـي قلـب واحـد، وأنـت يـا جـيم قلبـين

عاد شي با تجي غارة الله، با توحّد في الجسم قلبين

جواب الخالدي على الشاعر سالم حسين العمري في ٦/١٠/١٩٨١م

مرحبا آلاف حيًّا لسالم، ذي بدع لي بحرفين
ألف حيًّا وأهلا وسهلا، ضيف والضيف يحتاج قدرين
واجب الرد لازم نجاوب، با نخلّص بن احسين
له على الخالدي دين ذمّه، با تكلّف ويا خلّص الدّين
با نرجع لسالم بورده، عطر فاخر من الزين
عطر عاده وصل من أروبّه، با تكرّم ويا كُدّ سهمين
والخبر ذي بغانا نفيده، من نماره يفرين
ضايقين النماره ثعالب، والمحاصيل قلّه وجاعين
با يفرين غصبا وتالي، كلهن با يضيعين
لا تشكل لضايع بنفسه، هُمّ ذي عاد رجله بقيدين
بعض من نوب لجباح طاره، والبقايا يطيرين
كل فرقه بترعى بهيجه، حيث ما حصّله رعي يرعين
خلّت الجَبْح خالي وفارغ، ما تجد فيه رطلين
العسل راح والزهر يابس، ما معي غير با قول يهوين
والقضايا تبا صبر منّا، عادها وينك الوين
أنت تشكي وغيرك بيشكي، بل ويا كم لك أعيان يبكين
وأنت ذا والزمن ذاك طبعه، بيتقلب بجنبين
والمشاكل بذا الوقت زاده، والمصائب يجينا بيجرين
والمسافه بتبعد وطاله، بين زاره وعوّين
والسوافع تراها بتكسر، والسواحر بتلعب بصفين
استحلين بالقصر شقه، حيث يمسين ظلين
والشياطين وابليس عالباب، كل واحد عصاته ذراعين
ما نحصّل من الوقت راحه، طالما عاد لثنين
كل واحد بيجزع بوادي، وأصبح الهات مفروش هاتين
والمواعيد شفها بعيده، عادنا بين قوسين
والعُرس والحِبَلْ والولاده، ما تقع شي بليله ويومين
عاد خاماتنا تحت صحراء، بالنّسم يا ابن حسنين
ذي خطَبْ لك وأذّن وصلّى، قدّم الفرض بين الصلاتين

أنـت عـادك مـن اليـوم بـتحن، والجـوارح يحنـين
رُوح واحـد ولا جـسم واحـد، مـا لِقلبـين الاَّ محلـين
هكـذا خيـر لـي وأنـت أفـضل، لا وقعنـا فـريقين
يأخُذ الكاب ذي با يجوِّل، وا نـرى الفـرق بـين الطـريقين
خـل لثنـين كـلاً محلـه، وآخـر الحـل بعـدين
إن عطلنـا فكـلاً مكانـه، وان صـلح شـاننا قـدنا اخـوين
ذا جـوابي عزيـزي وعفـواً، واحـزر العـين والغـين
عين فارغ وعالغين نقطه، حُط واطرح من الخمس ثنتين
وأعطهـن حقهـن بالنهايـه، ذي لهـن يـستحقين
وافتنـي بـالثلاث العـذارى، ذي بمزيـاء الحـضانه تـربين
مـن هـي العـذراء المندعيـه، ذي تطالـب بحقـين
ذي لها الفـضل بالأولويـه، سمَّها باسـمها واطـرح اسـمين
ختمهـا بالرسـول المعظـم، بـالنبي قـرة العـين
تـم شـائف محمـد وخـتَّم، ذي معـه فـي سلاته تـوالين

(٤٤) مع الشاعر علي محسن سعيد الهندي السعدي

من أبرز الشعراء في يافع، ولد عام ١٩١٠م في قرية "ذي الشارق" مكتب السعدي –يافع– توفي عام ١٩٨٤م، وله أشعار وزوامل كثيرة، أرسل هذه القصيدة للخالدي في ٢٠/ ٩/ ١٩٨١م

يـا الخالـدي شـائف بغيـت اتخبَّـرك ... صـفَّه عليًـا كيـف معنـى الإتجـاه
لا وافـق الله بـين شـطرين الـيمن ... وتَمَّـت الوحـده تقـع هيبـه وجـاه
لا قـد عـدن صنعاء وصنعاء مـن عـدن ... والـشعب لـه رأيـه يطلِّـع مـن بغـاه
لا قـاليمن وليبيـا واثيوبيـا ... متماسـكه كُـلاً يبـادر فـي قـواه
لا عـاد رجعيـه ولا ديفيـد يقـع ... ولا هـدف ريجـن يحقـق مـا نـواه
حتـى ولا نجـم أنـور الـساده سـقط ... مـصر العـرب مـا بـا يحطـم مـستواه
شـلُّوا فلـسطين الحبيبـه بـالغلط ... وأصبح مناضـل مـصر ضـايع فـي خـلاه
يـوم أنـور الـساده مـن الـدين اختـبط ... أذَّن لـهُ بـيجن وهـو صـلَّى وراه
يـا خالـدي قـل لـي عـن أحوالـك فقـط ... من قـد مسك بالـصدق يصنع ما يباه
سـمعت منـشوده مـن القيفـي سـخط ... والـرِّد منِّـك كـان يـستأهل جـزاه
مـا لـي دري هـو صـدق منَّـه أو غلـط ... أو هـو تكلَّـم طـين مـا روَّح شـقاه

مقصودنا ما شي نبا من حد زلط
با نحمي الأرض الحبيبه بالدّماه
والبنت هي وَيْت أمّها قد هن وسط
مثل المطر من حبّه المولى سقاه
ما بعد حد يكسي ويكفي ذي لقط
قد هن لنا دفره تجارب للحياه
يا الخالدي لو عاد لك وجهة نظر
عدّل وين محسن علي يعرف خطاه

جواب الخالدي على الشاعر علي محسن علي الهندي في ١٩٨١/٩/٢٥م

يا مرحبا حيّا لبن محسن علي
ولمن حضر سعفه ومن جاء لا ولاه
حيّا على رأسي حماحم مسبله
ما صبّحَهْ لَغبَار والوادي ملاه
والعلم سنّه من يباني خابره
بقرأ له المضمون والواقع قِرَاه
من حيث بتكهّن ومن حيث التمس
وعن شي أسمع به وشي عيني تراه
لا وافق الله بين شطرين اليمن
ما قصدنا الاّ الشعب يتحقق مُناه
العيب لو نبقى كُتَلْ متفرقه
رعيان بالطاعه مع أبتال السّناه
شُف عاد نا خاشي مكان الشك بي
ما قول صُبْح الاّ متى أشرق في ضياه
لو زال لستعمار من داخل عدن
أو مات حسره دون يتعبّر رياه
تأكد ان لا الساع عاده ما انتهى
باقي عروقه ذي بتشرب من مياه
وهناك بالشطر الشمالي لم يزل
عاد الإمام أحمد على قيد الحياه
والشعب للحل النهائي منتظر
صابر لحتى يحكم الله من سماه
شي با يقع يا سيل من رأس الجبل
والاّ بعيد الماء على ذي هم ظماه
والثانيه تعني فلسطين العرب
ذي شلها الغاصب وخذها لا حواه
لو ما اتحدنا الكل يداً واحده
ما نستعيد الحق من يد الطغاه
شلوا فلسطين الحبيبه والعرب
متفرجه كُلاً بيعجب من قدَاه
وذي سلبها وانتزع خيراتها
ما با يسلمها برغبه في رضاه
ويش جهد لقطار الثلاثه با تسي
لو ما العرب للمعتدي في الإنتباه
مصر العروبه خانها ساداتها
كانت بتروح مسك والساعه جَوَاه
أنور غريم الشعب والداء والعمى
لو ما يثور الشعب ضدّه يا عمَاه
أمريكه العلّه وهي أصل السبب
ذي سبّته والشرق ما فاده دواه
وفصل ثالث قل لبن محسن علي
لعمال بالنيات ومن له شي أتاه
الصدق با قوله ورأسي بالسماء
والله ربّي ما معي رباً سواه
جتني من القيفي قوافي حارقه
حرّق بها قلبي وفي ناره كواه

أوّل قصيده جت وجبنا مثلها ... ردّيت له قيفان ذي تحرق شواه
والثانيه جتني وقد ردّيت له ... بالصاع مثله كل زاجي من زجاه
والثالثه لو با تجي حيًّا لها ... بيني وبينه من رجع قرنه جِذاه
ان صاحبي طيّب فنا طيّب معه ... وان با يقع عاصي فنا عاصي كماه
ما نترك الفرصه لشاعر خارجي ... يَثول مَكْري قصده الاّ من كِرَاه
لا البنت له فيها ولا له بأمها ... البنت ما تشتيه وأمه ما تباه
والمشيخه قد راح وقت المشيخه ... ذي يندعي فيها وما عنده كفاه
ما اليوم دكيّنا العوائد لوّله ... الشعب هو حاكم وهو قاضي القضاه
ما عاد يا الهندي لنا وجهة نظر ... ما قلت فيه الحق ما شي من قفاه
ختام قولي في صلاتي عالنبي ... المصطفى ذي خصّه الله بالصلاه
ذكره وذكر الله بقلبي ما نسي ... حتى ولا المجهول ذكر الله نساه

(٤٥) مع الشاعر أحمد سالم برمان

بدع من الشاعر أحمد سالم برمان مرسل للخالدي في ١٢/ ٩/ ١٩٨١م

عجايب يا زمن كلّك عجايب ... وسرّك يا زمن ما حد يكنّه
كذا فيك البلاء فيك المصائب ... تقسيم الدُّون والغالي تدنّه
نسيت الأهل حبيت الأجانب ... تركت الأب واخترت الأجنه
لمه يا دهر فرقت الحبايب ... لمه صلّحت بين الأهل فتنه
بها ضاع الأمل واصبحت خائب ... إذا صيَّحَتْ لأبني سد أذنه
وقلنا ليش هذا الوقت عايب ... فقالوا الوقت له عاده وسنّه
رسولي شل خطي لا أنت ذاهب ... وحذرك لا تشيل الهون عنّه
توكل شد بالوقت المناسب ... ومن حي التلال اعزم بفهنه
من الفرزه بتكسي سير راكب ... إلى حي المعلا حيث فنّه
وشوف الخالدي ذي كان غايب ... قفا ما قد قطعنا اليأس عنّه
خَبَرْ موته وصل مفجع وشاحب ... بموت الخالدي كم كبد حنّه
ذَبح وأصبح بسيف البحر جاحب ... ومن حزني دموع العين شنّه
خبر مفزع يخلي الرأس شايب ... وخلّى الناس كُلاً دق ذهنه
وبعد الموت أجا ريّى شوارب ... عجيبي كيف يحيا بعد دفنه
أنا محتار في عقلي وطالب ... خبر وأعلام كيف أهل المجنه
عجايب يا زمن كلّك عجايب ... وسرّك يا زمن ما حد يكنّه

جواب الخالدي على الشاعر أحمد سالم برمان في ١٩٨١/١٠/١م

صباح الخير يا زين الحواجب ... على الوعد المحدد جيت وكنه
قفا ما لك بطا ضايع وهارب ... أنا بجزَغ بيَسرَهْ وأنتَ يَمنَهْ
تحمّلت المآسي والمتاعب ... ونفس الويل بعدك ما استكنّه
لئن حبي بقلبي حب جاذب ... ولك في قلبي المجروح ثكنه
وطبع أهل الهوى من حب صاحب ... يحطّه فوق رأسه أو بحضنه
تفضل يا قمر بين الكواكب ... تخيّر صوت ذي مرغوب لحنه
وخل الخالدي شايف يجاوب ... يرجّع بَنْ لأحمد مثل بُنّه
كما أحمد سالم آيصبح يخاطب ... وبا يحتج لا اتأخرت عنه
لأنه جاب لي مَهْرا مشاغب ... ووجّه لي خبر معجون عجنه
يباني خابره من كل جانب ... ويسأل كيف حال أهل المجنه
يموّتني وأنا آكِلْ وشارب ... وبين الأهل في راحه وجنّه
بوطّي عالحنش مولى المذارب ... وبتحدّى الوعل معكوف قرنه
دعايه ذي سمع من لسن كاذب ... على من بثها سبعين لعنه
عسى ما هو مكلّف بي وحانب ... سخيف العقل ذي محلوق دقنه
ولا بيسوق لي صرفه وراتب ... ولا با قول قد كسّرت صحنه
ولا هو شي على موتي مراقب ... متى جاء الموت ما هو شي بإذنه
قضاء الله والقدر سنّه وواجب ... وذي مكتوب لي ما عذر منه
وذي بالكذب تاجر ويش كاسب ... لعن نفسه وغبنه ميه غبنه
تدنّس بالخزاء ذي ما يحاسب ... ولا عنده لبعض الهرج وزنه
وذي ما خذ من الدنيا تجارب ... يشوف الكذب عنده عز مهنه
حنبنا يا بان سالم بالثعالب ... ثعالب شُوفها تقفز وطنه
قده ثعلب وسوّى له مخالب ... وكشّر فوقنا أنيابه وسنّه
إذا قلنا الزمن والوقت عايب ... يجازي من بوقته ساء ظنه
أرى وقت العياء سالي وغاضب ... بيتقلب على ظهره وبطنه
وان قلنا ضمير الأب خارب ... مع يحتاج طعنه فوق طعنه
بشوف الأب متحمّل غلايب ... ولا له أي سُلطه يضبط ابنه
وانا من سعركم با ظل أحارب ... كفى من بعد ذا سكنه بسكنه

وعمـــال البـــواخر والمراكـــب ... كفـــى بالمقدمـــه كـلاً بخنّـــه
كملنـــا درج مـــن أجـــل المناصـــب ... وكِنّـــا الاّ بنتـــراجم بدهنـــه
وصـلوا مـــا رقـــم بـــاللوح كاتـــب ... ومـــا شـــن المطـــر مـــن كـــل مزنـــه
علـــى نـــور المـــشارق والمغـــارب ... وذي نـــارت لـــه الـــدنيا ودنّـــه

(٤٦) مع الشاعر علي غالب بن سبعة

الشاعر علي غالب صالح علوي بن سبعة، من مواليد ١٩٥٥م في قرية "خِبْة" في يهر - يافع. يعمل في الإمارات العربية المتحدة. وهذه االقصيدة أرسلها للخالدي في ١٥/ ١١/ ١٩٨١م

علـــي غالـــب يقـــول الليـــل طـــوّل ... وأنـــا ســـهران عينـــي مـــا رويّـــه
تـــذكرت البلـــد والوقـــت لـــوّل ... ومـــن ذا الوقـــت يـــا مـــا بـــي وبيّـــه
مـــسيكين المهـــاجر كيـــف يفعـــل ... عبـــر وقتـــه ونفـــسه مـــا هنيـــه
وانـــا حبيـــت بالغربـــه تجـــوّل ... وخـــاف الله بـــا يفـــتح عليّـــه
ولكـــن ذاك حظـــي مـــا تبـــدل ... ولا كبـــدي مـــن المهجـــر سـليه
ويـــا كـــم نـــاس غيـــري بيتحمّـــل ... ومثلـــي ذاق كيّـــه فـــوق كيّـــه
وحـــد مـــنهم بهجرانـــه تفـــضول ... وحـــد عنـــده مـــشاكل عائليـــه
وحـــد كـــان اقتنـــع والآن بـــسمل ... ويبـــدع بـــالحروف الأبجديـــه
ويعـــد الآن يـــا عـــازم توكـــل ... وســـافر بـــالخطوط الداخليـــه
شـــف اليمـــدا صـــباح الـــسبت ترحـــل ... بهـــا مهمـــا تـــذاكرها غليـــه
طريقـــك لا عـــدن مـــن حيـــث توصـــل ... تخبّـــر لـــي علـــى مـــولى العنيـــه
رســـالتنا لـــشائف حيـــث مـــا حـــل ... بيـــافع أو عـــدن لا قـــد وديـــه
لبـــو لـــوزه ســـلام ألفـــين يوصـــل ... وقـــل لـــه مـــن علـــي غالـــب هديـــه
ســـلامي كـــل مـــا يمطـــر وهملـــل ... وفاحَـــه زهـــرة الـــورد النديـــه
ولا قـــال الخبـــر قـــل لـــه تفـــضل ... بـــرغم ان عادهـــا مـــا بـــع صـــفيه
هَليّـــه جاهلـــه كالبـــدر وأجمـــل ... جميلـــه فاتنـــه بيـــضاء نقيـــه
عليهـــا كـــل واحـــد ســـاريزعـــل ... ولا يرضـــى علـــى هـــذه البنيـــه
مليحـــه وأختهـــا بالحـــسن أفـــضل ... ولكـــن شـــف مـــشاكلها عجيبـــه
أخـــذها شـــخص لـــه مـــا عـــاد شـــكّل ... وابوهـــا وأمهـــا مـــا شـــي رضـــيه
حـــسبها ضـــايعه مـــن شـــلها شـــل ... ولا اتخبـــر منـــين أهـــل الهليـــه
بـــدون إذن أهلهـــا ســـنّن وحلّـــل ... تناســـى للعوائـــد لوليـــه

عشقها فـي قراراتـه وعجّـل | متـيم بـالأمور العاطفيـه
تزوجهـا وسـا دخلـه ومحضـل | وسـوّاها زواجـه مـا سُـميّه
يباهـا ملـك لـه تولـد وتحبـل | وهـي جاهـل جنينـه مـا وفيـه
بغـى تـرقص معـه رقصه مشكل | وهـي مـا تـرقص الاّ شـوبليه
وأبوهـا بـه مـرض والـبعض مشتل | ولا حـصّل دواء هـذه الـشكيه
دخـل لمـا العيـاده يمـشي أزوَلْ | ويخـرج مثـل رجلـه ملتويـه
لقـي دكتورهـا بالعقـل مختـل | ويـا يحتـاج خبـره عالميـه
علاجـه ذا يبـا كـادر مؤهـل | ويـا يرتـاح مـن هـذه الأذيـه
علـى المـشلول قلبـي نـار تـشعل | وعـن بنتـه لـصت كبـدي لـصيه
ومـن ذي شـلها جـسمي تمحّـل | تعمـدني وسـوّى لـي بليـه
علـن حربـه وعـاده زاد قنبـل | كأنـه فـي عـصور الجاهليـه
متـى يـا خالـدي يـا تلقـى الحـل | وتعـرف بيتهـا ذي بـه ربيـه
كفـى هـذا مـن اطلـق بـاب قفـل | ومـن عنـدك تفاصـيل القـضيه
وصـلوا كـل مـا كبّـر وهلّـل | وصـلّى بـالحرم ليّـه بليـه

جواب الخالدي على الشاعر علي غالب بن سبعه في ١٦/١٢/١٩٨١م

تراحيـب المطـر حيًـا مـن أقبـل | زنّـات اشـعاب شُـمّخ معتليـه
وحيًـا مـا رعـد والـسيل سـيّل | وسـقوا بـه غـريس الـشاذليه
بخـط أقبـل وقيفانـه مسلـسل | هديـه جـات مـن ذيـب الـسريه
مـن الـشاعر علـي غالـب ذي أرسـل | وعثمـان أعتنـى فيهـا عنيـه
بطـي الـضرف صـدرها مـسجل | وعـا العنوان ذي صـدّر رديـه
وابـو لـوزه بهـا رحـب وسـهّل | وسـوّاها شـقر عـا الرأس ليـه
ورحّـب سـاج لعيـان المكحـل | صـبوحي والغـداء والـشارقيه
فـرش مـدكى علـى ليـسر وقيّـل | معـي مـن ظهـر يومـه لا عـشيه
وهـزّه لـي صـبا والفـوج كيّـل | وجـاء الهـاجس بيركيهـا ركيّـه
وقلـت الليـل يـا الهـاجس تفـضل | سـريع ارجـوك لا تبطـي عليـه
ويـادر بـالجواب إيّـاك تخجَـلْ | علـي غالـب يقـل كبـده لـصيه
ذكـر لـي عـن هليـه بنـت مُهَمَـل | جـرت قـصه بهـا مـا بـع جريـه
وأشـياء غيرهـا ينـشد ويـسأل | يبـا منّـي تفاصـيل القـضيه

وانا محتار مثله ويش بعمل ... معانا بالوسط قصة صبيه
صبيه طبعها لول تحول ... ويتعاني مشاكل داخليه
معاها أولاد خلوها بتحول ... وجابوها طُرق وعره شقيه
حموله حملوها ما بتشتل ... ومن جور الحموله ما وليه
خطب فيها عطا واعطى وابذل ... وشارك في عرسها بن عطيه
وعطّلها وخلاها معطل ... عَطَلْ فارغ خلي ما به وقيه
بحاله وأختها أيضاً مبهذل ... بلاها الله بما فيها بليه
مع زوج النكد يأكل وأكّل ... ويتصرف وفرّق عالبقيه
ودايم بالتعب مطلع ومنزل ... ويرقص من حويه لا حويه
تزوجها وشل البيت واحتل ... ولا صلّح لها حتى حليه
معه من يسعفه للحط والشل ... يسوقه مثلما كبش الضحيه
على عقل الغبي يضحك ولهبل ... وبيشوره ودلّه عالخطيّه
أسف عالبنت ذي خذها المغفل ... لقاها بنت بالشارع لقيه
وخلاّها بلا شيذر ومخمل ... وجرّدها الثياب العسكريه
وأبوها وأمها بالقاع لسفل ... معا حد صاح واتنكر شويّه
لعا بُوها نشد عنها وعوّل ... ولا الأم أندعت فيها دعيه
ولا البنت الذي تولد وتحبل ... من البرحه بتحبل مستحيه
وأنا وانته كفى قد خير نعقل ... مع نلعب معاهم مدحجيه
ولا معنا دواء لإنسان مُعتل ... جراحه عادها ما بع بريه
على الله خل ذي بالغيب ترحل ... لما شوف أيش با تولد صفيه
وقد با كد لك نشره مفصل ... متى بانه لنا ذي مختبيه
جوابي ذا وسامحني إذا قل ... وختم القول في سيد البريه
بذكر المصطفى الهادي توسل ... صلاة الله تخصه والتحيه

(٤٧) مع الشاعر والفنان حسين عبدالناصر السعدي

من مواليد ١٩٥٣م في قرية "مَفْلَحْ" في السعدي- يافع، مغترب في دولة قطر. وهو من أشهر المطربين الشعبيين في يافع، وقد غنى الكثير من قصائد ومساجلات الخالدي وربطته به علاقة صداقة حميمة. وكان الخالدي قد أسره بوهمية الشاعر أحمد علي طاهر القيفي، الذي لم يكن سوى قناع من ابتكار الخالدي، وهو ما تعرضنا له في كتاب (فراسة شاعر ساجل نفسه.. حقيقة ما دار بين القيفي

والخالدي من أشعار). وهذه القصيدة أرسلها الشاعر الفنان حسين عبدالناصر لصديقه الشاعر الكبير شائف الخالدي في ١٩/ ١٢/ ١٩٨١م.

يقول أخو زين صوت الهدهدي ... من عالجبل رَدّ باللحن المليح
في لحن نشوان ذي للمرشدي ... نشيد شعبي وكلماته فصيح
وأنتي معي يا البلابل زغردي ... من أجل يرتاح ذي قلبه جريح
ولا تردي لنا صوت أحمدي ... ذي قد لنا أعوام منّه يا نويح
سلّي عليًا ولا تترددي ... وترّكي صاحب الوجه القبيح
هذا هو إنسان قلبه حاقدي ... عبر زمانه وهو يأطَح أطِيح
هذا خرج فصل والثاني ودي ... وطاب رأسي وقلبي مستريح
يا حامل الخط لا أنته واكدي ... أمشه رويداً ولا تشطح شطيح
شل الرساله معك للخالدي ... وعطر مجموع ذي ينفح نفيح
يا بُو لُوَزْشُف منامي قاهدي ... والليل طوّل متى فجره يليح
وموسم الصيف كنّه شاردي ... لا ثار جاهم طلع شاعف وريح
متى متى يا سحابه ترعدي ... ويَسفَحْ الماء على الوادي سفيح
هذا مرادي وهذا مقصدي ... لا قد شرب ساحل أبين من سبيح
ولا هنا نكتفي يا الخالدي ... جاوب عليًا في الهرج الصريح
شفني أحسبك أنت قوة ساعدي ... والشاهد الله فلا هو شي مديح
وأختم صلاتي لمن هو سيدي ... محمد الهاشمي ذكره مليح

جواب الخالدي على الشاعر الفنان حسين عبدالناصر في ١٩٨١/١٢/٢٨م

يا مرحبا آلاف قال الخالدي ... بِبيات ذي جاتني تفرح قريح
من اخو زين ذي جاء معودي ... من بعد عيد الضحيه والذبيح
شرَّف محلي وشرَّف مقعدي ... واطلق لبُو لُوزْهْ الباب الرزيح
ساعة وصلني وفي وجهه بدي ... ظلّيت مرتاح بتنقّح نقيح
وامسيت سامر على قات أجْرَدِيْ ... والهاجس اقبل معي يدوح دويح
ينقش لي أحجار من حيد أسْوَدِيْ ... وانا بسوّس على الحيد الصحيح
حاولت بطرح بشارع غاندي ... شامخ مشرف على القمه شريح
من أجل يَرتّاح واترك حاسدي ... يمسي من الغيظ والحسره يصيح
والآن رذّيت ليك المسندي ... يا الهاجس أسرع في الرد المَريح

يرتاح أخو زين لا يتنكدي
قد بنصحه لو بغاني له نصيح

ذي قال ساهر منامه قاهدي
والليل طوّل متى فجره يليح

قد كلها الناس ما حد راقدي
الجيد قد هو على فرشه طريح

ما واحد الاّ وقلبه ينهدي
من السهر طول ليله يا أجيح

والصيف لا زال عاده مُبعدي
وعادنا عالمجاهل يا متيح

أنته وأنا وارد الماء واردي
وكل واحد بدلوه يا نزيح

تشتي جعيدي وأنا أشتي حرقدي
وآخر يبا كَيْل من رأس السَّريح

ما با يجي زرع ناجح لا يدي
لا أتأخر الصيف والجربه سطيح

ما غير حيًّا على عرف النَّدي
جانب من الشين ولا كُلّه يطيح

والتاليه بالنَّسم هرّش مدي
لا شُفت ليّام والموسم شحيح

أفضل تقشف وانا أجزع بالقدي
شكّل تلاها وقد عقلك رجيح

هذا جوابي بمن فيه أقتدي
المصطفى صاحب الوجه الصبيح

على المسمى محمد وأحمدي
ختم الرُسل بعد موسى والمسيح

(٤٨) مع الشاعر علي عبدربه حسين التابعي

من مواليد عام ١٩٥٠م في قرية شرجان – مكيراس، من بلاد العواذل. تعرَّف على الشاعر الخالدي في عام ١٩٦٧م في عدن في ديوان الشاعر الشيخ عبدالله عمر المطري في شارع الملك سليمان والذي كان ملتقى لنخبة من الشعراء والمطربين الشعبيين. وللشاعر "أبو ياسر" عدة مساجلات مع صديقه "أبو لوزة"، منها هذه القصيدة التي أرسلها إليه في ١٣/ ١/ ١٩٨٢م

لا قال أبو ياسر الوقت انقلب
وجاء زمن مثل لعبة يا نصيب

يمهل على الشخص لا وقت الطلب
وأكّله بالحلاوى والزبيب

وطلّعه في المناصب والرُتب
وأعطاه من جندي أوّل لا رقيب

وصدّقه لا هَرَا والاّ كذب
وقال له أنت عندي أغلى حبيب

ولا قد الوعد والموسم قرب
يقول جيبوا بدل هذا عقيب

وضيّع اسمه وصيته واللقب
وجرّعه مُر من بعد الحليب

وجاب رأسه في الشامخ حطب
وينكر انّه حليفه والنسيب

ينكر أصُول الصداقه والنَّسب
وهكذا يا فتى ظنّك يخيب

بُو ياسر النوم من عيني هرب
وَنا تعجّب على الدنيا عجيب

قم يا رسولي بخطّي ذي انكتب
وأعزم في العصر من قبل المغيب

مـــأواك عنـــد الـــصديق المنتـــدب ... ذي ســـارصيته مـــن أبـــين لا حريـــب
شـــاعر وخـــريج كليـــة الأدب ... واحنـــا دعينـــاه يـــا شـــاعر أديـــب
ســـلِّم لـــشائف ومـــن عنـــده ولـــب ... والأهـــل والجـــارمـــا هـــز الـــشَّليب
واعطيتـــه العطـــر ذي عرفـــه عجـــب ... وأذوال حُمحُـــم فـــي أحواضـــه خـــضيب
يـــا شـــائف إيْ بُـــوحِيْ الراعـــد لجـــب ... مـــا لـــي خبـــر ويـــن بيـــرش الخـــصيب
كيـــف الخبـــر لا وقـــع يـــا راب رب ... وانَّـــه يقـــع للـــذره موســـم ضـــريب
اطلـــب مـــن الله يقـــع نـــصر العـــرب ... علـــى ثـــل أبيـــبْ فـــي الوعـــد القريـــب
نـــدخل ومعنـــا رجاجيـــل الـــسَّلب ... جـــيش الـــيمن مـــن تهامـــه لا حطيـــب
ذي مـــا يهُـــم العميـــل المغتـــصب ... ولا يحاســـب لنيـــران الكريـــب
عنـــده تجـــارب وصـــابر للتعـــب ... بيـــده دواء مـــن عجـــز فيـــه الطبيـــب

جواب الخالدي على الشاعر علي عبدربه التابعي في ١٩٨١/٢/١٧م

الخالـــدي قـــال أبـــو لـــوزه وَجَـــبْ ... يـــا قـــول حيًّـــا شـــقر كـــاذي وطيـــب
بُـــو ياســـر الوعـــل معكـــوف الرَّجـــب ... قـــد بحـــسبه مثـــل شمـــسان الـــصليب
وأغلـــى مـــن اللـــول عنـــدي والـــذهب ... مـــن حـــب صـــاحب لوَحْيَـــهْ يـــستجيب
يـــا جاويـــه رغـــم مانـــا بالحَنَـــبْ ... حَنِـــبْ بنفـــسي وبالحِمْـــل التعيـــب
شـــلَّيت حمـــل الغْلابـــه والتعـــب ... ذي قـــد بـــرك منَّـــه الهـــيج المنيـــب
لا ســـامح الوقـــت ذي كـــان الـــسبب ... ذي كـــل ســـاعه ولـــه مظهـــر غريـــب
يبـــان للمـــرء مـــن خيـــر الـــصُّحُبْ ... وشـــيَّيب المـــرء مـــن قبـــل المـــشيب
يـــسدًا لـــه انـــه بيـــسقيه الحلـــب ... وهـــو ســـقطري صـــبر يقطـــب قطيـــب
ســـاعه يجـــي لـــه بمظهـــر للعجـــب ... واجلَـــبْ وقـــدَّم لـــه العـــيش الرغيـــب
وســـمَّقه بالـــسفرجل والعنـــب ... وطلَّعـــه شـــيخ بالجـــامع خطيـــب
واعطـــاه فرصـــة مجيئـــه والمهـــب ... يعمـــل فـــي الـــساعه اثنعـــشر تريـــب
لمَّـــا يـــشوفه ترقـــى وانتـــصب ... مـــن عـــسكري لا مـــلازم لا نقيـــب
ويعـــد يأتيـــه فـــي وجـــه الغـــضب ... لـــه منظـــر آخـــر ولـــه صـــوره رهيـــب
يقـــبض بـــساقه ويزقـــر بالرُكـــب ... زقـــرة حنـــق منَّهـــا الفلتـــه صـــعيب
مـــن ألـــف قامـــه يجـــره بالجلـــب ... لمَّـــا يوديَّـــه فـــي حُفـــره وريـــب
وهكـــذا مـــن لوقتـــه مـــا حـــسب ... أخطـــأ ولـــو كـــان فـــي رأيـــه مـــصيب
يُـــصبح محاســـب بمـــا ســـا وارتكـــب ... وتحمَّـــل الميـــل غـــصبا يـــا غـــصيب

يربح ويكسب ويخسر ما كسب　　طبع الزمن لا قد أنوى با يعيب

يعطيك وهبه ويأخذ ما وهب　　وأصبحت مُحتار في حاله كئيب

من ذي يجيبك ومن ذي بالمسب　　فارغ خلي ما بقي منه شطيب

هذا ومن حيث ما الراعد لجب　　ذي تسمعه يا علي شُوفه قريب

رأس الحيود المنيعه والشُّعَبْ　　من شرق بنيَر ولا غرب الشعيب

وامتدت الآن نيران اللهب　　قدها بقلب المدن تلهب لهيب

والحبل لا زال باقي والكرب　　على البيَر يا هَليب الماء هليب

ما شفي الاّ بماطر لا خصب　　من أجل با تسقى الأرض الجديب

لو ما وقع حَبْ با يعمد قصب　　ويا تبان الذُرَهْ عند الصريب

والغيب لله يُكتب ما كتب　　هو حسبنا ما لنا غيره حسيب

يقيم نصر العروبه والعرب　　حتى نحرر فلسطين السّليب

واذكُر نبي كل ما الخاطب خطب　　محمداً صاحب الجاه المُهيب

صلاه ما شنّه أمزان السُّحُبْ　　وارخى المطر وأخضر الغصن الرطيب

(٤٩) مع الشاعر عثمان محسن عثمان العُمري

بدع من الشاعر عثمان محسن عثمان العُمري (حالمين) مرسل للخالدي في ١٢/ ٢/ ١٩٨٢م

المولعي قال من شيّد بناء صَحّح　　قايس وحط البناء من فوق لجواسي

وان كان متنه رطب بطّل ولا برّح　　ما يطلع الركن إلاّ من على ساسي

حتى ولا غرك الباني وقال انصح　　شُف كل باني يقايس به بمقياسي

به طَيْن شهرين والمأثور قد ندّح　　وا يبدأ الركن كُله يا تفلاسي

تقسم وتجمع وشاطر شُوف كم تربح　　وان النتيجه تساوي سبعه أخماسي

وقل لشائف محمد بس لا تمزح　　ما حد يمازح نِمَار بالعُود والفأسي

اترك نمار الخلاء تسرح لها تمرح　　باليد مخالب لها وأنياب واظراسي

رعني بشوف الغلط والكيل با يطفح　　واكبر غلط يزم تنقش حيد بمواسي

والشاطر اللي بتالي كمته ترجح　　حتى ولا يقسمون الشرك أسداسي

حتى ولا قال ثور الهيج با ينطح　　با يعسرونه وجنبه ميه دحّاسي

وان كنت نصّاح غيرك ذي سبق أنصح　　لا جبّر اليد لقي ضربه على الرأسي

ولقصة الحاس لا حكّيت با تجرح　　أحسن تصبّر على كثر التلقاصي

أصل العروسه مليح والحق معه تجلح　　كثر الجلح با يجيب للعقل وسواسي

ما كل ماهر يقول البحر با يسبح ... لمواج ما شي لها مقياس أو كاسي

شُف الدواء عندهم كيّات عالمذبح ... وان كان فيه التهاب قرنين بسباسي

شوف الذي شجعوك كُلاً وله مطمح ... تكفي الحليم الإشاره دون رفاسي

ابقى مع جمله أخوانك على المسرح ... وارقد مع من رقد لو جاك نُعّاسي

ما لك وما للذي في سيرته يشطح ... انظر لنفسك ولا تنظر لعباسي

ورد لي مثل قيفاني ولو تسمح ... ردّك لزيد السليماني طلع قاسي

في فرق ذي شجّز الطعنه وذي فدّح ... ذي قطّع الحبل خلاّه مية بُقّاسي

أشتي جوابك على عود الوتر يذلح ... ونبدأ أصحاب على الفن والتهنجاسي

وان شي غلط يا عزيزي واجبك تصفح ... أنت المدرب وأنته حامل الكاسي

أستاذ بالفن لا تبخل ولا تذنح ... من غير كاتب ولا ريشه وقرطاسي

وسلام لك كل ما وادي بنا سفّح ... واسقى بلطيان مَرْوَنها ومنياسي

جواب الخالدي على الشاعر عثمان محسن العُمري في ١٩٨٢/٢/٢٥م، وقد فُقدت منه بعض الأبيات في ختام القصيدة، يقول الخالدي:

آمنت بالله بسم الله بستفتح ... من فضل مولاي مانا قاطع الياسي

من يعرف الله وآمن به نجح وأفلح ... ما نا بغافل عن المولى ولا ناسي

إليه سلّمت أمري خير لي وأصلح ... حسبي وعوني أماني به وايناسي

ويعد با قول حيّا يملأ المطرح ... ورحبّي يا فُوَطْ جاوي ومد راسي

بأغصان كاذي وزهر الفل ذي ينفح ... وعطر مجموع فوقه جاوي انقاسي

حيّا بعثمان والأبيات ذي وضّح ... والخط ذي كَدْ حيّا به على راسي

الليل يا هاجسي قل ما معك واشرح ... واخرج لي اللول والياقوت والماسي

وقل لعثمان محسن مَزح ما بمَزَخ ... ولا بخاطر بنفسي واللهب لاصي

شُفني بحاسب لمسراحي وللمروح ... ما نا بلا عقل عندي عقل واحساسي

ولا مغفل ولا نا شي غشيم ادوح ... لا فاقد اشياء ولا ذاكر ولا عاسي

بمشي لحالي ولا قفّل ولا بفتح ... ما نا مُسَيّر ولا مدفوع من ناسي

يقول من قال والاّ من نبح ينبح ... ما لي ولأهل النميمه والتجسّاسي

عارف طريقي وحيث أدحق وحيث أرزح ... ما حط رجلي عَمَدْ في حيد طحّاسي

ولا بعارض حُماة الواد ذي تشرح ... أطراف وأوساط من سارق ودسّاسي

لأنني عارف ان كفتهم الأرجح ... حُماة شعبي وحُرّاسك وحُرّاسي

وهـم كمـا يعرفـون إنّـي صـليب أقـوح | وقفـت معهـم بموقـف صـلب حسّاسي
مـا لـي ومـا لِبْن شـارع مهمـا اتـبجّح | بـين الخـشب والرعايـا عـود نوّاسـي
سـنين وشـهُور لا يعمـل ولا يكـدح | واليـوم جـاني بيـتحمّس تحمّاسـي
مـا ضـج منّـه ولا بنـدم ولا اتـأوّح | لأنني أعمـل عمـل فـي جـد واخلاصـي
لا أطعـن بلحمـي ولا بـالغ ولا بمـدح | سـيّد ولا شـيخ متلـوث وخناسـي
ولا بنـشّح لغيـري مثـل مـن نـشّح | لقمـه معـي يابـسه مـن دون ملاسـي
وهكـذا عـادتي لا أرضـا ولا بـسمح | لنسان خـاطي ولا أقبـل توبـة العاصـي
لأن بالكـذب لا جاملـت مـا بـنجح | تجـارة الكـذب بعلـن بعـدها افلاسـي
لِنْ من تعشى بهرج الكذب ما اتصبّح | ولا تغـدّى ولا حمّـل بلكياسـي
قـل بالحقيقـه وخلـي مـا قـرح يقـرح | يا يصفى الجو لـك من بعد لكواسي
العُمده السـاس والمـأثور لا قـد صـح | وقـاريوا لـه حجـار اشـكال واجناسـي
يـا نـام مرتـاح سـالي وأنـت يـا تفـرح | لا جيـت والـدار ساسـه مـا بينتاسـي
مـا الخرجيـه والخـساره شـل والاّ اطـرح | فـداء علـى الـدار مـا فيهـا تبخّاسـي
مـن معـز وأعنـاز يـا نفـدي ويـا نـذبح | ويـا نحمّـل علـى كوميـه وأعناسـي
قـد مـا يـصيح البعيـر الهيـج مـن مشجج | ولا تـؤثر بجلـده لقـصة الحاسـي

(٥٠) مع الشاعر صالح عبدالكريم علي الحداد

بدع من الشاعر صالح عبدالكريم علي الحداد من مشألة-يافع مرسل للخالدي في ١٤/ ٢/ ١٩٨٢م

يـا الله يـا مُظهـر الـصُبح المُنيـر | والـشمس دايـم علينـا فاتقـه
سـلّمت عبـدك مـن الأمـر الخطيـر | وكـل محبـوس فكّـه واطلقـه
ونـا توكـل علـى خيـرة خبيـر | أحـسن دُعـاء مـن دعـا لا خالقـه
يـا مُهـدي النـوب طاعـه للأميـر | مـن حيـث يـسكن تظلّـي مُحلقـه
وحـافظ الطيـر بَجْناحـه يطيـر | هـو ذي توكـل علـى الله رازقـه
والقلـب صـادف علـى مـا بالـضمير | ومـا علـى خـاطره بيوافقـه
طعـم العـسل بعـد مـا ذقـت المريـر | فـرّج علـى الـنفس لا هـي ضـيقه
وأبـو عمـر هاجـسه هَرجـه كثيـر | مثيـل جـاهم طلـع مـن مـشرقه
وَادّي قـوافي علـى الحـق النكيـر | مـن حمّلـه عـا الرموز الـسابقه
وقـال لـي نـا حـذيرك بالحـذير | رَغ الفتـى مـا بيطـرح بندقـه
بَـسلا معـك ليلهـا والاّ هجيـر | ولا ضـوت مـن أثـار العايقـه

سلم على الخالدي شاعر غزير | الجيد با يعترف لك منطقه
بالمسك والعطر ذي يعصر عصير | لبنَ محمد سلامي (بلْغه)
وقل له الوقت ذا يهدر هدير | ما بين لحرار والمترزقه
الشرق والغرب بسمع له وجير | والبحر هيَّض بموجه دافقه
وراعي البُوش والمَرْتَد خضير | واليوم باشعابها متفرقه[1]
احزز من الذيب بالشعب الوعير | القافهم ما تشرّق طانقه
حافظ عليها وظلّه مستدير | من قفل الباب بيده يطلقه
واليوم مقهور عالأخ الكبير | قد كان قوّاد عنقاء مُعنقه
إلهام طبّق نظامه والمصير | هو ذي بنى عالعهود الواثقه
لليش قلبي طلع من نار كير | يا ليت كان القَبَل متحانقه
والله لا حد يفرش لي حرير | والاّ حلَف لي فلا با صدّقه
كُلاً بيبصُر بَنّه ما له نظير | أمّا بَنْ الناس قصده يحرقه
من بين لخوان هذا ما يسير | وان شي خطأ من لساني سوّقه
بيان للناس بالمحضر شهير | ما إنسان عارف مع با حذقه
والغايبه عند عمه والصهير | وعمته بالذهب بتسمّقه
المرتزق تاليه حبله قصير | ارموه بين السماء والطارقه

جواب الخالدي على الشاعر صالح عبدالكريم علي الحداد في ١٩٨٢/٢/٢٤م

يا الله يا مُشفي الجسم الضرير | انظر إلينا بنظره صادقه
سهّل ويسّر لنا الأمر العسير | يا من لنا بك رجاء وأعظم ثقه
عبدك على الباب لاجي مستجير | طالب لعفوك من النار اعتقه
واكتب لنا النصر يا نعم النصير | نسحق عدانا بقوه ساحقه
واجعل قوانا على الخصم الشرير | قوّه قوي ضاربه متفوقه
نضرب بها من وقف موقف حقير | أمامنا أو يروم التفرقه
من ضدّنا أصبح مُدعَم للأجير | وطَمْعه في مبالغ فايقه
وهو بذاته مقيد كالأسير | عميل رجعي يقوده سائقه
متى على قمة الرجعي نغير | ونحرقه في قنابل محرقه
وأيش من يوم أو ساعه بكير | تهز به ريح شرقي ماحقه

(١) البُوش: الغنم. المرتد: المرعى.

نجرّعـه بعـدها المُـر المرير ... يُبلى بـضرياتنا المتلاحقه
نحـرق كيانـه وعرشـه والسرير ... وثروتـه والقصور الشاهقه
يصبح من المال والسلطه فقير ... تبرق بمالـه وعرشـه بارقه
وبعد يـا هاجسي دق النفير ... من سابقك بالمراحل سابقه
ما شي عجا كلها عندي يسير ... يا مُر وأجزع مراحل شاقه
يا مرحبا ما طلع جاهم مثير ... وأمست وظلّت شخويه آدقه
يملأ عدن والمعلا والغدير ... ذي كل ليله يزوره عاشقه
بخط صالح ذي أقبل بالأخير ... وقد فؤادي وكبدي عاتقه
من باطل الوقت ذي يمهر مهير ... وأهله بتسبح بموجه غارقه
أبات يومي وليلي يا صرير ... بتسمّع أخبار ما هي لائقه
بيفور قلبي من الباطل فوير ... ما عندنا شي بضاعه نافقه
ولا معانا في الغرفه خفير ... صديق واسعاف ذي با رافقه
الغرب يشتي يسينا قاع بير ... ولُقمته سُمّ لقمه خانقه
والشرق جرّيت وان حبله عَطير ... طوله وعُرضه عَزَفْ متواسقه
ما غير كبّرت بَنْ عبد الكبير ... با حَط حمل الثقل في عاتقه
سيته مقدم وعالشركه مدير ... لا عاد تاكل شقاي السارقه
وساري الليل في ظلمه أدير ... ما له درَى وين رجله داحقه
يمسي يقاطع ونا أعياني سهير ... خايف أجي والزريبه (فارغه)
لو قلت با شور من ذي بستشير ... قدني بشوف الصّور متلاصقه
ذه صورة أحمد وذه صورة سمير ... ما قول لك ذه ولا ذه خارقه
وانته تأكد إلى أين المسير ... من قبل تجزع طُرق متعوقه
ما عرّفك شي قدك عارف بصير ... شُوف السبوله وذي هي شادقه[1]
وميّز البُر لحمر والشعير ... وذي بتثمر وذي هي مورقه
بيني وبينك عجا حاجه يسير ... ما جت بها اهدافنا متطابقه
أنا بزكّي وبنفق بالعشير ... وانته تطالب بمهر الطالقه
وآخر يدّور حزامه والجفير ... بيقول مثلك فؤاده عالقه
والعاسمه عادها تخبز فطير ... كُلْ لوّله وا تجيك اللاحقه

---

(١) شادقه: سنابل الذرة قبل أن تخرج من غشائها.

يــا بُــو عمــر مــن دَرَجْ دَرْجــة بعيــر
لــو مــا قتــل مــا سِـلِمْ مــن فالقــه

ويــش بــا يجبّــر لــه العظــم الكـسير
مــن مــا توقّــع عزفتــه عازقــه

قـصدي مـن ابنـي شَـف الإبـن النكيـر
مــا لــه علاقــه بنــا متعلقــه

ماهـــل توغــل مــع الجمــع الغفيــر
وجــاء يقلّـــد بجـــيش الــصاعقه

لا نـــا ســعيفه ولا هـــو لــي صَـبير
مــا شُــفت لــه شــمس بيـضاء شـارقه

بَـصنبُر لمـــا صـــفي الأخ الــصغير
والاّ معـــي لـــه حُنيـــشه مُعــسقه

والـــشرعبيه معـــي تنهـــر نهيـــر
باتلامهــــا والمناشــــي ســـالقه

يــا صــبر لمــا نــرى الــوادي مُخيــر
يــا قلــب أبــو لــوزه اقبَـل واتّقِـهْ

الجيــد يــصبر علــى حــالي وقيــر
حتـــى ولا هـــي بجــسمه مارقـــه

وأخـــتم وصـــلّي علـــى طـــه البــشير
مـــولى العُـــلاء والــصفات الفائقـــه

شــفيعنا مـــن لظـــى نـــار الــسعير
ذي عـــدّها الله لقـــوم فاســـقه

(٥١) مع الشاعر محمد صالح الوزير العصري

بدع من الشاعر محمد صالح الوزير العصري (من طسه- ذي ناخب) مرسل للخالدي في ١٤/ ٤/ ١٩٨٢م

يا دريول شلني خذني معك داري وقصري
شلّني وادي طِسهْ حَوطـة بـساتيني وزهـري

شلني والاّ فنا يا طير فوق أجناح نسري
من بساتين الحسيني لا بساتين الكمسري

شلني خذني معك ما دام عاد الوقت بدري
قبل ما يأتي الندم واقول يا غُبني وقهري

قبل لا يأتي سواد الليل يا عيله وقمري
قبل ما يذهب في الغربه سُدى وقتي وعُمري

وأنت يا طائر بحفظ الله متى انويت تسري
إذا عزمت الصبح والاّ ظهر والاّ وقت عصري

خذ هديه رمزيه للخالدي في خط مغري
بلغه من عندنا بالعود لخضر والشمطري

قل له انّه صاحبي وانه على بالي وفكري
قل له إنّي بذكره من قبل لا يحلم بذكري

هذه أول معرفه بزرع ويذرأ خير مذري
والمحبه والوفاء تنبت على طيبي وعطري

أول القيفان شوفه كان عندي أمر سرّي
كنت به بَفْتيك لكن خير تفتيني بأمري

إنّك الأستاذ في فني وقيفاني وشعري
خير لي من قبل شل الكبر واترَهْدَا بكبري

مثل أبو نادر وعاطف بن غرامه كان
لو أنا في موقفك ما اربط علاماتي بصفري

شُوف ذا من واقعي ثُمّ من حسّي وحذري
لِنْ عندي نفس ما تقبل شي المُر السقطري

والسّع الرأي المهم أبغاك تفتيني بأمري
في قضية عندها كم طال آمالي وصبري

لا متى با قول ذه أرضي وهذا الشطر شطري
واليمن واحد ولا يقبل تقاسيمي وسطري

شي عمل وانجاز للتوحيد في بحري وبري ... وان ما شي في نضالكْ يا قيادات استمري
واقتني من أمر ثاني ضايق أحشائي وصدري ... مثل ما الشيطان يتدخّل بإيماني وكفري
ما تركني أهدأ ولا با عيش واتكبّد بفقري ... والحلاوى لازم أجناها قفا ما ذوق مُرّي
حيلة الشيطان تتسبّب مع خيري وشرّي ... يعمل الحيله خفا من حيث لا افهم به ولا
ونا يماني حُرْ لا اتزعزع ولا يهتز فكري ... ببصره ويش ابيسيْ واسدًا له إنّي أعمى بظُبْري
وأنت قل لي شي معانا ضد للشيطان عفري ... يسحبه لمّا يجيبه تحت اسناني وظفري
ذه إراده ذا علينا فرض إجباري وجبري ... عزّة الشعب الأبي من عز إيماني ونصري
خُذ ذه الأبيات وتقبّل تحياتي وشكري ... والمعنّى ناخبي خالص وبالتفصيل عصري

جواب الخالدي على الشاعر محمد صالح الوزير العصري الناخبي في ١٩٨٢/٥/٥م

قال أبو لوزه سهاله بالنّسم يا ذي بتجري ... ما حدا يلحق ولا يقدر يسابق ريح بحري
والطمع يكفي كفايه لا هُنا يا نفس قرّي ... لا تخليني مُعذّب بالتعب عُمري ودهري
لا تزيديني غُلابه ارحمي ضعفي وكبري ... لا تشفّي بي عدوي أو من اتجاهل بقدري
والحمول الميل يكفيني قد اتحمّلت وقري ... كَودني يا شل حملي والثقل ذي فوق ظهري
وأنت يا رأسي تكلّم هات من لولي ودُرّي ... يا نرجّع لابن صالح بالشمطري عطر بهري
والبخور العود ذي شمّيت رايحته بنخري ... ذي وصل عاده بقرطاسه مع رُبّان مصري
مرحبا به وألف حيّا شرّف الليله مقرّي ... عاده أوّل ضيف جاني بطرحه عالرأس شُقري
عادتي قدها من أوّل من صبا جهلي وصغري ... ما برجّع أي من جاء واسألوا قيفي وحمري
ماهل إنّي ما تواطأ شي لمن رخّص بسعري ... من حنبنا فيه خلّطنا شعيره فوق بُرّي
والمثل بيقول خصمك حاسبه من أجل يدري ... اذبَحهْ لا غير قبله واحسُبك شاركت بُقري
خاص لخجف يا محمد ما وجب لقّيه نَحري ... رُبما مدفوع أو هو بالكراء جابوه مكري
قد طلبت العذر منه قال لي مرفوض عذري ... وأنت لك وجهة نظر لو لي سوابق قص أثري
إنّما مقبول رأيك من طحس والاّ تعثّري ... ما نجي شي في طريقه خير بجزع لي ممري
والطلب لوّل تقول أبغاك تفتيني بأمري ... في قضيه عندها كم طال إمّالي وصَبْري
حلّها ما هو بيدي من تبا نِتْهمْ ونبري ... لا ملف بيدي ولا أصحاب القضية تحت أسري
القضيه عادها من حيث مفهومي وحزري ... ما نصل شي لا المدينه والحواجز بين لُقري
عادنا لثنين شُغني بعد عمّي بعد صهري ... القُصابي له قصاب العاليه والشحر شحري
كلما همّيت با جمّل كم أرباحي وخُسري ... شُفت دخلي عُشر والمخروج فوق العُشر عشري
إنّما بالصبر قد باعالج اصوابي وكسري ... عادني للآن راجي خير بعد العُسر يسري

وأمر ثاني لا يهمك إلعن الشيطان دُقري ... ذي يضر الناس ساكت دون لا ينطق ويهري

با يجي لا تحت سنّك لا قد اسنانك ... وان وصلني قد معي له قبر واسع غير قبري

قبر حوله جمر تشعل من قرب يحرق بجمري ... خير له ينحازما يقدر على بردي وحرّي

والمحاسب والزبانيه ذي بهم ينزاد فخري ... با تحاسب من يخالف دحقته والاّ تعطري

واجبك تعرف وأنا أفهم وين نفعي وين ضري ... ما بحزْم من يخلّس حزمته أو سار بُطري

والتّلا ذي لك تأكّد با تناله دون عسري ... الحلاوى با تحصّل وا تلاقي تمر بصري

ذا جوابي لك وعفواً من كرع عذبي ... والنبي ذكره غنيمه اذكره سراً وجهري

(٥٢) مع الشاعر السيد عبدربه محسن الحمصي

شاعر من شَرْجان – مكيراس. أرسل هذه القصيدة للخالدي في ١٤/ ٥/ ١٩٨٢م

يقول أبو خالد السيد ... من فضل ربي ومن جُوده

ما همّني من وسخ بقعا ... وذي من الوقت محفوده

البارح أمسيت أنا اتبصّر ... ذولي عنب دون عنقوده

قالوا لي انّه دواء كبدي ... لا هي مريضه وما روده

دواء مقرر من الصحه ... من ضمن حاجات معدوده

ذي كنت من قبل أدوّر له ... والآن حاصل وما جوده

وبعد يا عازم اتوكّل ... اعبر ثِره واترك العوده

وأوبيت لا الكبسه اتخبّر ... الخالدي وين مزهوده

وقل سلامين يا شائف ... بعطر ذي جمّعوا عُوده

وعطر باريس أبو ذَرّه ... جاء من فرنسه وكمبوده

وابلغ سلامي لبو سامي ... ذي دَيْم يزجل على عوده

البارعي ذي خذ امشاعه ... في اللحن والفن والجوده

يا الخالدي بسألك قل لي ... في انسان ويش كان مقصوده

يبا يقسع شارح امهيجه ... وجريته تاك محصوده

مِنْ قِلّ عقله ومن فهمه ... وله دعايات ممدوده

وساعته شالها غيره ... يا الله عسى اذْوه مردوده

شف بعض من ناس يتمظهر ... وامّلا عيونه حصا نوده

وانّه في امظهر سار أعمى ... يشكي ويبكي بُكاء كَوْدَهْ

جواب الخالدي على الشاعر عبدربه محسن الحمصي في ١٩٨٢/٥/١٥م

الخالـــدي قـــال أبـــو لـــوزه — حيًّـــا فـــي أبيـــات مرصـــوده
ذي كَـــدّ أبـــو خالـــد الـــسيد — ســـعيف جنـــدي مـــن اجنُـــوده
حيَّـــا مـــلأ شـــارع الكبـــسه — ويـــدهم الـــدار وعقـــوده
بعطـــر كاشـــيت وعـــود أخـــضر — عـــاده وصـــلنا مـــن أهنُـــوده
الليـــل يـــا عـــازمي سُـــرعه — رجّـــع لـــي أبيـــات محـــدوده
واقـــصر شُـــف الخـــط قـــدّامك — طريـــق ضـــيّق ومـــسدوده
القـــصد مـــن حيـــث يـــسألني — فـــي انـــسان ويـــش كـــان مقـــصوده
يبـــا يقـــع شـــارح امهيجـــه — وجريتـــه تـــاك محـــصوده
هـــذاك لا تحـــسبه رعـــوي — أو شـــارح الـــسواد وحيـــوده
مـــا دام والبـــل مـــن طينـــه — تـــأوي بالأحمـــال مـــشدوده
شـــارح علـــى مـــال مـــا لـــه بـــه — مـــا ينفعـــه بـــذل مجهـــوده
ولا دواء مـــن يـــده ينفـــع — غيـــره ولحمـــه كلّـــهْ دوده
مـــن راقـــب النـــاس يـــا الحمـــصي — يمـــوت والكبـــد مكبـــوده
ويـــا يظلـــي أســـير اعمـــى — حواســـه الخمـــس مفقـــوده
خلّـــه يظلـــي علـــى حالـــه — قـــانص وراء صـــيد مـــصيوده
مـــا دام صـــيده قـــد أطلقهـــا — تبَـــات ضـــايع ومطـــروده
وأنـــت انتبـــه كُـــن ذكـــي شـــاطر — لـــو شـــفت لحبـــال معقـــوده
لا تـــسكن الـــدار ذي تبـــصر — ســـقفه ولركـــان مهـــدوده
الـــصيد ذي يعجبـــك ريّـــه — وذاك للمَجـــزَرَهْ قـــوذَهْ
مـــا حـــد يـــدافع علـــى ظبيـــه — قـــدها فـــي الـــذبح مـــاعوده
وان كـــان عـــادك تبـــا المهجـــر — مـــا عارضـــك جـــدّد العـــوده
نـــافس عـــدوك وقـــم ضـــده — لمّـــا تـــرى جمرتـــه سَـــوذَهْ

(٥٣) مع الشاعر خضر صالح عسكر السعدي

من قرية "الخربة" في السعدي – يافع، مغترب في دولة الكويت. أرسل هذه القصيدة للشاعر شائف الخالدي في ٢٧/ ٥/ ١٩٨٢م

قال ابن عسكر خضر من شل شي حضّره — صدق الوفاء والأمانه من أصول الضمير
لا الحال مستور عنده ربنا يستره — مرتاح سالي يحصّل قلّ والاّ كثير

مـا نـا مـن النـاس ذي لاشـل شـي ودّره ... وأصـبح مـضيّع وحالـه ربنـا نـستجير
يـا ليلـة النـور بـسمع صـوتها صرصـره ... صـوت المكـائن يـسلّي يـوم تهد رهـدير
من بعد ما الطين كانـه يابسه خضّره ... تعـود بـالخير لينـا يـوم تـصبح خـضير
مـن بـاكر اليـوم لمّـا شـوفها نـشّره ... والعـين تأخـذ ملاهـا حيـث مـا تـستدير
مـزارع الـبُن مـا يقتـاس فـي منظـره ... كـل الخُـضر والفواكـه بـالمزارع وفيـر
والآن بـا قــول للـسيّار مـا حيّــره ... يـا ودّعـه خـط لـلأخ الـوفي والنظيـر
للخالـدي بـن محمـد مَنعـك اتخبّـره ... كيـف الخبـر والنهايـه مـوجزه والأخيـر
سلام لـه كـل مـا بيض الخدود احجـره ... ما حن صوت الهداهد من على كل بيـر
قـل لـه سـمعت الإذاعـه صـوتها نكّـره ... واسـبابها بالمنـاكر يـا لهـا مـن نكيـر
والمعتــدي ذي يعــادي أيـش ذي قـدّره ... شعب اليمن يـد واحـد لا عـزم عـالحفير
أحـسن لـه الآن يوقـف قبـل مـا دمّـره ... من قبل لا أعلن بحربـي وا يـذوق المريـر
رأي الـوطن والمـواطن حـزب يتـصدّره ... نفديـه بـالروح نبـذل كـل حـالي وقيـر
يـا ويـل مـن خـان أرضـه بعـد مـا حـرّره ... واصبح يساعد عـدوّه فـي شَبُوب النفيـر
يـا بـن محمـد تقـل لـي أيـش ذي غيّـره ... من سيف قـاطع وبـدّل بـه بـسيفه جفيـر
مـا يعـرف أنـه يُجـازى شـنق بـالحنجره ... لا فكرتـه بـا ينفـذ وا يـشمّر وطِيـر
الكيـد والعيـب بعـده لا قِبـلْ سـفّره ... مـا حـد يفيـده ولـو هـم فرشُوا لـه حريـر
مـن مـد لـك بالعلاقـه لا غلـط حـذره ... قل له حذيرك وتحذر من عديم الضمير
بحزيـك مـن بـازل آمـن عنـدما تبـصره ... أسـوَد كمـا الليـل ظهـره لقّبُـوه البـصير
والـبطن حمـراء وسـبحان الـذي صـيّره ... لا حـد بيعطيـه ولا ينفـع ولا هـو ضـرير
هـذا نهايـة مقـالي والـسحاب امطـره ... واسـقى بـلاد الزراعـه بالميـاه الـدفير
والخـتم صـلوا معيّـا واجـب اتـذكّره ... ذكـر النبي كل ما بـزّه شموس البكيـر

جواب الخالدي على الشاعر خضر صالح عسكر في ١٩٨٢/٥/٢٨م

الخالـدي قـال حيّـا مـا الـشّعب دفّـره ... ومـا أقبـل الـسيل وارد بعـد مـاطر غزيـر
الـسيل ذي شـل جـسر الجـول والقنطـره ... وأبـين وبـاتيس والـساحل نجرهـا نجيـر
حيّا ابن عسكر خضر والخط ذي صدّره ... وأبيـات بـالخط مـن شـاعر مُعنّـى كبيـر
كبيـر والاّ أنـا مفـروض بـا كبّـره ... يـا طلّعـه فـوق مـا خلّيـه يبقـى صـغير
الجيـد والحُـر بـا عـزّه وبـا قـدّره ... مـا بطرحـه فـي محـل المرتـزق والأجيـر
مـن عطـر لمـراش بـا رشـه وبـا عطـره ... وعطـر بـاريس ذي منّـه روايـح شـهير

يعطر الدار والديوان والمنظره   والجودري والقطايف ذي بظهر السرير
ولمن حضر من رفاقه أيمنه وأيسره   والأهل والجار وابن العم وابن الصهير
خُذ يا رسولي سلامي والكتاب اشهره   واشهر جوابي وما جاء بالسند والنظير
قل لبن عسكر جباه الرّد ما أخّره   يا البَرْدَهْ أفضل ولا حرّ الشموس الهجير
والعلم من حيث يسأل واجب آخابره   من قال لي علم خابرته ولو باليسير
لا أنته سمعت الإذاعه صوتها نكّره   قد لي من العام بسمع صوتها يا صرير
ساعه تغني وساعه كلها ضرضره   ما تشكي إلاّ وهي مألوم والاّ ضرير
والمعتدي ذي بيحلم به ويتصوره   خيال بالنوم يدّه يا ابن عسكر قصير
معنا له الحبل والسكين والمجزره   لا المجزره با نسوقه مثل خطم البعير
ما عاد أقدم نصيحه له ولا بَنْذره   اعزل من الجار واسلخ كل ما هو خطير
لو عاد كِسْبَهْ خطر أفضل لنا نخسره   يا الله من الميه با نخسر عشير العشير
من خان مبداه ما يحتاج عاد أذكره   با سير وحدي ويا خلّيه وحده يسير
ما نا سعيفه ولا بالكذب با ناصره   إنسان خاين ولاجيء بالعداء مُستجير
يحسب حسابه لنفسه قبل ما خيّره   وان قال لا بد قد با خيّره بالأخير
ذي سمّقه كذب في تمره وفي سكره   با يكمل التمر والسكر وذي له يشير
شعب اليمن ما يلقي للعداء منحره   ولا يسلم ولا يخضع لرجعي حقير
وانسان مغرور غرّر به ذي استأجره   ما ينفعه يوم يصبح بالسلاسل أسير
كم ناس مثله وغيره ضدنا اتآمره   ما حد توصل لتحقيق الهدف والمصير
وكل ما حاكه الرجعي وما دبّره   يفشل ويصبح محاسب به حساباً عسير
ما له مهمه ولا سلطه ولا سيطره   ولا مع الغاره أسرع من يبادر وغير
ما قصده إلاّ يضحي في غنم بريره   ذي تقبله طَوْع مخطومه برُمّه عطير
والشعب للخصم بالمرصاد من يقهره   مكريب حامي جهنم نار تشعل بكير
ما حد يقارب جهنم نارها مُسعره   تحذير منّي لمن يسمع حذارة حذير
ومن يكذب يخُذ له زام بالعسكره   لا هو بغى يوصل القمه ويطلع أمير
قد عادها ناس واجد يشتوا الأميَرَهْ   نائب مدير الإداره ما يبا الاّ مدير
وذي مرافق وزيره حيث ما سيّره   يشتي يدقه ويا يطلع مكانه وزير
الله يصيب الكراسي ليتها اتكسّره   ذي خلّت الناس بالهاويه تعصر عصير
وصرف ذا الوقت ذي ما حد قدر يحزره   ذي رخّص البُر باسواقه وغلّى الشعير
ولا هنا الآن شرّف هاجسي محضره   جَبَر سميره وشرّفها وشرّف سمير

ما شي معيّا بها حيلِه ولا مَشْطَرَهْ … قلنا الحقيقه ومفهوم الخبر يا خبير

قد كُلها الناس يا نشّاح من معصره … قالوا مساواه ما بين الغني والفقير

مثل المساواه ما بين الرجل والمره … والحمد لله أنا وَيْت المَرَهْ من صَبيير

هذا عزيزي وسامح صاحبك واعذره … واللغز ذي قلت بازل لقّبُوه البصير

قد ربما تعني الحلبوب ذي طفّره … ثعبان لسمر من أعيانه وخَلاّه أسير

يستاهل العبد لسود ضيّع المبصره … من حيث ما ساريمشي جوف ظلمه أدير

تمّيت شرح القوافي والنبي بذكره … صلّي وسلّم على طه البشير النذير

صلاه تغشاه ما سُود الليال أدْرَهْ … وما اشرقه شمس من بعد الصباح المنير

(٥٤) مع الشاعر زيد حسين ثابت السليماني

شاعر قدير، من مواليد ١٩٤٧م، في قرية فَلَسَان في مكتب السعدي -يافع- من أسرة آل السليماني الذي نبغ منها العديد من الشعراء، له أشعار ومساجلات عديدة. وقد سبق أن تبادل مع الخالدي مساجلة هجاء، ثم بادر الخالدي بإرسال هذه القصيدة التي أرسلها إلى الشاعر زيد حيسن ثابت السليماني في ٩/ ٦/ ١٩٨٢م

الخالدي قال من شوّق بَدَعْ … هجوم والاّ وقف موقف دفاع

وانا من الشوق ذي بي والوَلَع … بَرّرت موقف وأنهيت الصراع

الليل يا عازم اتوكّل بسَعْ … بَعطيك من بعض كلماتي جَمَاع

مأواك لا حيث ما العنبا زرع … قرية عنب ذي لها الاسم المُشاع

خُذها لبُو نادر الحُر الجذع … من حُرّ ما يرهن الجوده وباع

سلّم له آلاف ما البارق لمع … وعد ما شنّت امزان القزاع

بعطر مخصوص ليّام الجُمع … وأيام لفراح وقت الإجتماع

وفي شمطري وعود أخضر قِطَعْ … ومسك مختوم عاده بالقصاع

رشرش ثيابه وبدلات الدّلع … ذي في شناطه وذي فوق السياع

واصحابه أهل المروّه والشّنع … وأهل القرون القويه للرّدَاع

رجال للحق والباطل تقع … قدها لهم شلّوا الجوده قطاع

ما قولها خوف والاّ من فزع … قلت الحقيقه وعندي لقتناع

وقل لزيد السليماني وسَغ … يقرب القات لجرد والمداع

جينا زياره ومن أجل السّمع … ويا نهنيه في عقد الجمَاع

ولأجل يا نقلب الضريه بَرَعْ … يأخذ معانا مَحَفْ مولى صناع

نغيّر الشوط لوّل ذي قرع — بيني وبينه عصا سبعه ذراع
ما لي وما لك من الناس الضّيَعْ — لو ما مرادك تضيّعنا ضياع
يا خط رأيي أمام المجتمع — وانته تحدد لقاء للإستماع
ما حاجه أنحاز لا حَيَد الرُبع — وانته تدافع على قلعة رداع
والحيد والواد ملك المنتفع — لا لي ولا لك بها عقد انتفاع
رابح بها ذي وصل وقت الطمع — ساق المنايح ويحلبها وزاع
طبع الزمن خلّي الثعلب سَبَعْ — والأرنبه ترتعي بين السباع
منيحة البيت خلوها سَيَعْ — وتْسيطرَهْ عالغنم شاة الرَّباع
والآن يا زيد با ندحق وقع — أنته وأنا خير با نمشي وقاع
شفنا من الحال نمشي في سرع — ما بيننا شي يؤدي لا نزاع
لا تجرح الخالدي فوق الوجع — أو با تظلي ترادع بالقلاع
يكفي قد انهار دمّي واكترع — من ناس غيرك خواطرهم وجَاع
ولك تنازلت وطّيت الشّرع — جيت أطلب العذر من دون امتناع
ما هو خطأ من تراجع أو رجع — العيب من كَنّ في قلبه خداع
وانته لما شوف عقلك ويش نَبَعْ — قد با تقبّل وعندي إتّسَاع
حتى ولو قلت أبو لوزه خضع — جاء يطلب العفو رغبه واختراع
مسموح قلها ولو فيها ظَلَعْ — خلّيني الفسل أنا وأنت الشجاع
ما قصدي الاّ مكانك لا ارتفع — تسبق أمامي على شمّخ رفاع
ولأجل تخرج مغسل بالكَرَعْ — ترتاح منّي وتوصل لا اقتناع
ما رامي الاّ من ازكن عالتّصع — والصوب ساعات ما هو كل ساع
ما هو لمن شل بندق واخترع — يضرب هواء جويّه لا كل قاع
هذا وعفواً شف الهاجس هَجَعْ — بيقول يكفي كمل ذي بالجرَاع
بدعت وأختمتها بأربع سِوَعْ — داخل رُصَدْ قبل ساعات الوداع
والرّد مقبول يرجع ما رجع — بالصاع صاعين أو بالصاع صاع
وأذكر نبي كل ما الراكع ركع — وما ضوى الفجر والتاح الشعاع
صلاه ما الحاج لا بيته هرع — وأحرم ومدّن وما طاف البقاع

جواب الشاعر زيد حسين ثابت السليماني على الخالدي في ١٩٨٢/٦/١٢م

يا مرحبا كل ما الكوكب سطع — وأرسل على الأرض نوره والشعاع
وما ابن آدم على الزهره وضع — أوّل سفينه وطوّر لختراع

وكل ما الرعد والبارق لمع ... وسيّل السيل من شمّخ وقاع
حيّا لشائف وقوله ذي بدع ... دلّه حروفه على كثر اطلاع
بالخالدي رحبّي يا أحسن بُقع ... سرمد تِعزّين للضيف الشجاع
رحّب سنم هو وجار المرتفع ... وكل شامخ شديد الارتفاع
لقاءنا تم والشمل اجتمع ... بعد الخطا والمعارك والنزاع
وتحقق السلم والحرب ارتفع ... ما فيش داعي لتجديد الصراع
خلاص كُلاً وقع به ذي وقع ... عادت غنمنا من المرعى شباع
ما حد يقول إن ابو لوزه خضع ... أو زيد قالوا طلع صيته وذاع
ما لي وما لك من الناس اللّيَعْ ... ومثلهم من سمعهم واستماع
من شيمة الجيد يضرب واقترع ... لبطال ثربى على حسن الطباع
نمشي أنا وأنت ضمن المجتمع ... مع جموع الشغيله والجياع
يا خالدي للشواني لا تدع ... فرصه وحطّم سُفنهم والشراع
حذرك تقع في حِبَلهُم والخِدَعْ ... وانت الذي تعرف أسلوب الخِداع
مانا فقلبي على نفسه قطع ... عهود يرمي جثثهم للضباع
ما حط نفسي لهم مثل الشّصَعْ ... تحرقني الآليه وأم السبّاع
أقسمت ما كون للرجعي تبع ... ولا أعترف في يهود القينقاع
بالحزب والثوره القلب اقتنع ... وموقفي هو دليل الاقتناع
والحريه نهر من جسمي نبع ... من يوم أنا طفل مطوي بالرقاع
لكن اسف زاد بالقلب الوجع ... قهر الأسود الضواري والسباع
مقهور من كان مثلي واستمع ... عالحرب ذي قام به جيش الدفاع
من سوريا احتل مقدار الرُبع ... والضفه الغربيه هي والقطاع
واليوم زاد الشراسه والطمع ... في كل لحظه يزيد الإتساع
احتل لبنان جيشه واندفع ... نحو الصواريخ في سهل البقاع
وحاكمين العرب سُود النّبعْ ... ريجن وهَيج اشترى فيهم وباع
وجيشهم بيد حُكّامه خضع ... كل الخَونْ عندهم أمره مُطاع
رسم لأرض العرب منظر بشع ... تلتاح سوداء وهي مثل الشعاع
ومحى الذي بالتواريخ انطبع ... ذي كان به ينزع النصر انتزاع
شُجعان كانوا ومن بعد الفزع ... ضاعه بلدهم وضاعوا في ضياع
هذه نتيجة بذخهم والدّلع ... وسط القصور المنيعه والقلاع
ذا كلما قلت والخاطر جمع ... حاولت عالرّد قدر المُستطاع
وانت أكمل النّقص واشرح ما انقطع ... واكشف على كل لوجاه القناع

(٥٥) مع الشاعر معوضة حسين صالح العفيفي

شاعر ينتمي إلى آل العفيفي سلاطين يافع-القارة، أرسل هذه القصيدة إلى الخالدي في ١٠/ ١٠/ ١٩٨٢م

يا الله يا رب ذي ليك الطلب ... من يطلبك يا إلهي ما يخيب
ومن دعا ليك للداعي تجب ... رحيم رحمن للداعي مجيب
يا رب جرنا من أهوال اللهب ... في يوم ما به مفر من اللهيب
صلوا عدد كل ما الكاتب كتب ... على النبي الهاشمي خيرة نسيب
حروف مكتوب من ماء الذهب ... تحمل بطياتها كاذي وطيب
لا عند شايف ومن عنده ولب ... سلام يبلغ وكلاً له نصيب
ما حن راعد وما الماطر سكب ... وأسقى به الأرض ذي كانه جديب
وردّت أغصان من بعد الجدب ... خضراء لها القلب والخاطر يطيب
وكوّن اثمار من بعده وحب ... والأرض تصبح مناطقها خصيب
يا الخالدي وقتنا هذا انقلب ... تغيّر الوقت واصبح شي عجيب
أبيات أفكّر بتاريخ العرب ... ذي سار ما اليوم ترجعيه صعيب
ضاع الشرف والشهامه والحسب ... وتنكّروا للمخوّه والقريب
وضيّعوا حق أبوهم ذي كسب ... وبعضهم راح من بيته غريب
ما ينفع القول أو كُثر الخِطَبْ ... إن العمل خير من قول الخطيب
وأم الكبائر بتجمع للحطب ... وعادها كل يومٍ يا حطيب
يا ويل من سار معها وانجذب ... توصّله لا طُرق صعبه تعيب
لوّل سمعها ويا ليته حسب ... واليوم يبحث لمخرج من قريب
جيش العِداء قد تذرّع بالسّبب ... وشن حرب الإبادات المريب
غزّه أخذها ولبنان أغتصب ... والقدس خَذْهَا وعاده يا شطيب
يا ما ويا كم مناطق ذي سَلَبْ ... هذه فلسطين راحت بالمغيب
والجيد منّا بيعلن أو شجب ... وكَدَ لا عند ريجان الجنيب
وكم وعدهم وفي وعده كذب ... وارسل لهم شخص يدعونه حبيب
مهّد لبيجن وشدّد عا العرب ... وقال جينا نفاوض من قريب
واليوم بيروت تشعل باللهب ... والشاب من حربها عَوّد وشيب
وحصدهم بالقنابل كالقصب ... وحرب شعواء لها منظر مُعيب
ما حد بيهتم من كثر التعب ... سكوتهم مثل لصور ما يجيب
واليوم كلاً من أخوانه هرب ... شتات شامل مع الصمت الرهيب

يـا نـاس هـل شـي طريقـه أو سـبب
هـل شـي دواء بـا نحـصّل أو طبيـب

هـل نجتمـع أو نلبـي للطلـب
والحـرب هـذه هـي الحـرب الـصليب

يـا الخالـدي معـذره ذا مـا وجـب
رسّـلت لبيـات وانتـه بـا تجيـب

أنتـه أخـي خيـر لـي وأحـسن سَـلَبْ
شـقيق جنبـي فـي الوقـت العـصيب

عنـدك وصـيه يقولـون العـرب
لا بـد للرامـي ان يخطـي وصـيب

صلوا عـدد كـل ما الكاتـب كتب
علـى النبـي الهاشـمي خيـرة حبيـب

جواب الخالدي على الشاعر معوضة حسين صالح مرسل في ١٩٨٢/١١/٢٧م

يـا مرحبـا مـا ذلـح لزيـب وهـب
باريـاح جـلاّب ذي تـشلب شـليب

وعـد مـا الرعـد والمـاطر خـصب
ببيـات ذي جـات مـن شـاعر أديـب

أوّل رسـاله معوضـه ذي كتـب
جـت سعف طارش على المُهر النجيب

شـكى لنـا الوقـت وأهلـه والـسّبب
ومـا جـرى فـي فلـسطين الـسليب

والخـزي والعـار ذي صـاب العـرب
مـن بعـد ريجـن وطغمـة تـل أبيـب

بعـد الجـرائم ذي الخـصم ارتكـب
ليـت العـرب داخـل القبـر الوريـب

مـن قـال معنـا عـرب ماهـل كـذب
لا مـن يلبـي ولا مـن يـستجيب

هـو بـاقي الاسـم معنـا واللقـب
مـن دون جـدوى ولا جاهـاً مهيـب

حتـى ولـو حـد خطـب لـي ما خطب
مـن مطلـع الـشمس لا بعـد المغيـب

مـن بعـد ذا اليـوم مـا صـدّق ذنـب
عميـل رجعـي بعيـد أو مـن قريـب

ضـحوا بثـوره فتيـه منتخـب
وهـم بعيـدين مـن حـر الكريـب

ذا بيتفـرّج وذا يعجـب عجـب
علـى المنـاكر ولعمـال الرهيـب

مـا هـم عـرب أصـل مـن أمـاً وأب
ولا لهـم قـط بـالجَوْدَهْ نـصيب

لبنـان والقـدس والمقـدس ذهـب
والـضفه الغربيـه مفجـع كئيـب

وكـل يـوم العـدو المغتـصب
يواصـل القمـع والعنـف المُريـب

سـلب فلـسطين عمـداً والنقـب
واحتـل لبنـان غـصبا يـا غـصيب

ويـالمخيم صـرب لا مـا صـرب
أخـضر ويـابس وعـاده يـا صـريب

سَـفكْ دمـاء أبريـاء واشـعل وشـبّ
علـى المخـيم ومـن فيهـا عزيـب

عَـمّ النـساء والـشيوبه والعـزب
واطفـال بالمهـد ذي ترضـع حليـب

ضـاعت عرينـا ورميـان الـسلب
وظنّنـا بـالعرب خيّـب وخيـب

مـا بـاقي الاّ المناصـب والرتـب
خـل الخـون يعملـوا فيهـا تريـب

واهل الكراسي إلى وقت الطلب ... قد هم بكفل الرقابه والرقيب
لا قد أجلهم وموعدهم قرب ... يا يستمع لك بكاهم والنحيب
لا عاد تبحث على ما جاء وهب ... وين الدواء ذي تدوّر والطبيب
صاب العرب صوب واسقاهم عطب ... ذي اتخذهم نعاجه للجليب
ذا فيه علّه وذا صابه جرب ... وآخر من البرد في جسمه ضريب
دعهم يلاقوا جزاهم والأدب ... طعم السقطري قفا أكل الزبيب
ذي ضيعوا حق أبوهم ذي كسب ... حالوا نسبهم إلى غير النسيب
وأم الكبائر بسكين الغضب ... من لحمهم كل ساعه يا قطيب
زاقر لهم بالمفاصل والرُكب ... من يدها ببصر الفلته صعيب
قهري على الوعل معكوف الرَجب ... والقافله ذي بها كمّن منيب
ذي ما حد اثبت معاهم واحتجب ... ظلت دماهم وقتلاهم خضيب
هذا عزيزي جوابك ذي وجب ... وعادنا يا هليب الماء هليب
أمارة الشافعيه باللهب ... ما هو بكثر الإدانه والشجيب
ما قول للآن عنبا أو عنب ... لمّا تبرهن لنا شركة " أجيب"
صلوا على من صفاه الله وحب ... شفيعنا من لظى نار اللهيب
المصطفى ذي به الدين انتصب ... من خصّه الله رسوله والحبيب

(٥٦) مع الشاعر علي محمد الجليل القويمي

بدع من الشاعر علي محمد الجليل القويمي مرسل للخالدي في ١٨/ ١١/ ١٩٨٢م

قال القويمي لَيْه يا ابن الخالدي ... انته ويا القيفي تسبون أرضنا
إحنا نقدركم ولا انتوا تعرفوا ... سبّيتوا الماضي وقمتوا ضدنا
الجد ثوّرتوه والابن الولد ... والبيت هدّيتوه ذي مبني بناء
سيتوا جرائم كلكم ذي تجحدوا ... كلاً يبا اللقمه يكلها في هناء
غلطان يا القيفي وابو لوزه غلط ... ذي تريشون أصحابكم واصحابنا
تشتوا تلاصوا حرب وانتوا بالنّسم ... واحنا مع يافع ويافع مننا
اخوان يا ابن الخالدي وابناء بلد ... إحنا دماء يافع ويافع لحمنا
يا خالدي كف القلم واتوحدوا ... واحمد عسى انّه با يوقف لا هنا
ما با تسوّوا شي لنا عالماء برد ... والاّ تسوّوا سُم ضد اكبادنا
يكفيكم اللي فات لا انتوا تعرفوا ... شُف كل قطره ذي تسيّل لا بنا

ما من جهة بُو شمس يا ريته حضر — يساعد اختـه ذي تـوذْ رحالنـا
حط الوليده والولد ما عاد ظهر — ريته يساعدها على عدواننا
بتخبرك يا خالدي وين الولد — لو عندك الدفتر من أهله فيدنا
أما أنت وابن الصنبحي لا تسرفوا — الكاس ما هو لك ولا هو شي لنا
خمسه بخمسه عادهم يتواردوا — ما هو لصوّات الملاعب والغناء
نادوا معيًّا بابتسامه واهتفوا — يا رب حقق وحدة الشطريننا
نعيش في راحه ونمشي في هدوء — والأرض ترجع لا إرادة شعبنا
ذي قد لها مُدَّه مع من هو عدو — عدونا واحد يشل أموالنا

جواب الخالدي على الشاعر علي محمد الجليل القويمي في ١٢/١٢/١٩٨٢م

يا مرحبا حيًّا تراحيب المطر — ما تشرق البيضاء وما ليله دنا
بالهرج ذي كد القويمي وارسله — لا عند أبو لوزه وذي فيع اعتنى
حيًّا على راسي وقد با جاويه — من حيث هو يشكي وأنا من حيث أنا
هذا جوابي يا مُعنَّى بلِّغه — خُذ للقويمي مثل ذي صدَّرتِني
قل له وصل خطّه وأنا رحبت به — والنقد مقبول الذي وجَّه لنا
قال إننا أخطانا وسبينا البلد — والدار هدّيناه ذي مبني بناء
والجد ثوّرناه والإبن الولد — واشياء ذكرها ما شملها ذكرنا
ما حد شتم أرضه ولا سب الوطن — لِنْ الوطن واحد وطننا كلنا
واحنا يمن واحد وكتله واحده — ما قصدنا الاّ لا توحَّد صفنا
لا اتوحَّد الشطرين والشمل اجتمع — وتقاربت لَطراف هذا قصدنا
من أجل يتحقق أملنا والهدف — نبلغ أمانينا ونأخذ حقنا
ولأجل أعدانا يموتوا حسرة — ذي قصدهم عمداً تفرُّق شملنا
لو تمت الوحده وحققنا الأمل — ما همنا الحُسَّاد والاَّ من شنا
العيب لو كانت أيادي خارجه — نسير معها حيث ما سيَّرتنا
أو با نظلي تحت رحمة أجنبي — في حاجته قدَّم لنا هات أعطنا
يسدا لنا ان شي من على يده د واء — وهو يقدّم لي ولك موت الفناء
هذا وأنا والصنبحي وأحمد علي — ما قول للساعه كفى أو عادنا
ما عِلّ كيف احمد علي والصنبحي — أيش الذي باقي معاهم بالإناء
قد ما نلصي نار لا هي طافيه — لو ما لصيت واشعلوها غيرنا

ويش من جرائم ذي عملنا في البلد أو أيش من لقمه نكلها في هناء
ما عندنا شي غير لقمة يابسه تحتاج كل اسبوع لا شربة سناء
حلال با كلها ويتكبد بها ومقتنع فيها وقدني في غنى
ما شي بتاجر بالأغاني والقصد ولا معي معرض لها بأسواقنا
هذا وعن بو شمس لي وجهة نظر لو كان حط الحمل واخته في ضنا
قد ربّما لو ما نفع ما ضرّها شاف الطريق أفضل لها من جيزنا
أو ربّما فترة زمن مهد لها ترتاح من بعد المتاعب والعناء
أو حل آخر كان قصده والهدف يشتي يعودون أهلها بين أهلنا
وانته وأنا ما بانفرّق بينهم الإبن بنَّا والوليده بنتنا
والأم أولى يا القويمي بالولد صرف الولد حطه لبُونا وأمنا
من غادر الإسكان ما له شي سكن لا في مساكنا ولا في حيّنا
ولا يروح زرع ناجح أو ثمر من ما شقي بالخير لا وقت الجنا
هذا جوابك يا علي من جانبي واسمح لنا يكفي وصلنا لا هنا
هذا ونختمها بذكر الهاشمي ذي حل في طيبه وخيّم في مُنى

(٥٧) مع الشاعر قاسم صالح بن سعد الحالمي

قصيدة من الشاعر قاسم صالح بن سعد "أبو سيفه" من حالمين أرسلها للخالدي في ١٢/١٥ / ١٩٨٢م

وابو سيفه يقول القلب همهم مع فوج الصباء هزه نسيمه
معك يا طير خذ خطي ملزم لبو لوزه سمع قلبي نهيمه
سمعت الخالدي بالصوت يزهم وانا نايم وصحاني هميمه
وجدنا عندهم صايح ومشتم بيلعب له مع الخُجفان بيمِهْ
مع القيفي وابو صقر الملثم على شان الشواهد والقسيمه
وهذه راجعه للخال والعم ولا للخالدي فيها لزيمه
ولا للقيفي احمد ذي تكلم ولا للصنبحي عاده مُقيمه
ولا حد منكم قائد مقدم بداوه كل من ماسك شريمه
وكلا قال انا قاضي وافندم ولا يعرف صديقه من غريمه
ومن ذي منكم يعرف ويفهم ويعرف أيش في جسمه يظيمه
وخايف ترجعون المَزح مَلطَمْ ويا نظهر على أشياء وخيمه

كفى ذي قد وقع لعبه ومَرجَم | وعاد لجراح باقيها أليمه
ولا ينفع دواء أيدَنْ ومَرهَمْ | يداوي القلب والكبد السقيمه
خرجنا من جناح الليل لظلم | ومن تحت القيادات اللئيمه
ولا نرجع مع السادات نتهم | ونجرح لوحة النصر العظيمه
ترى صنعاء عدن والكل يفهم | ولا ترجع لعادتها القديمه
ومهما حاول الشاني وحطم | إرادة شعب له بالقول شيمه
وخلُونا عيال أخوه وبَنْ عَمْ | ورايتنا لها عزه وقيمه
ومذهبنا على حواء وآدم | ولا نأخذ بمذهبنا شتيمه
أنا با قولها والله يعلم | بما في القلب من قوة عزيمه
ومن خالف مع ذي راح كَنْدَمْ | رفيق أهل العزائم والوليمه
وأبو سيفه بدع قوله وختم | ودافعنا على الأم الكريمه
وشاة الذيب ذي ظهره مُجَخمَمْ | قدده مكتوب لا تحت الرّزيمه
ثعالب حولها تمسي تشمشم | تحصلها على جيفه وزيمه
بهذا يا عزيزي كل ما تم | من السعدي ترى اصوابه جسيمه
وأبَو لوزه عسى بالرد يهتم | يفيد الجوف ذي زَيّد حميمه
تقبل خالص التقدير مكرم | لكم يَهْل التفاكير الحكيمه
وصلى الله على البدر المعظم | محمد ذي تشفع من جحيمه
عسى يشفع لعبده من جهنم | ويخرجنا للبواب السليمه

الجواب من الخالدي على الشاعر قاسم صالح بن سعد "أبُو سيفه" الحالمي في ١٩٨٢/١٢/٢٨م

صباح الخير سَعف الطير لدهم | قطفنا من حبوب اللسيم ليمه
ومن لعلام حيا الله من أعلَمْ | بذي قال ان ضرباته جسيمه
وذي عاده ظهر من بعد مدرم | مناضل من قفا وادي نعيمه
تراحيب المطر ما الجاهم أظلم | وظلاً راعده يَدوَحْ زُجينمَهْ
ببُو سيفه ومن مثله تنظم | ومن جاء ضيف ينهد من صميمه
ومن عاده وَلْبْ والاً تقدَّم | قد ابن الخالدي كبده جزيمه
وقلبي مثل صلب الحيد لَصيَمْ | يرحب في صديقه أو خصيمه
ولا ببدع في الشعلا ولا أكرم | ولا استسلم لخصمي بالهزيمه

وأبو سيفه سمعنا ما تكلم   وما صرَّخْ بالأبيات الفيهمه
على قوله سمع صايح ومَشتّمْ   ولعبه ثَا ويا الخُجْفان بينِمهْ
وحاسبنا وعاقب دون يرحم   وحملنا ثلث ما بالجريمه
وعند الفيد ما حَلّلْ وحَرَّمْ   تولى الفائده له والغنيمه
حسبنا من بقر عيشه ومريم   بداوه ما لنا شي أي قيمه
ولا حد مننا يعرف ويفهم   ويدرك أيْش في جسمه يظيمه
عسى ما حد أكَلْ لقمه مُسَمَّمْ   ولا اتغسل بلحواض العقيمه
يعلمنا وعاده ما تعلم   ولا جاء في طُرُقْ جبله وريمه
طعن قاسم خطأ لما بدا الدَّم   وعَظّمْهَا وهي سقطه سليمه
كذا المغرور يتجاهل ويغشم   ونفس الحالمي قدها غشيمه
ولا له معرفه بالسعر من كم   حكم ضد البريئه والأثيمه
قفا ما خَتّم المولد وتمم   رَجَعْ يَحْوَلْ على قهوة حليمه
حَكَمْ من حيث يتكهن ويحلم   وانا قد زامت أعيَاني ونِيمِهْ
درسنا بالصحف آيات طلسم   ودرَّسْنَا بها ذي هو بهيمه
ونطَّقنا بها لَغجَمْ ولَبْكَمْ   وقيَّدنا الشياطين الرجيمه
ومن قدم حَسِينِهْ ما بيندم   ولا ينحاز لا ظلمه ظليمه
ولا حد قالها والاَّ توهم   قد العادات في طي القسيمه
ولو فكرت ما في أمر مُبرم   ولا معنا بناء نشتي هديمه
إذا ما عَمَّرْ الباني ورَمَّمْ   معاد يهدم بناء بعد الختيمه
وما واجب نرد المزح ملطم   ولا نِدْهَمْ علم لُمْ الحشيمه[1]
لأنَّا كلنا بنحبها جَمْ   ونظرتنا لها نظره رحيمه
وواجبنا نشجعها وندعم   سوى كانت مطيعه أو عديمه
ويا نزقر بها من قبل تدرم   لأن بي خوف لا تذهب وهيمه
ويعديها جرب لبرص ولجذم   وتصبح بعدها العذراء يتيمه
نبا شعب اليمن بالخير ينعم   قفا ما عاش في عيشه ذميمه
وشمل الشعب والشطرين يلتم   وتحيا اعظامه الميت الرميمه
وانا وانته مع كادح ومعدم   نعمر ما نوت لعداء هظيمه

---

(١) لُمْ: الأم.

ويــا نــتلم مــع مــن عــد واتلــم ... كُــنْ اتْــوَخ الــذّري ســاعة تليمــه
وشــم الحارقــه مــن قبــل تطعــم ... رعــك فــي بحــر يــا راكــب زعيمــه
وأفــضل قبــل تــصدمني وتُــصدم ... لــو ابقينــا العلاقــه مــستقيمه
معــك فــي شَــكّتَكْ حَبّــهْ مُحلقــم ... وأبُــو لــوزه حزامــه لا بزيمــه
وآخــر لــك تحيــاتي تقــسّم ... وســعفه زهــر لغــصان الثميمــه
ومــن حــب النبــي صــلى وســلم ... كمــا ذكــر النبــي عنــدي غنيمــه
صــلاتي مــا تــلا القــاري ورقــم ... بلحــروف البجيلــه والنميمــه

(٥٨) مع الشاعر علي أحمد الشقدري

قصيدة للشاعر علي احمد الشقدري "أبو فضل" من الضالع أرسلها للخالدي في ١٢/ ١/ ١٩٨٣م

صــباح الخيــر يــا عامــل وفــلاح ... معــك بُــو فــضل فأسْمَحْ فــي صفاحه
رفيقــك بالعمــل إنْ جــاء وانْ راح ... معــك فــي مَــسرَحَهْ والاّ مَراحَــهْ
ويــا حــائط عنــب حــالي وتفــاح ... وغــصن البــان يــسعدني صــباحه
ومــا دام البتــول والــضمد سَــرّاح ... فيــا ســرّ التقــدم يــا نجاحــه
وبعــض الأرض لــو بــاقي بهــا جــاح ... بنتلُمْهَــا وعالبــاري صــلاحه
وانــا عــن اذنكــم يَحْبَــاب بَرتّــاخ ... ويَرْجَــعْ للزراعــه والفلاحــه
لقيــت الــصنبحي والخالــدي لاح ... علــى مركــب مُجَهّــز للــسياحه
عــشقت البحــر لــو مــا نــاش مَــلاّخ ... ولا خبــره قديمــه للملاحــه
وعنــدي معرفــه مــاهر وســباح ... أعُــوم البحــر وانْجَــى بالــسباحه
معــاكم يــا أمــل قلبــي ولجنــاح ... وبتحمــل إذا اشــتدت رياحــه
ولــو بــا تقبلــوني لجنــة إصــلاح ... بــشرط ان كــل مــن يغمــد ســلاحه
عرفنــا كــل معنــاكم بايــضاح ... كفــى يــا طــب قلبــي وانــشراحه
وبعــض أشــياء مــا تحتــاج فِــضّاح ... وعــاد القلــب دامــي مــن جراحــه
لحتــى نفــتهن ســاعه ونرتــاح ... ونبنــي جــو مُفعــم بالــصراحه
كمــا القيفــي بقــي للــشر مفتــاح ... ويــدخل بــاب مــا هــو فــي صلاحه
فمــا حــد يــا غبــي يلعــب بتمــساح ... ولعــب النــار مــا فيهــا مزاحــه
كــلام الــصنبحي سَــبّبْ لــي اجــراح ... وأبُــو لــوزه ذي اجتــاز المــساحه
وكِــنْ الأرض مــا فيهــا أي صــياح ... ســوى ذاك الإمــام وذا وشــاحه
وذا كــان الكــلام كُلّــهْ تبجّــاح ... ومــا داعــي لكثــره والمداحــه

ويـافع والحَـدا وأبـين وصـرواح   لها قـصه تعبـر عـن كفاحـه
وتـاريخ الـسيمن قـد هـو بللـواح   وآدم زاد أعطـاه اصـتلاحه
فلا توصف لنا انك كنت مرتاح   وتـشرحها مـن القمّـه شـراحه
ولكنّـك نـسيت الـسّاح واسـوَاح   حفظـت الـبعض والبـاقي مُبَاحـه
وكـان البيـع ذاك الوقـت شِلاّخ   وأمـا الآن تـسعى فـي صـلاحه
وبالحكمـه نعـالج كـل لجـراح   ويـشفى جـسم حـسناء واسـتراحه
جـسد واحـد بـلاش أجـسام وأرواح   كفـى مـا قـد مضى بـالجَمْعْ راحـه
نـصيحه قبـل مـا تلحـق بوضـاح   والاّ تنزلـق مـن راس ضـاحه
ويعـد الـذيب يـا يـسلى ويرتـاح   ويـا تـصبح فريـسه لـه مُباحـه
وأمـا مـن تبعنـا شـور نـصاح   وأجمعنـا علـى شـور الـصراحه
فـلا يلحـق بـذاك الـذيب ذي راح   وذاك النـسر ذي كَـسّر جناحـه
كفى يا أصاحبنا ما قد مضى راح   وكـلا يعطـي الثـاني سـماحه
ولا حـد مـنكم يطمـع بالأريـاح   إذا يحـصل علـى فرصـه مباحـه
تحيـاتي لكـم مـا بارقـه لاح   ومـا يطلـع مـن المـشرق صـباحه

الجواب من الخالدي على الشاعر علي احمد الشقدري "أبو فضل" في ١٥/ ١ /١٩٨٣م

صـباح العافيـه يـا قـرن نطّـاح   تقارينـك قويـه للنطاحـه
وصـيحاتك تهـز الحيـد وانطـاح   تـدك جِبَـال منـصوبه وطاحـه
أنـا فـي خـدمتك شـاعر ومـدّاح   مُتَـرجِمْ مـا نـشرته فـي فـصاحه
وشـارح ثروتـك مـن بعـض شُـرّاخ   تبـات الليـل طولـه يـا شِـرَاحَهْ
وظلـت زام مـن سـارق ومَـزّاخ   تـصُون الـزرع لخـضر مِـنْ رُبَاحَـهْ
وعنـد الـضرب والاّ طعـن لرمـاح   معـي للخـصم مـا يكـسر رماحـه
ولا بَنْحَـازْلا رجعـي وسـفاح   ولا لَقّـي رقبتـي للذباحـه
وعنـدي للأعـادي سـيف ذبّـاح   إذا مـا صـاح ترهـب مـن صـياحه
ويعـد الآن مـا يحتـاج يـا صـاح   علـى الهـامش نطَـوّل بالمياحـه
وصـلني خـط شَـمّهْ مـسك نفـاح   ومنـه رائحـه تـنفح وفاحـه
وانـا يـا رَدّ مثلـه كَيْـلْ وامـسَاخ   لبـو فـضل الفتـى حَيًّـا صـباحه
تراحيـب المطـر مـا هـزّت أرْيَـاخ   ومـا سـقوا بـسيله كـل سـاحه
ومثلـي رحبـت مـن جـاح لا جـاح   حمـام الـدوردي تزجـل وناحـه

ورحَب ذي جعيده فوق لصفاح
حُبيشي عالمتن يذلح ذلاحه

سمعنا الخط والمعنى لي التاح
ورحَّبنا بنقده واقتراحه

إذا القيفي وَفِيْ مثلي وسَمَّاح
وعند الحمري الآخر سماحه

أنا من جانبي قصدي بالإصلاح
اذا في ناس با تعمل نصاحه

ولجنه عندها للوزن رجّاح
تركنا من هنا هرج القباحه

وسَعف الشقدري مَسرَحْ ومِرْوَاحْ
دفَنّا كل ماضي في جباحه

ويا نخصُر عسل من حَيْل لجباح
متى شفنا ليال السعد لاحه

قفا طعم الصبر ذي ورّث اجراح
وخلانا بنتكلم قراحه

وخلا الناس جُمْلَهْ يا تأوّاح
وبعض الناس تتنكر وصاحه

وساووا بين مُتَحَمِّدْ وشَطّاح
لنا جمله يريدون الإطاحه

وانا ما كان ودّيْ بالتمداح
ولا افتح باب أو اجتاز المساحه

ولكنّه وصلني سيل طمَّاح
طمح فوقي وعاده يا طماحه

وفي الساحه أمامي كلب نبّاح
مكانه كل ساعه يا نباحه

على نشوان شَنْ الحرب واجتاح
ويتكلم ويهرج في وقاحه

خسرنا كل ما معنا بلقداح
وأبو زايد خسر ما في قداحه

طبخ لقمه بلا حوّاج وامْلاح
وما في خاطره مكتوم باحه

وانا يا الشقدري ما أرجَعْ ولا انزاح
ولا سَلَّمْ لخصمي بالقواحه

معك يا عالج أصْوَابي ولَجْرَاحْ
لحتى الجسم يشفى من جراحه

تأكّد ما تخطّى سد واشباح
وما واقع درج من رأس ضاحه

قد ابن الخالدي زاقر بلصباح
بيلعب له وغنّى بارتياحه

وما قصدي سوى في أنس وافراح
كفانا شر لوجاه الصُبَاحه

وللظلمه معي كهرب ومصباح
وعمق البحر ما يكمل نزاحه

هنا ختّمت ما عندي بصرَّاخْ
عمل ساعه وساعه إستراحه

وصلوا على النبي ما البرق لماح
سناحي ليلة أمسي في سناحه

(٥٩) مع الشاعر صالح محمد عمر القعيطي

من قرية "عَلاة قَطْرَان" في وادي حطيب – القعيطي. مغترب في الولايات المتحدة الأمريكية. له أشعار ومساجلات عديدة. وهذه القصيدة أرسلها للشاعر شائف الخالدي في ٢٥/ ٢ / ١٩٨٣م

تطاول سواد الليل واشرق وابتسم
من الشرق ضاو الفجر يا مَحْسَنَهْ رحيم

وطال انتظاري أكثم الهَمَّ والهَرَمْ
وطول الليالي مثل سرحان يا نهيم

أخــذت الــورق والحبــر باليــد والقلــم بـدوري أعبّـر عـن هـوى جسمي الألـيم
وفـي اللحظـه تـسمّعت شـايف بمـا رقـم جوابـات للحمـري وللقيفـي الكـريم
وجـاء هاجـسي بيـألف الـشعر مـن عـدم فلا قـول بغـرف شعر مـن بحـره الطمـيم
أسف كيف هل هـو من لطم صاحبه لطم ومن صلّح الفحشاء بيكذب على اليتيم
تكلّــم أبــو لـوزه وقــل لا أو نعــم لأنـي بـشوفك بـين قوسـين مـستقيم
كما قـوم حطّـوا التـاج فـي مطـرح القـدم وقـد صلّحوا الشّعّار لـك مثـل يـا حلـيم
ولـو يوعـد الـشّعّار مـا تـصدق الظلـم فوعدك كوعد إبليس في جنـة النعيم
وقـد كـان يتـردد كلامـك بكـل فـم كما المسك والطيب الذي يجلب النسيم
بيــافع وبالــضالع ومــا جــاوره نعــم وترغـب لـك الـسمّار مـن ريـم لا يـريم
وتتجمـع البـيض المـلاح علـى الـنغم على شعر شايف تمسي العاشقه تهيم
ومـن مـا قـرب يـا شـايف اتبـدل العلـم وجـاء سبّة المزكـوم ذي بالـدّفاء ألـيم
تطمّعـت بالـشهره وتغـرق فـي الـوخم وكـل الـسبب معـروف من دون سين جيم
لقـد غـرّك الحمـري وأبـو زايـد الحكـم إضـافه أوضـح لـك وإلاّ قـدك فهـيم
يريـدون شـهرتهم فـي الجمـع والعلـم ولـو حـط أبـو لـوزه علـى أعنـاقهم شـريم
ولكـن تجـاوز شـعرهم مـستوى القمـم ولا فرقــوا بــين البريئــه وذي أثــيم
يظنــون أنّ الــشعر مــن ينظمــه نظـم ولا ينتقــد لــشعار حــاذق ولا غــشيم
ومـا عاتـب المحبـوش بالـشعر ذي كـتم مـسيكين كـم سـمّوه بالـشاعر الـذميم
وكـم قـال لـي يـا إبنـي النـاس ذه غـنم وكـم نـاس يـا إبنـي ذي اخلاقهـم عـديم
تعبنـا وملّينـا كـم آعلـم الـبكم صديقك عدوك والعدو هو لك الحميم
تكـرّم أبـو لـوزه وعـد شـعرك الـزخم وفكـر فـي الآتـي واتـذكّر القـديم
وامحـه بحاضـرنا لمـا يجلـب النـدم وازمـه أبـو زايـد وأبـو صـقر فـي جحـيم
وصـلوا معـي عالمـصطفى سـيد الأمـم عـسى تنفـع المـسلم فـي الليلـه الظلـيم
عـدد مـا لمـع بـارق ومـا راعـده زجـم ومـا سـبّحت لحجـار للخـالق العلـيم

الجواب من الخالدي على الشاعر صالح محمد عمر في ٢٤ / ٣ / ١٩٨٣م

صـباح الرضـا حيّـا لـصالح ومـا رسـم بخطـه ومـا جـاء فـي قلـم يـده النمـيم
علـى الـرأس حيّـا بـه وقـدنا عيـال عـم معـاد بنتقـد صـالح ولا رجّعـه غـريم
قـد الخالـدي واقـف لمـن جـاه للملـم وما ردّ من جاني يكن صاحب أو خصيم
ومـن لـه سـنن قـايم علـى الجـود والكـرم يعـز الـضيوف الطيبـه وأكـرم اللئـيم

وأخُـو زهـر حيًّـا فيـه لا حيـث مـا عـزم
ومـا وَجِّهَـهْ مِـنْ نقـد فـي خطـه افـتهم
عسل حَسْبْ صرَّح والصبر حسب ما زَعَمْ
ومثلـي مجـاوب لـو تواطـأت كـم وكـم
وانـا بـو لُـوْزْمـا بَحْمَـلْ اللـوم والـتُّهَمْ
لأن المثـل قـال أقـرن البخـل بالـشّيَمْ
مـع المحتـرم كُـنْ مِثـل طيّـب ومُحتـرم
وعن ما مضى كم لك أغاني وكَمْ كِلَمْ
ولـلآن لا زلنـا عمـل سَـعْف مَـنْ تَلَـمْ
ديـاوين ألّفنـا بهـا مـا شَـمَلْ وعَـمْ
وثـاني ثلـث فيهـا دواء مـن بـه الـسقم
وثالـث ثلـث مِنْ ذي عجـن هاجسي بـدم
ويمـشيْ مراحـل بالـسهاله وبالنَّـسَمْ
عسى ويش مـن شُهره وصلنا بها القمم
وانـا منهـا معـزول مـن شَـقّها وثـم
ولا مقعـد احتلّيـت فـي مجلـس الأمـم
كفـاني بهـذا الحـال والقـصد والأهـم
طرحنـا مناصـبكم ولفـوات والـنُّجَمْ
ومـا غَرّنـا الـشُعّارمـن قـال والتـزم
أبُـو صـقر والقيفـي وانـا الحبـل عـالفَرَمْ
أبُـو زايـد أحمـد مـا وجـب شاتمه شتم
لأنّـي بـشُوف ان عـاد يـدّه فـي الدَّسـم
سَـبَحْنَا ورَدّينَـا ومـا حـد خـرج سـلم
ومـا ظـن أنـا مهـزوم أو الحمـري اهتـزم
فلا طِعْت أنَا أخْضَعْ له ولا هو لي احتكم
وأبُـو يوسـف المحبـوش قـد رُبّمـا قسم
لأنّـه يـشُوف الـسوق حـامي ومـزدحم
وعنـده ذُرَهْ لا رَيـش فيهـا ولا حَـصَمْ

وصلني وانا يا جيّهْ لا حيث هو مقيم
طعمنا عسل بعضه وبعضه صَبِرْ وخيم
إذا هـو يراني بـين قوسـين مُـستقيم
وانْ قلت بَسْكُتْ بَحْمَلْ اللوم مُستليم
ولا فـك سينه للمغفّـل وللغـشيم
وعند النوائب لا حُوِيّتْ كُنْ كريم[1]
وعند الذي ما يحسبك لا تقع حشيم
نـشرنا وسـجلنا ولقـلام يـا رقـيم
مـن العَـوبلي لبـيض بنـذرأ ذَرِيْ ثمـيم
ثلـث بالميـه فيهـا عنـب رازقـي ولـيم
يداوي بها الجرحى وذي خاطره سقيم
يهاجم بها الأعداء وزمرة بني تميم
ولا جُـود رَبّـي تـزرع الأرض أو تِجِـيمْ
تقـول إنّـي اتطَمّعـتْ فيهـا طمـع عظيم
ولا لـي بهـا محـسوب سُهمَهْ ولا قـسيم
ولا نـا مُرَشّـح عـضو لجنـه ولا زعـيم
إذا العافيـه مـاجُود والجَـاهْ مُـستقيم
وشُـهرَةْ دعايـه لا تُعَمّـرْ ولا تـديم
يواجـه صَبيرَهْ لا قـد المعركـه لـصيم
يـدوموا علـى الهامش وانا مثل يا دويـم
وأبُـو صقر مَسْخاً فيه بَرمينه في جحيم
وانـا عاد رأسي ينطح الشامخ الجسيم
يقـاوم ثمـر لنـصب وانـا هـاجم القـويم
أبُـو صـقر شَيطاني وَنَـا أبليسه الـرَّجيم
ويا صبر لما يحكم الحاكم الحكيم
علـى نفسه انّـه مـا يفـرط بحـرف مـيم
ولا له بمن في السوق صاحب ولا نديم
وحَبّيْ وحَبّكْ شَرسْ بعضه وشِيْ وَجِيمْ

---

(١) لا حُوِيّت: لو احتجت.

وله مشكله هي خلّته مثلما الصَّنَمْ يَرَى حلّها لو كان في صالحه سليم

وعاقر بغى تنجب له أولاد من عدم وما ظن تنجِبْ له وتَحبَلْ وهي عقيم

ولو كان عالجها وصَحَّتْ من العقم فسبحان محييها وهي ميته رميم

كفى الآن هذا ختم الخالدي وتم بذكر النبي طه وفي طا وسين ميم

صلاتي عدد ما زاروا البيت والحرم وما طافوا الحجاج زمزم وبالحطيم

(٦٠) مع الشاعر عبدالرب محسن علي الردماني

شاعر من قرية (الرداما) في يافع-الحد. وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٢٤ / ٥/ ١٩٨٣م

يا محبوب ويش السبب، قاطعت الرسائل عَلَيْ ما انته عارف ان رحمتك، ما بين الكبد والكلي

ليلي والنهار أذكرك، وانته شغلي الشاغلي ما بَنْسَاك مهما الزمن، عاكسني وعيَّا عَلَيْ

أما الآن حان السفر، لا اتْجَهَّزت يا مُرسلي من سيلان يا ودعك، ذي فوق البلد معتلي

في مُوتَرْ شَفَرْ رحلتك، بدفع أجرتك كاملي أحسن خرج من شركته، في موديله الأوّلي

يا تخرج في الرابعه، من حد الخضر لقيلي اطرف منطقه طارفه، ذي فيها البلاء لزولي

يا تاوي على الغريبه، يافع بأوّل القافلي ساني سيل وادي يهر، واد القات والشاذلي

واجزع لحج في العصريه، حيث الخط متواصلي والمروح على الخالدي، يا تلقاه في المقيلي

سلم له ملى العاصمه، من ردفان لا الساحلي في باريس عطر اشتهر، ذي شَلّيت من ما غلي

قدر الخالدي واخوته، شَيبتهم مع الجاهلي كرر له تحياتنا، لما يطفح المنزلي

قل يا بو خلود أطلُبَكْ، ذي نَا بَطلُبَهْ ما يلي طمنّي على صحتك، هذا مطلبي لَوّلي

والثاني طلب نشكرك، بسمَعْ رَدّكْ الهائلي للقيفي ومن جاء معه، عاده في المَوْجْ داخلي

واللي هو أبُو صقر ذي، قال انّه رَجُلْ عاقلي لو كانه نَصَحْ خبرته، ذي هم في الخبوت الخلي

يا بو لوزه ان قد سبق، قبل أيّام له باطلي لَسنيّاً ولا نَفَّذَهْ، ما هل طَينْ ما اتبهذلي

معلوماتهم ناميه، لا طَلّعَهْ ولا مَنْزَلِيْ مَاهَلْ في وكر دائما، حيث الدّال والعوبلي

وانته ما قصر واجبك، حاكم للحكم فاصلي ما حد نال منَّك علن، ذي تِدِيْهُمْ الكابلي

وانته شَرّفت خطوتك، والفلاح والعاملي مُتشَرّف بها مفتخر، من رؤياك متخايلي

جواب الخالدي على الشاعر علي عبد الرب محسن علي الردماني في ٣ / ٧ / ١٩٨٣م

قال الخالدي مرحبا، ما طش المُخيل أهمَلي واسقى كل ظامي كَرَعْ، من لشعاب لا سَيّلي

حيَّا لِبنْ مُحسن ومَنْ، شَرَّف سعفه المحفلي وانته فيه رَحَبْ معي، يا جاهل مهلا هلي

هيا الليل طاب السمر، وا نوب الجباح ازجلي وانته رد صوتك معي، يا صيدي جليل احجلي

هات الرد ذي يعجبك، واكرمت ابن محسن علي رجع له قوافي ملاح، مثل البدع ذي كد لي

يـا الله يـا معنـى سَـرا، شـل الـرد مـستعجلي | واعبـر حيث لـول عبـر ، بالرصـده وبـالمحملي
لا سـيلان عـاني تـصل، عنـد اجـواد مـا تبخلـي | عبد الرب وسعفه عَـولْ ، ذي تـسمى وذي تحقلـي
بلغهـم تحياتنـا، عـم الـشاب والعـاقلي | وأهل المنطقـه من طـرف، الغايـب وذي حاصلـي
خذ من عطر غالي معي، ما بعد اجلبه كنبلي | فرق بينهم من قدح، واكـرم من وفـد واصلـي
والمطلـوب ذي يطلبـه، عبـد الرب وذي يـسألي | بـا فيـده وبـا خـابره، أول مطلبـه لـولّي
قـل لـه حـالتي طيبـه ، مـا فـي حـال قاصر علـي | ان جاء الخير رحبت بـه، وان جاء الشح مُتقبّلي
بتخطا الرُيـغ والثَّمـين، لـو يـدّي وجيبـي خلـي | وان قد شي زلط واجده، باليومين بذْبَح طلي
قـدها عـادتي مـن زمـن ، لا حَـولْ ولا بَـدّلي | قصدي يوم لا قد جزع، لا بحسب ولا جَمّلي
والثاني طلب ذي تباه ، حـول الـرد مـا حـد دلـي | لا قـد جاتـك الجارحـه، جـاوب مثلها واشعلي
كل انسان با كِيلْ لـه ، في كاسـه لما يمتلي | وان حـد كـال لِيـهْ ذَرَهْ، قـد بـا خَلْصَهْ جَاملي
أيـام الفـرح والـسلا، بـا غنـي وقلبـي سـلي | وأيـام الحَمَـأ والتعـب، مـا بخـضع ولا اتنـازلي
للباطـل معيـا عـصا، بـا رَبّـي بهـا العـاطلي | عندي داء وعندي دواء، لو حد به مرض داخلي
واطلـب ربنـا العافيـه، مـا بـو صـقر واحمـد علـي | ما با يطرحوني وراء، حتى لو حـد اغنق عَلَيْ
أو مـن بيننـا لا وقـع، يـا نـصله ورجـم أشـوَلي | قد بخرمْ لهذه وذه، عاد الطعم عندي حلي
لـو قـالوا رفـاقي حـساب، سَرّحنا الـشّرَغ والـدّلِيْ | ويش اليوم باقي لهم، حتى لو حَدَا قال لي
قـد كـلا حـسابه معـه، حملت الخلـي ذي ولـي | بـو زايـد سمع ذي سمع، والحمـري سمع زاملـي
والـشامي سمعها وجـاء، يحـوَلْ سَعف مَنْ يحـوَلي | ما قصَّرت في واجبه، حَصَّل سهم من جَرمَلِيْ
جـاب الجـن عالمائـده، لا حـوط ولا بـسملي | يـشتي بـا يـشب الـبلاء، وأصـبح بـالبلاء مبتلـي
عنـد الخالـدي بـو لـوز، مـن قـال آيقلّـدْ وَلـيْ | بـا يلقـى معيّـا دواه، والاّ سُـمّهْ القـاتلي
ختمنـا بـذكر النبـي ، بالمختـار نتوسـلي | ذي حُبّهْ بقلبي وفي ، ذكره كل هـم انجلي

(٦١) مع الشاعر يحيى محمد علوي الفردي

شاعر قدير. من قرية الفردة- الحد في يافع، وهو سليل بيت شعري فوالده وعمه لأبيه وعدد من آل علوي لهم باع في نظم القصيد. وقد صدرت له مجموعتان جمعها وقدم لها د.علي صالح الخلاقي، الأولى " محاصيل القدر" عام ٢٠٠٣م والثانية "النبع المتفجر" عام ٢٠٠٨م. وهذه القصيدة أرسلها لصديقه الخالدي في ٢٥/ ٦/ ١٩٨٣م يعاتبه فيها لعدم وصوله إلى قرية الفردة ليحل ضيفاً هناك، حيث بقي في بني بكر بإلحاح من أصدقائه هناك، ثم يعرج على الأوضاع العامة، يقول يحيى:

بـو ناديـه بُـوحِيْ الهـاجس دفـق | والبحـر بُـوحي لموجاتـه دفيـق
بقيـت خـايف مـن أخطـار الغـرق | والبـاخره هـزت المـوج العميـق

حيا لشائف تراحسب ذي صدق حيث الصفاء والوفاء مبنى وثيق
يا مرحبا كل ما المزن انتذق ما شن ماطر ويمسي يا عذيق
حيا ملأ الحد لا رُوس العيَقْ لا سيلة الكور لا حيد الدقيق
قد كان يا الخالدي فيني سَمَقْ تسأل عَليّا وتكسبني صديق
لكن أسف خاب ظني وافترق ولا لقيت الخبر ذي هو حقيق
بقيت خلف الحواجز والغلق لا سامح الله ذي سد الطريق
وفوق ذلك على ارجيلي حِلَقْ واخبار ليّام جابت كل ضيق
اشتبت النار والجوف احترق والجسم داخل شرايينه حريق
ضاعت عَلَيْ فرقتي بين الفرق وَتبدّدت كل فرقه لا فريق
تقاسمتها الطواهش والسرق وحُوش ما شي بها رحمه وليق
ان احجرت وان نعت قصده مرق يضحك بسِنّه وهو خنجر ذليق
سنين خليتوا البارق برق ذي كل ليله بيمسي يا سويق
سيناء بقيت بها شر الخِلَقْ وارض لبنان خلوها سحيق
من ضاق والا فرح ما شي حنق من بعد رمي المدافع والشنيق
ما ينفع الطب لا الرأس اقتلق ولعاد حاجه يسمونه عتيق
ما حد يحط الثقه في مرتزق حتى ولو بان من خارج رشيق
لا تسألوا من كذب والاً صدق والباب مسدود للبحث الدقيق
غطيت جرحي بثوبي والخرق لما قده يطلع الصبح الشريق
يا مسكن الروح يا كوكب فتق ما حد بيصبر على ذي ما يطيق
من بحر دامي وقطرات العرق اسقيك يا تربة الشعب العريق
يحيى محمد حياتي في زهق كني بزنزانة السجن الحزيق
يا قاسي القلب ذي فيك الحمق ماذا نزع منك العطف الرقيق
وانته سراجي وضاوي والشفق وانت السُقا والسواقي والحديق
ما ظن قلبي وقلبك يتفق ما هل تبا تسرق أسراري سريق
غثيتني يا حبيبي بالملق وأنا بقول انك البار الشفيق
ختمت بالمصطفى اشرف من خلق ذي زوده بالسريا والحقيق

جواب الشاعر شائف محمد الخالدي على الشاعر يحيى محمد الفردي في ١٩٨٣/٧/١٢م

الخالدي قال يا الهاجس تنق كلمات وابيات حالي ذي تليق

أحكم بناء الست والسبع الطبق ... واطرح على السابعه مسعى خليق
يا مرسلي شد من قبل الشرق ... حمًّا يدق البجل صوت المسيق[1]
واعطيت خطي وقيفاني نسق ... يحيى محمد سعيفي والرفيق
قل له وصلنا جميله ذي سبق ... مشكور من قلبي الصافي الانيق
رحب وقرب لضيفه ماء نق ... واسقاني العذب صافي بالبريق
والثانيه ليت يحيى ما نطق ... فيها ولا احتج ذي سد الطريق
كلمة أسف خاب ظني وافترق ... عاجل بها قبل يصفى له حقيق
والضيف مملوك ما هو شي طلق ... حتى ولو كان با يخرج يريق
ما يخرج الا برخصه لا اعتزق ... وخاص لا صادف المخرج عزيق
أرجوك أبو ناديه خذني بحق ... والاّ أفضل العفو يا شاعر لبيق
واتأكّد ان عادني زاقر وثق ... بصحاب وارفاق وانت أفضل صديق
قد بحسبك مثل ما شامخ سنق ... ذي فوق حد آل مرشد والمضيق
ذي كان من قبل مفتاح العلق ... والنار من راسه ابتعلق عليق
واخبار ثانيه خذ منها وبق ... ما غير قل يا الله اشفق يا شفيق
عادك وعاد الغرابي لا نعق ... با تسمع أصوات واجد يا نعيق
حتى ولو قلت سيره بالرفق ... با صفي النور والصبح الشريق
من با يلبيك ساعات الحزق ... عاق الفرق ذي معك عائق معيق
ثياب باكه ترقع وابتزق ... وبز مصبوغ من خارج (صَبيق)[2]
قهر الفتى بن محمد من غلق ... فكوا علي سدة الحصن الغليق
ان جيت با مد يدي ما تسق ... وان شفت بالعين مثل ارمق رميق
شمل العروبه تبدد وامتحق ... مزقتهم ريح خلتهم محيق
ساروا فرق كل واحد جاء بشق ... زاعتهم امواج بالبحر الغريق
ما حد سلق حيث ما لول سلق ... كلا بتلم الظريبي يا سليق
باتت فلسطين من تحت المدق ... واليوم لبنان به دق الوديق
معنا نظم خس ما ربي خلق ... ما حد تنكف من الباطل وضيق
خلقهم الله ولا هيجه دلق ... هذا لحق ذاك والاخر لحيق

---

(١) حمًّا: حالما، أو في ذات الوقت. البجل: آلة موسيقية.
(٢) ثياب باكه: ماركة ثياب. تبزّق: تمزق. صبيق: يقصد بها مصبوغة، وقد حل القاف محل الغين، وسيأتي لاحقاً بليق بدلاً من بليغ.

غـرتهم امريكـه الـشوم الفلـق | بتـسوقهم بالعـصاء سـوق الرقيـق
والفسل لا قلـت لـه يعنـق عنـق | اطـرح علـى مذبحـه شـفره فتيـق
قـصده زلـط بـا يبيعـك بـالورق | وبـا يـضحي فـي الاخ الـشقيق
مـن بـل رأسـه لحلاقـه حلـق | قـد قطـع لمـواس واكـد للحليـق
مـا ثـق بحـد عـاد ينهـق مـن نهـق | مـن بعـد ذا العـار لا حاقـه تحيـق
قـد قلـت بـالحق لكـن مـا نفـق | ولا نفعنـي صـياحي والزعيـق
واحـد بيبنـي وجـاء الثـاني ودق | مـن بعـد سـينا تقـع بقعـا سـحيق
قـصدي بتـرميم داري والـشقق | لا يدخلـه فـار مـن منفـذ (بليـق)
أو تدخلـه ريـح مـن شـج الطـوق | وتخـسف الـدار مـن حيـث الوثيـق
واذكـر نبـي كـل مـا لاح الـشرق | وطـش لمـزان ظلـت يـا نـذيق
المـصطفى ذي شـرح صـدره وشـق | وطـاف حاجـه علـى البيـت العتيـق

(٦٢) مع الشاعر يحيى قاسم علي النعوي

قصيدة من كلمات الشاعر يحيى قاسم علي النعوي مرسله للخالدي في ١٢ / ٨ / ١٩٨٣م

يقـول أبـو بـدر مـن شـد الرحيـل اعـزم | يـا الله سَـرَا الليـل يـا عـازم بـذا المرقـوم
مـن نعـوه اسـرح مُعَنَّـى سـعف طيـر ارقـم | شـل الرسـاله معـك للخالـدي ملـزوم
دوِّر علـى أي حافـه ذي بهـا خـيم | داخـل عـدن أو بـشغله حيثمـا بيـروم
وقـل لـه أوَّل تحيـاتي لكـم تـدهم | بعطـر عـاده مُقـرطس مـن بـلاد الـروم
فـرِّق علـى الخالـدي والـضيف وابـن العـم | ومـن حـضر مـن شـقرنا مُـدّ لـه حمحمـوم
وقـل لبـو لـوزه اتكلـم وانـا اتكلـم | لو قصدك الصدق بانشرح خبـر محكـوم
سـمعت بينـك وبـين أحمـد علـي مَـرْجَمْ | ولا عرفنـا مـن الـرَّاجِمْ مِـنْ المَرْجُـوم
مَاهَـلْ تغيَّـرت مـن كلمـة بهـا تـزعم | بـأوَّل قـصيده لبـو زايـد بـلا مفهـوم
شَـتمت نعـوه وفـي نعـوه رجـال الـدم | كَمَّـنْ ولـد قاتلـت يـافع وجـيش الـروم
ليتـك تخبـرت عـن نعـوه ويـا تفهـم | مـن ذي وقـف ضـد يـافع يـوم جَـتْ زمـزوم
نهـار مـا الموسـطه غـارت بليـل أظلـم | ظلـت عليهـا نـسور الباديـه بتحـوم
ويـوم فيـه الخلاقـي فلّـت المحـزم | روَّح بـسبعه جنـازه حـي يـا قيـوم
شـافوا جهـنم وعزرائيـل مـن تـنْحَمْ | والجيـد فـيكم تـروَّح صـابره مثلـوم
تعـال شُـوف المَجَنَّـهْ لجـل تفهـم كـم | بـاقي لكـم عنـدنا قُرْضَـهْ بـلا تـسلوم
مـا هـل قـد الفقـر كَلَّفْكُـمْ تِجُـو مِنْ ثَـمْ | يـوم الـشعيبي تريَّـع عنـدكم مظلـوم

جيتــوا علــى لحمتـــه والــزاد ذي قــدَّم
لمــا طعمتــوا عــصيده مَــرَّ بــالحلقوم

قمتــوا عوايــد لكــم واحكــام مــا تــرحم
بــين القبائــل وفرقتــوا الــشعيب اسـهوم

وابطــال نعــوه لقيتوهــا الــبلاء الأعظــم
فــرَّقتكم بــين بحــر النيــل والخرطــوم

وداخــل المَــضو جينـــاكم بجــيش أرْدَمْ
خــذنا أربعــه والحريبــي ذي بكــم تقــدوم

لـو كـان لـك ثـارعنـد ألأحمـد علـي أودم
إيَّــاك نَغْــوَهْ تكــرّْرذكرهــا وتــدوم

مــا لــي ومــا لــك مــن العمــه وبنــت العــم
قــد بيــنهن حــد فاصــل والعلــم مقــسوم

مـــا تقبـــل الأم أمـــام البنـــت تتـــأمم
لمـــا تـــصلي معاهـــا بنتهـــا وَتْـــصُوم

وان عادهــا بنــت شــارع مــن طماهــا طــم
ســاعه ســميره وســاعه تقتلــب فطُــوم

فــالأم قــدها شــريفه راس حيــد أصــيم
زَوَّجتهـــا حـــاج مـــسلم لحيتـــه مـــردوم

هــذا وســامحت بَــنْ قاســم بمــا قــدَّم
أوَّل زيـــاره وصـــلتك والخبـــر مفهـــوم

والفــي صــلاتي علــى طــه النبــي لعظــم
محمــد المــصطفى المختــارأبُــو لهــشوم

الجواب من الخالدي على يحيى قاسم علي النعوي في ١٨ / ٨ / ١٩٨٣م

الخالــدي قــال يــا الــراس الــصليب انهــم
لا ترهبـــك حنـــت الميـــراج والفنتـــوم

مــا دام عنــدك مــدافع أرض جــو اهــتم
حطِّــم مواقـــع عـــدوك خلِّهـــا مهـــدوم

شــغلها قــوى رجعيــه مفــروض تــتحطم
إطْلِــقْ عليهـــا قنابــل ســامه مــسموم

مــن ســاحتك والمــساحه ذي بهــا تــنعم
صَــفِّ الجــراثيم لا يبقــى بهــا جرثــوم

وابــدع وجــاوب علــى يحيــى بــذي يلــزم
مــن خاطبــك جاويــه مــن حيــث مــا بيــروم

قــم يــا مُغنِّــي صــباح الخيــر لا تهــتم
حمَّــا يــدق الجــرس مــن حــي ناصــر قــوم

رجِّــع تحيــاتي الخــالص وشــكري جــم
اضــعاف مــا كَــدّ لــي بُــو بــدر بــالمرقوم

قــل لــه وصــلنا ســلامه سَــلِّمه يــسلَمْ
وَنَـــا ســـلامي بـــريح الفــل والمــشموم

وفــي شــمطري تــسرّك نفحتــه والــشم
وعطــر عــاده مــن المــصنع وصــل مختــوم

خُــصَّ ابــن قاســم وبــين الأهــل يتقــسَّم
ولأهــل نعــوه ومــن جــاء ضــيف او معــزوم

والهــرج مسموح قـل لـه مـن بغـى اتكلـم
مـــا حـــد فِدَامَـــهْ علـــى حلقـــه ولا مبلـــوم

بــا قــول بالــصدق لا اتْمَــدَّحْ ولا بكــرم
مـا الكـذب قـد مـا يجـد شـي عنـدنا معـدوم

لا انتـــه تغيَّـــرت منـــي أو بتتـــوهم
بــالعكس وهمــك ومــا قلتــه خبــر مزعــوم

أوقلـــت سَـــبِّيت نعـــوه ربمـــا تحلـــم
خيـــال بـــالنوم وانتـــه بالـــدفاء مَحْمُـــوم

نعـــوه عزيـــز علينـــا وأهلهـــا تفهـــم
لـو كنـت مغـرور وحـدك مـا معـك مفهـوم

لِنَـا بنعـوه رجــال أجــواد مــا تُــشتم
وأخــوان فيهــا لنــا كمَّــن بطــل صمــصوم

رجــال ذي قلــت لــي عــنهم رجــال الــدَّم
كمَّــن ولــد قاتلــت يــافع وجــيش الــروم

ما قول كاذب ولكن يافع الأقدم / قيفه بتعرف ونعوه عندها معلوم
وانحاء اليمن كلها من يافع اتعلم / دروس طعن النصَيْل المُرْهفات الشوم
من شاف دهماتها شاف القضاء المُبرم / وشاهد الموت أمامه والأجل محتوم
كم خَصَمْ نكّس سلاحه طوْع واستسلم / واصبح لنا يدفع الجزيه وهو مرغوم
وضد حُكم الإمامه من يقل قاوم / أو كان له مِثل كُنّا له عِداء وخصوم
وانته بكذبك تقامر دون ما تعلم / عادك من الآن تشتي با تقع دبلوم
ذكّرتني دار تنحم بعد ما اتهظّم / واستاقت أهله على الأوجاه والدّرْشوم
يمكن عمرتوه تالي بعد ما اتهدّم / وبعد ما أمست بتلعب في رياه البوم
من ذي حسب لك على الهامش ومن نجّم / زيّف لك الكذب واجلب لك تعب وهموم
ما بعد قالوا خلاقي فلّت المَحْزَمْ / أو معركه قد خرج من عَكرَهَا مهزوم
ما زال راكب على ظهر الفرس لَدْهَمْ / ذي كان به يفتخر فارس بني مخزوم
اسأل كم اغتال من نعوه وكم خَطّم / وكم محاجي لِخِصْمَهْ بالدماء مرسوم
والموسطه قد لها عادات ما تُهزم / كمّن مفدّم تجيبه بالسّرهْ مخطوم
مهما تضحي على الناموس ما تندم / ما قصدها الاّ يروّح خصمها مصدوم
والدّين ذي قلت عندك ما قد اتسلّم / يبقى سَلَفْ سجّله لا يومه المعلوم
وان قلت هذا أكل ذا يا رحيم أرْحَمْ / لي تسعه أموات وانته لك مية مَرْحُوم
ذي كال لك دُخن يا يحيى بكأس أثلم / حطّك مع ذي براس القائمه متهوم
واصبح حسابي غلط ذي بحسبه ما تم / كنت أحسب ان ماهل القيفي فقط مزكوم
وان عادها ناس واجد ذي بتتألم / ذا به مرض سُكّري مزمن وذا مألوم
حطّيت رأيك عن العمّه وبنت العم / من ذي بري منهن تبصر ومن مأثوم
ما بينهن أي فاصل ليه با تغشم / با تترك الوالده من بنتها محروم
زوّجتها الحاج ذي حجّج لها واحْرَم / من أجل يرضع لبنها وابنها مفطوم
باطل على الأم لو صحّت لبا ملجم / يعقد بها حاج عاصي ذمته مخروم
با يخرب البيت وأهل البيت با تحرم / من بيت ظلّه به الأسره زمن معصوم
مانا معيّا سميره شمّها واطعم / وقدّر الفرق بين الشم والمطعوم
رايحتها مسك لكن طعمها علقم / سرّ اسمها في نوايا سرّها المكتوم
ما هي هَمَل بنت شارع من طماها طم / ولا قفا من دعاها طايعه ملزوم
لو عاد حد با يسيّرها بقاع أهيم / قدها على القمه أفضل ساليه منعوم
والأم ما حد شتمها مننا أو ذم / ما غيرك انته ترد الطيبه مشتوم

واجب علينا نحاول شملهن يلتم ... ونحط دوره أمام السيده كلثوم
هذا عزيزي ومن سوّس بناء حكّم ... والشعر مثل المباني لا انطرح محكوم
لو عاد يا تنظُم أعرف كيف تتنظّم ... حافظ على العطر ذي في مَضرَبَهْ مَلحُوم
وبالرسول المعظم من بَدَعْ ختّم ... عليه صلّي وسلّم واكثر التسلوم
صلاه ما الحاج زاره لا الحرم واحرم ... وطاف سبعاً ومن حول الحِمى بيحوم

(٦٣) مع الشاعر عبدالرب قاسم احمد بن صلاح السعدي

بدع من الشاعر عبدالرب قاسم أحمد بن صلاح السعدي مرسل للخالدي في ٤/ ٩/ ١٩٨٣م

من قال مرتاح بالغربه كذب ... شَيَاب من عاش بالغربه شَيَاب
من فارق أهله وارضه واغترب ... يا كم يلاقي من انواع العذاب
لو ما يشل الليانه والأدب ... بأرض الأجانب مُعرَّض للعقاب
عقاب لو هو على أدنى سبب ... تصبح حقوقه بدون أيّة حساب
أمّا الشقاء ما يكفّي لو حسب ... كَوذَهْ يكفي ذهابه والإياب
شقا سنه ما يكفي شي الصّيَبْ ... لو قلت ما يا يطوّل بالغياب
والوقت من حال روحه والعصب ... يمضي بسرعه كما مر السحاب
لا فوق هذا ولا فوق التعب ... عاد المراحل مليئه بالصعاب
والآن يا حامل الخط انكتب ... أرجوك للخالدي شل الخطاب
لا عند شائف إذا اتفضّل وحَبْ ... يرد لي عالرساله ذه جواب
لو يا يجاوب على صوت الطرب ... نحب صوت المُوسيقى والرباب
يا الخالدي شُف لنا أية سبب ... نرجع بلدنا وننهي لغتراب
ما ريد فضه ولا نبغى ذهب ... لا الحال مستور حتى بالثياب
هذا مرادي وقصدي والطلب ... قصدي ضمانة طعامي والشراب
ذكر النبي وا عناقيد العنب ... على الذي خصّه الله بالثواب

جواب الخالدي على الشاعر عبدالرب قاسم أحمد بن صلاح السعدي في ١٩٨٣/١٠/١١م

الخالدي قال حيّا من ولب ... بالخط ذي جاء ولبيات العجاب
يا مرحبا ما ذلح لزيب وهب ... باقوال جتنا مُعنّى في كتاب
من عند بن قاسم أحمد ذي ندب ... كلمات واضح وصدّرها وجاب
شكى من الغربه أنواع التعب ... وفرق لحباب من طول الغياب
مقبول شكواه ما فيها عتب ... قال الحقيقه وهي عين الصواب

فراق لحباب جمره من لهب — من فارق أهله حرق فيها وذاب
ومن خرج من بلاده وانسحب — مهما قعد وقت بالغربه وغاب
يظل قاعد على شوك الزّرب — حتى ولو هو بناطحة السحاب
ماهل غلابه غلبنا ذي غلب — غلابة الحَيْد لَنْصَبْ والشعاب
ذي جدّنا فيه من سابق رَتَبْ — مأوى الهرش والطواهش والذياب
والقرص أيضاً حنبنا به حنب — ضيّع علينا الكوادر والشباب
ذا راح رغبان والآخر هرب — وناس بتروح غصبا وأغتصاب
والآن يا بو محمد ذي وجَبْ — با قول لك في خطابي والجواب
لا حد يضيّع زمانه بالغُرَبْ — يعمّرْ لغيره وجد رانه خراب
لي مَنْعكُم يا رجاجيل السّلب — لا تطلبوا رحمة العاصي طُلاب
والأجنبي والعميل المغتصب — لا تخدمه في مذلّه وارتهاب
أرضك تعزّك على قهوه وحَبْ — وانته بها حُرْ ما تحمل عتاب
أفضل من السمن تخصر والحلب — ذي با يورّث مرض لك والتهاب
حُثّ العرب لو حَدا عندك عرب — مثلك بتشكي من أنواع العذاب
قل قال أبو لوزه الوقت انقلب — ذي كان لونه كما لون الغُراب
وتغيّر الوضع والماضي ذهب — ذي كان عكره مخيّم بالتراب
والآن وقت الرخاء شُوفه قرب — الخير باسط وطعم العيش طاب
والعويلي والجعيدي بالجرب — حاله صرينا وبعضه للصراب
بتقول لي شُف لنا أيّة سبب — نرجع بلدنا وننهي لغتراب
إركن بربك وما يخرب خرب — لا قفلوا باب عنده ميسة باب
وقت التقدم وصلنا والعجب — فك الغُطاء والستاره والحجاب
قد عاش ذي كان بيّاع الحطب — واصبح يحمّل على عُوج الرقاب
وتقدّمت ناس واترقّت كَسَبْ — قدها تناطح جليلين الرجاب
من عاد مُخّه بعظمه والرُكب — با ينقش أحجار من شُمّخ صلاب
لَسْبَاب واجد ومن يذرأ صرب — ما تحتنب الاّ بذي زرعه لُبَاب
وانسان تسمع صياحه واللّجب — من دون يخلب ولا يجدم بناب
واذكر نبي كلما الماطر خصب — يا ساج لعيان منقوش الخضاب

(٦٤) مع الشاعر صالح عبدالله العبدلي

بدع من صالح عبدالله العبدلي (من طسه – ذي ناخب) مرسل للخالدي في ١٦/ ١٠/ ١٩٨٣م

يقـــول العبـــدلي ببـــدأ بواحـــد	وهـــو ذي مـــن بـــدأ بـــه بـــا يعينـــه
ومـــا يحتـــاج شـــي مـــن حـــد مـــساعد	وموثـــق فـــي عبيـــده كـــل ســـينه
وهـــو ذي كـــوّن البـــارق وراعـــد	وخـــالف بـــين لـــشهر مـــن ســـنينه
وعـــد عبـــده ومـــا مثلـــه مواعـــد	وحـــد كـــافر وحـــد مُوبـــه لدينـــه
أنـــا ســـالك إلهـــي لا تباعـــد	تقـــرب كـــل مبعـــد لا ضـــنينه
رزقـــت الميْـــر ذي هـــو ديـــم قاعـــد	ونُوبَـــهْ لا خـــرج تـــسمع حنينـــه[1]
صـــلاة الله علـــى الهـــادي المجاهـــد	عـــدد زوّار مكّـــه والمدينـــه
مـــع الإســـلام آخـــر يـــوم شـــاهد	لـــذي فـــي طاعـــة الله ســـاجدينه
مطيـــع الله بـــين الحُـــور عامـــد	وذي أعـــصوا ربهمّـــه حافدينـــه
لهـــم حُـــرّاس عالبيبـــان واكـــد	كمـــا الـــشيطان ذي هُـــم حاســـدينه
جحـــيم الحاطمـــه للنـــار وارد	مـــن أعـــصوا الله فيهـــا واردينـــه
وأنـــا لله عالعافيـــه حامـــد	ولمـــلاك الـــذي هـــم راصـــدينه
رسولي كُـن علـى استعداد واكـد	تخُـــذ منّـــي رســـاله فـــي زكينـــه
وخُـص الخالـدي فـي عطـر واجـد	وعـــز أريـــاح مـــن معـــرض حـــسينه
ولـــو حتـــى وهـــو بـــالنوم راقـــد	تـــصحّه وابلغـــه مـــن كـــل عينـــه
مـــلأ يـــافع قُرَيّـــه والمـــساجد	ويمـــلأ ســـاحل أبـــين لادثينـــه
مـن أغـصان الخـضيره كـل ناجـد	مـــزارع ذي يزارعهـــا بطينـــه
وصـف لـه زيـد لِنّـه رُكـن عائـد	يـــسار القـــصر والأ فـــي يمينـــه
سـلامي خُـص بـه جنـدي وقائـد	وذي هـــم فـــي الحـــضيره ســـامعينه
وجـــاره خُـــصّهُم منّـــي وزايـــد	مـــلأ حيطـــان فـــي يـــافع ســـمينه
وقـل بحزيـك مـن حُبلـى وجامـد	وهـــي عجمـــاء وللمَهْـــرا فطينـــه
وداخـــل بطنهـــا مولـــود ســـابد	ومـــن نـــاداه بـــا يـــسمع رطينـــه
يقـــول العبـــدلي للنـــوم قاهـــد	وذي فـــي عُزبتـــي امـــسوا راقدينـــه
ولمـــا أصـــبح ينـــادي كـــل عابـــد	يـــصحّي ذي لربـــه عابدينـــه
صـــلاة الـــصبح عاصـــي الله راقـــد	مـــع الـــشيطان كاتـــب لـــه لعينـــه

---

(١) الميْر: الأمير ويقصد ملكة النحل(النُّوب).

ومن صحّاه قال أيش أنت فاقد ... تصحيني وما عندي رهينه
وأنا يا خاطري ويش أنت عاقد ... على كبدي وقد كبدي حزينه
وكل من عيشتي ما كان بارد ... وحاميها أطرحه للعاصدينه
ويا بُو لوزه أنت إنسان زاهد ... كما أهل العلم ذي هم دارسينه
وأنته للبنادق عز ناقد ... وبحرك ما اقدروا له ماهرينه
لأنك بحر مثل السيل جارد ... ونحنا عادنا متباعدينه
تحيه توصلك من كل وارد ... من أحسن عطر وأهله ضامنينه
وصلى الله على الهادي المجاهد ... عدد زوّار مكّه والمدينه

جواب الخالدي على الشاعر صالح عبدالله العبدلي الناخبي في ١٨/١١/١٩٨٣م

صباح الخير حيّا ضيف وافد ... رسول أقبل معنّى بالوكينه
وصلني من طِسِهْ بأربع قصائد ... شبط لثنين صالح في قرينه
وقدّمها لنا في صحن واحد ... عجينه لي وللحمري عجينه
وقلنا مرحبا بأغصان سارد ... شُقر با سيه فوق الرأس زينه
وحشمه للولد من عند والد ... على أولاده بيصرف من خزينه
وساعة ما يلاقي دحن ساعد ... يهز الشُمَخ القاسي ولينه
وصالح مرحبا به عز قاصد ... وصل زوّار في وقته وحينه
وأنا رحّبت به حسب العوائد ... زنات أشعاب يرهد والسّنينه
ومثلي رحّبت سُود الجرائد ... جرامل سُود واقصَاب المكينه
ورحّب ذي جعيده عالمناهد ... حُبيشي يذلَحَهْ سِينه بسينه
جميل الوصف ذي ما له منادد ... شعاع النور يلمع من جبينه
ومن بارق خدوده شمع واقد ... كوى فيها وحرّق عاشقينه
حلاله قصر في واد ابن راشد ... وسلطانه بجاوه وأرض شينه
وله بالجامعه سبعه مقاعد ... وقسطنطينيه شهره ثمينه
وعاده ينّدعي لا زال حاقد ... على من ساومه وانوى يخينه
ولا أثبت ما بسجله والشواهد ... فعاد الهند له والصين صينه
وأنا له ملك بالطاعه مساند ... وشلال الخفيفه والرزينه
شريكه بالخساره والفوائد ... ولو كبده عَلَيْ قاسي مرينه
وخدّامه من الليله وصاعد ... ويبسري الخالدي والاّ يدينه

حماه الله من شاني وحاسد　　ومن حاقد بقلبه له كنينه
سَلبْ عقلي تركني لحم خامد　　وهز أعظامي الصّلب المتينه
وبعده كل نوم العين شارد　　لعب بي مثل ما لعب السكينه
وخلاّني كما ملاّح صامد　　مسيّر بيد ربان السفينه
وحد الآن يا عازم وشادد　　تروّح عند صالح بُو دنينه
جباك الرّد شوف الرد واكد　　خُذه للعبدلي وأنته أمينه
تصل لمّا طِبسهْ وادي محادد　　لحيد العر والمضبي وعينه
بها تلقى غريس البُن ساجد　　وفي حيطانها عنبا وتينه
وخذ لك من غصون القات فارد　　ومن لذوال حبّه نارجينه
وقل للعبدلي جيتك معاود　　بصافي علم واضح من يقينه
وحامل رد أبو لوزه وخالد　　وكيله رفد جبنا من طحينه
وخابر من سأل منّا وناشد　　قل أوصى الله بطاعة مرسلينه
وعن قوله تعالى ما نحايد　　أطعنا ما يقولوا مؤمنينه
ومن كذّب كلام الله جاحد　　ومن عاصاه في حاله مهينه
وبالنيّات من حيث العقائد　　عباد الله بعونه مستعينه
لعا توقف على الجنّه معاند　　وتطرح حولها قلعه حصينه
وقد يحتلها شيطان مارد　　وذا يبكي وذا تسمع أنينه
تأخّر منّها خطوه وباعد　　وحذرك تقبل الخاله ضمينه
رَعَكْ بن والده من با تطارد　　وما خاله بترحم بن طبينه
كفى من عيشتك ذي قلت بارد　　خذ المقسوم واقطفها شنينه
ولا دقّ الجرس والضد هامد　　قدك يقضان با تسمع رنينه
ومعنا قلت لي حُبلى وجامد　　وهي عجماء وللمهراء فطينه
إذا كان المسجل قد ولا بد　　يكون الحل ذا من حيث بينه
وداخل بطنها مولود سابد　　شريط العزف ذي تسمع طنينه
وعضواْ ريما والصوب فاسد　　إذا صوب الهدف صوبه هوينه
ويرياح الشمطري والمزابد　　جبا لك رش فيه الحاضرينه
ورشّيت أخوتك قائد ورائد　　ولا تنسى ولو طفله جنينه
وصلوا ما رصد باللوح راصد　　على من قام شرع الله ودينه
على بو فاطمه نسل الأماجد　　وعن آله ومن هم تا بعينه

(٦٥) مع الشاعر محمد سالم أبو بكر العُمري

الشاعر محمد سالم العمري "أبو عمّار" من مواليد ١٩٤١م في قرية (اللّم) منطقة الطعيطي -يافع- من بيت علم وفقه، وكان والده شاعراً معروفاً، وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٣

وأبُو عمّار قال القلب سالي	ويترنم على صوت الربابه
بألطف جو لي يرتاح بالي	مع غُصن الخُضَرْ حَيًّا الحُبَابه
تسلّي خاطري لا انضاق حالي	ليال النور والسمرات طابه
من الأمراض صَلّحت المشالي	لأن من صابته لمراض صابه
ولا جات الصواعق لا قْبَالي	تلقّاها ثمر والاّ كْنابه
ولا قلت اشتكي ما حَدْ رثاء لي	ولا شيبه رجع لَوّل شبابه
ويا طائر شمر في جَوّ عالي	جَبَاك الخط مرقوم الكتابه
وسلّم عالفتى باز الرّجالي	أبُو لوزه ومَنْ يقصد جنابه
رفيق الدّرب يا شاعر مثالي	خُذْ الخط اقرأه واشتِيْ جوابه
كلام الصنبحي وابن الكهالي	قوافي كُلّ عود ينفح بما به
تَرَى القيفي مُعَمَّمْ بالعِقَالي	هديّه مِنْ عجوز الوَيْل جابَهْ
وهي خاله علاقتها مُحَالي	حَراميّه ولو صَلّه وتابه
وغافلت العرب في خَبْت خالي	قطَع جَمّالها حبل الرقابه
وضَيّع مالها وسط الرّمَالي	وكُلاً جاء يجرّد لا جيابه
ألاَ يا خالدي كيف التّوَالي	رَعْ الجَمّال سَيّبْهَا وسَابه
متى با تنجلي سُود الليالي	إذا ضاع القمر والشمس غابه
فلسطين العرب نادى بلالي	ومن لبنان نادى ما استجابه
فتَيْل الحَربْ تشعل لم تزالي	وفي شط العرب تلهب لهابه
ونار التفرقه كَشْف الجَلالي	حليم اليوم من دقق حسابه
رباط الرجعيه فالرّأسمالي	كمثل الشّاه تحميها الذُّبابه
ويا ليت المدافع والأوالي	تُوَجّهْ للأعادي والعصابه
وتتوحد سهولي والجبالي	ووديان الوطن نفدي ترابه
ومعنا جيش لا يخشى القتالي	إذا رام الهدف واحْكَمْ صوابه

وما نيل المطالب بالخيالي ... ولكن تؤخذ الدنيا غلابه[1]

يلوح الفجر والبارق يلالي ... إذا الرّاعد زجَم وارخت سحابه

فيحيا الحزب قائد للنضالي ... بحق المعتدي ينزل عقابه

وبالثورات تحقيق الآمالي ... ومحو العار بأذلاق الحرابه

ومطلب حق مهما الليل طالي ... بحد السيف يرجع لا نصابه

ونختم بالنبي باهي الكمالي ... وأبطال العروبه والصحابه

الجواب من الخالدي على محمد سالم العمري في ٤ / ١ / ١٩٨٤م

مساك الخير يا ظبي الغزالي ... غزال أقبلت من آديس أبابه

بيدّك رمح أبو زيد الهلالي ... سنان الموت ذي كُلاً يهابه

ومُهْر أشقر لِدَهْمات الليالي ... على كسرى نهبته من رسابه

هلا بك يا هلي مالك مثالي ... وكوكب بَزّ واشرق من حجابه

تقدّم أشوف رَمْشات السّبالي ... ومُدّ الكف ذي ناقش خضابه

تفضل مرحبا بك لا حلالي ... ومن جاء ضيف سَعفك مرحبا به

نباشر به من العذب الزلالي ... إذا تسمح لنا نطعم شرابه

ونتمتع بقربك والوصالي ... تطفّي لوعة الكبد المُصابه

وقلبي تنقذه من لشتعالي ... وقبل النّفس لا تَحْرق وذابه

تعال اسمر معي واقعُد شمالي ... وبادر لبن سالم بالإجابه

جَبَاك البوك سَجّل له مقالي ... جواب أوّل رساله من خطابه

وسلم له عدد مَرْخى وسَالي ... وسَقّى كل وادي من شعابه

وقدّم له هديه عطر غالي ... وعود أخضر يبخّر به ثيابه

ولأولاده وجاره والأهالي ... يصل كُلاً حسابه لا جيابه

ومن بعد السلام اشرح سؤالي ... لبو عمار يا حامل كتابه

وقل له ما مع مولى العِقالي ... سِوى ما اتْولّت أظفاره ونابه

قدَه شَلاّل لَحمَال الثقالي ... مع الخاله وهي ماسك ركابه

يزور الخاله أعواماً طوالي ... ويحضُر خيرها موسم صرابه

ومتوسّل لها بين البغالي ... كما بغله مَنيحهْ للحلابه

وهي أيضاً بتعطي ما تُبَالي ... تقدّم شي وهي راجي ثوابه

---

(١) تحوير لقول الشاعر: وما نيل المطالب بالتمني - ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

تغرّ المرتزق والإنفصالي ... ومَدّت شديها يرضع رُبابه

وحزّمته وعمّمته بشالي ... وهي بالعكس تكشف عن نقابه

تسوقه في وسط صحراء مالي ... وبالغابات من غابه بغابه

وهو مغرور يمشي في ضلالي ... وزاقر ذيل حلاّبه شغابه

حسبها طيبه خاله حلالي ... وهي متمرده تحلف وعابه

وقافلة العرب زالت زوالي ... وقع فيها شلل من برد جابه

وفرّق شملها بارق شلالي ... وحتى نية الجمال خابه

فـرَكْ بالقافله ذي قلتها لي ... وضاع الحمل كامل في زهابه

أسف يا للأسف ضاعت رجالي ... وضَيّعنا الشجاعه والصلابه

كأننا الاّ سقطنا بحر مالي ... وأغْرَقنا بموجه واضطرابه

وذمّي قرد ما يسوى نعالي ... حنبنا في مواجهته حنابه

فطر بي غَضب واتعشّى عيالي ... وعاده ما شبع يجذب جذابه

سلب شعبين باطل واحتلالي ... ودمّرها وخلاّها خرابه

فلسطين الحبيبه كم تِصَالي ... من الذمّي وكم عانت شبابه

وكم قتلى وكم بالإعتقالي ... وكم لاجين ضاعوا في رحابه

ولبنان انتقل لَيهَا انتقالي ... قفا ما احتلها بعد الحرابه

تمركز في رباها والتلالي ... وتمسي طائراته يا لوابه

وعاده جاك بيمُدّ الحبَالي ... بيبصر ليلة الرحمن طابه

ومُحتل الجنوب أسفل وعالي ... وبيروت أصبحت تحت الرقابه

وسَعْد المُنحرف والانعزالي ... مع بيجن مناوب بالنيابه(١)

عميل أصبح لأعدانا مِوالي ... وطابور العرب ماتت ذنابه

وأصحاب الفخامه والمعالي ... رضوخ امسَوا لريجن ولكلابه

نُظلم كُلاً بغى وحده ينالي ... ويشتي الفوز له عند انتخابه

وقصده لا قده مرتاح سالي ... وغيره ما يهمه شي عذابه

ولا عن خصم جاثم لا يزالي ... يفكّر في رحيله وانسحابه

أنا ما ثق برجعي ما يتالي ... عليه الشّد ملوي والذّنابه

ولا من قال أنا قاضي ووالي ... ولا دكتور ما عالج إصابه

علاجه كذب حيله واحتيالي ... وغيره مثل راهب عند بابه

---

(١) سعد حداد: عميل اسرائيلي اغتالته المقاومة الوطنية اللبنانية. بيجن: رئيس وزراء اسرائيل حينها.

ملـــوّن صـــورته وَسْـــخَان بـــالي وآخـــر مـــا أغتـــسل عـــاده جنابـــه
تـــروح القافلـــه قـــصدي جِمَـــالي عـــسى لا مـــا دَعَـــتْ بالـــصوت يـــا بَـــهْ
متـــى شَـــفت العِـــدَل فيهـــا مَيَـــالي وثبـــت الرُّزْعَـــهْ العـــالي وثّابـــه
معـــي للمَيْـــل شَـــلاّل الجِمَـــالي مُعَـــوّد فـــي ذهابـــه أو إيابـــه
إذا المكريـــب قُدّامـــه كلالـــي تحـــدّى حَـــرّ نـــاره والتهابـــه
ومجمـــوع الجـــواهر واللآلـــي معـــه واجـــد مُعبّـــأ فـــي جعابـــه
وذكـــر المـــصطفى كنـــزي ومـــالي رســـول الله وآلـــه والـــصحابه
عـــسى يـــشفع لنـــا فـــي يـــوم تـــالي ونـــسكن فـــي جـــواره واقترابـــه

(٦٦) مع الشاعر حسين عبدالله بجاش

من مواليد ١٩٥٤، قرية المعزبة – القعيطي. عمل في القوات الجوية ثم الشرطة الشعبية، وهاجر إلى الولايات المتحدة حيث يعمل هناك. وهذه القصيدة أرسلها للشاعر شائف الخالدي في ٢٢ / ٢ / ١٩٨٤م

يـــا سِيرْ هَرْشَـــهْ كفـــى يـــا نفس لا ترهقيني بـــين الخطـــر والأمـــان
زمـــان عَيّـــاب وانتـــي فيـــه مـــا ترحميني بتقـــامرين الزمـــان
لِـــنْ مـــا تحقـــق مَـــرَامُشْ لَجْـــلْ بـــا تقنعيني وأعـــيش ســـالي ثمـــان
وبعـــد يـــا مرسلي قـــم شـــل ذا الخـــط عـــاني ويلزمَـــكْ فـــي ضـــمان
تـــسلّمه لـــي أبـــو لـــوزه فـــصيح المعـــاني ومُختبـــر بالزّمـــان
قـــل لـــه رع الرّاعـــي اترعـــرع بزقـــره وعـــاني ولا قـــضى أي شـــان
واليـــوم راعـــي معـــه ســـكين قـــاطع وحـــاني وَالَـــى الكبـــاش الـــسمان[1]
لـــو قلـــت بـــا صـــيح يـــا جَـــدّاه مـــا بـــا يجيني لَجْـــل آيـــشوف الزّمـــان
وعـــاد بـــي خـــوف لمّـــا مُـــوت لا ينكروني ولا نحـــصل مكـــان
لا اتْنَكّـــرُوا لـــي معـــاهم حـــق وايقعنـــوني كَمَّـــن فـــصيح اللـــسان
ويـــا يقولـــون دَوْرْلـــك علـــى جَـــدْ ثـــاني ذي اتعـــوّدوا عـــالهوان
والآن مـــا رأيـــك آ شَـــاعر فـــشأنك وشـــأني تُـــدعَى عُوَيْلِـــةْ فـــلان
اليـــوم ذا زيـــد بـــه زايـــد وذا بَـــنْ فلاني وذا شُـــفه مـــن بُجَـــان
وَيْـــش بـــا نخلّـــف لـــذي بعـــدك وذي يورثوني مَعْقُـــول قَوْلَـــةْ جبـــان
أو مرحلـــه كـــان فيهـــا شـــخص مُـــذنب وجـــاني وأصـــدَرْ بحقـــه بيـــان

---

(١) والى: وتُنطق وَالي، أي أكمل أو أتَمّ.

أحْسُبْ حسابك ووقْت ساعتك والثواني	جاوب عَلَيّا بشان
هل حرص أو حقد أم إرضاء لناساً شَواني	من أجل يرضوا فلان
لو قلت يا صَدّق آذاني بترفض عيوني	تقول لما يبان
وَيْش اخرج السائق المَعْبُور والهَات سَاني	وَيْش اخرجه لليمان[1]
آخر كلامي سلامي لك وخالص تهاني	فيما نشر لك وبان
يا سير هرشه كفى يا نفس لا ترهقيني	بين الخطر والأمان
زمان عَيّاب وانتي فيه ما ترحميني	بتقامرين الزمان

الجواب من الخالدي على حسين عبدالله بجاش في ٨ / ٦ / ١٩٨٤م

الخالدي قال حَيّا من وصل لا مكاني	زاير وله أي شان
حَيّا على ما يَسرْ يا مُدّ ما في يماني	نصف القدح أو ملان
ما أبخَلْ على الضيف لا قد شي معي في ثباني	قدني كريم اليمان
ونْ ما معي شي سَمرْنَا عالقَصْدْ والأغاني	رقصه ولعبه ودان
قد ما تكَلّف على شل الحَمُول الرّزاني	واحتَبْ بذي هِيْ رزان
لو قلت يا شل حمل المَيْل والجنب واني	بتْعَبْ أنا والحصان
والآن قم يا مُعَنّى بالحروف الزّيّاني	خُذها بطي البيان
وردّ لحسين عبدالله عسل بالصّياني	ما هو عسل من جِلان[2]
قل له عسل علب حالي من صَبِيبْ المَجَاني	ما هَمّك اخْضَرْ وكان
وحل ثاني على الله يا يجي يوم ثاني	عادك وعاد الزمان
لا جيت يا صيح قد خوفي رجع من أماني	بِهُمَ خُوبْ الطّبّان[3]
من أسرة البيت خائف يرجعوا لي طباني	ومنكم يا اللّجان
قد ربما قلت كلمه طارفه من لساني	وَاصْبَحْ قفاها مُدان
وان قلت بَسْكُتْ حياء يا محنتي وامتحاني	ضَيّعت ذي بالثّبان
وين الدساميل ذي تبتاع بأغلى ثِمَاني	رَخّص بها جُبّ خَان
وراعي الويل ضَيّع بعض معزي وضاني	بالعشر وَدْرْثمان

---

(١) الهات ساني: الطريق مُستقيمة.

(٢) الصياني: جمع صيني وهو الكأس أو الفنجان. من جِلان: من جالونات.

(٣) الخُوب: المشاكل. الطّبّان: جمع طبينة، وهي الضَرّة، أي إحدى زوجات الرجل، ويقال "بينهم داء الضرائر" أي الحسد.

ما حد قفاها ولا بالحيد معها كِنّاني | ما حَصّلت شي كنان
ومن هنا تلقى الحاقد وذي هو أناني | حَصّل غنم فرطوان
لو بعدها ناس ما ظلّت غنم فرطواني | تستاق بالخوْزران
لكنها فرصة الجزّار صاحب خُبّاني | ذي جاء لها من خبّان
حمّا أبصرْ الناس نامت وأبصرْ الليل داني | نقّى الحِسان الحِسانْ
ضيّع وذبّح بقر جبّر ورضوغ سِماني | ومعز شارك وضان
وزيد لا طلعوا له عُرعُره عالمتاني | واعطوه زايد دُبَان[1]
قد شلت الناس من قبله وعبّت جوَاني | ودرج فوق الحيَان
ما باقي الاّ أنا المظلوم شلّوا حيَاني | وزرع طيني ظَمَان
قدني بشاهد بعيني بَخسْ ظاهر عيَاني | وحَيف أشوفه عيَانْ
وفرق بين البخور العود والزعفراني | والمُستكا واللبان
لكن مع الصبر با خُذْ كل ما في بياني | برغم ضغط الزمان
ما يغنم الماء لوحده ذي على البير ساني | بقعَا مُقسّم بَنَانْ
حقوق لي ما حَدًا يدّي بها نُكريَانِيْ | بَهرج ورأسي دِنَان
قد بحسب انْ زَهري الجوْكرْ بقبضة بناني | وصارمي والسنان
با دقّ بالجوْكرْ اليكّه وياشه وراني | لا ساعد الله وعان[2]
وآ شلْ ذي لي بحد الصارم الهندواني | حين أبصرْ الوقت حان
ما لا تمنيت ما بنجح ولا بالتماني | با فوز بالامتحان
بحسب حسابي ومالي من فلان أو فلاني | لي قرش يابس طنّانْ
با سَجّله دَين لمّا يشهد الكوكباني | ان الكواكب قران
هذا جوابي وما ريد الملامه تلاني | قد خير وجهي مُصانْ
واختم صلاتي عدد ما شن شُخب المزاني | وقام صوت الإذان
على الذي خصه الله هاشمي بالمعاني | وكرّمه بالجنان

(١) عُرعُره: السنام. دُبَانْ: ما يُعطى للسائل عند جمع محصول الذرة.
(٢) يعدد هنا أسماء أوراق لعبة الكوتشينة.

(٦٧) مع الشاعر جابر بن عثمان ثابت العمري

هذه الأبيات ارتجلها الشاعر جابر بن عثمان ثابت العُمَري ترحيباً بالشاعر شائف الخالدي عند وصوله إلى حمام الزُّغر (حالمين) في ٢٥/ ٢/ ١٩٨٤م

حيـا لـشايف ذي أتانـا مـن عـدن — وكـل بلـده رَحَّبَـهْ سُـكَّانها
حَيَّـا مَـلاْ شَـرْعَهْ ونعـوه لا جـبن — وأشْـعَابْ نَـصْبَا رَحَّبَـهْ بـدوانها
والمرحـب الثـاني مَـلاْ هـذا الـوطن — مـا سَـيَّله لـشعاب لا وديانهـا
واسـتاله الوديـان لا وادي تـبن — حيـث المُـزَارع مـن يحـب أطيانهـا
واحنـا عيـال الـشعب مـن أرض الـيمن — جمهوريـه والله يعظـم شـأنها
قبلـي وشـرقي بحرهـا لمَّـا عـدن — والغـرب كلـه يَـسرَهَا وَيمَانَهَـا
هـي أمَّنَـا الثـوره مُهَمّـدَتْ المِحَـنْ — بـالبِّر كُلّـه طَفَّـأت نيرانهـا
وجيـشنا الباسـل للعـداء والخـون — حَيِّـه بـتلقص سُـمَّها بأسـنانها
مـا عـاد يـا نهـدم مبانيهـا ولـن — مـا دامهـا اليـوم ارتفـع عنوانهـا

وقد ردّ الخالدي على هذه الأبيات الترحيبية في حينها، وانتقد محاولة بعض الشباب تعطيل الأفراح التقليدية، وقال:

عَـزْ المُرَحَّـبْ مـا رعـد راعـد وحـن — وأسـقى الجديبـه مـن شِـخُوب أمزانهـا
وأحيَـا محـل الجِيـد جَـابر والـسَّكَنْ — وزن الـشوامخ حاكمـات أركانهـا
وأثنِـيْ تحيـاتي علـى جـابر ومَـنْ — قـدَّم لنـا أذوال الـشقر وأغـصانها
جينـا علـى شـان الزِّيـاره مـن عـدن — وابـن الكهـالي جـاء ويَـنْ قحطانهـا[1]
لمَّـا علمنـا فـي سَـلاْ مَعْكَـمْ وفَـنْ — والنـاس جـاءت مـن جميـع أوطانهـا
واحنَـا الأهـالي كلنـا طـول الـزمن — والعـين مـا تنكـر رمـوش اجفانهـا
لكـن وجـدنا نـاس تتقلَّـب عِـيَنْ — ولا عرفتـا أشـكالها وألوانهـا
قـالوا زمـان الفـن ولَّـى وانـدفن — ضَـاعُوا علينـا الخيـل مـن ميـدانها
والفـن والأفـراح رَدُّوهَـا حَـزَنْ — واهـل المَحَطَّـهْ خَرَّبُـوا حيطَانهـا
مَـنْ جِيـتْ بَـتْكَلَّمْ معـه كَلمـه أتَـنْ — حَـدْ تبـصره غاضـب وحـد زعلانهـا
والـشَّرح لـوَّل والعوائـد والـسنن — ردَّوا عُـولْ تـسمُر بَـدَلْ نـسوانها
مـا الثـوره أكرمهـا قـد اسقِتْنَا لَـبَنْ — مـا عـاد ننكـر فـضلها واحـسانها

(١) يشير إلى رفيقيه في تلك الرحلة الشاعر محمد سالم الكهالي والشاعر عبدالله عوض قحطان.

واحنـا معاهـا قـد بـذلنا أغلـى ثمـن | مـن شـان نـصرتها ورفـع إعلانهـا
طَفَّـتْ لنـا مـشكورنيـران الفتن | قامـت بقـوّة عزمهـا وايمانهـا
وانهـارت أعـداها خبيثـين البَـدَنْ | أميرهـا والـشيخ والـسلطانها
والـشعب هـو ذي قـام بالحملـه وشـن | قـاوم فلـول الرجعيـه وأعوانهـا
ذكـر النبـي يـا ناسـع الجعـد السَّيَنْ | يـا طـارح النقـشات فـوق أوجانهـا

(٦٨) مع الشاعر محسن محمد صالح الصريمي

من مواليد ١٩١١م في قرية (حبيل المسطي) في وادي حطيب – يافع الشهير بزراعة البن . تلقى تعليمه في المعلامة، وعمل مزارعاً في أرضه، وفي عام ١٩٥٩ سافر إلى بريطانيا بحثاً عن الرزق. عانى مشاكل كثيرة منها مصادرة أراضيه الزراعية في السبعينات وظل يتابع استعادة حقه دون جدوى. وفي شعره نجد شكواه من الباطل الذي أرهق كاهله . وقد عادت أراضيه الزراعيه في عـام ١٩٩١م بعد تحقيق الوحدة اليمنية ، وتوفي في ذلك العام. هذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٦ / ٥ / ١٩٨٤م

يقـول ابـو صـالح آ زيـن المُقَـلْ | شَـلِّيت عقلـي بـرمش اسـبالها
وتحتكرنـي علـى صِـيني وأقـلْ | مـن يَـدِّك الحاليـه وأغـسَالها
الأحبـاب كـلاً ينـاول وانتـول | وَتْبَـادلوا بالجميـل اشـبالها
بـيحن بالقافلـه كَمَّـنْ جَمَـلْ | لا سـاقها بـالطرق جَمَّالهـا
مـن العَـراء ذي تعـاني والثقـل | وكلفوهـا تنْـوش أحمَالَهـا
راضـيه بـالعز لا حيـث آيـصَلْ | وأحيَـان فالذُّلذلـه حَيَّـا لهـا
يـا مرسـلي قـم شُـف البـاكر رَحَـلْ | شُـلّ الرّسـاله معـك وأقوالهـا
واسـأل علـى الخالـدي مـن حيـث حـل | فـي حـي ناصـر وحـي أبطالهـا
ذي نجَّمـوا لـه عُـوَلْ كَمَّـنْ بطـل | رجـال ثـوره وحـزب انـصارها
سـلام لـه كـل مـا الماطر هَمَـلْ | راس الموسـم وحِـلّ احلألهـا
عَـمّ البلـد مـن سِـيَلها لا الجبـل | وأسـقى الجِـرَبْ ذي تعـز أبنَالهـا
يـا خالـدي شـي معـك طـب العِلَـلْ | قُـصّ المواجـع وقُـصّ آثارهـا
بالـصيدليه دواهـا والأجـل | قـدك مُـشارك بهـا واعمالهـا
هـل هـي عدالـه مـن اتْوكَّـل أكَـلْ | أوهـي عدالـه مـع عَـدّالها
طُـوّال مـا هـي حَنَـبْ نـادهْ وصَـلّ | ولكـن ان الحنـب بأسـجالها
هـل شـي قناعـه بهـا ضـرب المثـل | وأكـون مثـل أخـوتي وأمثالهـا

عسل وما هي عسل لكن عسل ... لا هو بثمّ الجميع أحلى لها[1]
إنْ طاعَةْ العيس تحْمَلْ ما ثقل ... والاّ فجذر النقيل أذلى لها
بكلمة الحق يا ذيب الغَوَلْ ... قل كيف بالبنت من خالاتها
هي ذي شَفيّت ومَلاّهْ المقل ... وكل فرد ارتقى من حالها
وقدّمت من شقاها والعمل ... وعادها يا شدود احبالها
ما خمس خالات بأيديهن مَخَلْ ... شف عادهن حَرَّشين أخوالها
لا اتوَسّلوها سِلةْ من له وسل ... لو زلزلت لَرضْ والزلزالها
هذا عزيزي وهلها ما حصل ... وكِلْ بكأسك قدك كَيّالها
والفين صلوا على ختم الرسل ... معلوم قبل الرسل وارسالها

الجواب من الخالدي على محسن محمد صالح الصريمي في ١١ / ٥ / ١٩٨٤م

الخالدي قال شايف يا عمل ... لما تحط المنيب اثقالها
ان هَرَّشت خير وان سارت عَجَلْ ... قدها مُحَمَّل عَدَيْل أميالها
ما لُوم أسيره مُكَبَّل بالجدَلْ ... للآن ما نالت استقلالها
ما ينهد الاّ من أعيَاهْ الكلل ... أو شافها مَيْل يا له يا لها
إنْ شَلّها قطعت جنبه وصل ... وان حَطّها أرضى بها لَنذالها
فريسة الذّيب يأكلها ثعل ... لا اهمَلَها الذيب أو أهمَلْ حالها
والفأر لا حَصّل الفرصه دخل ... وطَيّر الحَبْ ذي بأعطالها
والآن يا هاجسي رُدّ البدل ... وابدع وجاوب بلا طَوّالها
عِزّ الصريمي ورحب به دَبَلْ ... كِلْ له ذُرَهْ مثل ذي لك كالها
وعطرمجموع من كُلّ الخِصَل ... وأغصان كاذي وزهر أذوالها
وقل لمحسن محمد في أمل ... تَصِحّ لَوجَاع ذي ما زالها
لو با نحصّل لها بعد الفشل ... طبيب جَرّاح يعرف حالها
قد رُبّما با نصل لا أي حل ... وتخمد النار بعد اشعالها
دَوّر دواء عِلّتك خل الكسل ... من أي دكتور با تلقى لها
من قبل لا يعقب العِلّه شَلَلْ ... وضاعت العافيه بكمالها
وتقول تالي وقع فينا خَجَلْ ... أو كلمة الصدق ما حد قالها
بالمختبر با تجد طب العلل ... من عند صاحب شهاده نالها

---

(١) بثَمّ: بفم.

ما من دواء الخالدي خُذ لك وخَل ... ما شي بيدي دواء قتالها

شَريَه سَناء كَودْ عندي بالمقَل ... ما با تأثر ضعيف أقوالها

ما نا مشارك ولا شي لي دَخَلْ ... بالصيد ليه ولا بأشغالها

الصيد ليه ملكها واكتفل ... ذي يندعي قال أنا رَجّالها

سَاهَا عياده وسَاهَا مُعتقل ... وأصبح مقدم على عمالها

وأصبحت أنا الأخ منها مُنعزل ... لا نا أخوها ولا بَن خالها

ما غير بعجَب وردَّيته زعل ... من المخاطر وبعض أهوالها

ساعه بمُر المعَاطِف والسِّيَل ... واحيان يحتَد رأس اجبَالَهَا

لا شفت وانْ ماهل أذكي لا عطل ... أو نيّتي با تخيب آمالها

لثني بَرى الحَيف قدّامي قبَل ... أشقى بلقمه وجاء أكّالها

وشِلْ كيَلِه وحط أربع كيَلْ ... والاَّ أطرَخ الخمس في طريالها

مُناوِلَه شل من ذه ما حصل ... والثانيه عادها وصّالها

ذا شَلْ وَقْرَه وآخر ذي بَكَلْ ... من حق من شَلْ يا شَلاّلها

ما هي عداله من اتوكّل أكَل ... ولا طَمَع شِلْ يا مُحتالها

قلنا عداله من اتولّى عَدَل ... وتجاهلوها فقط جُهّالها

وانته عزيزي توقّع بالمَهل ... شوف القبيلي يقع قبّالها

ما بقنعك شي ولا أضرب لك مثل ... قد ربما اغلق عليك اقفالها

وانته تريد أي منفذ با تصل ... منّه إلى مخرجه تسعى لها

ادخل قصور المدينه والفلل ... واعرف سكنها ومَن حلاّلها

واطلب مَثل منهُم والاّ نقَل ... أو حق لك تستعيد احوالها

ما حد حكومه على حق العذل ... ما دام عندك عذل وأطفالها

وان قلت جيفه تعَشّاها حمَل ... عافيه يا خو علي عِدّالها

وَذْرت منديل يسوى أربع هلَل ... من جيز ذي ضيّعه دِسمَالها

والحائضه عادها تحت الرَّسَل ... ما بع صفى الخيط من سروالها

ما لومها طالما هي بالأجل ... مُشعوذه رزقها من فالها

يلومهَا عند ما شوف الخلل ... وعند ما شوف بعض أهمالها

من حيث طارح ثقتها بالسقل ... ذي ما بهم من يسلّي بالها

من دون تربيه خلّتهم هَمَل ... طَروا شقاها ورأس أموالها

تشقى وتالي شقاها راح بل ... رقت لها اجيال غير اجيالها

ذي مـا تعـوّل علـى ثـار أو تبـلْ | لا اتْنـاطَحـه بـالقرون أوعالهـا
هـذا جـوابي كفـى مـا قـل دل | قـد بـا يقـرر ثمـن دَلالهـا
بَـسْمِلْ وعُـدّ السّوَرْ وأحْـسُبْ جُمَـلْ | واقـرأ بـراءة بـلا بـسمالها
واذكـر نبـي فـي صـباحك والمَظَـلْ | شـفيعنا مـن لظـى واشـعالها
هـو ذي لـه الـوحي مـن ربـه نـزل | ونـال بالفـضل مـا قـد نالهـا

(٦٩) مع الشاعر محمد عبدالله ناصر الهلالي

بدع من الشاعر محمد عبدالله ناصر الهلالي "أبو مُطلق" مرسل للخالدي في ١٦/ ١١/ ١٩٨٤م

يـا فرحـة المخلـوق لمـا الرّعـد حَـنْ | كـل البـشر مـستنظره لمـا قـده يـأذنْ
والليلـه الهـاجس بيجلـب لـي عِـيَنْ | ليلـة يـضايقني وليلـه لـي بيتكهـوَنْ
حريـره الكتّـان يـا شـوفه كفـن | لِنّـهْ جرحنـي بعـد أيّـام السّلا والفـن
مـا منـه الاّ ضـيق قلبـي والحـزن | لا قلـت أنـا بـا نـام ثـوّرني وقـال إذْهَـنْ
مِنّـهْ فـؤادي جِـراحْ والقلـب اعـتَجَنْ | كـم هـي مواجـع داخلـه ساكت ولا بَـيَّنْ
بينـي وبـين الأهـل صـلح لـي مِحَـنْ | والتاليـه يمكـن أنـا وايّـاه نتفـاتن
مـا هَمّنـي لا بـاع والاّ لـو رَهَـنْ | يـا سامحه من ما جـرى بي لا قـده يـؤمن
الليـل يـا ناسـع جعيـدك والـسّيَنْ | أربـع دقـائق عَـرْضْ بـاب الطـائره إسْتَنْ[1]
باودعـك هـذا الرسـاله لا عـدن | لا عند شايف بن محمد ذي على المَخْزَنْ
الآلـي بيـدهْ والخزانـه مـيم وَنْ | سلم لـه الكـاذي ولا هـو ورد كان أحسن
قـل لـه متـى نرتـاح وا نلقـى الفهـن | سِـتّيْن ذي لـي بـالعُمُرْ يـشقا ويتـدَيَّنْ
ونـاس مثلـي دمعهـم فـوق الـوَجَنْ | لا بَـرأوا ذِمّـهْ ولا واحـد بَنَـى مَـسْكَنْ
لا أعـرف أسـاميهم ولا أنـتَ تقـول مَـنْ | لا هـم عيالـك وانت أبُـوهم كـان تِتْجَنَّنْ
أمّـا عيـال النـاس تبـصرهم شِـيَنْ | مـا تحـرق الاّ كبـد مـن وَلّـدْ ومَـنْ بَـنَّنْ
قـل لأهـل عـامر شـا يفكـون الغِـوَنْ | للعيس ذي هـي مُقبله بأحمَال مِنْ دَوْعَـنْ
وصّـال مـن كـل المراسـي والمُـوَنْ | وَتبقـى الخيمـه خليّـه ذي فـتح جَعْـوَنْ
يـا تِمـلاْ الحوطـه ولا وادي ثـبَنْ | والحُـصن وامجيلِـهْ ويـا تمـلاه قـاع أبْـيَنْ
يـا سـيل يـا سـيلوه شـن الخيـر شـن | ليلـه يقـع مـاطر وليلـه عالبلـد دَجّـنْ
والماشـيه ترتـاح وا يرجـع لـبن | والبـدوي الجَـلاّب مِـنْ بَيْـعْ الغـنم هَـوّنْ
مـا مثـل انـا شـيبه قـد الظهـر احـتَجَنْ | أيْش انقذك يـا ذاك لا سَعْدَهْ ولا مَعْوَنْ

---

(١) استَنْ: انتظر.

وسـط الحجـار اليابـسه صَـلّح زيـنْ   والاّ شـعر تقليـد ذي يمـشط ويتـدَهَّنْ

أغـصانها رَاحَـتْ وسَـلّختْ الـشّجَنْ   وَيْش البقيه ذي معك بالدَّهَلْ عُود أجحَنْ

بعـد الـسّخُوب الهائلـه سَـلْ الحِجَـنْ   لا تـزرع الجيزيـهْ ولا تبتـل بهـا مَـرْوَنْ

والخاتمـه ذي لـه طهـاره بالبـدن   سِيْ سبعتعـشر قـسم خمـسه وقـتهم أذّنْ

جواب الخالدي على محمد عبدالله الهلالي في ٣ / ١١ / ١٩٨٤م

الخالـدي حيـا مَـلأ شـطر الـيمن   حيـا ابـن عبدالله شقر عـالرأس والمَصوَنْ

رحـب معـي يـا نـاقش الخـد الحـسن   يـا بهلـواني يـا هلـي يـا هَيلَمَـيْ هَلَمَـنْ

الليـل دق العـود لحـن لـي وغـن   جاوب محمد عـن حديثـه ذي نـشر وأعلـن

يـسأل متـى نرتـاح ونحَـصّل فَهَـنْ   والاّ متـى مـن سعر كـم نتعب ونتجَحْنَنْ

قـل لـه سـهاله عـاد عينـي بالعُـسَنْ   ذي عينهـا بالـصّحن لا تهجـم وتـتمكن

وفـصل ثـاني مـن عـشق يطحـن طحـن   ومَـنْ بَـرَكْ شَـلّ الحَمُولـه ذي زنتها طـن

انتـه بتـشكي لـي وانـا بَـشكيْ لِمَـنْ؟   عاد الخيوط انـدَاش وانتـه يـا الحليم افطن

سَـلّي علـى قلبـك ولا تَحمَـلْ شَـجَنْ   لا انته بعقلك خل غيـرك من قـرنْ يُقرَنْ

مـا لا سَـحَنْ قطعَـكْ وانـا قطعِيْ سَحَنْ   لا عـاد تـسهن فايـده منـي ولا نَـا أسـهَنْ

والعافيـه شُـفها تجـي بـأغلى ثمـن   مـا حـد يخـذها بالـسّهَاله أو بـسعر أدوَنْ

والاّ قـدَهْ مِـنْ حيـث يتـوهَم وظَـنْ   عَمّـر حبيبـي مـا لـي الاّ قـرص بالمُـسَخّنْ

وذي يـسِنّ القطـع دايـم عالمَـسَنْ   لا قـال يـا يطعـن عسى لا ظهـر من يطعن

مـا لا قـده مـن سَـنّ سـكّينه طَعَـنْ   مـن عـاد مـن لـصحاب ذي يـاثق بهـم وأمَـنْ

مـا فـي عَلَـمْ بينـي وبينـك أو سَـنَن   واجب علينا الصبر نصبر كيف ما أمكن

شُـفني بـذا ماسـك وذا زاقـر طَـنَنْ   مـا بـع قطعـت اليـاس مـن لَيـسَرْ ولا لَـيمَنْ

يـا شـل حِمـلْ المَيـل حتـى لا رَزَنْ   لَيّام تحكـم حُكمَهَا والوقت مـا يـضمن

مهمـا صـبرنا عالمتاعـب والمحـن   قـد رُبّمـا الأحـوال تتغيّـر وتتحـسن

شـاني وشـأن الفتّيـه بنـت الـوطن   ذي رَبّـت أولادي وعنـدي منهـا درزن

لـو حـد مـن أولادي شـطح مِنّـي وطَـنْ   الأم أولـى فيـه ذي عـارف بحَـقْ الـبَنْ[1]

والقافلـه معهـا المراعـي والـسّكن   دُور أهـل عـامر فاتحـه لا اتْقَفّلَـهْ لنـدن

لـو يـا تجـي مـن رأس حَجّـهْ لا جُـبَنْ   جَمّالهـا مـا يـا يفـرط شـي بهـا أبَـدَنْ

مـا غيـر بعـض العـيس قـدها مـن زمـن   مـا طاعهـا تـسكن بمرعاهـا وتتـوَطّن

---

(١) طنّ: قفز. البَن: الابن أو الولد.

لمـا تـشوف السَّيل والمـاطر دحَـنْ	وامـست تـدوّرأي ملجـأ فيـه تتكـنّنْ
ومـن علـى غيـره فـي الأزمـه رَكَـنْ	يـصبح خلـي مـن ذي بمخزانـه وبالمـدفن
هـي عـادت الأيـام تتقلّـب عَـينَنْ	والوقـت طبعـه كـل سـاعه لَـون يتلـوّن
وجَعْـوَنْ أبـشرْ عادهـا بعـده دُرَنْ	مـن ذي خـزن بيـده ومـن ذي بيـده اتـزوّنْ
مـا تـصبح الخيمـه خلـي كـلاً وَلـنْ	حُرّاسـها فيهـا بهـا كمّـنْ جليـل أقـرَنْ
اسـأل وَنَـا يـا خـابرك عـنهم وعَـنْ	ذي قـد تمـرّن والـذي عـاده بيتمَـرّنْ
والمغتـرب مـا ننكـره محـسوب بَـنْ	يجـي وراسـه فـوق لا يـضخع ولا يـذعن
حيـا لمـنْ جـاء لا محلـه والـوطن	ذي من عـدن غـادر وذي جاء من قدا حلْيَنْ
وانتـه وانـا مـن حَـنَ بالتـالي وأنّ	يـدلي بمـا عنـده ويتـشرّط ويتمَـنّنْ
قـل بالحقيقـه خـل مـن يـؤتِنْ آتَـنْ	وتـالي المـشوار مَـنْ جَـدّهْ ولـي بَـرْهَنْ
وان حـد بيَـدّه خَـصَ ذي فيهـا الـسّمَنْ	قدنا ويـاك أخـوان لـي لَشقَرْ ولـك لَدْخَنْ
وقـل لبُـو مطلـق صـديقي ذي هـدن	هـو شـي سمع بالليـل نـاقوس الجـرس ذي رَنْ
بالعافيـه قـل لـه مـن البـارد تهـن	اشـرب كـرع صافي نقي من قبل لا يخزن
والاّ كفـى يكفيـك يـا عامـل بخـن	خُـذ راحتـك بعـد التعـب وارتـاح وَتْطمّـنْ
ويـن الكـوادر وينـكم يَهْـلْ المهـن	وَاصِلْ وظـايف شـاغره مـن حَـبّ يتعَـيّنْ
خلـو محـامي عالقـضيه يـا عَـشَنْ	والقاضـي الـشرعي حجـرة الساس بن لادن
بالمـصطفى تمّـت فروضـي والـسُّنَن	مـن حـج بيـت الله يهنـأ لـه ومـن مَـدّنْ

(٧٠) مع الشاعر ثابت عوض عبدربه اليهري

من أبرز شعراء يافع المعاصرين، ولد عام ١٩٥٠م في قرية (نعم) في يهر-يافع- له أشعار كثيرة ومساجلات مع عشرات الشعراء، وهذه القصيدة أرسلها من مهجره في الرياض الى الخالدي في ١٦/ ١٢/ ١٩٨٤م

يـا الله طلبنـاك يـا مـن بـالقلوب أخبَـرْ	خفـف لعبـدك ذنوبـه مـن علـى ظهـره
كمـا إنْ لِنْسَان لا هـو فـي نعـم يبطـر	ولا تـدهور شـعر بالـذنب والحـسره
مـا يحمـد الله علـى النعمـه ويتـشكر	مـا يعـرف الله الاً سـاعة العثـره
لا حَـسّ نفـسه بعثـره تـاب واسـتغفر	وان سَـا لـه الله مخـرج عـاد للكِبْـرهْ
ثابـت عـوض قـال مـن لـه ضـايعه دَوَّرْ	يبحـث علـى حاجتـه لا حيـث مـا قـره
هـا بعـد ذلحين يـا الهـاحس قـم اتنهجـر	حلّـقْ مـع بَـنْ محمـد شـد فـي أزره
جـاوب علـى النـاس ذي سـرمد بتتخبّـر	يبحـث علـى حاجتـه لا حيـث مـا قـرَهْ

الخالدي والشّماليين حُوبْ أزْوَرْ   وهو مُخيّم عليه الصمت في وكره
قلنا لهم بَنْ محمد ذيب ما يُقهر   ما هو عَجبْ لا على قيفه ولا حمره
شاعر مثالي بيجزع بأعشره وأكثر   تحجر له البيض ما بتهمّةْ الكثره
الخالدي بحر طامي بالموج يمهرْ   وأحمد علي ذي مُشطّح ما أخذْ حذره
ناوي قده يدخل الساحه ويا يظهر   با يصدم الخالدي وآ يكسب الشهره
ما يدري ان صاجبي قطّاع موتْ أحمرْ   بيقتل القتّل ويصلّي على قبره
لكن خبر خير يا حاول ويتبصّر   با ميّز الناس ذي بيصفّوا الخُبره
ذي فكها القيفي أوّل يوم وتوخّرْ   ماهلْ بيخرجْ قصيده بالسّنهْ مرّهْ
لا انه صمد مثل خلق الله ولا انه فر   ان قر مسكين وان فر أقبعْ الفرّهْ
بيناقش اوضاع لا تسمى ولا تذكر   بقدر ما هي مشاكل داخل الاسره
ذي فرّق الشعب ذا أيمن وذا أيسر   والشعب واحد ولا يمنه ولا يسره
بتقول وحده وهو له ودّ يتعنصرْ   والعُنصري ما بغانا شي نقع دفره
لا هو يدوّر تعبنا ويش با يخسر   ما شي معه عذر شرعي ما هُوَ عذره
خايف لعاد يقطع الرّاشان مِنْ خيبرْ   ذي بينصلَهْ كل تالي شهر لا قصره
خائف على الشال لا يسقط ويتعطور   والجنبيه ذي بيلويها على خصره
فازع يجي يوم بالتالي وتتفجر   جنبية أبو زايد المغرور في نحره
ما حد يلومه إذا يفزع ويتأثر   لِنْ الحرامي فزع دائم على عُمْرَهْ
يكره سميره وكاره لابنها لَسمَرْ   وهو جمَلْ ما تهمه لقصة الذرّه
رادع برأسه صلاويها لما اتكسّر   ما لو معه عقل ما بيْرادع الصّخره
حمامة السلم مبدأها وهو أخبَرْ   شعارها الحب لا تبغض ولا تكره
سميره الحميريه ولّدتْ عنتر   لونه سماوي وفي زاويته الجمْرَهْ
بالصاع صاعين طبعه خير والاّ شر   يا ذي ترومه كفاك الله من شره
يمشي خُطى واثقه ذي ما بها يعثر   يتساهلونه وهو أبعد من الزهره
والشعب ذي طالب الوحده وذي قرّر   ما احمد علي فرد لا حاله بسيط أمْرَهْ
أحمد علي لا يبردها ولا تِحتَرْ   ما با يقع في مسيرتنا حجر عثره
ذي فجروا ثورة اكتوبر وسبتمبر   با يوَحّدوا الشعب رغما عن أبا قطره
تسعه ملايين ما تقهر وتتقهقر   ولا تبالي بكيد الخصم او مكره
ليّام قدّامنا والذيب با يخبر   ونشوف من مننا غلطان بالنمره
والويل والموت لك يا الطامع المُغتر   والمجد لش والبطوله يا يمن حُرّهْ

يـا مُرسـلي شـل خطـي ذا مـن المهجـر ... لا مسقط الـراس خُـذْ لـك منها نظـره

شـل الرسـاله شُـفـك ملـزوم مـا تعـذر ... ولا تؤجـل عمـل يومـك إلـى بُكـره

سـافر بطيّـار لا خـاء واو راء مَكْـسَرْ ... ودَنْـــنْ الأرض قبْـــل منهـــا ذره

شمـسان ذي بالـسماء رافـع ولحـج أخـضر ... واسـمع عـن أبـين وما فيهـا مـن الخـضره

وبـــــ المعلا وبـــــ التواهي اتخطّـــــر ... وشُـوف نـاقش كفوفـه نـاقش الكـره

سـلم لـشايف بـريح المـسك والعنبـر ... مـن عـز مـا وَرَّدْ التـاجر مـن البـصره

قـل لـه بنـسمع خبـر بالـسوق يتبعثـر ... قـالوا حبيـب الـصباح آ يبنـي الكـره

يهنـأ لـه التـيس يهنـاه الفـرس لبجـر ... قـدنا بحاجـه لتكتيكـه ولا فكـره

وقـصدنا الـرد منـه سَـعْف مـن بـادر ... يـشرح لنـا حـسب معرفتـه مـن النـشره

واخـتم وصـلي علـى مـن بالهـدى بـشر ... ومـده الله بغـزوة بـدر فـي نـصره

الجواب من الخالدي على الشاعر ثابت عوض اليهري في ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٤م

يـا مرحبـا قـال أبُـو لـوزه ميـه واكثـر ... بخـط ثابـت عـوض وأبيـات مـن شـعره

ذي هَـدّها لـي وأهْـداهَا مـن المهجـر ... وأمْـسَيْت طـالع قوافيهـا فـي الحجـره

حيـا بهـا آلاف مـا فـوج الـصبا دفـر ... بأرْيَـاح نفّـاح مرشوشـه فـي الخمـره

بـا رَدّ بالمِـسْك والكـافور عـود أخـضر ... وعطـر أصـلي لثابـت مثـل مـا عطـره

واعـلام وأخبـار بـا نـشرح بمـا اتيَـسَّرْ ... من قال يـا هاجسي علم إعْطْ له جَبْرَهْ

أشْـرْ لثابـت إشَـاره والحلـيم أخْبَـرْ ... ولا تطـوّل فـي المَـدّاتْ والكَـسْرَهْ

لأن مـا ريـد بعـض أبيـات تتكـرر ... ولا خبـر بـا نعيـده قـد سـبق ذكـره

قـل لـه وصلنا جَمِيـل الجيـدْ مـا قـصَّر ... دَخَـرْتْ ذي مـا قـدر غيـرك علـى دَخْـرَهْ

ثـلاث طلعـات واعقبهـا ثلتعـشر ... بـاقي ثلـث وان أبُـو زايـد أخَـذْ مهـره

قـده علـى حـسب قولـك بالـسنه مَخْطَـرْ ... يضرب بحَبّهْ وانا اضرُبْ مِجْزْ مِنْ عُكْرَهْ

وَيـش بـا يـوطّي مِـنْ القمـه ثمـر لعـصر ... حجـار قاسـيه مـا تقطـع بهـا الزيـره

لا القيفـي أحمـد ولا بـو صـقر بـا يُنْـصَرْ ... مـا ظـن حـد منهم بـا يأخُـذ الـشُهْرَهْ

حتـى ولـو حـد جَحَـدْ بـالهرج وَتْـذَمَّرْ ... قـد فـازفيهـا عكاشـه ليلـة الـسمره

كـم حاولـت نـاس غيـره بـا تـصل خنفـر ... كُـلاً تعثَّـر وعـاده مـا وصـل شـقره

راحـوا ضـحايا بنـصف المرحلـه وأقـصر ... بـين الكبيـده وبـين الجـوف وامْـسُرّهْ

والقيفـي أحمـد بَعِيـدهْ ذي بيتـصور ... حتـى ولا قـال مـا عنـده لهـا قـدره

ولا يعرقـل مـسيرة شـعب مهمـا صـر ... مـا هـل يطّنْبلْ لـذي تـدفع لـه الأجـره

عـاده سـمق مـن لبنهـا سَـمْن يَتْخـصَّرْ
ذي والـف الـسمن مـا يقنـع علـى شُحْرَهْ

مـا دام عينـــه طويلـــه دائمـــا تِـشحَرْ
ضَـرْع المَنِيحِـهْ ويَـدَّهْ ماسـك الظَّـرَّهْ

قــد بــا يجــي يــوم للمغــرور وانـــه قــر
ونْ ذا قــذف ذي كَـلْ الحَالِيــه والمُــرَّهْ

قــد بنــت لجــواد عـــارف ذي بيتبــذَّر
وعارفـــه مـــا تــصرَّف بـــه ومـــا طَــرَّهْ

خلــه يــرادع برأســه فــي صَـفا صَرصَـرْ
لمـا تــشوفه يـسيل الـدّم مـن نُخْـرَهْ

وتــالي اليــوم قـــد لا بـــد مـــن تَخْتَــرْ
ذي بــا يداويــه أو يَــبخش لــه الحفْـرَهْ

هـــذا وعفـــواً عزيـــزي لا هـــو اتـــأخَّر
رَدِّي لأن الهديــــه جَــــاتْ بــــالأذرَهْ

وأربــع قــصائد مسلــسل داخــل الــدفتر
ذي هـي علـى حـرف واحـد كلهـا دفـره

وآخــــر خبــــر تــسمعه بالــسوق يتبعثــر
لـي مـنعكم يـا رفـاقي تكتمـوا سـره

انتـه ويحيـى علـي مـا ربـد حـد يزقـر
بعـــود مـــسلوخ وانَّــه راح فـــي وَذرَهْ

أيـــضا وجلجـــل بجلَّـــهْ لا قـــد اتطيَّــر
مُحـال بــا لقطـهْ مـن داخـل الحَـرَّهْ

شُـفني مَحبّـهْ بنـاديكم بـصوت أصـغر
وصــاحبي ذي يحبــه ماشــتي آضُـرَّه

لا حـد يقـارن لبـو لـوزه بَـرِكْ بـأقوَرْ
لا أرْشَـدْ عيَالــه ولا عَمَّــر لهـم جَـدْرَهْ

ولا نفـــع شــعب ذي عَــزَّهْ وذي قــد ر
عـاده فـي أمواسـه القـاطع حلـق شـعره

وَيْش من تكاتيـك بـا نذكُر لبُو مَعجَرْ
الـصمت أفـضل لنـا ولكـم مـن الهَـذرَهْ

حتـى ولا اطلقـت صـوتك مثلمـا الهـوزر
مـا يـصحى الميـت المرحـوم مـن قبـره

قـد عنـده المُهـر لَيجَـرْ والفـرس لَـشقَرْ
مـن بـا يخلِّـص ديونـه مـن علـى ظهـره

واختـم صـلاتي علـى طـه النبـي لزهـر
تغـشى حبيبـي محمـد ذي شـرح صـدره

صـلاه مـا هلــل العابــد ومـا ذكَّــر
واسـقى الـبلاد الجديبـه بـالكرع مطـره

(٧١) مع الشاعر منصر عبدالله القاحلي

قصيدة للشاعر منصر عبدالله القاحلي من مرخه في شبوة أرسلها لكل من الخالدي والصنبحي في ١/ ٣/ ١٩٨٥م

قال القاحلي بُو تقي، جيبوا لي قلم بركلي[1]
يــا سـجّل جوابـات بــه، للشعّار مُستعجله

لا بُـو صـقر والخالـدي، حـان الوقـت بَتْدَخَلي
وأنهي معركـه بينهم، قـد بركانها شاعله

وان حَدْ قـال مـا يقتنـع، بـا شُوف الـسّبب لـوّلي
واشرح ما جرى بينهم، والمحكوم بـا أجْلَه

يا شايف جزعت العلم، ريتك في الكَلِمْ تسألي
لا تـصبح زقيـر الخطأ، رهن القيـد والسّلسله

عنـدي للقَبَـل قاعـده، مـا ريـدك تقـع تجهلي
أو تتحـاز لا نـسبتك، والواقـع خطـأ تجهلـه

---

(١) قلم بركلي: نسبة إلى ماركة أقلام بركر وقد حُرِّف الإسم كما ينطق شعبياً.

قلت الهنديه جدّتك، ليه اليوم يا تزعلي | راجع ما صدر وأدرسه، منك في الشَّرط حلّله
شفني سَجِّل أقوالكم، لا تغتر خلاّك لي | حاسب يا رفيق انتبه، لا تصبح بوادي بِلِهْ
ما ردفان لأهل السَّلب، صيّادي وللعبد لي | وأشبال القطيبي معه، وقت الصدق مُتراسله
لا تغتر بالمرتبه، والكرسي شُفْه ينزلي | رأي الشعب في مؤتمر، عاد المرحله مُقبله
والشعّار هاجمتهم، في زامل وفي مهجلي | عيب الهَثْر يا بُو لوز، نظم الشعر مُشْ مهزله
تتحدى رجال اليمن، ذي في الحرب ما تبخلي | والتاريخ يشهد لهم، في الباروت والقنبله
صفُّوا منها المغتصب، وأصبح منها يرحلي | والكهنوت عارف بهم، في صنعاء فقد معقله
والسبعين يوم أهلها، عندي لا أنت مستعجلي | يا تشهد روابي نُقم، من حيفان لا وائله
غتّر في سماء العاصمه، والباروت يتغزلي | بالمدفع وبالطائره، والجرمل وأبو سلسله
واليوم أصبحت حريّه، في الشطرين نتجوّلي | فالشعب اليماني سواء، نبني مجد مستقبله
ما بُو صقر شُف موقفه، رأس الشامخ المعتلي | ما جاء في كلامه خطأ، زاقر مُقدم القافله
نشتي حل من بينكم، يا ذي تمتحوا بالدّلي | مصلح وان تبونه قَصَا، حكم الحق يا ثقّله
في حجم القضيه ويَا، نصدر حكمها عادلي | وان حد قال ما يقتنع، فالمحكوم يا ساوله
والعصري قد أبدى لكم، رأيه في الشُّرط لوّلي | يطلب صلح من بينكم، وأحسن من طرح لَسئِلهْ
قال ان القبائل سواء، في الميزان ما حد دلي | وأحسن مقترح ذي طرح، في الكفات متعادله
رمز الحُرْ في موقفه، يشرح قلبي الدّاخلي | يتجاوز ظروف الخطأ، مهما كانت المشكله
هذا يا رسولي كفى، شل الخط واتوكلي | من مرخه بلاد النّسي، ذي رَيّت عَصِمْ لوعله
يا تشهد رباها لنا، من لثفان لا أمحاجلي | نسقي خصمنا السّائبي، ذي ينذاب من لميله
ثرَيّة الهلالي حسن، بن سرحان وابنه علي | تقدوم السّري لا هجم، شُف بو زيد يشتاق له
والفرسان كم عِدّ لك، ذي يهجم وذي يُقتّلي | واذياب المعنّى بهم، خصم القوم ما يأجّله
سلم يا رسولي لهم، جمعاً يشرحوا ما يلي | واقطف من حماحم شقر، فوق أرياح متكامله
يملا دورهم والبناء، من لسواس لما الخُلي | للحَمْري وللخالدي، شُف لصحاب متجامله
واقسم بالسواء بينهم، لا حد يتهم القاحلي | والاّ يعتبرني طرف، في موضوع ما با اجهله
ختمنا بذكر النّبي، ما أذن وما هلّلي | لا قاموا صلاة العشاء، والباري ينادون له

جواب الخالدي على القاحلي منصر عبدالله المرخي في ٢٠ / ٣ / ١٩٨٥م

قال الخالدي بو لُوز، يا نوب الجباح أزجلي | واجني رمد حالي عسل، لجل الضيف يا ناوله[1]
يا فرّق على من حضر، وأعطي منّه القاحلي | ما نبخل على بُو تقي، حيّا به شُقر مُسبله

(١) الرَّمْد : لب العسل ؛ قرص مغطى بالعسل.

يملأ عاصمتنا عدن، لما حوطة العبدلي
يا خطّه حَمَاحم شُقر، فوق أمشادنا الديولي[1]
أو رعيان بأمصارها، ذا بدوي وذا زُنجلي
رحّب يالمعلا معي، بالضيف الذي واصلي
وأنت الليل يا هاجسي، جُرّ الكأس لا تكسلي
ما يحتاج يا أخرك، حان الوقت يا مُرسلي
لا مَرخَهْ شُفك يا تصل، ذي فيها نمار الخلِيْ
واحنا نَسل حمْيَرْ سبا، من قبل إبن طالب علي
لو ألّفت عدّة كُتب، للقراء قد تمتلي
دون أحصي ليافع بها، سيراته ونستكملي
والسَّعْ يا مُعَنّى أنتبه، من بعض الخبر تخجلي
وأخبر بُو تقي لو طلب، منك علم أو يسألي
قل له ما تخطّى علم، كان الحق ليْ أو عَليْ
بَطرَحْ له صحيح أصبعي، لو برهَنْ وجدّه وَلي
أو عنده عصا جاسره، ذي يردع بها الباطلي
كم حاولت يا راجعه، ما ريده يقع جاهلي
وان عاده بتلم الغلط، رجّعني أنا العاطلي
ما قصده سوى الخالدي، سَانيْ شُغله الشاغلي
والعلّه وأصل السبب، كان القيفي أحمد علي
والحَمري تدخل حَكَمْ، وأصبح بالبَلا مُبتلي
وأنت انحزت لا جانبه، طلّعته جبل مُعتلي
والسّاعه عليك اسأله، هل بالحل ذا قابلي
وان شفته مكانه مُصِرْ، لا أتراجع ولا اتنازلي
قد وطّيت مثله كثير، في سَوطي وفي صَومَلي
كمّن رأسمالي غني، روّح من أمامي خلي
قد جدّي كذا عندما، راح الهند متجولي
ظلاً حكمها في يده، واستولى على ما ولي

وأبين كلها تمتلي، من يا تيس لا الخامله
ذي نفخر بها عند ما، نلقى ناس مُتَسَربله
كلاً فوق راسه مصر، ذي ما قيمته باوله[2]
واخبر حيّ ناصر معك، ذي به أسرتي حالّه
كِلْ من حَبّك الجامِلِيْ، والبُر المنقّى كِله
خُذ خطي معك والحذر، لا تنساه أو تهمله
ثرَيث الهلالي حسن، ذي صَوباتهم قاتله
تُبّع حمْيَري مِنّنا، ولنا في محمد صله
عن تاريخ يافع وعن، ما التاريخ له سجّله
كم ظلت ليافع دُول، خاضع له ومستدوله
من يطلب خبر خابره، واعطه ما معك حاصله
وضّح له عن أعلامنا، وأخبار البلد كامله
لا المَرخي مُنصر صحيح، قادر ينهي المشكله
وأصدر حكم عادل وسط، بين اثنين متجادله
لِنْ بُو صقر عاصي وأنا، ما يا أصبُر على باطله
روّيته مسائل كثير، ذي صالح وذي عاطله
كم ضدي يوجه تهم، باطل واصبَحَهْ فاشله
بيحاول يصل لا جبل، ذي ما حد قدر يوصله
شبّ النار واحرق بها، مولى البيت والعائله
حَبّ أحمد علي صاحبه، ما خلاً لنفسه سِلِهْ
ما قصّرت في واجبه، سَيتَهْ مُقَدِمْ القافله
يتنازل وأنا ملتزم، للحل الذي ترسله
حُطّه لي وأنا مستعد، يا وَطْيه وا نازله
ما هو مدح والاّ هراء، من كذّب يخذ داخله
واستسلم بضربه فقط، من ضرباتي الفاصله
ظلّت فيه يدّه علا، طول أعوام متداوله
والتاريخ له لم يزل، يضرب به مثل وامثله

---

(١) المشدّة الديولي : نوع فاخر من العمائم .
(٢) باوله : جزء من عملة الربية .

والهندي تسيطر عليه، فلّس به وهو كنبلي[1]
والخاله بهيْ حبّها، من أجل الذهب والحلي
وأعجب جدي اليافعي، منظر طرفها لكحلي
والثانيه يا بُو تقي، عدّل هرجتك لوّلي
حبّك لا تكيله غلط، كُن واعي وأنا عاقلي
ويش من ناس هاجمتهم، في شعري وفي زاملي
من جاني بوجه الرضاء، واجهته وقلبي سلي
ليتك صدق با تنتقد، ذي يبدع بهرج أشعلي
وآخر قُلْ لي المَرتَبه، والكُرسي من أعطاه لي
تكفيني وظيفة شقّا، عامل مثل ما عاملي
خُذ عنّي صحيح الخبر، من فضلي ومن عوذلي
ما قد قالها الصنبحي، قبلك وامتلح واغتلي
حتى لو طلعت الفضاء، ما با أغتر يا القاحلي
قد ببصر وعيني تشوف،ان عاد العمود اشولي
وأنت إيّاك تشهد بلا، ما تعرف غلا ما غلي
شُفني لا خسرت العسل، بعْصِرْ زيت من جُلجلي
أشتي منك الصادقه، ما ريدك تسي فاصلي
لا السبّعين يوم أهلها، عندك حسب ما قلت لي
وضّح لي وكُن واقعي، من مصدر وثيق احك لي
أذكر لي جماعه نفر، لا أنتَ سَعفهُم حاصلي
ما ردفان ما أخطات شي، عارف جيشه الباسلي
كم خاضوا معارك وكم، ظلت نارهم تشعلي
قد عاداتهم من زمن، عارف عنها هَرتلي
ذي واجه بواد الثمير، كم دَفّع وكم قنبلي
والحمراء بطعن النّصَل، أفضل شاهده لك ولي

هَاشْ أموال مَرزًا وما، في خزناته الهائله[2]
مَلاً شنطته منها، وأكياس الجيوب امتلَه
يهنأ له بلوغ المرام، خذ طفله وَرغ جاهله[3]
لا تطعن بحقي خطأ، شُف لصحاب متحَامله
لا ترضى على لحم أخُوك، تأكل لحم أخوك اثعِلِه
قد ما هل بجاوب فقط، ما ببدع في المائله
وان حد جاء بوجه الغضب، قد مفروض با قابله
ذي قصده بواحد جمَلْ، با يقطر مية راحله
ما عيني بكرسي ولا، رتبه بعدها شاغله
والراتب ذي احصل عليه، كُوده مثل ما عامله
شُفني حَارسي مُنتزه، فوق الميز والطاوله
وانت الآن كرّرتها، حملْت الثقل حامله
ما نا من زماني غبي، مهما قلت با جامله
والكفّات ما هي سوا، ذه طالع وذه نازله
أعرف زيد وأعرف عمر، والليله من القابله
وانته لا تطوّل علي، حاول تقصر المرحله
بين البَطر والمحتزم، حزّم بالسّلب نابله[4]
برهن لي وبا صدّقك، جِبْ لرقام متسلسله
لا تنقل لي أوصافها، عبر أخبار مُتنقله
والا أسال وبا عَدّ لك، ذي حاضر ومُتحَصلّه
ما ننسى نضاله ولا، دور أبطاله الباسله
كم شنُّوا على المغتصب، من هجمات متواصله
والميجر ووالي عدن، ما ينكر عن المعضله[5]
قد با تشهد أصحابكم، والبَداع في زامله
ذي ظلّه على رأسها، أنهار الدمّاء سائِله

---

(١) كنبلي: صاحب شركات تجارية.
(٢) هاش: نهب أو أخذ عنوة. مرزا: أسم هندي.
(٣) ورع: صغير السن.
(٤) البطر : العريان . السّلب : السلاح . نابله : حامله .
(٥) هرتلي والميجر ووالي عن : يقصد بهم كبار الضباط الأنجليز أثناء الإحتلال .

هذا يا عزيزي كفى، شفني كلت لك عوبلي ... وأنته راجع الحل لك، خف الحكم والا أثقله
والحمري لما تسمعه، واسمع ايش هو قائلي ... لا تحكم غياب أنتبه، راجع صاحبي وأمهله
شف بو صقر أمامك نمر، ما ينقاد في سوتلي(١) ... أفضل راجعه بالبصر، لا تعجل له العاجله
شوفه صاحبي من زمن، ما تحسب قده خصم لي ... ما زال الوفاء بيننا، والآراء متبادله
ما هل قصدي آ أدّبه، يعرف شيخه الشاذلي ... لا يشطح على الخالدي، ذي شله على كاهله
وأشتي علمه للبناء، يتعلم بناء هركلي ... وأركان البناء لا اعتنى، ينصبها ميول أميله
والساعه بذكر النبي، ذي به كل همّ انجلي ... ذكر المصطفى الهاشمي، ينعش نفسي الغافله

وجواب الشاعر أحمد محمد الصنبحي على منصّر عبدالله القاحلي

قال الصنبحي مرحبًا، من عيني ومن جرملي ... لما العاصمه تمتلي، بغصان الشقر كامله
يا رحب في القاحلي، ذي نادى لشايف ولي ... قال اليوم حان الأوان، قصده يحسم المشكله
لو شي فايده والنبي، ما أتردد وانا خو علي ... بعد الهم يا تنجلي، ونْ الناس متجامله
يا جوّب على مطلبه، لني عارف الحق لي ... وان المعتدي بو لوز، ذي ما قرّ في مسأله
حتى الآن عاده غلط، قال انه جبل معتلي ... يا عيباه يا باطلاه، لتنازلت وأسلمت له
مهما طالت المرحله، ما هل يرضيْ القاحلي ... لا يقول أحمد الصنبحي، ما خلاً لحد
والاّ والنبي ما أقتنع، لو جابوا حكمْ ديولي ... لما دق هذا الجبل، واسحق قمته وانزله
لكن يا منصر وجب، قد عاد العجلْ والدّلي(٢) ... فوق البير متعلقه، خف الحكم والاّ اثقله
يا ملي شروطي عليك، واسمع منها ما يلي ... لو شي حق يا بو تقي، حل المسأله شامله
وشروطي ثلاثه شروط، والشرط العسر لولي ... لا قد نفّذه ناوله، باقي ما شرط وأعط له
قل له يعتذر لي ولك، ذي قال إنّك انحزت لي ... وانته جيت زاقر وسط، ما يا تذلح الخامله
والثاني يجي يعترف، قدّامك يسلّم عليْ ... يطلب رحمتي والشفق، قبل أرميه والاّ اقتله
والعافيه متسهّله، حتى لا ثمنها غلي ... لا يشطح ولا يرتفع، يخضع منزله منزله
والثالث بلا كومنه، يرجع شغله الأولي(٤) ... يبقى حارسي منتزه، لا ينساه أو يهمله
والهنديه يدفع لها، باقي مهرها والحلي ... وان شي له ببمبي قسم، يهنأ له ويستاهله

---

(١) سوتلي: خيط.
(٢) مدخله : مدخل.
(٣) العجل : جمع عجلة وهي البكرة ؛ خشبة مستديرة في وسطها محز للحبل تدور على محور.

(٤) بلا كومنه : بلا غرور أو عجرفة.

يَرحَل من بلاد اليمن، لا يقع لَقمةَ المشألي ... وأخواله يسُوا قرقره، هندوسي ومالي وله

يا نعفيه من منصبه، وارض البُن والعوبلي ... قد ما تقبل الأجنبي، ضمن القوّه العامله

أيضاً من شروطي سبق، حيد العُر في جدولي ... شايف ينزله لا يهر، هذا أمر لا يجهله

لا وافق على ما شَرط، قل لِمَواسْ والمشدلي ... والعصري معك يحضروا، واصدِرْ حُكم والاّ حِلّهْ

شُفني مُلتزم يا حَكَمْ، لا تحنق ولا تزعلي ... مالك من شروطي مفر، وانته ذي برأسك قُلَهْ

وان ما طاعكم بُو لوَز، يتعدّل ويتبدّلي ... خلوا كل شطّاح لي، يا دقه ويا دَلّله

ماله من حسابي عذور، حاضرها ومُستقبلي ... يا جازيه في ما عمل، والواجب علَيْ رحّله

بعد اليوم ما يقبله، لا زَيدي ولا حنبلي ... وابن الشافعي قد رفض، ما هل قلت يا جَلّله

لكن للأسف ما عَرَفْ، يتشَمْشَمْ ويتقبيَلي ... يقطف زهر والاّ شُقر، ناموسي وناموس له

عاده هاجمك وأنذرك، يا قهري ويا باطلي ... ريتك ما تنازلت له، يا ذيب العِوَل لَعوَلَهْ

شُف مَنْ ما حسب صاحبه، مثله والله أنه دلي ... واهل العز وأهل الشرف، بالجودات متبادله

حذرك لا تقع له طرف، يتجرأ ويتوغلي ... شُف ذا إنسان ما فيه أمل، سيفه دائماً يسقُلَه[1]

ما خَلاً بصَفّهْ برئ، لا سيّد ولا عرولي ... لكن يا يحاسب بهم، يوم البعث والزلزله

يوم أهل الندَم يندموا، وأهل الخير في ... يدعوا ربهم بالفرج، يا الله من دعاك اعقِله

و اجعلنا من أهل الرّضى، يا من بالسماء المُعتلي ... يسّر أمرنا وأصلحه، والكافر بيدك زَله

هذا ما صدر منّنا ،وخُذ برهان وا تدلّلي ... قدني صاحب الحق أنا ، وأنتَ يا النَّسي قلت له

ختمنا بذكر النبي، ذي جاء بالهُدى مُرسلي ... من ربه عظيم الرّجاء، مولى الكون والعرش له

(٧٢) مع الشاعر عوض ثابت علوي الحربي

قصيدة للشاعر عوض ثابت علوي الحربي (ظلمان-مكتب السعدي) أرسلها للخالدي في ١٣/ ٤/ ١٩٨٥م

قال أبو ياسر السّيل دَفَر ... جاء ولا شفت أيّة مِطَاره

كم جِرَبْ شل بالواد لخضر ... والمزراع يودّ ثِمَارَهْ

راح كله تَعَبْهُمْ ويَوُدَرْ ... والعرق راح كله وَدَارَهْ[2]

ويل من سِيرْ وحده بيخطر ... بالمخاطر تروح الشطاره

حن قلبي وكم با نذكر ... يا هلي وين يلقى الإناره

قصدي أسلا معاكم ويَسمَر ... بالفرح با تجينا البشاره

بذكر الوقت هذا وذي مر ... كم تذوقت طعم المراره

---

(١) يسقله : يصقله ، أي يسنه ويحده .
(٢) وَدَّر: أضاع. ودَارَه: ضياع أو فقدان الشيء.

كم ليالي من النوم أسهر … طال حلمي ولا له أمَاره

وانت يا طير بالجو شَمَّرْ … لا المعلا وشاطي بحاره

في عدن مُرّ لا كل متجر … والصهاريج أجمع زهاره

شل حملين كاذي وعنبر … خذ من العطر حسب اختياره

خُذ سلامي معك حين تعبر … واشمل الأهل في كل حاره

خُص ذي حل في حي ناصر … عطّره هو ومن حل داره

با تصل عند أبو لوزه الحر … واخبره أيش قصد الزياره

قل لهم كيف شي با تبصَّر … كم من الناس يُخرَم سَبَاره

جيت والحل عنده مُوفَّر … يكتب الحل بالإستماره

جيت عاني وهو يفهم السر … واستعن فيه واسمع قراره

يوم له عز في كل مَحْضَرْ … صار يفهم أصول الحضاره

آح أنا آح باطل ومُنْكَرْ … كم عِلُوب أنتهت بالوشاره

زادت النار بالقلب تِحتَرْ … والكبد ذي بتشعل بناره

طُولة الوقت كم با تصبَّر … بُوحي القلب حان انفجاره

لكن الجو مهما تغيَّر … بعد لرياح يصفى غباره

جاتنا أخبار ذي طعمها مُرْ … ما صدق منها شي عباره

لفّقوا قول كاذب مُعطّوَرْ … وقت ما خزَّنوا من عقاره

قالوا الخالدي قد تأجَّر … قصدهم با يبون انتحاره

لكن الحق دايم بيظاهر … ما بيَدهَمْ على حَدْ دَهَاره

انتبه يا عزيزي واحذر … للذي عاد خلف الستاره

أخضِرْ السُّمْ ذي هو مُخَصَّرْ … للجرذ ذي بتاك الخَبَاره[1]

ذي كذب قد بشوفه تعثّورْ … خذْ حسابه ونال احتقاره

وانت مبروك لك ألف مَخْطَرْ … فزت بالكاس نلت انتصاره

جنب قانون للحكم يصدر … كل جزَّار طَلَّع شِفَاره

قوم يا الهاجس الآن فكّر … كون جاهز لوقت اختباره

لا تعاجل عَلَيّهْ وتنشر … كل شي عادنا بانتظاره

ذي يزيّد من الخمر يُنكر … ما حدا ينعشه من سكاره

---

(١) الخبارة: بيت الفئران.

بـــين لَخْــشابْ قـــد قـــام نَجَّـــرْ ... مـــا بيعـــرف أصُـــول النجـــاره

لا يـــــــزْرَحَـــــبلَهُمْ ذي تـــــوتَّرْ ... لا انقطـــع بـــا يـــضيع ضَـــمَاره

مـــش لمـــصلحتهم كـــل مـــا زر ... بالنهايــــــه تجـــــي لا دمـــــاره

مـــن بنــــى دارسَـــوَّسْ ويخـــسر ... فــي صــفا أصْنيَمْ يــسوس لــداره

مـــش علـــى الخـيش للـساس يحفـر ... بعـــد فتـــره تــرُوح العمـــاره

راجـــع الأب قـــل لـــه يقـــرر ... يلتفــــت لَيمَنَـــهْ وَليــــسَارَهْ

لا يكَبِّــــــر حَـــــدَا أو يــــصَفّر ... قـــيسْ لَخْـــوَهْ معـــه فـــي ســـواره

سَـــا لهـــم مـــن عمامـــه وشَـــقّر ... قـــد ضـــمنهم بمـــال الـــوزاره

بـــس أرى أن واحـــد ابيْنكـــر ... مـــا حَـــدَا جـــاب لـــه ثـــوب كـــاره

مـــا حـــدا أعطـــاه قـــسمه مُـوفر ... كلهـــم ذي يبـــون احتكـــاره

تاركينـــــه ولا حـــد بينظـــر ... مـــا تحـــصِّل يـــسوي مـــداره

عـــاد قـــصدي أرى كـــل منظـــر ... إنتهـــى الفجـــر واشـــرق نهـــاره

لا مثــــوره ولا جــــو يمطـــر ... شـــمس والجـــو كلـــه حـــراره

واخـــتم القـــول الله اكبـــر ... صـــل يـــا مـــسلم ابْكـــلَ غـــاره

عالـــذي حبـــه الله وقـــدر ... مـــا طلـــع فجـــر والحـــاج زاره

الجواب من الخالدي على عوض ثابت علوي الحربي في ٢٢ / ٤ / ١٩٨٥م

قـــال أبـــو لـــوزه الفـــوج سـبَّر ... هـــز لزيـــب وطفَّـــى شـــراره

ليلـــة النـــوربَـــسلا ويَـــشْعَرْ ... سَـــعف ذي نـــا ويآتـــهْ سَـــيَارَهْ

بـــاهي الخـــد والطَّـــرف لَخْـــوَرْ ... ذي بنـــى لـــه بقلبـــي عمـــاره

طـــال عمـــره ويـــسلم مـــن الـــشر ... ذي ثـــراث المحبـــه شـــعاره

بعـــد بـــا قـــول حيًّـــا مُكَـــرَّر ... مـــا الجـــواهم بلَمْـــزَان ثـــاره

مـــن جبـــل هيـــل لا خـــورمكـــسر ... لا أبـــين الكـــود لا بـــا شـــحاره

وألـــف حيًّـــا ملايـــين وأكثـــر ... بالـــشمطري وعَـــزّ العطـــاره

فـــي عـــوض ثابـــت القـــرن لعـــصر ... ذي بـــذل واجبـــه فـــي جبـــاره

مرحبـــا بـــه مـــلا كـــل بنـــدر ... ضـــيف جـــاء أو لفـــرض الزيـــاره

واجبـــي كيـــلْ لـــه بالمُـــصَبَرْ ... مثـــل مـــا كـــال لـــي فـــي عـــواره

قـــصدي الـــضيف يـــأوي مُعَطّـــرْ ... والـــصديق اكرمـــه مـــا اســـتخاره

وأعطـــي الخـــصم بـــالرأس مَعَبَـــرْ ... مـــا قفـــا المَعْبَـــرْإلاَّ دَمَـــاره

سَجْعِةْ الفسل مات أو تعَوَّرْ   وان قتل قتل ما هو خساره

والخبر ما على من تخبر   كم لك أخبار تنشر وطاره

با نخابر عوض ما تيسر   من خبابير بتجي وساره

بشرح البعض من حيث أشّرْ   رمز والبعض من دون إشاره

حسب ما قال باطل ومُنكر   كم علوب انتهت بالوشاره

راعي الحد هو ما تنكر   ما حَمَى الحد من ضان جاره

سَيِّبْ الحد ذي كان مَحْجَرْ   ترتعي به غنم بَنْ جَبَارَهْ

حد حامي به الموت لحمر   حين ما كان وكر النماره

وأصبح الآن مَحْجَرْ مُدَهْوَرْ   ما به الاَّ خشب للنجاره

إنَّمَا الصبر مهما تغير   طبع وقت النكد والدَّباره

عادت الوقت تريح وتخسر   قل لذي مَرّ بأيسَرْ سَمَاره

أيش خلاه قدَّم وأخَّر   قدَّم الفرض قبل الطهاره

خاف حظه وانا حظِّي أقْوَزْ   ما قدرت ألحقه لا مطاره

لو مكاني على المُهْرْ لَبْجَرْ   ما سبقني جُحَا في حماره

والخبر ذي سمعته مُبعثر   لا يهمك مَحَيْنَا أثاره

اكتشف كذب كُلَّهْ مُزَوَّرْ   ناس مَرْضَى سَعَوا بأنتشاره

والحكايه قضيه مُدَبَّر   من جماعة نفر مستعاره

قصدهم يحرقونا بمجمر   لجل يتسيطروا بالإداره

خلوا المنطقه نار تسعر   واحرقوها بحبه سجاره

أصبحت منطقه شاة مَحْزَزْ   سوق سوداء لشان التجاره

والصعاليك من جاء تسيطر   قاَمْ قُبِّهْ وسَا له مناره

والمواطن معاهم مُسَيَّرْ   مثل كبش اخطمه للجزاره

لم يزل مُضطهد ما تحَرَّرْ   بينما أصبح عديم الجداره

طُوْل عشرين عام أعمى أصور   ما قدر يلتجي لا وزاره

إنَّما الصبر أفضل وأخْيَرْ   كل ما شفت لحمال جاره

رُبَّما الصبر بالوقت أثَّر   وانتهى كل شي من مساره

ما على من شطح أو تمظهر   بالعوافي وشدَّد حصاره

ربما لا أقْبَلْ اليوم لغبَرْ   ما يطيعه يقَلّسْ زراره

والخفافيش ذي ما تصور   قلّدوا لي مشايخ أمَاره

وأصبحوا من على كل منبر	ينْدعوا لي بدعوى شطاره
يهتروا باسم عبله وعنتر	لا حساب النسب والصهاره
والثلا قبل ما با تسعَّر	حَبْ من سوق لود روزاره
با تخيَّر جعيدي مُهَجَّر	وانت قبل ان تفك الغراره
مَيْز الحَبْ من أي مصدر	جاك وارد ومنهم تجاره
والبناء من بني دار حَكَّرْ	واعتنى به ورابط حجاره
ما يقع شي بناء دار مَجْدَرْ	لا اقبلة ريح هَزَّهْ جداره
لا قد الساس في حيد صرصر	صعب هدمه وصعب انهياره
والمساواه قد ما حد أكبر	حاج قرمش وقاضي عثاره
كلنا اخوان ليمن وليسر	بالعمل والذكاء والمهاره
لا تثق في خبر شخص مفتر	ذي بغى يجذبك لا قطاره
أو تشاهد حرامي مُشذّر	واعتبرته نبي في مغاره
ما على من جحد أو تذمر	حاجتي قنصلي بالسفاره
من درج بالخطر أو تكسر	ما بطالب بديته وثاره
الله أكبر على رأس هتلر	من لنازي يعيد اعتباره
وآخر الأمر لا شي مقدر	لا أوَتْ حاطبه من شهاره
ختمها بالحبيب المُطهر	وأهل بيته ومن في جواره
ما دَنَى الليل لسود وأدَّرْ	واشرقه شمس بيضاء ونارة

(٧٣) مع الشاعر احمد عبدربه المعمري

شاعر معروف من مواليد ١٩٦٠م،في جهران، قرية شرارة،محافظة ذمار. من أسرة تقول الشعر فوالده الشيخ عبدربه المعمري كان شاعراً ومن رعيل المناضلين الأوائل ضد الحكم الإمامي. له (٩ مساجلات) مع الشاعر شائف الخالدي، وسبق له أن استضاف الخالدي في قريته برفقة أحمد محمد الصنبحي ومحمد سالم الكهالي وأحمد حسين بن عسكر عام ١٩٨٧م. وهذه أول قصيدة يرسلها الشاعر احمد بن عبدربه المعمري إلى الشاعر شائف الخالدي في ٦/٦/ ١٩٨٥م

بو عبدربه يا بريد عاجل	أرجوك وصّل لي كتاب في الحال
لا حي ناصر حيث با تقابل	شايف محمد قول جيت مرسال
قل له صباح الخير يا مراسل	واسأل عن أحواله وكيف لحوال
واقصِدْ قبيلة يافع البواسل	أجمل تحيه عاطره بلذوال

للكل من عندي سلام شامل ... يافع وذي ناخب وطف لغوال

على رباها تلك والمنازل ... وأصحابها شيوخهم ولطفال

أخوان في الشطر العزيز كامل ... عندي لهم كل إحترام واجلال

لا اتخبّرك شايف من أين واصل ... من حيد ذي رَبّي النمر ولوعال

قل من قبيلة خيرة القبائل ... ذي تعجبك في حشدها ولقبال

واتخبّره عن ما حصل وحاول ... تعرف خبر مكتوم شاغل البال

تناقلوه الناس والوكائل ... واحترت من هذا الخبر ولقوال

والآن قل لي ما العمل تزاول ... أرجوك وضّح يا مدير لعمال

قالوا قدك يا بُو لوز مقاول ... من أجل تستثمر روؤس لموال

ذي نصفها جاء لك حَرَام باطل ... والنصف الآخر من شريك دجال

أيضا وتاجر محترم وحاصل ... على شهادة مُرتشي ومُحتال

ومثل شايف يعتبر مناضل ... كرّس جهوده للوطن ولا زال

يعمل عمل بإخلاص وبلا مقابل ... لكن خساره للعقاب ذي نال

قل له سمعنا السرّد والتبادل ... ذي كدّ بَنْ سالم علي وذي قال

وقال خايف لا أمّنَا تهَرْوَلْ ... من حضن لا حضن العداء والأخوال

أيّدت قوله دون ما أنت آمل ... نتيجه التخريف والتمهزال

والأم لا زالت وسَنا تواصِلْ ... نضالها والفخر لأم لبطال

تاريخها معروف بل وحافل ... ذي يفتخر به شعبنا ولجيال

ذي رَبّتك لما قد أنت راجل ... واليوم بعتها بدون دلاّل

أمّك من أجلك كم بقت تناضل ... أيام أنا وانته صغار وأطفال

أيّام كانت بنتها تقاتل ... ضد العجوز الطاغيه ولنذال

والبنت عندي ما لها مماثل ... بنت الشرف ربّت أسُود وأشبال

ما بقدر أجرَحهَا كأي خامل ... أو ضدها يا جيبْ هَرج بَطّال

مهما تدوّر لأمّها المشاكل ... الأم واجب منها التحمال

قد ربّما يصبح صديق فاشل ... خوفي تبدل بالحصان هروال

ذي ما نفع ياسر وسعد صائل ... قد سابهم بين الخطر ولهوال

يتقاسموا التعذيب والقنابل ... وخاضعين للبهذله ولذلال

على يد الأوغاد والأراذل ... شلّه خبيثه للبري بتِغتال

والحُرّ حطوا بأيدهْ السلاسل ... واصبح مُحاصر بالقيود ولَغلال

والصنبحي كم تقبله رسائل — منك ومن مثلك كثير جهّال
وصفت بن كاروت شخص عاطل — وبات مهمل حالته مبهذال
هذا غلط قد ربما أنت جاهل — من حيث تعبيرك لناس عقال
مفروض تبقى معتدل وعادل — في موقفك واحذر تكون ميال
لكن بردك دائما تجادل — ولا تفرق بين جيد وانذال
والهرج ما ينفع ولا الزوامل — يا ليت قولك ينطبق بلفعال
ذي قلت جَدّك مُحترم وفاضل — بالغت في وصف الجدود والخال
يعطف على الأيتام والأرامل — في الهند لا يوجد لجدك أمثال
أكيد مرزاخان جد هائل — هندي وقومه يسجدوا للفيال
يكفي كلامي لا هنا وقائل — المعذره لو شرحنا لكم طال
ماهل بغيت أوفي لك المَكَايِلْ — قد ربما ناقص عليك مكيال
عجّل بردّك لا تكن مجامل — ما فايده يا بُو لوزبالاهمال
ذكرالنبي يرتاح كل زاعل — ما يقرأوا سورة سبأ ولنفال

جواب الخالدي على الشاعرأحمد عبدربه المعمري في ٢٨ / ٦ / ١٩٨٥م

الخالدي حيا رسول حامل — ليّه رساله واضحه بالأقوال
مرحب مَثانا ما يشن وابل — وألف حيا ما رعد وما سال
حيا كتاب المَعمَري وقابل — ما به على رأسي شُقر على الشال
بُو عبدربه عَز ضيف واصل — واحنا نباشر كل ضيف وصّال
ونقول حيا في شجاع باسل — أيضا وشاعر مُعتبر وكَيّال
ذي التحق بالسبعه الأوائل — واصبح على ظهر الحصان خيال
عسى وما ينحاز أو يمايل — لا صف سبعه ينحرف وعشال
الليل يا عازم سريع راحل — خُذ ردّ لأحمد مثل بدعه العال
ومن الهدايا شل له بنادل — وأكرم رفاق أحمد والأهل والآل
واهدِه لهم من عندنا فراسل — ظهر المنيبه ذي تشل لثقال
واهديتها للجيش والفصائل — يتقاسموها بينهم بالأرطال
واخبار قل للمعمري يخايل — أين المسيره ساريه بالأحمال
وقل له أفضل قبل ما يعاجل — ويسمع أخبار الصحف والإرسال
يعرف من المُخبر وأي قائل — بث الخبر ذي شافه أشغل البال

ما في خبر تلقى مُهمْ شاغل   بعض الخبر شُف ما عليه عِوّال

يا رب كلمه من غبي وهامل   يتناقلوها أغبياء وأطفال

إيّاك تنقل مثل أي ناقل   كلام شارع لا أوْتَزَنْ ولا اكْتَال

هذا وشغلي لو سألت عامل   من ضمن شغاله معي وعُمّال

ما نا كما سميتني مقاول   ولا على شركه مدير أعمال

ولا وريث المقطري وهائل   في التجاره والبناء ولَشغَالْ

هائل سعيد أنعم معه بناقل   وراس ماله في رصيد وأبيَال

ما جاه من سُوق الخبر وحائل   ضَمَّهْ بخزناته وصك لقفال

والمقطري مثله وفرق فاصل   عليك قلب ما معه بلسجال

له باليمن لسفل نصيف كامل   ونصف سُكّانه شُقاه وأبتَال

وبالحديده والمخا وباجل   تلقى معه فيها مئات لَمْيَال

وانته بهذا يا رفيق غافل   تحتج كادح ما غطس ولا جال

ما كُلْ عشاء ليله حرام باطل   ولا تقهوى بالحرام فنجال

ولا معيّا من شريك تافل   ذي قلت عنه لا قرَغ ولا فال

شاقي بزندي واسأل الزمائل   ما ينتقدني مُنحرف ولا ضال

ومُحترم شُفني بدون حاصل   على شهاده مُرتشي ومُحتال

مَبْداي شاهد لي ولي دلائل   تثبت صمودي بالمحن ولَهوَال

ما كنت قطعا مفتكر وسائل   عن ما حصل لي من خبير ذيّال

مهما جراحه هزّت المفاصل   بَمْسَح على جرح الأذى بتفّال

ولا تغيّر من شُلل قلائل   مهما بدا منهم خطأ واهمال

ما دامهم منّي هنا وداخل   ما بي أسف جو لي بخمسه أجْوَالْ

والأم شُفها بهجة المحافل   العافيه منها وقطع لأجال

ما قلت لك فيها مرض ولا سل   بفضلها حققت كل لآمَالْ

وانا وبَنْ سالم على المقايل   نسعر من الحاصل بلا ترجّال

ولنا في الداخل هنا مسائل   نطلب لها حل عند أي حلال

ما الأم والله لا فزع ولا ذل   ما وذنا الاّ كل خير تنتال

ما قصدنا الاّ تقطر القوافل   وتكُنْ هِيَ الرّاعي لها وجَمّال

ما ريدها تهبط تحُطْ نازل   لأنّي لها مخلص وفِيْ وزلّال

ولسوف أظلّ ملتزم وباذل   للأم جهدي في سخاء وابذال

ماهل بحذرها من التخاذل — لا يخدعوها قاطعين لَحبَال

وبنتها عارف بذي تغازل — وذي بتغمز له برمش لسبال

ما عاد يا أكثر لك خبر ولا قل — قدها بصيره زاقره في أدقال

وآلف تخذ ما وآلفه تناول — وحَمّلهْ عبء الحَمَول شِلاّل

ما يا تلقي نحرها لقاتل — ولا لصاحب أو صديق نشّال

والأم بيمِهْ خلّهَا تِسَايل — تستخدمه عشرين عام حَمّال

أفضل ولا تجلس زمان طائل — تعبُد على القاضي صنم وتمثال

وآخر كلام القِيل والقلاقل — ما لك وما له كُنْ أمين عَدّال

ما واجبك تطعن بشيخ كاهل — حسبتني من ضمن ناس جُهّال

هذا خطأ يا المَعْمَري وباطل — كَفّنْت أبُو لوزه بدون غسال

كحلت عين أعوَز بكُحْل جافل — والعين ذي تبصر بدون كِحّال

شُفْ كَفْ يَدّك هل سَوَى الأنامل — أو قد تجد فيهن قصار واطوال

ما قلت بن كاروت شخص عاطل — ولا وصفته شكل غير لشكال

ولا بظنّي أي شخص عاقل — من قيمته نقّصت رُبع مثقال

هو ذي تدخل في كريب شاعل — من دُون ما له حق بالتدخال

هذا وشُفني يا رفيق حالل — في حيد ذي فيه الأسود حِلاّل

ذي من وراء مَطَرَاتهم زلازل — ما مَطْرَهْ إلاّ واعقبه بزلزال

يصطادوا الأوعال بالجرامل — والخصم في عنقوديه ونابال

ما سلموا أو قدموا تنازل — لا للإمام أحمد ولا لِسبِرْكال

يافع بلادي منبع الأصائل — ما الهند ما لي جد به ولا خال

ما غير جَدّي ظل فيه عاهل — حكم زمن هند وسيأ وينغال

سَرَحْ صِفة عامل صغير ناحل — وآخر طلع شاطر ذكي ورَجّال

خذ بنت مرزا يوم مات كالل — من أجل يورث ما معه من أموال

وانا محله بالوطن مواصل — شغلي وساكن في حيود وَجِبَال

باللعب زهري جوكر الكَرَاول — وبالعمل عامل نشط ما انحال

ختمت ردّي ذي حصل وساهل — تاريخ ستعشر بشهر شوال

واذكر محمد خاتم الرسائل — شفيعنا من حر نار شعال

(٧٤) مع الشاعر فريد أحمد جوهر البيحاني

قصيدة من كلمات الشاعر فريد احمد جوهر البيحاني مرسله للخالدي في ١٦/ ٨/ ١٩٨٥م

الجوهري قال ساهر ، والقلب يشعل بناره ... من يوم فارقت داري، لعيان تمسي سهيره

سنين تجزع علينا ، والعُمر تهد رثماره ... ولا جنينا وذقنا ، طعم الغصون الخضيره

لا بل غربه بلتني والحلو فيها مراره ... جابت لجسمي المتاعب وأمراض مُزمن خطيره

ما ليله الاّ وانا أسمُر ، والطَّيف يأتي زياره ... ذكّرني الدّار وأهله ، وأمسيت مُحتار حيرهْ

والصبح لازم نداوم ، على العمل في الإداره ... للرزق كلا يكافح ، هَرْشَهْ وخَبَّهْ وسيره

ولكن اللي اتضَحْ لي ، ان ما معي الاّ الخساره ... والخير في أرض حِمْيَرْ ، حيث الليال المنيره

وانا حنيني وشوقي ، من قلب فارق دياره ... يا حن لأرضي الجميله ، وأهلي وكل العشيره

من بعد ذلحين يا الله ، يا مرسلي قوم غاره ... شل الرساله لشايف، واحذر تجي شخص غيره

بلغ له أوّل سلامي ، بعطر غالي سعاره ... وعطر عودي وكاشت ، ذي له روايح شهيره

يوصل لشايف محمد ، والأهل أيضا وجاره ... والأصدقاء ذي لشايف ، تسكن ربوع الجزيره

ولا طلب علم قل له، تكفي الحليم الإشاره ... ما فايده لو نوضح، والرَّد مَرْضَى بغيره

مَرَّت سنه وانت مُبعد ، والرَّد انا بنتظاره ... أرجوك لا تعتذر لي، لَخْبَار بتجي وسيره

جاني خبر عن ظروفك ، والنار بالجوف ثاره ... وامسيت سهران أدعي، يا رب عبدك تجيره

والرَّب ما خاب ظني ، جاني الخبر بأنتصاره ... خرج بَريْ لجل يدحر ، أهل القلوب الشريره

دَحْرَهْ لبو زايد أحمد ، أو من وقف لا يساره ... حَمَريْ وعلفي ونعوي ، وأي إنسان غيره

لا شي يهموك وانته، أخذتها بالجداره ... جبل ثمر ما تهزه، ريح الليال المثيره

والآن مبروك طبعا ، لما سمعنا قراره ... صافي بري لا يهموك، أهل النفوس الحقيره

والجيد مثلك يكافح ، لازم ويأخذ بثاره ... وان با تسامح شهامه، مِنَّك وشِيمِهْ كبيره

وان شفت غلطان واجب، مِنَّك تصحح مساره ... من أجل ينعم وطنَّا ، والشعب ينعم بخيره

واحنَا معك لو بعدنا ، نرجع ونرفع شعاره ... بالروح بالدم لازم، نحمي حِمَا كل ديره

أرض اليمن هي بلادي ، من حي ناصر وزاره ... إلى المكلاء وصنعاء ، حيث الغصون الخضيره

أيضا تنادي المهاجر ، يرجع الى عقر داره ... جزع زمانه مهاجر ، على النَّيَار السعيره

للعز ناده يعَوِّد ، ما با يفيده ضَماره ... يرجع إلى حيث يشرب ، صافي كرع من غديره

هذا عزيزي وعفواً ، رأسي نظم بإقتداره ... وأرجوك بالرَّد تسرع ، يرجع بنفس الوتيره

واختم بذكر المشفع ، عِدَادْ ما الحاج زاره ... وعَدّ ما شن ماطر ، والسيل حنحن هديره

الجواب من الخالدي على بن جوهر فريد احمد في ٢٠ / ٨ / ١٩٨٥م

الخالدي قال حيا ، مَرخَتْ شخوب المطاره … وعَدّ ما ثار جاهم ، واعقب بمطره غزيره
وأمسى المزارع يسقي ، من مسوره لا سماره … وأريافها والعواصم ، وكل مركز وديره
يا مرحبا بالقوافي، ذي جات في الإستماره … خمسه وعشرين جمله ، جتني بساعه نويره
والجوهري مرحبا به، ما ليله أعقب نهاره … أهلا وسهلا ومرحب ، على الشقر والذّريْره
حيّا ملا حي ناصر، ذي فيه وكر النماره … وحيد شمسان رَحّبْ ، واستقبله حيد صيره
وحيد ردفان جاوب، ذي مِنّهْ أوّل شراره … شبت لهبها وثارت ، ضد الغزاة الشريره
الليل يا الهاجس أسرع ، كِلْ ما معك بالغراره … وصَبّر الكأس واملأ ، من بَرْما في نظيره
خلّص فريد ابن جوهر ، بالعطر مثله عطاره … وخُذ من الورد باقه ، شَقّر بها إنسان خِيْرهْ
قل له كتابه وصلني ، ذي صَدّره لي صَدارَهْ … قد عادها أوّلْ رساله ذي جاتني والأخيره
ملزوم أجاوب عليها ، وأعطيه مِنْ مَا استخاره … قد كلّ ما قال واضح ، مثل الشموس الهجيره
ما عاد نقدر نخبّي ، أو با نصلح ستاره … ما ينكر الواقع الاّ ، أعمى البصر والبصيره
الأوّله يا عزيزي ، لِنْسان يأخُذ عِبارَهْ … بقدر جهده يحاول ، يجتاز ما هي عسيره
طبع الزمن من تغرّب ، لازم يذوق المراراه … يصبُر بأرض الأجانب عالحاليه والمريره
يشل لَحَمّال غَصبًا ، حتى وان كان جاره … ما دام مُضطر يترك ، أرضه ويهجر خبيره
ما غير قل للمهاجر ، يلفت يمانه يساره … ما حد بالأمّ الحبيبه ، يختار خاله نكيره
عز القبيلي بلاده ، والوقت كله عماره … ليّام ترضى وتحنق، ما جاريه با تجيره
والجاريه ذي تحبه ، شُفها تدوّر دماره … لا تقنعوا من وطنكم ، خِيْرهْ عليكم مُخيْرهْ
والثانيه قد سمعتوا ، لَخْبَار ذي جَتْ وسَاره … شُفها دعايه مزيف ، من شخص بايع ضميره
وأشخاص قله قليله ، با قولها في جباره … ما هَمّني ما يقولوا ، شُلّه حقيره صغيره
ما شُوفهم شي بعيني ، الاّ صور مستعاره … ولا لهم أي قيمه ، ما غير شله أجيره
وأبُو لوزما يهمه، حَمّل حَمُوله حِمَارَهْ … وذي حضر لي بيده ، سيته بقاع الحفيره
وعادني في طريقي ، قفا غريمي وأثاره … ما با تراجع ولا أخضع ، رغبه لقوم الكسيره
با حمّلْ الفسل وقره ، واكسيه في ثوب كاره … ويطرَحَهْ خلف ظهري ، وانا أمَام المسيره
ما دام لي قرن جاسر ، وقنصلي بالسفاره … با جيب نعوي وحمري، مثل الكباش القطيره
ما جيبهم شي في العنف، بل بالذكاء والشطاره … والشيخ أبو زايد أحمد ، با نازله من سريره
وأرض اليمن هي بلادي ، منبع أصول الحضاره … عافى لي أمّي جواهر، والله يخلي سميره
وانتوا معي يا رفاقي ، في بَرْد والاّ حراره … كلا يوكّد سلاحه، ومُونته والذخيره
قال المثل سِنّ قطعَك، لا سَنّ خصمك شفاره … ويا العوافي تلطف، واقنع بذي هي يسيره

ما تفترسنا ثعالب ، عيَالْ شارع وحاره
ولا نقدِّم مروّه ، لأهل الشروع القصيره

هذا جوابي وعفواً ، خُذْ ما يسر باختصاره
وأبشرْ بما عاد آتي، عاد الأواتي كثيره

ما همَّك العود لعوج ، قد با تسانيه فاره
والثور ذي ما يشجب ، خله يظلّي أسيره

وصل واذكر محمد ، ذي فضله واستخاره
من بالرساله اتانا ، وخصه الله نذيره

شفيعنا يوم آخر، من يوم حامي غباره
عساه يشفع لعبده، من حر ناره وكيره

(٧٥) مع الشاعر علي حسين عبدالرحمن البجيري

شاعر معروف من آل بُجير في الحضن- لودر، محافظة أبين. أرسل هذه القصيدة للشاعر الخالدي في ٢٠/ ٨/ ١٩٨٥م

أول أبدع بمَنْ جمْع العرب يعرفونه
عالي العرش يرشدنا تبارك وياسين

مالك الملك سبحانه وراضي بكونه
كون الآدمي مخلوق من ماء ومن طين

نحمده حمد يستاهل معي تشكرونه
عد ما ناح طير السعد من شجرة التين

مرحبا كل ما يرخي وشتَّت مزونه
مرحبا الخالدي شايف على الراس والعين

شاعر الشعب في كل الشُرطْ يوصفونه
كلمته يابسه كِنّه مشوَّك بمَجْزَين

ما يهمه كلام الناس ذي يرجمونه
من قديم الزمن ما شل باطل ولا دَين

ما توطّأ ولا جا تحت ذي يطلبونه
كلمتي صدق ما شي كذب من بيننا البين

يا المسائيل شائف رأينا تكسبونه
ذي جزع به غلط من بعض لصحاب يكفين

با تحانق عليه الناس ذي يعرفونه
والهدا اهد على شايف محمد يصيحين

سيره اوريد يا الشعار لا تسهنونه
من رجم شايف اعيانه من الدمع يبكين

يقطب السَوم لا مولاه وثّق ركونه
ما يهمه يكيل الحب بالصاع صاعين

بلغ الخط يا ساري ولا تفتشونه
عند أبو لوزه الشاعر بديع التلاحين

الشمطري وعود اخضر غبش يدهنونه
قل هدية علي ابو حسين من عطره الزين

عطر باريس ذي في السوق ما يوجدونه
والشقر والذريره والزهر والرياحين

حَجّ مبروك يترك ذي بغوا يتعبونه
لجل عينه وبدّاته من الركن يهنين

يغفر الذنب ذي في الوقت سَوّت عيونه
يطلب المغفره ما فايده من عمل شَيْن

بعد ذلحين يا قمري سجع من حصونه
نسم القلب زاد الهم يهوين بهوين

مُد لي كاس شاهي يا مُحَنّا بنونه
با نغني ويا نسمر بجنب المحبين

فرقتك صعب يا كامل مفرّش سِيُونه
نظرتك عند ابو سامر تساوي ملايين

ليلة النور حن الراس زادت شجونه
بنشد الخالدي شايف على الصاد والعين

يوم انا مغترب ما شي خبر يذكرونه
طالت المرحله من وعد بكره وبعدين

ساهن الوقت وان الوقت طالت قرونه		والخساره على ذي باع نفسه بالفين
يستحق الفناء ذي بالذهب يشترونه		ضيعوا شعب كامل وافسدوا في القوانين
والوطن ما بغينا الناس ذي يكرهونه		يا نسوي عدن صنعاء ولودر بعوَين
ذي يخين الوطن من رأينا يعدمونه		تصبح أمّه وعماته على القبر ينعين
ما نريد الوطن يهتان لو يوزنونه		ثورة الشعب قد قامت لاجل المساكين
والف صلوا على من بالكرم يذكرونه		طيب الذكر ذي اسس لنا الشرع والدين

الجواب من الخالدي على الشاعر علي حسين البجيري في ١٩٨٥/٨/٢٧م

ليلة النوريا حالي عنب في غصونه		حي من قال حيًا بك على الرأس والعين
والبجيري علي شَرّف مَقامه وصُونه		قدم الفل والكاذي وزهر البساتين
والشمطري وعطر العود ذي يجلبونه		للعرائس وللحفلات من سوق برلين
رش أبو سامر الشاعر وذي يا يجُونه		ضيف وأصحاب وأغسل مَبْرَزَهْ والدّياوين
مرحبا به وحيا ما نظم في مرونه		كلمة الحر هي ذي شَقّت الحَيْد نصفين
عادة الجيد ما يخشى ولا يرهبونه		قوم باعوا ضمائرهم خساره بقرشين
ما على الخالدي من كل ما ينشرونه		الحقيقه كما قلنا وقال ابن حسنين
ما نسلم ولا نخضع لذي يرغبونه		طالما عاد ابو لوزه يناطح بقرنين
ما هل الوقت خَلاً الفسل يركز أذونه		لا سقى الوقت ذي سوّى له أعيان وأذنين
إنّما الصبر عاد الوقت ما دَقّ هَوْنَهْ		خلي الهون واجراسه لحتى يرنين[1]
والمثل قال من يأمن زمانه غبونه		عادت الوقت والأيام من حين لا حين
والمهم الوطن ما ريد غيره ودونه		مسقط الرأس للساعه وحاضر وبَعْدَين
ما وطن غير ما يضمن لذي يسكنونه		مثل سكان ما هم عارفين السكن فين
ما مع المرتزق راحه ولو يطرحونه		فوق عرش الملك فاروق واعطوه قصرين
طالما ظل ساكن وقت يقضي شئونه		ربما أصبح مُهدد بين ليله ويومين
والذي باع نفسه بالعطاء والمعُونه		تركه طال ما عاده بيلعب بصفين
مثل ما خان مَبْدَاه الوطن يا يخُونه		لا تثق يا البجيري به ولا تقول يَهْوَيْن
خل كبش الفداء في يد ذي يخطمونه		ما نبا نكسب الخاين ولا ذات وجهين
قيمته ما تساوي نصف كرتون تونه		وان دخل سوق ما يبتاع حاضر ولا دَيْن
ما يفيدوه شي ذي بالذهب يدعمونه		ثورة الشعب اقوى من قروش الشياطين
شعبنا عارف احبابه وذي ينكرونه		بالميه ما يؤثر فيه واحد ولا اثنين

---

(١) الهَوْن: صوت نفير السيارات.

والـذهب حقهـم والمـال ذي ينفقونـه
يـا يـصبح ضـحيه مـال مـن دون تـأمين

وانتـه الليـل يـا قمـري سجع فـي لحونـه
رد بالـصوت من عنـدك ويَعْطِيْـك حـرفين

يـا نعيـد الـسمر ثـاني لـذي يـسمعونه
واسـتمع لا حمـام الـدور حَمَّـا يـردين

طـال مـا عـاد أبـو سـامر تـسجل صحونه
والظبـاء بعـد أبـو سـامر بلحنـه يغنـين

خـل ابـو لـوزه الـشاعر يـصفي ديونـه
عادهـا أول زيـارة حـج مـن قبـل شـهرين

لا هنـا الـرد والمعنـى عـسى تفهمونـه
والـف صـلوا علـى بـو فاطمـه يـا مـصلين

(٧٦) مع الشاعر خالد محمد عوض قعيطي

الشاعر خالد القعيطي، من الشعراء الشباب المجيدين، وقد ساعده مستواه التعليمي وثقافته الأدبية على قول الشعر الفصيح مع تمكنه من أدوات اللغة والنحو في قصائده الفصيحة، لكنه يميل أكثر إلى الشعر الشعبي في كثير من زوامله ومساجلاته وقصائده التي يعالج من خلالها قضايا الواقع ويعكس هموم ومعاناة الناس. وهذه القصيدة هي من أولى مساجلاته الشعرية، وقد أرسلها لخاله شائف الخالدي في ٣٠/ ١١/ ١٩٨٥م وأبدى فيها تحدياً واضحاً له، وتمكن أن يجر الخالدي إلى نمط قريب من الفصيح، غير ما أعتاد عليه، ولو أن الخالدي حصل على مستوى تعليمي لكان له شأن بين أدباء الفصيح، وهذه قصيدة خالد القعيطي:

اناشـد فيـك ابـداعي وجـودي
فـدنيا الـشعر مـن دنيـا الخلـودي

لقـد اهـدتني الأفكـار شـعراً
مُحلـى بـاللآلي ويـا العقودي

وجـائتني القـوافي راقـصاتٍ
علـى نغمـات مزمـاري وعـودي

ليرسـلها إليـك الفكـر صـورا
مزينـة المباسـم والخـدودي

لعلـك أن قـرأت بليـغ شـعري
وأدركـت المعـاني مـن صـمودي

سـتعلم أننـي أصـبحت حُـراً
وأن سـواعدي غلبـت قيـودي

وتعلـم أننـي بحـر القـوافي
وأنـي الـروض فـي هـذا الوجـودِ

فمـا يـستخرج الغـواص دراً
إذا مـا البحـر لـيس لـه وجـودي

ومـا للنحـل أن تهـديك شـهدا
إذا لـم تهـدها عطـر الـورودي

لقـد أخفيـت فـي جـوفي لآلـي
ومرجانـا فـي الفكـر العنـودي

لعلمـي ان سـاحات القـوافي
بهـا الغربـان تنعـق فـي بـرودي

ولمـا لاح شـعرك لـي كطيـفٍ
يـزور الفكـر فـي ليـل الرقـودي

نطقـت فحيَّـر الـشعراء شـعري
وارغمـت الحـروف علـى الـسجودي

وأرسـلت البيـان اليـك شـعراً
بإصـرار الـشباب علـى الـصعودي

ولكـن مـا اسـتجبت ولـم تبـالي
وكـم أبـديت نحـوي مـن صـدودي

أعجــــزاً منـــــك ألاّ تـــستلينا ... أم الأفكــــار حــارت مـــن رعـــودي
أم الفكــر البـديع غـدا عجـوزاً ... ولـــم يلقـــى ســـبيلا للـــردودي
لقــد أفنيــت أقلامـــي وحبـــري ... لكـــي أهـديك شـعراً مــن جهـودي
غـــزوت الأرض بالأشــــعار غـــزوا ... كغــــزوٍ للبـــــراري مـــن أسَـــودي
وظـل الـصبر ضـيقاً فـي ديـاري ... فلمـــا ضـــاق واجتـــاز الحـدودي
ســـألت الله أن يلهمـــك شـــعراً ... لعلـــك فيـــه تـــوفي بـــالوعودي
وان يحفــظ مـــن الحـــساد شـعري ... يـــصون الله شـــعري مـــن حـــسودي
فـشعري فيـه تنظـيم ابـن رومـي ... ووصـــف ابـــن الملـــوّح للنهـــودي
ساصـــبح غازيــــا واقـــود جيـــشا ... وتمـــسي انـــت فـــي صـــف الجنـــودي

الجواب من الخالدي على ابن شقيقته الشاعر خالد محمد عوض في ٥ / ١٢ / ١٩٨٥م

معـــاذ الله أن أبـــدُو جَحُـــودي ... وأنْهَـــرُ مـــن يـــرد كرمـــي وجـــودي
وقـــد عـــوّدت نفـــسي أن ترحـــب ... بـــزواري وتـــستقبل وفـــودي
كمـــا دربتهـــا طفلـــه صـــغيره ... علـــى بطـــش الجحافـــل والحـــشودي
وهـــل لـــي بعـــد أن قـــد صـــرت كهـــلاً ... أعـــود إلـــى التقـــاعس والجمـــودي
وأرضـــى أن أكـــون كمـــا يـــصفني ... ربيـــب الحـــضن عـــاجز عـــن ردُودي
بـــلا والله لـــن أرضـــى بـــذلك ... علـــى الإطـــلاق أن يَـــوهَى عمـــودي
ولـــن أقبَـــل يبـــارزني صَـــبيٌ ... ويتفـــــوّق عَلـــــيّ أو يـــــسودي
ومـــــا لِمُنافـــــسي أيّ ســـــبيل ... يـــصل أو يـــستطع يـــصعد نجـــودي
ولا لِعـــــداي عنّـــــي أي وصـــــل ... ســـواء فـــي قيـــامي أو قعـــودي
فبعـــداً لمـــن يـــروم القـــرب منـــي ... كمـــا بعـــدت علـــى مَـــديَن ثمـــودي
تـــأنى أيُهـــا الغـــازي بركبـــك ... إذا مـــا كنـــت غـــازي علـــى الأســـودي
تـــأنى خـــشية أن يعثـــر حـــصانك ... وتفترســـك فـــي الـــصحراء قـــرودي
فـــسهمك لـــيس قاتـــل مثـــل ســـهمي ... ولا مثلـــي فـــي الهيجـــاء تـــذودي
ولا مـــن حقـــك أن تظهـــر أمـــامي ... بمظهـــر مفتـــري جاهـــل حقـــودي
اذا مـــا كنـــت تعلـــم أن شـــعري ... جـــواهر لا تـــساويه النقـــودي
فلـــي شـــعراً حميـــني غيـــر هـــذا ... يـــوزع بالرســـائل وبـــالطرودي
لـــه العـــشاق قـــد تهتـــز طربـــا ... وتـــرقص لـــه ثميمـــات الجعـــودي
فمـــن حقـــك سَـــلْ الـــشعراء عنـــي ... يمـــاني أم خليجـــي أم ســـعودي

ومن هم لي خصوم عليك سلهم … فأنك قد تجدهم لي شهودي

وسَلْ من خصمهم يفتوك أنّي … أنا هو ذلك الخصم اللدودي

أجيد الشعر موضوعاً ووزناً … أطبّق ما نشرته في بنودي

كمعماري حكيم وذات خبره … بوزن أركان داره والعقودي

وأعرض عن قوافي بدون وزن … مشكل لونها غبراء وسودي

وعنّك حق لي أزخر وأفخر … لما أبداه فكرك من نشودي

وحقّ لي أقل إنّي سعيداً … بحريتك وتحطيم القيودي

يشرفني على الدنيا وجودك … لكونك قد بعثت من اللحودي

لتحظى في نسب خالك لعلك … بأرياحي تساهم والفيودي

منحتك شربةً من فيض كفّي … ومن أنهاري العذب الورودي

وما نلت المرام إلاّ بفضلي … وليس بفضل أبائك والجدودي

صنعتك حيّةً ذي ناب سام … وثعبان جعلتك وأنت دودي

وما أسرع بدورك شرت ضدي … كأنك لست هندي من هنودي

ووعدك لي متى أكّد وحدّد … مدى الفتره وتنفيذ الوعودي

إذا ما اصبحت غازياً تقود جيشا … وتجعل قائدك ضمن الجنودي

تجاهلت الحقيقه يا بُنَيّا … بأحلام مليئه بالرّكودي

وأخشى لو غضبت عليك تحرق … بنيران لظى ذات الوقودي

تجنب ذلك الشامخ واحذر … شوامخ قد تجد مثله سنودي

عجز عن هزها شعار قبلك … وعندي سهلةً تلك الحيودي

فقد تهتز لي وتنود خوفا … متى هزيتها أو قلت نودي

بهذا نكتفي واليك ردي … عساه إليك بالسرعه يعودي

وفي طيّه تحية أب مُخلص … وفيٌ بالمبادئ والعهودي

ونختم في صلاة الله على من … سكن طيبه وخَيّم في زرودي

(٧٧) مع الشاعر محمد عاطف بن متّاش

شاعر معاصر من مواليد ١٩٥٨م من بيت آل متاش-سيل لبعوس في يافع، وهذه القصيدة وجهها للشاعر شائف الخالدي أثناء تأديته لمراسيم الحج في ذلك العام في ٢٨ / ٩/ ١٩٨٥م

قال متاش يا حيًا لشايف محمد … ذي وصلنا زياره للبلاد البعيده

مرحبا به على رأسي وقدره مُزَيّد … صاحب القدر والناموس لازم نزيده

رحبِّي يا بلاد المصطفى يابن مَخْلَدْ   وانت رحّب معيًّا يا رشيق الجريده

حج شايف وحط يَدّهْ على الركن لسود   واعتكف بالحرم شايف ليالي سعيده

ربنا يقبل التوبه لشايف ويسعد   بعد ما حج وَقضَاها ليالي سعيده

بعد ما أحرَمْ ومن كل الملابس تجرّد   ربنا يقبله ويكون خيرة عبيده

بعد ذالحين يا الهاجس معيًّا توجّد   هات قيفان با نكتب لشايف قصيده

لِنْ ما هل معه رخصه ليالي محدد   والبوينج الجديده ناظره با تعيده

با تردّه على أرض اليمن عَزْ مرقد   يفرح أهله ويبدأ بالحياه الجديده

ربنا يحفظه من كل شيطان وأمرد   يأخذ الثارمن خصمه لنفسه بايْدَهْ

وانت والصنبحي مبناكم العالي اهتد   تالي اليوم خليتوا المحاكي عصيده

قد قطعتوا من المشوار رُبْعَين وازيد   وأيش ذي ردّكمْ يهَلْ العقول الزهيده

قد شربتوا من الماء عذب صافي مُبَرَّد   ما الذي ردّكمْ لا نار حمراء وقيده

ربما القاحلي كان السَّبب يا ابن مَخْلَدْ   والكلام الذي كَدّهْ لكم في بريده

قد سمعنا خطابه ذي خطب يوم لحد   للأسف والنبي ما جاب كلمه سديده

خَذْ بها داخله معكم وقصَّر وزيَّد   والخبر با يجينا منكم والأكيده

والخبر لا اختفى ذا اليوم با يظهر الغد   دائر الوقت يأتي بالعلوم المفيده

قد لكم طبع يا الشُعّار دايم وسرمد   ترجمون البَري وتربّخوا للشريده

بَسّ بَسأل لِوَيْش القاحلي قام يشهد   ضدكم دون حُجّه واضحه في رصيده

موقفه ضدكم يا الخالدي قد تحدد   وانت أعرف بها هل جد والاّ مكيده

ربما حط لابن الصنبحي حبل ممتد   لجل با يسحبه وقت البلاء لا مصيده

هكذا ظن قلبي وانت في ذلك أزهد   لا تعارض ولا ترضى بشي ما تريده

ساير الوقت واجزع بالطريق المُعبد   والحذر تأمن الراعي وبيدَهْ جَريدِهْ

من تأكّد يقول أهل المثل ما تنكّد   وأنت لا تأمن المكريب لا هو خميده

كم فتى سار بعد العز هارب ملدّد   وانت عادك مع الشُعّار خيرةْ وَجيدِهْ

والحذر شل شُف ما حد عليها مُخَلّد   لا تقاطع ولا تبحث على اشياء فقيده

شوف لا عافيه سرمد ولا شي مؤبد   والزمن حوّل شُف قد شل كَمّنْ وليده

كم هي آسام مكتوبه بذاك المجلد   شطّبوها من التاريخ ليله بريده

من دَخلْ بحر يا شايف به الجزر والمد   يحذر الموج ذي تطوي البحار المديده

وانت في بحر موجاته بتنزل وتصعد	راقب الخط لا تقول ان قد الخط
ذا مرامي ومن فرّش فراشه تمدد	والإشاره كفى لأهل العقول الرشيده
لك تحياتي الخالص وشكري مُزيد	وأرجو العفو من كلمات تقصر وزيده
وألف صلوا على من حبه الله ومجّد	النبي المصطفى مولى الصفات

الجواب من الخالدي على الشاعر محمد عاطف متاش في ١٥ /١١ / ١٩٨٥م

مرحبا قال أبو لوزه تراحيب تمتد	من شَفا العَرَ لما راس قرن الحديده
وانت رحّب معي بالضيف يا ناقش الخد	سَعف ذي خضّب ابنانه وناسع جعيده
والقعيطي بكلّه رَحّب الواد والحد	والخلاء والعمائر والقصور المشيده
يابنْ عاطف وفي خطه والأبيات ذي كَدْ	والحكم والنصايح والوصايا المفيده
عَزّ قدره ومثله من تعنّى وأجهد	شجّع الخالدي واطلق من الرجل قيده
وأرجو ان دعوته مقبول باللوح ترصد	لأجل يرتاح من بعد الليال النكيده
بعد ما خُذ بثأري قبل لا مُوت وافقد	يا تخلّص حقوقي من عصابه بليده
لِنْ لي حق ما بَنْساهْ عندي مُقيّد	بالسجلات سجّلته لحتى استعيده
بالنَّسَمْ يا ابن متّاش الفتى من تروّد	ما نعاجل صفات الزرع موسم حصيده
ذا عزيزي وانا والصنبحي عاده اشتد	بيننا الحرب والمكريب حامي وقيده
لا تنازلت انا لأحمد ولا اتنازل أحمد	كل واحد يبا الثاني بدَخنةْ زنيده
أحمد الصنبحي مُبعد وانا منه أبْعَدْ	إنّما الصبر ما للعاصي الاّ ضميده
لا يغرّك هديره لا شطح أو تمرّد	ربما بعد ذا ما تسمع الاّ نهيده
كم نصحته وحدّدته وهو ما تحدّد	ما سمع شُرطي الحاره أوامر عميده
يشتي العُرّ ذي لي به كتيبه مُجَنَّد	هو وحلين نحوّلهم أماكن بعيده
لِنْ أبُو صقر قد بيشوف نفسه مُهَدَّدْ	حين يبصر بها قوّات صارم مبيده
لو معه عقل ما اتحدث عن اجبَال سُنَّدْ	من يقلقل جبل عالي وشَمَّخ وطيده
والقواعد بها للخصم في كل مرصد	لا قرح صوتها ما تسمع الاّ رعيده
وأحمد الصنبحي عارف بها مهما أجحد	قد سمع صوتها وأمْسَتْ عيونه قهيده
قد شهد لي بما قلته وصادَقْ وأيّد	واعترف بالهزيمه بعد خامس نشيده
ما هل القاحلي ذي ساند أحمد وذي مَدْ	قام يشهد له انّه جيّد ما حد نديده
شجّع الصنبحي غصبا وقد كان حدّد	موقفه بعد ما قصّيت عِرقِيَ وريده

(١) سيده: مستقيم.

واقتلب لي نمر من قاع حَمْرَهْ ويرهَدْ ما دَرَى أن عاد صيَّاد النمر بالوَكِيدِهْ

يا يجيك الخبر صافي وانا بن محمد طالما الصنبحي طاغي ونفسه عنيده

قد معي له عصا خضراء وعوجا مُعقد ذي بأدّب بها العاصي وقدها الوحيده

ما يظلي يهددني بزانه مُردَّد أو يظلي حجر عثره أمامي ركيده

ما هل إنّي بقول أتوسّله ربما أسند يطلب العضو من خاله وحبْلَهْ بجيدَهْ

أو على يدّي استسلم ولا قد تعهد واجبي لِيْن حتى لا فؤادي شديده

ذا عزيزي وتالي ما شرحته مؤكد ما نقاطع ولا نبحث عن اشياء فقيده

ما هل القلب خلاني لأشياء تفقد حسب ظنه ومن حيث الثقه والعقيده

والمثل قال من قدّم ضحاياه عَيَّد والشقي واجه الماساه في يوم عيده

من نطالب بشي ضايع وأشياء مَبَدَّدْ ببصر البعض ما واحد تذكّر حفيده

واغلب الناس كلا قال ذي لي مُسَدَّد ابني الضايع استشهد وبنتي شهيده

والثلا ما نناقش عن قضايا مجمّد للذماري ذماره والزبيدي زبيده

وألف صلوا على من نوره اشرق وعَمَّدْ أحمد المصطفى مولى الصفات المجيده

(٧٨) مع الشاعر محسن بن محسن أحمد اليهري

شاعر من قرية "سديه" في يهر-يافع، وأرسل هذه القصيدة للخالدي في ١٤ / ١ / ١٩٨٧م

لك الحمد ما نسنس نسيم الصبا وهب وما تشرق البيضاء وغابت من الحجاب

وما حن من سود السحائب وما سكب على أرض قد ماتت وقد أصبحت خراب

ويا عازمي الآن قد جا لك الطلب توجه قدا شايف وسلم له الخطاب

وحَيِّه كما تعتاد بتحية العرب وبعد انتظر شف ايش من شايف الجواب

وقل له دخيل اليوم ما جاء بلا سبب ولا جاء بنفس الوقت يا يكشف النقاب

وماهل وَجَدْ نارك بتتجاوز الحرَبْ وتحرق سروب النّحل واجتاحت الشراب

وخليت سعر اللبم أغلى من الذهب وسَوَّيت بيت الشعر بيناطح السحاب

وما فارس الاّ وانت سقته بلا تعب وسيفك لحد الآن بيطيِّر الرقاب

وسِبع الخلاء من صوت كرياجك ارتهب وحبلك كما تعتاد توثق به الرِّجاب

واصحابك استغنيت عنهم بلا سبب وهم عظموا شأنك وخلوك مستهاب

وسميتهم أغنام للرعي والحلب وحطيت نفسك ذيب من اشرس الذياب

فذي يسمعك بيقول يا ليت ما كذب ويا ليت ما قاله لنا يقتلب صواب

وذي ينصحك تغتاظ تنزل عليه سب بدل ما تقول أحسنت وتعود إلى الصواب

ومـا قلتـه الاّ مـا سـمعته ومـا اكتتـب	علـى مسـتوى الكاسـيت والعـود والربـاب
وعَـاني سـمعت أنَّـك مرشـح ومنتخـب	ويـا ليتـك اترشـحت وعـادك ولـد شـاب
وخلّيـت لـي لمـا قـد اتهـاوت الركـب	وجسمك نحل والجيب ما بـه عشى غـراب
وقلـت أتبـا ترقـى الـى أعلـى الرتـب	وسَحْبَك قد استأكل من الوحل والتـراب
ولي ظن شفت الـوادي أخضر وهـو لهب	ويحـسبه الظمـآن مـاءً وهـو سـراب
وانـا والنبـي مـا اشـتيك تـدعس علـى	لأنـك رجـل حـافي بـلا نعـل أو ركـاب
وشفني ولد عمك من الأصل والنسب	ولـي حـق يـا لومـك ويـا عاتبـك عتـاب
إذا شفت خيط القيس من يدك انسحب	وشـفتك تـرد الميـل بالجانـب المُصاب
معاد أنحني ليدك ولا قـول لـك وجب	ولا زكـي الاّ شـفت كيلـك بلـغ نـصاب
ولـو قلـت مهمـا قلـت مـن شـتم أو شـغب	أو اشـعلت نـا رالحـرب بالـسهم والحـراب
أنا خو علي مش طبعي الصّفق والعجب	إذا صـاحبي ظمـآن بتْحمّـل الـصعاب
وان اصبح الجـاني مـن العـدل قـد هـرب	فقـد خُـو علـي آمـن مـن الحكـم والعقـاب
انا أعرف بعصف الرّيح وبكل ما جلب	وبعـرف صـهيل الخيـل مـن عـاوي الـذئاب
وخذ لك نصيحه قبل تهوي إلى مطب	وقبـل إبرهـه لـشرم يقـدم لـك الحـساب
وعـادك لحـد الآن بـرّع مـن الحنـب	قدك سالي الخاطر وسَكّهْ لك العذاب
ولي ظن قد جريت وأصبحت في المهب	فكـم صحت كـم صَرّخت مـا حـد لـك
وذي مـا سمع صوتك مع يسمع اللجب	ولا قـد كُتـب لـك رزق يـأتي بـلا طـلاب
ختمنـا وتمينـا وسـقنا الـذي وجـب	وشـايف عليـه الآن يتـسلّم الكتـاب
ويـا سـامعين صـلوا علـى سـيد العـرب	وذي خاطـب الرحمـان مـن خـارج الحجـاب

الجواب من الخالدي على الشاعر محسن بن محسن احمد اليهري ٨ / ٢ / ١٩٨٧م

لك الحمد يا من دائم الحمد لك وجب	ويا غوث من يدعوك واسرع من استجاب
رجانا بك افضل ساعة الضيق والكرب	وراجـي عـسى تمنحنـا الأجـر والثـواب
ولـي رحمتـك مـن شـر غاسـق إذا وقـب	ومـن شـر مـا نخـشى ومـن شـر مـا نهـاب
وظنـي بعفـوك خيـر إذا مـا الأجـل قـرب	عليـك اعتمـادي فـي ذهـابي وبالايـاب
ومـن بعـد ذا بـاقول حيـا لمـن ولـب	تراحيـب حَيّـا وازن الـشمخ الـصلاب
لبن محسن احمد عد شخب المطر خصب	ومن حيث ما تشرق إلى حيث ما تغاب
وصـل ضـيف حيـا بـه وحبـا بمـا نـدب	قـوافي مريـره انمـا بعـضها عجـاب
شـربت العـسل والحـارق المُـر مـا اشـترب	لأن بعض حرقه قد تسبب لك التهاب

وفكـرت وان لا بـد مـا لبّـي الطلـب ... وان هاجسي ملزوم بالرد والجواب
علـى شان محسن ما يهم كلّهن عنب ... قد الخالدي بارك لحمله وللزهاب
سَرَى الليل يا عازم مع الفوج لا شلب ... معك خذ جوابي لا قدك عازم
وقل لبن محسن لا يحملني العتب ... بحكم استماعه نغمة العود والرباب
يقص السبب قبل استماعه إلى الطرب ... ومن قبل ما يحكم على الخالدي غياب
وشفني مع من قال بالصدق واحتجب ... ومن دون إدانه ما أقبل النقد والعتاب
ولا قول جاز الله وهي داخل المسبب ... عجينه مرمد بالوعاء نصفها تراب
أنا ما برخص قط في قيمة الذهب ... ولا زَيِّن العيفه في النقش والخضاب
معي للحديد المطرقه والذهب مَصَبْ ... وعارف زهور الورد لحمر من الشذاب
وعارف نمر سرحان ذي لا عَدي خلب ... بقل ذا نمر معروف مهما اختفى وغاب
وهذا بقل ثعلب برأسه وبالذنب ... ولعور بقول أعور بلا خوف وارتهاب
خطأ تصبح الجمّاء جليله بها رُجب ... وتصبح وحوش الغاب مرميه بالرحاب
ولصحاب ما استغنيت عنهم بلا سبب ... تراني معاهم سعفهم وآب قال وآب
وما قلت هم أغنام للرعي والحلب ... بهاجم غنم هامل وضايع في الشعاب
بغوا ينقذون الصنبحي بعد ما انضرب ... ويا يضمدوا صوبات أبو صقر بالعصاب
وثاني خبر ما شي حنق من قوي شجب ... ومش مشكله لو ما نجحنا بالانتخاب
انا ما بعيني لا مناصب ولا رُتَبْ ... ولا والف أرضع مثل ذي يرضعوا رُباب
قد الشعب عارف كل ما باع أو كسب ... ونشوان فاهم ما معه داخل الجعاب
وانا عارف ان الشعب لا جانبي وثب ... وقله قليله دبرت ضدي انقلاب
لاني انا دكتور لمراض والعصب ... وفاهم وجع لكباد والحلق واللقاب
وذي فيهم الحصبه وذي فيهم الجرب ... يغطوا عليها بالكنابل وبالثياب
لهذا السبب كنّوا لي الحقد والغضب ... وظنوا بان الخالدي قد حرق وذاب
سخيفين ما يدروا بأن رأسي انتصب ... وعاد السمر والشرح عندي حلي وطاب
وحول الزرب ما حط رجلي على زرب ... ولا نا على قولك بلا نعل أو ركاب
على المهر لدهم بقطع الحيد والشعب ... وحيث الخطر من حيث ممنوع لقتراب
وواثق بنفسي ما أمامي ولا مطب ... من الأبرهه ذي قلت واقف لبو جياب
عليه ألف لعنه أو على أي مَنْ حَسَبْ ... حساب ابرهه لشرم وهو كلب من
معي له عصى موسى وفي أم لي وأب ... أبي ذي بدوره با يقدم لي الحساب
إذا ما وجدني ابن عاصي بلا أدب ... له الحق يطرحني في القيد والرساب

لمـــاذا تخـــوفني بحمالـــة الحطـــب
وأنـا ذي عليهـا بلـوي الـشد والـذناب

أنـا ذي بنـابي بقطـع العظـم والخشب
ومـا حـد أمـامي بـا يقلـد أسـد ونـاب

ومـن قـال أسـد بـالعُنف حملتـه القِرَبْ
يـوزع لـي المـاء بالبراميـل والـدّباب

تخبـر بهـذا ذي عرفنـي وذي جـرب
وذي خذت حقي منهم بطش واغتصاب

وانـا بـو لـوزمـا حـد خطمنـي ولا جلب
ولا اخدع صديق السوء مهما خدع وعاب

بـل الحق بـا قولـه وبـا اطعن في العيـب
لمـا كـل مـن يـسلم أمـامي رضـاء وتـاب

حفاظـا علـى نـوب المجـاني مـن الحـرب
وشـرع العـسل لا عـاد تجتاحـه الـذباب

بهذا كفايـه كلت لـك حب خير حب
وشوركـ بكوركـ سمني نسر أو غراب

قـد الخالـدي معـروف بالاسـم واللقـب
وفـاهم بـه الـشعار ذي مـن وراء طيَـاب

وصـلوا علـى المختـار مـا شـنت الـسحب
شـفيع أمتـه يـوم القيامـه مـن العـذاب

عليـه الـف مـا نـادى المنـادي ومـا خطـب
ومـا خطّـه الأقـلام بـاللوح والكتـاب

(٧٩)مع الشاعر علي قاسم بلعيد الشعيبي

قصيدة من كلمات الشاعر علي قاسم بلعيد الشعيبي "أبو ظافر" مرسله للخالدي في١٣/ ٣/ ١٩٨٧

قـال ابـن بلعيـد نكّـر هاجسي وانكـر
مـن كـان حاقـد ومتعصب في افكـاره

مـا دمـت حيًـا ومـا دام الـسماء يمطـر
بـاقول قـولي وأطفـي مـن لَـصَتْ نـاره

حيـد الـشعيبي حلالـي دائمـا يـذكر
فـي كـل غـزوه وموقـع تنشر أخبـاره

فيــه المـذلق وفيــه الـذائبي لـصفر
وفيــه رشـخ النـصل للخـصم جـزاره

ولا يخــاف المعــاركـ أو يخــاف الــشر
والحـد يـافع سـريع الـصوت والغـاره

يـا طـائر الـسُعد سـامرنا بـذا المـسمر
علـى الـنغم والزجـل والعـود واوتـاره

ونظـم أقـوال فـي صـم الحجـر تحفـر
مـن لـسن أبـو ظـافر البـداع واشـعاره

مـن بحـر مليـان ذي فيـه المُـوَجْ تزفـر
مـا يدخلـه غيـر غواصـه ومهـاره

نجـم النعـايم قـوي مـا عـاد يتكـسر
وان حـاول الثـور والعقـرب بكـساره

قـد اعتلـى لا الـسماء سـاطع بلـون أحمـر
ونـور الأرض مـن نـوره وتيـاره

يـا طيـر سـفّاح فـي جَـوّ الـسماء تـشمر
لا عنـد ابـو لـوزه المـشهور بأشـعاره

بلـغ سـلامي بمـاء وردي ونـد اخـضر
مـا هـز ريـح الـصباء ونسنسن اشجاره

وعطـر برمـوم عـاده جـاء مـن البنـدر
للخالـدي رش صـرحه لا علـو داره

مخـصوص منـي ترشـه بـه ويتعطـر
يفـوح شـمّه علـى الجيـران والحـاره

قـل قـال بلعيـد رعنـي للجـذع قـدّر
فـي داخـل القلـب لـه عـزه ومقـدار

لا اتخبرك قول له ما شي خبر مضطر ... ذي تطلبوا مننا شرحه وفساره
ما غير زائر لمطرحكم ويا اتخبر ... عن وضعكم والمراحل ذي بها ساره
ما قصدي الهيج أن يزحف ويتعثر ... والاّ ان لحمال عالجمال قد جاره
مهما تكون القذائف رعدها يمطر ... ما با تزعزع عقود الدار واضباره
لكن شفه هاجسي ما شي رضا يصبر ... لما سمعت المعارض دق في طاره
حتى الذي كان متوسط في المحضر ... أصبح غريم بعد ما غرّر على اصهاره
ومن قفز أو ترمّز قال انا عنتر ... وقال جده حكم يافع مع زاره
قصده يهدد أبو لوزه ويتأثر ... من الجوارح في أقواله وثرثاره
الصبر يا خالدي اصمد ولا تفتر ... ولا تنازل لذي ما يحترم جاره
لا نارهم خامده ما نارنا تسعر ... با تشوي المرتزق لا داخل اديـاره
ومن ينافق ويتغلّف في السكر ... لا بد من يوم با تفضح به اسراره
ويا يبان القفيعي والغرَبْ والبُرّ ... والسوس يخرج من الحبات واغراره
والطير ذي هو مهليم داخل المهجر ... يعود لا ارضه ولا عُشّه وأوكاره
والأم من زوجها البياع تتحرر ... ذي عرقل انتاجها سبب تأخّاره
ولا حماها من الباطل ولا المنكر ... متجاهل الأمر والتضحيه ذي صاره
با ترتدي ثوبها والعقد والمعجر ... وتستعيد مجدها الوافي ومعياره
وتسترد حقها في برد والاّ حَرّ ... في سلم أو حرب به حَشّه ومحشاره
وتعانق الأم ابنتها وتتشكر ... في يوم شعشع بقاع الأرض بأنواره
يذود عنها ويحمي بحرها والبر ... بفكر علمي وكاتوشه وطياره
واشعاب مكه قد المكي بها أخبر ... وشعبنا يعرف أشعابه وثواره
نصيحتي للذي عاده بدأ يشعر ... لا يفتح أبواب ما يقدر لسكّاره
والاّ يصيّد في الماء العكر لَعْكَرْ ... ويترك السوق ذي ما يعرف أسعاره
وانهم يريدوا العرس نسلا وتتسمر ... با نتظم الشرح عالمرفع ومزماره
ويا يقع يوم للحناء وللشوذر ... ويعرفون أننا رُميَان قداره
وأننا ما نحب نشطح ونتمظهر ... ولا نسافط مع غشمان مكاره
والعفو يا خالدي لو هاجسي قصر ... أو ما اتضح شي لكم قصده ومضماره
واختم وصلي على بو فاطمه واذكر ... تغشى محله وتغشى البيت وانصاره
ذي حارب الكفر في الخندق وفي خيبر ... وكسر اصنامهم وحطم اسواره

الجواب من الخالدي على الشاعر علي قاسم بلعيد في ٢٤ / ٣ / ١٩٨٧م

يا مرحبا قال أبو لوزه ميه وأكثر ... في ابن بلعيد أبو ظافر ويشعاره
يملا عدن وابين الخضراء ولا خنفر ... لا راس شامخ ثمر لا العر لا القاره
واثني تراحيب ما وارد بنا دفر ... وكل وادي شرب صافي من أعباره
رحب معي يا رشيق الخد والمنظر ... يا فل يا قبو كاذي طاب مزهاره
باشر علي في بخور العود والعنبر ... وعطر من ذي تبالغ فيه تجاره
واغصان ريمان فوق الراس يتشقر ... واجب على الخالدي عطره وشقاره
أهلا وسهلا بشاعر شرّف المحضر ... وأبيات ذي خطها مرسوم بسطاره
قم يا معنًى مع أوّل فوج لا بكر ... رجع جوابي طلوع الفجر وابكاره
ما نشتي الرد بعد الآن يتأخر ... الوقت ضيق وانا ملزوم بصدّاره
رتب أمورك مع أوّل خط يتيسر ... خوفا من الطقس والأجواء مطاره
لما تصل لا أميركا لازم اتخبر ... على ابن بلعيد واخوانه ومن جاره
ذي في يمانه وذي في جانبه ليسر ... رجال شعب اليمن شطريه واقطاره
بلغ تحيات ابو لوزه لهم بالكر ... سلام جمله وعينك عين نظاره
فرق على الجاليه من عشر واثنعشر ... وكل فرد أعط له ما راد واختاره
لأنهم ذخرنا والرّيح والمصدر ... ونعتبرهم شِبَال الشعب وانصاره
ونعتمد عالمهاجر ذي في المهجر ... يثبت وجوده ويدعمنا بدولاره
ويعرف ان له وطن في حين يتذكر ... حبه ويتذكر ان له وقت ما زاره
فالذكريات الجميله ما بتتغير ... مهما يطول الفراق أو طال مشواره
وابن بلعيد من أشبال سبتمبر ... لخص لنا بو جياب الشاعر أدواره
أيضا وما زال بالأحداث يتأثر ... مخلص بدوره وله أعمال جباره
وملتزم للوطن واهداف اكتوبر ... ما شي مع القافله والركب سياره
واخبارنا خير من بعد الحما ذي مر ... الجو طيب وزاد الأرض خضاره
صح الجسد يا ابن قاسم من مرض أخطر ... ذي خلي الجسم والأعصاب منهاره
هو ما حدث حسب تفهم في ثلتعشر ... ابشرك اننا اتجاوزنا أخطاره
ما عاد يحتاج بعد اليوم لا تختر ... أو لا فحوصات ذي تكشف عن آثاره
والهيج مهما حموله جارما يعثر ... قادر يشل الحمول الميل لو جاره
ما با يوطي سنامه بعد ما اتسيطر ... ولا رقبته يلقيها لجزاره
شاطر محنك وعاده كل يوم اشطر ... والشعب يمشي على نهجه وأفكاره

والخير وصال من شرمه ومن أحور … وأرض شبوه ومن سيئون والعاره

قريب لو ساعد الله حسب ما اتصور … وان نفطنا الخام با تتفجر آباره

ونفط مارب بدأ ينتج ويتفجر … والسد تاريخنا منقوش بأحجاره

والشعب واحد ونحنُ ضد من شطَّر … أو خان بالشعب وتنكَّر عن احراره

والأم ما ظن بعد الربح ان تخسر … أو با تحط الثقه في ناس غداره

لنْ قدها الآن مرتاحه على المنبر … سبولها حب صافي داخل أوصاره

قلنا لها الآن تتبدل وتتعصر … تظهر بصوره جميله أم جباره

وقبل حذرتها قلنا لها تحذر … من بعض جيران أو أعداء بتاره

تعانق البنت ذي راجي بها تزقر … لا تترك البنت حيرانه ومحتاره

تربط معاها علاقه طيبه أخيَر … تجاهد النفس ذي بالسوء أمّاره

من أجل تحقيق وحدة شعب لن يقهر … وحده متينه وللاعداء قهاره

ما ودنا الشعب يتمزق ويتطير … با نجمع الشمل أفضل قبل طياره

لأننا الآن لا شامخ متين أعصر … با نسند الظهر من لرياح لو ثاره

ولن نبالي بمن هزت بهم صرصر … لن نكسب المنحرف أو نقبل اعذاره

لأن بعض المعاصي واضحه أكثر … ما عاد تحتاج لا توبه وكفاره

من غشنا ليس منا والحليم أخبر … وشعبنا يعرف أشراره وأخيَاره

حسابنا للخون لازم يكون أعسر … وواجب الشعب يتخلص من أسراره

هذا عزيزي ومن أسس بناء عمر … لا اتْوثّق الساس ما تتهدم أسواره

بالعزم نبني وبالتصميم نتطور … والطعن ما يطعن الاّ من معه شاره

ما همك إسلا وردّ الصوت وتنَهجَر … والخالدي ما يهمه ذي قرع طاره

واصوات قد ترتفع من حين لا آخر … مالي ولك من ضجيج أصوات هداره

مهما تحاول في الأشعار تتعنصر … ما ينثني عزم أبو لوزه واصراره

با ظل شاهر لهم سيفي مع الخنجر … ويندقي ذي رصاصه مية سحاره

باقود شاة الفِدا للذبح والمجْزرْ … و العود لَغوَج با سانيه بالفاره

ويا نغني لثورتنا ويا نشعر … شامخ ثمر ما تهزه ريح عصاره

انا يماني وأصلي من سبأ حمير … أفخر بأصلي وفي شعبي وانماره

أنما رما تسمع الاّ صوتها تزأر … لا قال يا غارة الله ساعة الغاره

هذا كفايه شرحنا لك بما اتيسر … وآخر نبأ هام قد با تسمع انذاره

واختم صلاتي على بو فاطمه لزهر … من خصه الله شفيع الخلق واختاره

صلاه تغشاه ما هلل وما كبر … وطافوا البيت حجاجه وزواره

(٨٠) مع الشاعر عبدالله ناصر حسين الحميقاني

من الزاهر – آل حميقان. توفي عام ٢٠٠١م . أرسل الشاعر عبدالله ناصر حسين الحميقاني هذه القصيدة للخالدي والصنبحي في ٢٩ / ٧ / ١٩٨٧م

كل ما أبدأ بذكر الله ربي وكيلي ... واحمد الله مدى عمري على كل لحوال
منهجي دين يهديني سواء السبيلي ... هكذا عاش أبو ماهر بنعمه ولا زال
بعد ذا يا رسولي قم بشد الرحيلي ... عند أبو لوزه الشاعر وعلْ بين لوعال
قل سلامي ظهر لا كل شامخ جليلي ... وأهل يافع على رأسي شُقر فوق دسمال[1]
وابلغ الصنبحي شُكري بخالص جزيلي ... وأهل حمْرة تحيّه للمغاوير لبطال
وان طلب علم قل له ذه رسالة قبيلي ... من بلاد الحُميقاني مُسلّف وكيّال
الهدف صُلح يرضيني ويرضي مثيلي ... بين شايف وأبو صقر الفتى خير رجّال
شعركم يرضي الخاطر ويشفي غليلي ... والقبائل تردد به عبارات وأمثال
بَسْ ما يجوزيا دنيا ارقصي واضحكي لي ... واتركي صاحبي يغرق بجملهْ ولثقال
ما لقيت الصّراحه غلتي يا غليلي ... ذه عداوه أكيده أو مَحبّه ومثّال[2]
بعد ذا رأيكم يا اطرح حجر ما تميلي ... واحضر البايع الأول وشاري ودلال
واقطعوا ما قطعتوا وأرسلوا ما بقي لي ... لأني الشخص ذي بيده مفاتيح لقفال
عادتي ما تمدّح شي ولا إسْبقْ جميلي ... قبل ما شُوف حبلي والدّلي أين وصّال
والنّبي ما تنازل لك ولا اطرح زميلي ... إنما موقفك في موقف الأب والخال
يا اقْسمْ الحق في وزنة قبيلي أصيلي ... والعواقب تجي تالي على قدر لعمال
بَشهدْ الضالعي والحاشدي والبكيلي ... واشهدْ الله على من كان ظالم ومحتال
كلفوني عَمَل هذا وربّي عميلي ... عادتي قول للبَطّال سبعين بَطّال
واعرف الرّفض من عندك وقلبي دليلي ... حسبما قد سمعنا قلت غازي وقتال
واحمد الحَمْري إتْنَكّفْ وجاب الصّميلي ... قال في شَرطهْ إن العُر يحتاج نزّال[3]
ما حد ارْكَنْ بحدّه والعَلم والمَسيلي ... بل تعدّيتوا القائد ومَدرَم وسَلاّل
كل واحد يقول انْ طاع والاّ العَجي لي ... والشرف لا حصل لإنسان يحتاج زلاّل[4]
ذا سند فيه تعبيري وختمي وقيلي ... للعداله يظلي لي سجل بين لسجال
إن وصل عز شليته ولا أطرح بديلي ... وان رجع عَكس ذا ردّيت بالكاس مِكيّال
وان تجاهلتوا أمري بالجفاء والهزيلي ... والنبّي ما تحقق حلمكم طُول ما طال

---

(١) دسمال: عمامة رجالية من الحرير.
(٢) غلتي يا غليلي: تقال للتردد في الأمر، أو بمعنى ألا ترى؟.
(٣) تنكف : تأثر وتهيأ للمواجهة . الصميل : العصا . العر : جبل شهير في يافع .
(٤) العجي : شديد الصعوبة .

وابلغ الصنبحي عذري لوقفة عديلي لا يقول إن هذا خوف والا تجمّال
قل له إنّي مَعَوّد عالحَما والكَليلي كلمتي ما تأثّر من صواعق وزلزال[1]
لا هنا واختم أبياتي بربي كفيلي والنبي ذي شفع من نار حامي وشعّال

جواب الخالدي على الشاعر عبدالله ناصر حسين الحميقاني في ٢٠/ ٩/ ١٩٨٧م

مرحباً قال أبو لوزبشاعر قبيلي والله انه قبيلي ساس من حيث ما قال
ما انكرْ الجيد خصمي كان أو من أهيلِيْ هو قبيلي وانا مثله قبيلي وقبّال
قابل النقد وأعرف أيش عندي وذي لي بوزن الطّن بالجُملة وفرّقته أرطال
والحُميقاني البداع طفّى شَعيلي عندما كَدّ لي نبذه من أبياته العال[2]
مرحباً به على رأسي ورَحّب خليلي هاجسي ذي يباشر كل من جاه وصّال
من وصل ضيف عزّيته وقلنا دَخيلِي وابن ناصر حَمَاحِمْ با نحُطّه على الشّال[3]
ما اجهَل امرَهْ ولا حُطّه بمنزل هزيلي طالما قيمته غالي وله قدر واجْلال
إنمَا الكَرْم ما با اكرَم ولا قع بَخيلي كل من كال لي با رُدّ له مثل ذي كَال
عذب صافي نقي أو من كَرع سلسبيلي أو سقطري صَبرْ ذي نفحته سُمّ قتّال
ما تواطا ولا شِلْ الحَمُول الثقيلي طالما الصنبحي يشتيني أتحَمّل اجبَال
أمس مسكين كان أحمد محمد نزيلي أي مطلب لبُو لوزه يلبيه في الحال
والغداء والعشاء مطبوخ حامي يجي لي وأصبح الصُبح من بدري ينجح لي الفال[4]
بينما اليوم أشوف الصنبحي ما اقتَدى لي إقتَلَبْ لي عَدُو أحمق وعاصي ودجّال[5]
أنكَر المَخْوَله وانحاز لا غير جيلي وانكر إنّه جمَل مَخطُوم في يد جمّال
إنمَا الآن يا بُو ماهر أنتَ الوكيلي التزم لي وأنا ملزوم باجيك هِروّال
ما يجي رفض من عندي ولا من مثيلي يرفض الصلح لا أنتَ صادق مُخلص وعدّال
كلمة الصدق قلها وأنت رأس النقيلي إعتبرنا سواء لِثْنينْ إيّاك تنحَال[6]
لا تجامل بها غيري ولا تستحي لي خُذ بيدك عصا جاسر لمن حال أو مَال
إرْدَع الباطلي والاّ افصِلْه من فصيلي لا انته الشّخص ذي بيده مفاتيح لقفال
صُك لقفال أمام العبدلي والهبيلي واغلق الباب في وجه إبن لحمر وعَشّال
لا تقل عَيب ما اتنَازَل ولا أطرح زميلي شف عُقدها عَجي ما حلها أي حَلاّل

---

(١) الحما والكليل : الحر الشديد .
(٢) كد : أرسل .
(٣) دخيلي : ضيفي . حماحم : رياحين . الشال : العمامة .
(٤) الفال : وجبة الصباح .
(٥) ما اقتدى لي: لم يتراجع لي .
(٦) النقيل : طريق جبلية. إياك تنحال: إياك تنحاز .

قـص لـسبَاب واتأكـد رصـيدي وبيلـي وأحمد الصنبحي لاحظ رصيده ولبْيَال[1]

لا تخلّـي حَجَـز عشـره تعَشـري رجيلـي إخسَم المشكله وابشر بتحقيـق الآمال

مـا نظلـي نـدُوم الحَـبْ يـومي وليلـي راجـع الصنبحي لا تخدعـه نـاس جُهال[2]

مثـل أبـو ماجـد الـشاعر ومثـل الفـضيلي ذي لبـو صـقر بالـسّاحه يمـدون لحبـال

قـصدهم يحنبـوني فيـه يـصبح قتيلـي لأجل بـا يأخـذوا ديتـه ومن بعده أطفال

مـا بثـأر أحمـد الحَمَـري مـن المـستحيلي يأخـذوا ثـار لـه مني فقـط قـصدهم مـال

وأنـتَ أرجـوك يـا مـولى القـرون الجليلـي قـل لبـو صـقر لا يمـزح مـع نـاس عُقّـال

راجعـه قبـل مـا تبـصر دموعـه تـسيلي مـا معـي بـه سَخـا يـا حَمَلـهْ جُـور لحَمَـال

لأن مـا ودّي أسـمَع صَـايحه والعَـويلي مـا هـو اليـوم يومـه عادهـا أيّـام وليَـال

وقـت مـا اشـتيه بـا جـرّه بخرطـوم فيلـي ذي تحـدّيت بـه مـن قبلـه إنمَـار واشـبَال

والـثلاَ فلفلـي هــذا وذا زنجبيلـي وأنـتَ مـشكور مثلـك مثـل فـارس وخيّـال

كلِت لك يا ولد ناصر عَسل من عَسيلي تـسحتق نكرمـك حـالي ومن زهـر لذوال

ختمها بـالنبّي مـا ارخَـتْ شخُوب المَخيلي تغشى المـصطفى المختـار والـصُحب والآل

جواب الشاعر أحمد محمد الصنبحي على الشاعر عبدالله الحميقاني وعلى تعقيب الخالدي

قـال أبـو صـقر بـا رَحّـب وبيـدي صَـميلي والمعـابر تـزَرجمْ مـن نَميمَـات لَميَـال[3]

والـصواريخ جـاهز والـسلاح الثقيلـي واف سِـتَّعْش بـا تقـذف بنتـرُن ونابـال[4]

لا ولاَ بنـدقي لإنـسان قـاطع سَـبيلي قـال بيـده سـقطري سُـمْ فاعـل وقتّـال[5]

مـا دَرَى إنّـي أنـا القـرن الـصّليب الجَليلـي ما أخضَعْ الاَ لـرَب الكَـون ما أخْضَع لرجَّال

إنّمـا لأجـل أبـو مـاهر وشَـعْبي وجيلـي يا أقبَل الصُلح يوم الخصم قد جاك هرْوَال

وأنـتَ حـدّد بـصُلحَكْ كُثـر والاَّ قليلـي عـاد ليّـام فيهـا مـا صَـفي لـي ومـا جَـال

وانتبـه يخـدعك شـاعر مُنـافق ذليلـي لا وعـد مـا صَـدق كـذّاب نـصّاب دَجّـال

قـد خَـدَعْ نـاس قبلـك يـوم حَـرّ المَقيلـي واصبحوا في جنـوب الهنـد يرعـوا لـه أفيَـال

لأن خرطـوم فيلـه بالحقيقـه طـويلي لَفْهُـمْ لـفْ بـالخرطوم شـارد وحمّـال

وأنـت بـا حـذّرك يـا صـاحبي يـا زميلـي لا يجـرّك معـه لا سـوق غابـات وادغـال

سـوق فيـه الـصبّر والمُـر والزنجبيلـي من شرب كـاس منـه خلخل العظم خلخال

والمُكَـذب يجَـرّب بـا يـشد الرّحيلـي مـن دخـل سـوقنا سـوق الغنـاء والتزمـال

(١) قص لسباب: ابحث وتتبع الأسباب . بيل :من الانجليزية وتعني الفاتورة .

(٢) ندوم الحب: ندوسه بآلة خاصة لفصله عن السنابل .

(٣) الصميل: العصا. المعابر : الرصاص . تزرجم : تدوي بأصواتها . نميمات لميال : البنادق ذات الفوهات الدقيقة .

(٤) إف ١٦ : طائرة مقاتلة أمريكية الصنع . نترونية ونابال : قنابل تدميرية .

(٥) لا ولاَ بندقي : إلى جانب بندقي .

خيـرة النـاس مـن يوقـف بموقـف نبيلـي موقـف أحـرارأنـا بـو صـقر والحـر قبَـال

والمراحل كفيله ما أنت شكرك جزيلي ما بوسعك بذلته يا وعل بين لوعال

وابـن مَخْلَـدْ علـى مَـنهج وأنـا منهجـي لـي ويـن شـايف مـن الحَمْـري بعيـد التنـوال

قـص لـسْبَاب وابحث عالـسبب يـا قبيلـي واصد رالحكـم مـن بَطـن المَعَـاني ولقـوال

والتـزم بالـشروط الـسابقه والـدويلي لا تقـول إن قـد وجَبـت والـشرط قـد دال[1]

مـا شَـرطناه بـاقي فـي سـجلي وبيلـيْ مـا اقـد رأنـساه والاَّ أمحَـاه مـن رأس لـسْجَال

لا ولاَ شَرط واحـد مـن شـروطي بقـي لـي شـرط لا تجهلـه للزهـر نفحـه وقِـذوَال[2]

قـل لـه المخولـه مـا بـا أعتـرف مـستحيلي بل نجوم السماء اقْرَبْ له ولا قول يا خَال

لا علاقـه لنـا فـيهم ولا ينتمـي لـي كـل واحـد علـى دينـه يـصلي تنفَـال

وان مُـراده ريَـع بـا رَيعَـهْ شـيمتي لـي والـشهامه لهـا مكتـوب باسـجال وآجَـال

يعتـذ رلـي وقـل لـه بـالغلط يتقـي لـي[3] لا يخُـذها بقـوه خيـر يقبـل لهـا اقبَـال

وان رَفَضْ بعد صُلحك فاحسُب إنَّه قتيلي لا تـسامُح ولا رَحمَـهْ مـع كـل حيَّـال

مـن عَـديم البَـصَر خَلُّوني أشْفِي غليلـي يـا جماهيرنـا والـسِّتر مـن حَـال لا حَـال

ملعبـه لـه وأنـا مـا شـي حَنَـقْ ملعبـي لـي واحسبوا بعد ضربات الجزاء كم لي أجوَال

وان خَذْ الكـأس أبـو لـوزه فلا ينحنـي لي وان غلبتـه دَرَى انَّـي عَمَّـهْ أحمـد بـلا جـدَال

لا اتَّهـمْ حَـدْ ولا ابنـي بالحجـا رالرَّقيلـي[4] مثـل شـايف محمـد ذي بناهـا علـى اقـلأل

سَـا طريقـه علـى كـاروت وابـن الفـضيلي ســادته مــن زمــان القبيلــه والتــديوال

كـان مـن فضلهم يأكـل تمـور النخيلـي وأصـبح اليـوم قنـبلهم بذريَّـه قنبـال

نـاس أفـضالهم تتجـاوز القنطبيلـي لكـن الوقـت غيَّـر بالميـازين وانحَـال

ذا جـوابي وختمتـه بمـولى الفـضيلي خـاتم الأنبيـاء مـولى الكرامـه ولفـضال

(٨١) مع الشاعر محمد عبدالله بن شيهون (أبو فضل)

من أبرز شعراء يافع، ولد سنة ١٣٦٠هـ في قرية (عرهل) في الموسطة-يافع، يتصف شعره بالحكمة وعمق المعنى وقوة التعبير، له أشعار كثيرة ومساجلات مع العديد من الشعراء، وله مع الخالدي عدة مساجلات منها هذه القصيدة التي أرسلها للخالدي في ١٠ / ١٠ / ١٩٨٧م

مَـسَاك الرضـا والخيـر يـا سـاجي المُقـل مغـرد بـصوت الـدَّان فـي سـاعة الأصيـل

تـرانيم صـوتك تمـلأ الـنفس بالأمـل وأنغـام لحنـك تـشفي الـشاكي العليـل

---

(١) الدويل : القديم . دال : صار قديماً .
(٢) قذوال : قطف .
(٣) يتقي لي : يعتذر لي .
(٤) الحجار الرقيلة : متحركة وغير ثابتة .

لمه تسجع الألحان يا ناعس السبل … مفارق ديارك أو جفا حبك الخليل

لي الله مثلك في فراقي وكم مثل … لأمثال أمثالي ومثلك لنا مثيل

رمتنا يد الأقدار في كل ما حصل … لنا من مآسي جيل وأهوال بعد جيل

ومن بعد هز الفوج نسنس من القبل … وراعد بحمد الله سبح من المخيل[1]

وطاب السمر والبدر في برجه اكتمل … وصوت السهارى في رحاب الدجى جميل

ويا عازم المسرى توكل على عجل … ورافقتك الله في طريقك وبك كفيل

أمانه معك خطي وأشواق لم تزل … على خاطري للخالدي شايف الأصيل

وقل له نريد أخبار من بعد ذي حصل … بيوم السلم من بين لرفاق به صميل[2]

عبر عام والثاني رويدا على مهل … بيمشي رحل ما عاد باقي سوى القليل

وما يوم إلاّ له رجالاً وله دول … وما قافله إلاّ لها بالطرق دليل

مراحل بها الجمال حيران والجمل … بصحراء طويله قاحله حرها كليل

وجارت حمول الميل عالعيس والثقل … على أمتانها يا عيس صبرش على الثقيل

يمين القسم ما مثلش اتحمل الجبل … ولا الصخره الصوان في مردغ المسيل[3]

وكم لش أيادي في الميادين والعمل … وكم لش جمائل عند ذي ضيع الجميل[4]

وكم يا محن في ذا الزمن سعد من رحل … ويا سعد من قارب زمانه على الرحيل

زمن ما درى القتال عن أي شي قتل … ولم يعرف الذنب الذي قد جنى القتيل

زمن صار فيه اليأس أقوى من الأمل … وذيب الخلاء أشفق بخله من الخليل

وما يستقيم العدل الا لمن شمل … بعدله فئات الشعب من حاف لا الحبيل

والعدل أساس الملك ما خاف من عدل … لو اتجمعت حاشد لحربه مع بكيل

ومن كان عادل ما ارتضى الشعب به بدل … له الطاعه العمياء ورب السماء وكيل

والظلم ظلمه مثل ما الليل ما سدل … جناحه يفزع عابر الدرب والسبيل

ولا طاب للظالم مقامه ولا اكتحل … بنومه ولا يهدأ نهاره ولا بليل

وأرضي وأن جارت عزيزه وأن بخل … عليا بها رزقي فكرهي لها بخيل

---

(١) من القِبَل : من اتجاه الشمال.
(٢) السّلم: الصحيح . لرفاق : الرفاق ، ويقصد قيادات الحزب الاشتراكي اليمني التي تقاتلت فيما بينها في أحداث ١٣يناير ١٩٨٦م . صميل : عصا غليظة .
(٣) ما مثلش: ما مثلك ، والشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى . الصوان : ضَرْبٌمن الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قدحه بالنار.
(٤) الجمائل ، الجميل : صنيع المعروف.

بهـا الأهـل أيـضاً فـي رباهـا لنـا محـل ... وداراً بهـا مَـردَوَمْ بالـشامخ الجليـل[1]

وهـي عـز راسـي مـا أرتـضي غيرهـا بـدل ... ولـو خيّروني ألـف مـن مثلهـا بـديل

وصـابر علـى هجرانهـا صـبر مـن جَعَـلْ ... لِعَيْنَـهْ عـزاء بالـصّبر من أجـل لا تـسيل

ويـا صـبر لمـا تقتـرب سـاعة الأجـل ... ولمـا يـضيق الـصّدر من صبرنا الطويـل

فأمّـا حيـاةْ ترفـع الـرأس لا رُحَـل ... والاّ فـزْريـا مـوت عجّـل ولا تطيـل

وفـي ختمهـا صـليت بأعـداد مـا هطـل ... على الأرض ماطر وأسقى الواد في سهيل

علـى المـصطفى ذي ملتـه أفـضل الملـل ... رسـول الـشفاعه خـاتم الأنبيـاء الأصـيل

جواب الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون في ٢٤ / ١١ / ١٩٨٧م

صـباح الرّضـاء يـا بُلبُـل الفـن والغـزل ... تغنـي بـصوت البـال مـن روضـة النخيـل

بـواد ابـن راشـد حيـث مرعـاك والمظـل ... وتشرب من انهاره كَـرَعْ عـذب سلسبيل

شَغَلَت الكبـد والقلب من صوتك اشتغل ... وهَيّـضت بـالي وأخْشَى العقـل لا يميـل[2]

بلحظـه تركـت القلـب فـي نـارك اشتعل ... كَوَيْتَهْ برمش أعيانـك الفاتن الكحيل

وحسّيت جسمي بعـدك أنهـا ر واضـمَحَلْ ... وأصبحت في حيره كما الخايف الذليل

تأكـد لـي أنـك وَحْـش مـا تقبـل الجـدَل ... وأيقنـت ان الظـن بـك ظـن مـستحيل

وانـك بـذاتك أنـت هـو ذالـك الحَمَـلْ ... على أهل المَجَنَـهْ يا عصاره ويا غزيـل[3]

بـلا مـا تفكـر بالهزيمــه وبالفـشل ... علـى المقبـره تهجـم وحُرّاسـها غفيـل

تكُل من جثث الاموات ما طاب لك وحل ... وليست حلالـك إنّمَا الجُـوع بـك دَويـل

لـي الله منّـك لا تِكِلْنـي علـى بَـصَل ... ومـن داخـل الـصّحنه تِكُـلْ لَحْمِـهْ

ومـن بعـد قـال الخالـدي هاجـسي زَمَـلْ ... بـصوته وبـادر يـشعل النـار بالفتيـل

وصـل يـوم جُمعـه قبـل قـات الهَـرَزْ يـصل ... مـع الـساعه اثنعـشر فـي الحَـرّ والمَقيَـل

وباشـرت فـي وصـله ورحّبـت لـه دَبَـلْ ... وفرّشت له مَدْكَا على الجانب الشّوَيل[5]

وقلـت استعد جـاوب محمـد بـلا خجـل ... صـديق ابـن عبـدالله وشـاعر ولـد نبيـل

وصـلني عـسل منّـه ويـا رُدّ لـه عـسل ... بكـاس الوفـاء ذي كـال لـي فيـه

أنـا بُـو لُـوَزمـا طبعـي أرجـع ولا الكـسل ... ولا أقنط على صاحب ولا ابخل على زميل

---

(١) المردَوم : المؤسس.
(٢) هيّضت بالي: أثرت شجوني.
(٣) مجنّه: مقبرة .
(٤) الدخيل: هو الضيف باللهجة اليافعية.
(٥) دبل: ضعف الشيء (من الإنجليزية). مدكا: ما يتوكأ عليه عند الجلوس، أو يستند إليه كاللحاف أو الوسائد . الشويل : جهة اليسار.

طلبني خبر وأعلام بالبدع ذي نقل
وانا بالمقابل واجبي رَد له قبيل

أقول العوافي لا تفكر بما حصل
تجاوزنا الرَّهوَه وقُتنا شفا الثّقيل[1]

نسينا مآسي ذلك اليوم ذي رَحَلْ
بأيام أخرى نسّت الباكي العويل

صَفَتْ فيها الأجواء مِنْ العَكَرْ والوَحَلْ
وما عاد تسمع لا زلازل ولا زَليل

وصَحّ الجسد من بعض الأمراض والعِلَلْ
برغم ان عاد البعض لا زال بالشّليل[2]

مرض غلب به أو ربما قهر أو زعل
يرى بالمرايه عاد وجهه ملاه نيل[3]

ولكن معانا ضد الأمراض والشّلَلْ
مصحات واجد ذي نعالج بها العليل

وعاد المُنيبه بالمَلاوي وبالسَيل
مُواصِلْ قفا جمّالها الشّدْ والرّحيل[4]

بتمشي رُويدا إنّما ارجيلها حَجَلْ
طليقه براحه لا مقيد ولا عَقيل[5]

وخاطم لها الجمّال ما هي ولا هَمَل
اذا ما عدل فيها وجزّعها السّهيل

لأن الفلك دواريا رب من بطل
خسر شهرته وأصبح في المقعد الهزيل

ومغرور ما حاسب لنفسه من الزلل
بيصبح عقيره لا سواعد ولا رجيل

واياك ظالم ما تعدل ولا عدل
لأن العداله لو تولاّها الجَعيل[6]

عليك ابتعد منّه بعيد أو على الأقل
بدل ما تثق فيه اتركه واحسبه رذيل

وصبرك ولا تعجل لحتى تشوف حل
ويشتد بأس الأم ذي رَبّت الجليل

وتخرج مع الأول بدِسمَال أبو ذَيلْ
وزنّه وحامُوره ومَخمَل وثوب ويل[7]

تصفي لي الصّيبان والقمل ذي أكل
دماغي ومَصْ الدّم من جسمي النحيل[8]

لأن عاد باقي قمل واجد وفي شلَلْ
جراثيم ما تعرف مَنْ الحرّ والعَميل

وما لي بمن يطلع وما لي بمن نزل
بل أخشى على داري لو احتله النزيل

ويذكي بها ذي كان داكِيْ على عَطَلْ
ويصبح خلاء خالي من الجار والأهيل[9]

لأنّي قد اتكهَّنت في حين ما دخل
في الصف لوّل قلت فلفل وزنجبيل

---

(١) الرهوة: الهضبة المرتفعة . قُتنا شفا النقيل : تجاوزنا قمة الطريق الجبلية.
(٢) الشليل: الشلل.
(٣) ملاه نيل: ممتلئ بلون صبغة النيلة .
(٤) المنيبه: الجمَل. الملاوي: انحناءات بين الجبال. السّيل: جمع سيلة وهي مجرى السيل في بطون الجبال.
(٥) حَجَل: رفع رجل والقفز على الأخرى (فصيحة). عقيل: عقل البعير، أي ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معاً بالعقال.
(٦) الجعيل : المرتشي .
(٧) دسمال أبو ذيل : نطاق من الحرير تلفه المرأة حول خصرها ، فيه عثاكل أو زوائد للزينة ينتهي بها طرفاه ، وقد يستخدم عمامة للرجال. زنّة: إزار. حامورة: أحمر الشفاه. مخمل وويل: من أصناف الثياب النسائية.
(٨) صيبان : صغار قمل الراس.
(٩) عطل : وعاء من الجلد لنقل وحفظ الحبوب.

وآيَسْتْ مثلك إنما عاد لي وَسَلْ ... معي في جبَاح الثُوب باقي عسَلْ وحَيَلْ[1]
وعَمْلَهْ معي صعبه في الجَيْب والمَقَلْ ... ثمينه وغالي بينما حجمها ضئيل[2]
بها يا أطلع المريخ واصعد بها القُلَلْ ... وأجبر بها المشبوه ينزل ويستقيل[3]
بهذا وصل بدعك ورديت لك بدل ... وهذا جوابي رَدّ لي به سَنَدْ وبيَلْ[4]
وقدّم لبو عَمْرين من جُملة الجُمَل ... تحياتي الخالص مع شكري الجزيل
وأحضرت قلبك بالنبي واذكره وصَلّ ... على من لنا يشفع من النار والشّعيل
عدد ما دنى ليله وبَزّ القمر وهَلّ ... وما ثوّر الجَاهم والأمزان يا هَميل

(٨٢) مع الشاعر محمد علي محسن الجهوري

شاعر معروف من مواليد ١٩٤٤م في قرية (ضيك) في الموسطة، وآل الجهوري أسرة نبيلة ومشهود لها بالمواقف الشجاعة والوقوف ضد الاستعمار البريطاني منذ وقت مبكر، يعمل الشاعر ويعيش في الولايات المتحدة الامريكية، وله عدة مساجلات مع الخالدي وغيره وقد أرسل هذه القصيدة إلى الخالدي في ٢٥/ ٢/ ١٩٨٨م

الجهوري قال بسم الله ما حن والجَبْ ... حنّة الرعد واصواته يتلجب تلجّاب
مرسلي اعزم طريق الجو لا حيث ترغب ... رحلتك لا اليمن وانزل عدن عند لحباب
سلّم الخالدي خطّي وعطر المعلب ... رش داره وأهله واشمل أصحاب وأحباب
كل جاليتنا جاءوا وقالوا تندّب ... باسمنا قل لبو لوزه تحيّه باعجاب
ابن مخلد عميد القوم للسلم والحرب ... اسمه الناطق الحربي ورامي وحرّاب
شخص محبوب حبّه شعبنا بل ونصّب ... شخص عملاق يستأهل وفاء كل أحباب
والصمود جنبكم شامخ كما الحيد لَنْصَبْ ... قط ما يافعي ينقض بعهده ولا عاب
وابلغ الشكر والتقدير لمن جاء ورحّب ... في قدوم القصيده حقنا جاءوا أسراب
قل لهم عشقنا للأرض والحُب للشعب ... كان بركان غاضب داخل القلب لهّاب
لأجلهم قد تفجّر وأصبح اليوم يلهب ... ضد من كان ضد الشعب ذي جاب لرهاب
ابن محبوش في شعرك بيفخر ومُعجب ... قال بلّغ ابو لوزه تحيه باعجاب
والوفاء للبلد واجب علينا ومطلب ... الوفاء للوطن مفروض يا عز لحباب
شعرنا صوت لأجل الشعب من حيث يرغب ... شعرنا حرب بارد لا بمدفع ودبّاب

---

(١) آيست: يئست . عاد لي وسل : لا زال لدي احتياط ادخره لوقت الحاجة.
(٢) المقل : موضع حفظ النقود .
(٣) القُلَلْ: أعالي الجبال.
(٤) بيل: هو السند أو الفاتورة (من الإنجليزية).

خير واجد وكل المال يأتي ويذهب   راحة الشخص ما تسوى واهله بلتعاب
الصّور باينه والوضع مقلب بمقلب   وضعنا هكذا مغلوب وأحيان غلاّب
والمواطن تقلب جنبهم مية مقلب   واعتبرته ضحيه مثل ساني بمجلاب
يسني الماء ويرويهم كرع صافي العذب   دائماً يا سواقه له على كل مجلاب
يا ابن مخلد نسور الجو هي ذي تطيّب   تأكل الفانته وتطيّب الأرض طيّاب
المهم الغراب ذي جاك وأصبح مذبذب   جاك هارب من السّفّع ومقطوع لذناب
كيف لقلوق عشّب بالعماير ورتّب   فسل لو يسمع القارح هرب جوف لشعاب
نزرع الأرض والغربان تأتي تخرّب   اشرحوها من الغربان يكفي التعجّاب
كافحوهن ونذر الطين من خيرة الحب   حب من أرضنا صافي مندّب تندّاب
قل لشارح ورعوي انظروا من تعجّب   من تعجّب فلا بد ما يقع جوف محناب
مثلما نجمنا الزاكي تعجّب وسيّب   راح فرخي بمُطهر من يحب التعجّاب
قل لهم راح وقت البيع كلاً بيكسب   لا يبيعون للخبره بلدهم ولسلاب
من يبيع الوطن وقد له النار والهب   واطرده شر طرده وامنعه دخلت الباب
كل واحد يفكر في بناء ما تخرّب   فكر جدّي نعالج مشكلتنا بايجاب
الحُمه بالحنش تبرد ويلقص بمذرب   لو حمي بالحمه يلذع بمذرب وأنياب
الحنش هو عدو ومهما برد أو تذبذب   نقتله قبل يقذف سَمٌ لاصي ولهّاب
أنظروا كيف ذي أسس قواعد وصلّب   كان مسكين بيّاع الفَشَكْ وسط لمساب
وأصبح اليوم بالمصنع عليها مُدرّب   كنت أدافع معه واليوم رامي وضرّاب
مكتبه فوق راسه والعمارات مكتب   واصبح اليوم متطوّر بمكتب وكتّاب
كان عكفي وصار اليوم قائد بمنصب   او قده هو اخونا ضدنا يا ترغًاب
انتقد كل من طبّل وشبّب وطرّب   العمل بالسواعد لا بطبله وشبّاب
ليش أرضه معمّر وأرضنا هي مخرّب   واضح الأمر له ضلعي بسحقي ولسباب
كيف عمّر ونسّق واحزم الدار بالدرب   يكسب الوقت يبني من عرقنا ولتعاب
نار عشرين ضف واحد وتعرف من الهب   طعن غادر اذا هم سببوا حرب لعصاب
أمّنا ظالمه لو هي سبب ما تخرب   ما تعاقب وتكشف كل خائن ونصّاب
وان هي البنت عريانه لمن هب أو دب   هي ولصحاب والخُبره لهم سيف لرقاب
ختم لبيات في ذي جاء مبشّر من الرب   جاء مبشر بصوت الحق من رب لرباب

جواب الخالدي على محمد علي محسن الجهوري في ١٣/٣/١٩٨٨م

مرحبا قال أبو لوزه ومن حب رحّب   مرحبا في شقر كاذي وبذوال أرّاب

والشمطري وعود أخضر وسبعين مضرب   عطر من مصنعه ما وردّه أي جلاّب

قد رأبو جَهْوَز البدّاع ذي قرنه أرجب   بن علي محسن العملاق والسّبع والناب

مرحبا به عدد ما هزّت افواج لزيب   أو عدد ما ذلح ماطر وسقوا به اشراب

وألف حيًّا بقيفانه وفيما تندّب   بندقاني رصاصه أصليه كلها أصواب

صاب فيها ركائز داخل السقف تلعب   ما لها ساس مطروحه صَلا فوق لخشاب

ما تناسب ولا تصلح تظلّي مركب   في سقوف المفارش والعلالي ولقطاب

قد نصحنا بها النقاش من قبل يتعب   قبل يطرح حجرة الساس من دون رتّاب

قلت له يعتني بالساس يطرح بناء صب   لا يلفلف حجار الدار من جوف لشعاب

لكن انباني اتجاهل كلامي وسيّب   والنصيحه ذي أعطيته رماها وراء الباب

سقّف الدّار من جانب بعيدان عضرب   والخشب حطّها من جنب مرصوصه أسياب

مثل ذي خلّط الحب الجعيدي بعوكب   لجل يملأ مسبّه والزماله ولجياب

والحطب ما سهل من حيث ما حَصّل أحطُب   ريت من ذا الحطب ما وردّه أي حطّاب

ذا خطاب أولي والآن يا خاطب الأب   ذي مشكّل حكومه لي وقاده ونوّاب

يحزر التاليه يحسب لها ألف محسب   لا يغض النظر من ذي على الباب بوّاب

ذي يشوفه أمام الباب يحول ويجذب   مثل مجذوب بن علوان دلاّم لوّاب

لا يخليه يلعب بالقصاع المعلّب   رُبّما أصبح طرف بين الفريقين لعّاب

أو تمكّن وصلّح ساحة الدار ملعب   واصبح اللاعب الممتاز ذي فاز بالكاب

لا رُتب عاد يا نصبح ولا من مرتب   لا قد اتسيطروا عالسوق سارق وكذّاب

قد نصحنا وحذرنا من العام ذي هب   من عواقب خطيره يا تسبب لنا أتعاب

قلت للأب يحذر قبل يعديه لَجْرَبْ   يا الجَرَبْ أو مرض يلشع بجسمه ولعصاب

يا تفرّخ أرانب واجده بعد أرنب   واقرع الرأس يا يطلع معه دقن واشناب

لِنْ قلبي دليلي عندما شوف ثعلب   مَطّ ذيله وطلّع له تقارين وأرجاب

بعرف انّه نجح وانّه بمكره تغلّب   عالمصاعب وخذ سهمه مع أنمار واذياب

شارك الذيب واتشجّر مخصّه ومعصب   والنمر ساعفه بالسير من غاب لا غاب

عادت الوقت والأيام ترضا وتغلب   تمنح الفسل من ما لذ قلبه وما طاب

واصبحت داخل الميدان بتحُف جندب   والذي عالفرس راكب تعطرى بمزراب

والمثل قال من شاف المصاعب تجنّب ... لا يقلب حجر من كان غارق بسرداب

لِنْ بعض الحجار الصّعب قلابها أصعب ... مثل قلّب حجر من تحت لا فوق قلاّب

ذا حديثي وما به لا شتامه ولا سب ... بالصراحه تكلمنا ولا أخشى ولا هاب

عاد لي صوت يا نادي به الذيب لذيب ... لا يفرق ثمر طينه لساهن وطلاّب

يحمي الزرع أو يطرح على الطين مزرب ... من رَياح الخلا ذي بالمعازيب عُزّاب

والحوائط يحاذر من غرابي وسَبْسَبْ ... لا تكلها وهي زارع سفرجل وعنّاب

ما نظلّي حنايا بالمعوّق ولَغْضَبْ ... ما زرعناه جابوا له مصارب وضُرّاب

والمواطن عسى من فين يأكل ويشرب ... ذي بحاجه لما سخّر له الله وما جاب

يوم تجزع سنه غبراء ولا سن مصرب ... لا تجهّش ولا روّح من الطين جلعاب

والمهاجر بيتمنّى خبر لو تسرّب ... ذي يسرّه ويتمنى يرى أرضه أخصاب

لِنْ حب الوطن غالي ومهما تغرّب ... مغترب أو مهاجر عن ربوع الوطن غاب

يعرف ان له وطن مهما تعب أو تعذب ... مسقط الرأس ما ينساه عاشق وكسّاب

يا يعود النظر والعافيه خير مكسب ... رغم ما عادها يا بن علي جاف واصلاب

المهم والأهم أن القريبه لنا أقرب ... حسب قولك نعالج مشكلتنا بأيجاب

واجب إنّا نفكر في بناء ما تخرّب ... قبل ما الحزب يتجزأ إلى عدّة أحزاب

سَهْل قتل الحنش ذي قلت يلقص بمذرب ... ما تخليه يتمكّن بسمّه ولنياب

قد معانا عُسَنْ تأكل حناشه وعقرب ... ما تخلي عدو أحمق ولا خصم عيّاب[1]

ما تقصر متى ما الجو شفته مكهرب ... ماهل إن عاد شغلتها دراسه ودرّاب

والذي قلت لي أسس قواعد وصلب ... وأصبح الآن متطور بمكتب وكتّاب

ساعد الحظ ما خذها بساعد ومخلب ... أو في المعركه خذها بحربه ونشاب

فرصة الفسل حصلها همل شاة مَجْلَبْ ... ما لها حد ولا من بعدها من يقل وآب

وأصبح المنتفع روّح عروسه مزهّب ... لا محلّه بلا زامل ومن دون رحّاب

أيش من شرع أو قاضي عقد له ووجّب ... بينما يعرف انّه زوج كذّاب نصّاب

إنّما لا يهمك يا يقع شد واركب ... لا قد الجو قتّر واعقبه ريح جلاّب

يا تشاهد ويا تبصر حباله مقطّب ... ما لمثل الحبال الخايسه غير قطّاب

مثل ما جاء خلي فارغ يروّح مسلّب ... والمريره قفا الحالي يكلها تقصّاب

والله إنّه خزاء ما لو بقي شور شرعب ... داخل الدار وانما الخلاء جوف لشعاب

---

(١) عُسَن: هرّة.

ذا عزيـزي وشـفني مـا تفـرج ولا أعجـب
عـا الغلط أو تظـن ان مَنْتقِـدْ أي نهّـاب

ربـي الله مـا يـا خـاف غيـره ولا أرهـب
مـن صعاليك ذي تقـرع بطبلـه وشُبَّاب

بنتقـد مـن شجب أو شخص مـا هـو مـؤدّب
لِـنْ قليـل الحيـاء مفـروض يحتـاج إدّاب

إنّمـا الأم تبقـى بالسلامه محجّـب
والبنيـه تـسي شيذ رمـن أصحاب وأنساب

مـا أشـتي الأم تتعثـرى ولا البنـت تحنـب
لِـنْ عـاد الأمـل بـالأم والبنـت مـا خـاب

والحَلَـبْ قـصدنا لـو يجمعينـه بمحلـب
لـي ولـك خير من لا جات لـه مية حَلاّب

إنّمـا يـا نحـذ رهن مـن اليـوم لـشغب
لا يقـع كيل من بعـد المصبّر بالأقواب[١]

أو يجـف الحلـب وتـضَرّر الثـور لـشعب
ذي عِملها جِرَبْ واضمَدْ على كل مجلاب

ذا جـوابي ولـك منـي تحيـه ومرحـب
عـد مـا ثـارجـاهم وأمـسي المـزن خـصّاب

وابلـغ الجاليـه بالمسك والطيـب لطيـب
واكـرم الـضيف والوافـد ومن جاك ولأب

ختمهـا بـالنبي ذي حـل طيبـه ويثـرب
أحمـد المـصطفى وصحابته أولـي للبـاب

(٨٣) مع الشاعر أحمد صالح علي الجوهري "عبسوق"

شاعر مخضرم، من قرية (الدّرب) في الحد-يافع، عاش أكثر مـن ١٢٠ عاماً، وتـوفي عـام ٢٠٠٣م. كان من الشخصيات الاجتماعية، وتميز بالشجاعة والإقدام، له أشعار كثيرة في طريقها للنشر.

زوامل ارسلها الخالدي للشاعر أحمد صالح علي الجوهري (عبسوق) في ١٥/ ٦/ ١٩٨٨م

يا الجـوهري يـا اتخبّـرك واتْنَـشّدَك
كيـف المراعـي عنـدكم بعـد الجفـاف

لا تخفـي العلـه علـى دكتورهـا
قـل بالـصراحه والحقيقـه لا تخـاف

شُـفني بنـادي بالـصراحه مـن زمـن
مـن يـوم مـا عـاد الإداره بالخـساف

واليـوم يـا نـادي بهـا ماشـي حنـق
يـسمع ثمـر لَنْـصَبْ ويـسمعني جُحَـاف

مـا رامـي الاّ مـن ضـرب مـن شـكته
وازكـن علـى الأهـداف لا تقـرح طَفَـاف

مـا جيبهـا الاّ صَـوْب والاّ ماكنـه
فـي حـين مـا تـشتاف ليّـا بالمَـشَاف

شُفها قبل عينـي حجـر تقـرع حجـر
مـا اترابطـه لـي بالمـساعي والـصفاف

أحجـار جـرزاء أعيَـتْ البـاني عيـاء
حجـر تجـي عوجـاء والأخـرى لا خِـلاف

قلنـا عمـل لازم نواصـل بالعمـل
نبنـي لعـذرانا سـكن قبـل الزفـاف

مـا دام عانـا فـي سـنين الـسنبله
مـن قبـل لا تقبـل لنـا الـسّبع العجـاف

هـذا ولاشـي عنـد ابـو هـارش نَـسَمْ
يـوزن لـي الفلفـل بميـزان الكفـاف

مـا أشـتي عنـب منّـه ولا اشـتي رازقـي
يقدمـه لأهـل الوليمـه بالـصِّحاف

---

(١) الأقواب: جمع قوبه، فنجان من الخشب.

جواب الشاعر أحمد صالح عبسوق على الشاعر شائف الخالدي

حيّا الله الليله كتاب الخالدي | ما شمّر النسري بلجناح الخفاف
وارخا المطر وأمست سيوله مُوردي | والرعد يدّي من مع شرعه وحاف
ذي كد لا عندي وعيني راقدي | لا سرت حافي سارت ارجيلي خلاف
حدّي وفردي تحت أمر الصامتي | والداودي رحّب بمن جاء للمضاف
وأنته تذكرني حَراوَة عمتي | ذي سَوا لها الهُردي وصورتها كَشَاف
والسّع بيافع ردّت الأعوج قدِيْ | حد ينزل الوادي وحد روس الطفاف
عشرين جندي مثل كلب المسعدي | لا البرد به سَوّى على ظهره وطاف
قالوا مع شدّه دواب المرفدي | والحق ضائع ما لقينا لِنتِصَاف
ما نا جزع وقتي وبطلب كعكتي | وأنته مع تقدرتجي حيث أنت شاف
والاّ اندوع لك نحو حد المكردي | بَنَّك ضعف من جُملة الناس الضعاف
ما نا معي عدّي يجي من جدّتي | ذي عندها للضيف لا جاها اعتراف
وانتوا معاكم من طرق متباعدي | وبتقرعون إبليس من حيث ابيخاف
ما شي معي زُهدي لذي هي خامدي | عندي قلم صعدي وجنبيتي زُرَاف
قلبي وكبدي عند بنت المسودي | من به وجع تخرج من الرأس الرعاف
لا بانت اسلامي ولا متيهودي | لا جبت أنا قافين جابت مية قاف

(٨٤) مع الشاعر الشيخ محمد حسين عبدالقوي الحميقاني

هذه القصيدة أرسلها الخالدي في ٢٢/ ٧/ ١٩٨٨م الى الشاعر محمد حسين عبدالقوي الحميقاني حول ذكر نعوه في إحدى قصائد الخالدي:

نبدع بك أدعوك يا واحد أحد حي سرمد | لك البقاء والخلود
لا لك شريكاً ولا غيرك لنا رب يعبد | أنت الغفور الودود
نا سالك العفو يا من أنت بالعفو أجود | عن كل عاصي جحود
تغفر ذنوبي وتمحي زلتي قبل ترصد | وما مضى لا يعود
وأزكى صلاتي على من كرم الله ومجد | من نوره أشرق عمود
عسى مع المصطفى بالفوزنحظى ونسعد | يوم اللقاء والوعود
ويعد با قول حيّا ناسع الجعد لسود | زين السبل والخدود
مولى الجعيد الحبيشي والجبين المُورَّد | حيّا ثميم الجعود
حيا بك الآف سامرني على القات لجرد | نسم على بو خلود
وافتح لي الباب ذي شوفه أمَامي مُبَنَّد | مَنَعك تفضل وجُود

وابدع لي أبيات كم ما طال شرعك توجّد … جبهـا مسلسل ذرُود

يا كُدّها للحميقاني صديقي محمد … سعف الشقر والورود

محمد احسين أخو عبد القوي ذي تجرد … عن قوم صالح وهود

عبد القوي ذي شهد نا له ولا زال نشهد … وقت الرّخاء والركود

والآن يا عازم اتوكّل ومن حيث تزهد … مَر الشُعَبْ وامنجُود

شد الذلول المُحَجّل ينقذك ساعة الشد … لا قد نويت الشدود

من شطر لا شطر ما لو قلت من حد لا حد … يا يخنقون الزيود

واحنا اليمن واحدي والحد من بيننا أريد … ما بيننا شي حدود

من راس نجران لا بيحان لا نجد عنفد … ومن حرض لا ثمود

هذا ولما تصل لا الزاهر أوّل تاكد … هل صاحبي بالوجود

والاّ شفه بالحديده قالوا احتل مقعد … داره مقر للوفود

سلم محمد حسين الخط من يد لا يد … حذرك تكده كدود

قل له من الخالدي جاتك رساله معمد … خذها أمام الشهود

وبلغه من سلامي ألف مليون وازيد … بعطر كاشت وعود

وفي شمطري وماء وردي وجاوي مزبد … جبته بزايد نقود

عاده بتاريخ خمسه شهر شوال ورد … شمه وعرفه ينود

رَشْرشْ رِبُوع العمائر والقصور المشييد … واطبارها والعقود

سلام جمله ومن يده يقسم وفرد … لأشبالها والأسود

للوالد احسين واخوانه وللعم والجد … وقادته والجنود

والشيخ سالم سنان القبيله حين تشتد … نيرانها والوقود

مِرْدِمْ جهنم متى ظلّت لهيبها توقد … ما من جهنم برود

لا قيّد الشمّخ النصباء تظلي مقيد … وان قال نودي تنود

ولبن عزّان أيضاً والرفيق ابن مَسْوَدْ … ذي في لواهم عمود

وبعدها اشرح لخو عبد القوي ما تجدد … بعد المطر والرعود

قل له مطر ليل ما حد فاد منه ولا أقلَدْ … قدّ المعاقم قدُود

كلا سمع فيه واتأثر وصَيّخ ونَجّدْ … وأمسى يجر النهود

وبن حسين استَمَعْ موجز وعارض وندد … ندد فقط بالردود

ما لام مولى الهديه ذي عجنها مُرَمّدْ … وكدها لي كرود

زاد الحميقاني اقبلني بسكين مبرد … قص الشعر والجلود

هـو هكـذا بـالولائم شـغلكم يـا أهـل مرفـد تتبـــادلون الرفــــود
حلــل محمــد حــديثي طــائفي بالمُحَــدَّدْ واخلـط علـى البيض سـود
وفـي حديثــه سـمعنا مـا سـبح بــه ومـا رد ومـا حـشد مـن حـشود
وكـم خـسارات كبـدني وكـم ذي تكبـد مـا عَـدَّها لـي عـدود
لا كـم إصَـابات بـي منــه ولا هُــوَهْ فنَّــد كـم فيـه مني لكـود
واشـياء ذكرهـا وانـا عنهـا محايـد ومحتـد مـا بحتهـا للحـسود
لا قلـــت عنهـــا ولا دونتهـــا بالمجلـــد ولا بهـــا لـــي رشــود
والنقــد واللـــوم ذي وجـــه علينـــا وزود مـا لــه أثـر أو وجـود
أنـــا أشـهد ان مـا هــو الاّ نقــد وارد مجـرد تحطـيم لـي أو هـدود
وجـه بنقـده عَلَيْـهْ خـاص مـن دون حـدد مـن هـو نكـث بـالعهود
حكـم بلعـدام ضـدي أو بـسجني مؤيـد تنكـري يـا الحيـود
مـا لا الحميقـاني اتخيَّـر ورشَّـح وأيَّـد مـن ميـة فـاطر قعـود
شـاف الطريـق القريبـه لـه سـماره ويرهـد واجتـاز شـمخ سـنود
والمـشكله بـين أبـو لـوزه وابـو زايـد أحمـد دار العطــاء والمــدود
شـرح لنـا أحمـد علي طاهر في البدع ذي كـد قـصة زمـان الجـدود
نقـب عـن اشـياء مـضت لا عِـلٌ عنهـا ولا احقـد مـا مـن وراهـا فيـود
مـا غيـر هـيض علينـا النـاس مـن كـل مرقـد قـاموا لهـا ذي رقـود
ذا ينتقـــدنا وذا يجحـــد وذا بـــي تهـــدد وآخـر يحـدِّد وعـود
وانـــا معــارض ومنفــي مــا يقولـــه محمــد لنِّـي مغـامر عنـود
مـا طيـع أشِـلْ الفلاجـه مـن علـى صـارم انجـد أمـام شـاني حقـود
لِـنْ مـا تـسرَّع فـي الـشعلا ولا اغلـط علـى حـد مـن قـرب أو مـن بعـود
ردِّي علـى القيفـي احمـد كـان واضـح مؤكـد عنـد الرجـال الزهـود
والخـص خَـصَّيت ذي خـصَّيت لـو كنـت تزهـد ركعـت بعـد الـسجود
ولا تطرقـــت لا الزَّاهـــر ولا نَغـــوَة الحـــد ولا تَعَـدَّى الحـدود
حـــدود بينـــي وبينـــك مـــستقيمه وممتـــد نبقـى عليهـا قعـود
سـميت نَغـوَةْ جـبن ذي لـي بهـا كمـن أمـرَدْ تحـت الـصَّلا واللحـود
ودار تـنحم ذي اخرينـاه مـن بعـد مـا أفْـسَد وأصـحابه أمـست شـرود
مـن بعـد موسـى ومحـسن ذي علينـا تمـرد ظلـي المخطـم يقـود
فـدنا الرهـائن مـربط بالحبـال المعقـد ويـا الحلق والقيـود

هذا الذي به نخابر من سأل أو تنشد ... والساعه أخوه سدود

واحنا وياكم لنا ولكم سجلات تشهد ... مسجله بالبنود

كنا وكنتم سواء نخرج بزامل ومَهْيَد ... نمسي للعداء وكود

كنا معاكم وكنتم سعفنا اليد باليد ... ضد العدو اللدود

ما ننسى أدوار ماضينا الحقيقي ونجحد ... بذل الرجال الصمود

هذا عزيزي وتالي شُف حسابي مسدد ... جمركت ما بالطرود

ذي قلت لك أمس به با قوله اليوم والغد ... وعادنا لا صعود

ما زلت بارك محلي ذُوْد في كل مَرْغَدْ ... حيث المنيبه تذود

وحيث ما اليعزفاني لا قد أنوى تصيد ... حَيَّات رقطاء سِبُود

ما نا وديعه مع حد أو نزيل أو مجند ... للمنفعه والكدود

أو حسبما قال أبو صقران جدي مولد ... هندي من أرض الهنود

هذا عزيزي وما با كلفك شي في الرد ... يعود أو لا يعود

واختم وصلي على من كرم الله ومجد ... من نوره اشرق عمود

شفيعنا يوم لا ملجأ ولا أي مشرد ... من نار ذات الوقود

الجواب من الشيخ محمد حسين عبد القوي الحميقاني في ٢٣ / ٤ / ١٩٨٩م

آمنت وأيقنت واستعصمت في واحد أوحَدْ ... إيمان صادق صمود

صامد على النهج ذي جوف الكتاب المؤيد ... نهج النقاء والرشود

ذي زَعّ وفزَّع عروش الظلم والقهر وأرعد ... كَمَّن غضنفر مرود

واهتز كسرى وقيصر والمقوقس مهدد ... وأطفى سراج اليهود

واليوم كَلَّتْ رماحه آه والسيف مُغمد ... هلَّت ليال السعود

دار الفلك دار ويل الحر كم بيتنهّد ... ضحى بجوفه حرود

أسُوف قلبي أسُوف المستبد المصدَّد ... من حِرّته والبرود

يرومها والكمائن له على كل مرصدْ ... تمسي خصومه ترود

وأشواق هد الرواسي العاليه هد تهتد ... هاجت جروح الكبود

يا مرتجى مَنْ على المكروه تشكر وتحمد ... الشكر لك والحمود

ضاقت ومنك الفرج والصبر فالصابر انفد ... ولا لعزك نفود

عز العرب وانصر الإسلام يا فرد مفرد ... وأخزِ العدو اللدود

ارحم حنين أكْبِدِهْ تمسي وتصبح تكبَّد ... واعيان تمسي قهود

لا تقتحم نقمة العاصين رُكّع وسجد ... ولا الأذلاء تسود
ويعد يا الهاجس السحار نوم السبل صد ... سَبَحْت بي بالضَمُود
حان اللقاء أنْدُب أبيات الوفاء اشتد واعتّد ... رادف زهاب العتود
وازن حروفك ورتّب نغمة الشد والمد ... فيما تروم القصود
واسلك طريق الوفاء ذي أسس الأب والجد ... حذرك معك لا تحود
كأس الوفاء أجْوَدْ أبدْ لا تقرب الكاس لقفد ... كُوس البخاله تبود
لا اخطيت يا انقد ولا رمت العقد يا تعقد ... يا يعجبون الضدود
رد الوفاء بالوفاء واصبر على من تعند ... خل العند للعنود
وانظم تراحب زكيه واخلط العود بالند ... ترحيب ماله ندود
تراحب المجدبه لا عمها الغيث وابرد ... وافقش بها كل عود
واستبشَرَهْ واخْضَرَهْ وأمسى بها العيش لرغد ... من بعد ذاك الخمود
وتلاجبي يا الرّواسي العاليه كمن اسند ... شرع الصفاء والودود
سوداء غراب أخجَرَهْ وكساد لبّي وردّد ... وَتَنْطّقي يا الجمود
ردّيْ على ذي نفح مسكه وخصص ويَددّ ... وأقصى رحاب البلود
بأبيات عذبه رسم بالفكر شاعر مُعَمّد ... وأحْكَمْ مواد البنود
والليل يا فارس الشقراء الهلالي المعود ... نبلة مغازي الفيود
من صافنات الجياد الصّلب صَرْمُوج جلمد ... دعجاء مغيره طرود
تتسلق الشاهقه ويتقطع القاع لجرد ... لا ثار عكر الهيود
كَرّار فَرّار متعود على الصد والرد ... تفْشِلْ كَمِيْن الرَصَود
لا صاح صياح ولا هد في الليل مهيد ... تمسي عِداها شرود
من شوقها تستلذ العين والقلب يسعد ... نجلاء متين الزنود
من حسنها طوّس الهاجس ومَجّد ونَجّدْ ... ذكر سجل المِجُود
زفر الرياحين من أزكى وأعلى وأمجد ... لأردافنا والعضود
تبلغ على ذرّية يافع سلالات مقصد ... سظالها والسنّود
بالطش والرش والعود المعد المُنَقّد ... وأزهار كاذي نضود
وخص لي شايف الشاعر سلالة محمد ... الخالدي بُو خلود
وأهله وصحبه وجيرانه ومنعك تفقد ... واجزع على بن عبود
بأزكى تحيات لا يحصى ويقصى لها عد ... من قلب صادق ودود
وقل لشايف وصل منظومكم ليلة أحد ... بعيد لضحى أكود

منظوم شامخ حوى كل المعاني بلا عد ... في قربها والبعود
وامسيت ادقق حسابي وَشْ صد روَشْ تورَّد ... وَشْ نخسره وَشْ نفود
ونْ لين حوض الوفاء صافي زلالي مبرد ... بخمينه باقصى الجهود
أمّا انت وأحمد علي فأحمد عَنِدْ وأنت أعنَدْ ... والبادئ أظلم ظهود
لكن رَدَّك على القيفي حَمَدْ ما تحدَّد ... رَمَدتْ أبوها رمود
لما أنكَرتْ قلعة البيضاء وبنير تحَرَّد ... واحنَا لفتنا الرَّدود
واليوم قلت ان فينا من نسى أو تجرد ... وانَّا نقضنا العهود
والله ما اختان فينا عهد في كل مهيد ... رَغ مَا عَلَيْ لك عهود
وانَّا كما ريست إنَّه غيرنا احتد وارتد ... وامسى بكيده يكود
وأعدم ويَتّم وحَطَّم في يمنا الموحّد ... واحنا وياكم ركود
سنين وأعوام أنا في الظلم بالدّم لسود ... نمسي ونصبح نصود
اصتَتبَّ شُخب البلاء فينا ولا طاع يحتد ... لمَّا أمست الكبد دُوْد
ونْ من يماني وجوه اللوم كمَّن مجلَّد ... ومن يساري قرود
لا عاد زايد رحم ضعفي ولا غار مَزْيَدْ ... ذهبت بين الحدود
وقوم صالح وهود اتجردوا مننا أزيَدْ ... نكودنا بالنكود
ذولا تعدوا على الناقه وذا صد وافسد ... من جرم كيد الكيود
ومن تباني أكسبَهْ أو مَنْ تباني تودَّد ... والجسم كله حرود
واليوم فاليد والسّر الذي كنت تعهد ... بين أضلعي والنهود
يقول أبو حسين طاس الفكر والساعه اشتد ... وانا بغيت الوهود
لكنّه أقسم قسم ما شوف مرقد ولو هد ... إن كان نمسي هدود
قال ان هاجس زميلي تالي القاف شدّد ... خلاف ما في الورود
وانّه تذكر بروق العام والسيل لحرد ... وان عادهم لا صعود
واحنا نبا نطفي الفتنه ونوضع لها حد ... ما فايده بالصدود
قل للرفاق اجهدوا حان العمل ساعة الجد ... كلا بحقله يجود
نبني منار اليمن ذي كان شامخ مؤكد ... ونستعيد السدود
وأحسن لنا ندفن الماضي ونقبر ونمهد ... لا عاد تبقى الحقود
نتبادل الشعر مثل المسك لا عاد يفقد ... رع قد فقدنا فقود
والشعر ما هو ذخيره بيد لعمى ولرمد ... يعرد بَأبُوهِنْ عَرُودْ
حتى ولو جاتك الفسله وما انته لها ند ... فالصمت سيد الرَّدود
ونذكر المصطفى البدر المنير المحمد ... ذكر السجود الهجود
ما هز فوج الصبا أو ناح طائر وغرد ... ذكره يداوي الكبود

(٨٥) مع الشاعر محمد حسين عايض بن عكروت

بدع من الشاعر محمد حسين عايض (من الحدا- شمال الوطن) مرسل للخالدي في ٢٢/ ٨/ ١٩٨٨م بعد فتح الحدود بين الشطرين والسماح للمواطنين بالتنقل

يوم سابع عشر ذي القعده أقبل خبر هام | من حدود اليمن بعد القرار الوزاري
وأفرح الشعب والأفراد حاكم وحُكّام | عاد عز اليمن ذي كان موقع حضاري
يا مناقذ بلادي حطموا كل لوهام | لا شمالي ولا هذا محايد يساري
كلنا في اليمن أخوان وأخوال وأعمام | وأمّنا منتظر منكم صدور القراري
اجمعوا شوركم يا كل شاجع ومقدام | وأحموا أرض اليمن مثل الأسود الضواري
لا تخلوا يمنا يصبح أحزاب كالشام | التفرق يسبب للشعوب الدّماري
نحن أبطال عند الله نبا دين لسلام | في الفتوحات با يشهد لنا ذو الفقاري
اليمن خير من آمن ولبّى بلحرام | كل غزوه لنا فيها شرف وانتصاري
هجرة المصطفى من ألف واربعمئة عام | واليمن تحت ظل السيف عك الغباري
نحن أوّل من استعمل من الريشه اقلام | واصطنعنا المجلد من جلود النماري
من كتبنا ترقوا في السياسه ولعلام | نحن لحرار والكفر الخدم والجواري
ما خضعنا ولا مره سجدنا للصنام | والحِكَمْ عندنا اسمع ما رواه البخاري
يا رسولي بخطي ذي نظمته بلرقام | بعد ما قد نزل دمعي على الخد جاري
بلّغ الخط والمهله معك خمسه أيام | أو في الطائره لك يوم طول النهاري
سلّم الخالدي خطّي ويا توجد إكرام | عند أبو لوزه المشهور ذيب الغفاري
جيت با عالمه قد حقق الله لحلام | وأقبل اليوم ذي قد ليه طال انتظاري
بعد ما قد عبث فينا الفرنجي ولروام | صلحوا في اليمن شطرين مكتب عقاري
وانّه اليوم صحّى النوم ذي نام قد قام | عندنا كل لستعداد جنّه وناري
نحمد الله من فضله نصدّر من الخام | قد رفع روسنا اعلان القرار التجاري
اليمن عزّنا واحنا له أبناء وخدام | حق واجب علينا في القمم والصحاري
عزم باخلاص حان الوقت قدّام قدّام | حطموا فكرة المغرض وفكرة مكاري
يوم لثنين صاح الحق من عاصمة سام | واسفرت وأنورت من يوم بدع الحواري
واشتراك المصالح حق من دون قسّام | والحدود الغوا المخفر وحضر الطواري
والمواطن يسافر ما يوقع بلبهام | وأصدروا أمر في تنفيذ رفع الحصاري
تم في يومنا هذا لقاء كل صمصام | بالوفاء والمحبه وابن عمّي جواري

لا حـواجز ترابيـه ولا بـاقي الغـام | يـا عـدو الـيمن شـلَوك لـو مـا أنـت داري
فـوق صـافر وشبوه طـائر الـسعد قـد حـام | بـالفرح يلمـع الـرادار فـوق المطـاري
والـصلاه مـا تلـوا فـاطر ومـريم ولنعـام | سـنَّة المـصطفى نهجـي وقبـره مـزاري

جواب الخالدي على الشاعر محمد حسين عايض بن عكروت في ١٩٨٨/٩/٤م

مرحبـا قـال أبـو لـوزه تحيـه واكـرام | وألـف حيًّـا علـى رأسـي بمـن زارداري
والكتـاب الـذي جـاني مسلـسل بلرقـام | مرحبا بـه عـدد ما أرخت شخوب المثاري
شرِّف الخالـدي مـا بـه مـن اخبـار وأعـلام | وانـشَرَحْ خـاطري مـرَّه وزاد افتخـاري
والجماهير أجت تزحف على أطراف لقدام | تـسمع البـدع والمنطـق وحلـو المهـاري
قـالوا أسـرع بـردَّك لا تـنم مثـل مـن نـام | أو تقـدم لـبن عكـروت أي اعتـذاري
قلـت ذا شـي مهـم واجـب علينـا والـزام | يـا نجـاوب علـى مـولى القـرون الجسـاري
قـوم يـا مرسـلي شمَّر قميـصك ولكمـام | خُذ جـوابي معـك بكَّـر بـه أوَّل سحـاري
شـد مـن يـافع العليـاء علـى مُهـر همَّـام | أو فـي الطـائره أو سـعف سـائق قطـاري
لا الحدا يـا تـصل واسأل علـى السَّبع والهام | بـن حسين الفتـى ذي مـن رفـاقي وجـاري
سـلِّمه ردِّي المربـوط بالقـاف والـلام | والحـذر تعرضـه قبلـه علـى أي قـاري
قـل كتابـه وصـلنا نفحتـه مـسك شمَّام | قطـرفين الظبـأ لـه واحجـرين القمـاري
أوَّل الخيـر جانـا والليـالي وليَّـام | يـا تقـرِّب لنـا طـول الـسفر والمـساري
خطـوه أولـى بدايـه حققـت بعـض لحـلام | خففت بعض من عبـء الحمول الكبـاري
بعـد فـتح الحـدود أصبحت من دون خطَّام | حُـرّ يـا واصـل المـشوار لا حيـث سـاري
بعـد مـا كـان ذا حـارس بموقـع وذا زام | مـا اقـدر اتجـاوز النقطـه ولا اقـدر أبَـاري
والرقابـه مـن اصـحاب الخمينـي وصـدام | ذا مُراقـب علَـيَّ وآخـر يراقـب حمـاري
والحـصار الـذي سـد المعـاقم ولـسوام | هـو تركنـي أسير القيـد رهـن الـدياري
شبه محـصور مـن خلـف الحـواجز ولبيـام | لا أقـدر آشوف صـنعاني ولا أبـصر ذمـاري
إنَّمـا الآن تقريبـاً طفـي حـوم لفـرام | والمكاريـب ذي كانـت بتقـرع شـراري
لا أخلصت قادة الشطرين في جهد واسهام | واثبتـوا بالعمـل بعـد القـرار الـوزاري
يـا تعـود الـسعاده كاملـه والفـرح تـام | وأزرع الأرض أنـا الفـلاح واحـصد ثمـاري
نحمـد الله يمنـا الآن فـي عـز وانعـام | والمواسـم تبـشر فـي رخـاء وازدهـاري
بينمـا الـزرع لـوَّل قـد نـشوفه بلـتلام | اوَّل الـصيف حـان الآن وقـت المـذاري
لا سقى الله سـنين الفقـر والـشّح والجـام | ذي مـدى أعـوام خلّتنـي مجـرد وعـاري

لـو تحقـق مـرام القلـب مـن حيـث مـا رام ... مـا مرامـي سـوى اتخلّص من الإحتكـاري

وابتعـد مـن عـدو أحمـق منـافق ونمّـام ... اعـرف انّـه عـدو أحمـق يريـد انهيـاري

يطبخ العيش لي معجون بالسمن والجام ... واخلَطْ السُّم لي بالصحن داخل خَصاري

ذا خـرج فـصل وآخـر دون مـا حـدّد آسـام ... بـا نخـص الكبـا ر الأوصـياء بالـصغاري

قلّـد الله بنـا القـاده وحُكّـام لحكـام ... مـن قمنـدان لا مـسئول ضـابط إداري

قـصدنا يعتنـوا أوّل بتربيـة ليتـام ... قبـل أن يخـسروا مهـر البنـات العـذاري

يجمعـوا شـورهم مـن بعـد تأديـة لقسام ... لا يخلـوا يمنّـا سُـوق بـائع وشـاري

أو نظلّـي نمثـل مـسرحيات وأفـلام ... ذا مناضـل وذا ثـوري وذاك انتحـاري

وانتهـى الأمـر بالتـالي إلـى سجن وإعـدام ... دون رغبـه بهـذا لـك ودون اختيـاري

نحـن أبنـاء يمـن وأخـوان مـا نجلس اشتام ... نرضـي أعـداء يريـدوا لـي ولـك لحتقاري

بينمـا استـسلمت لعـداء لنـا إجبـار وارغـام ... حسب فهمك ومعرفتك وحسب اختياري

أفـضل الآن نطـرح سـاس واثـق وصـمّام ... نحـزم النـاس والجـدران بـاقوى حجـاري

نبـذل الجهـد نـشرع فـي صيانه ورمّـام ... لِـنْ مـا ودّي ان يظهـر خلـل فـي جـداري

والحجـار الـذي مـا تركـب الاّ بـرزّام ... قلعهـا أفـضل وشـطب اسمائها المـستعاري

مثـل مـن لـه سـوابق بالمعاصـي ولآثـام ... لـيس مـن حقتنـا نلقـي عليـه الـستاري

يكفـي إنّـا تجرعنـا المتاعـب والآلام ... حـين كانـت لنـا الأعـداء تـسن الشفاري

لـو تـذكرت مـا عانيـت من ظلـم واجـرام ... بـا تـأثّر ويـا تمـسي عيـوني سـهاري

إنّمـا الـصبر مهمـا الـصوب دامـي بلجسام ... بـا تحمّـل ولا بكـشف لخـصمي عـواري

والـثلا بـا نحمّـل مـا ثقـل سـعد سـلام ... وأنـت حمّـل سـعيد الحمـل والحـق بثـاري

مـا أظـن بـا يـسيبونا ضـحيه للقـزام ... بعـد مـا عـاد لـك حقـك وعـاد اعتبـاري

ذا وشَـفني معـك بـالحق خـصّام غـرّام ... صَـلْ يـا بـاهريره وأعنَبْـد الله جهـاري

مـا تنكـرت عـن ديـن الـشريعه ولـسلام ... ديـن لـسلام دينـي والـشريعه شـعاري

واذكـر المصطفى مـا الحـاج حـول الحمى ... مـن علـى خلقـه الله فـضّله واسـتخاري

عـدّ مـا خـط بالـصفحات كاتـب ورسّـام ... واشـرق النـور مـن بعـد الليـالي الغـداري

(٨٦) مع الشاعر أحمد مساعد حسين

من محافظة شبوة، شاعر ومناضل وشخصية حكومية تسلّم عدة مناصب وزارية وحكومية قبل الوحدة وبعدها، وهذه القصيدة أرسلها إلى الخالدي في ١٢/ ١٠/ ١٩٨٨م

بـو مُهـره المـولعي يـشعر ويتبـدّع ... يـسأل علـى الخالـدي بُـو لـوزه البـدّاع

مـن بعـد فتـره وهـو ينـصت ويتـسمّع ... ويـشوف حـد فـسل والآخـر يـراه شـجاع

وهاجـسه قـد حـضر مـن بعـد مـا اتمنّـع ... وثـار مثـل العواصـف فـي الـسماء والقـاع

وقال لا بد من حاكم ومن مرجع
يحكم على من غلط أو من غلب أو طاع

يحكم وهو حر في المنزال والمطلع
ما يهمه إن كان حكمه ساعة المشراع

وأخترت حاكم نقي ذي لا شعق يرقع
واسمه الصنبحي ثابت وما يرتاع

هذا شمالي ومن أرض الجنوب أروع
صالح خميس الذي مكوي على الأضلاع

واليافعي حر يا يختار أو يقتنع
أحمد وصالح في المنزال والمطلاع

والآن عند الحكم يا ضيق وأتوسّع
يَحْكِي بسر الدّيَم أو ما خفي أو شاع

يا قول بعض الحقائق قولها يوجع
لكن بعض الوجع يشفى من الأوجاع

يا خاطب المتهم ذي ظل يتسرّع
وظل يلبج سبوله في الوصر والصّاع

ساعه معاهم وساعه نحونا يطلع
وبعض لوقات يخدع له في المخداع

عندي قضيه كبيره من فزع يفزع
يا قولها صدق مش تخويف أو فزّاع

يا قول أربع وحطوا فوقهن أربع
وخمس وأهل العدد يتقاسموه أرباع

من هو تفيّد ومن خسران يا لَدْوَغ
من منتصر من هُزم من ذي شبع من جاع

وقبل هذا العدد والخالدي يخنع
يشعر ويطبل لذي هو زاقر المذياع

قد كان ينشم علي واليوم يترجّع
وبعد فتره ويا يشتم قصير الباع

راحوا رجاله وهو في مسجده يركع
حد يطردونه وحد يحكم وحد قد ضاع

يصدق ويكذب ويتمعقل ويتصروع
يستقبل الحي والميّت مع الودّاع

يوكل مع ذا وساعه عند ذا يزرع
يوزّع الدّجل للشراح والزراع

ومن سقط سب له وقال لا يرجع
والقيم يشعر ويزمر له في المبراع

والحاكم اليوم لا ينفع ولا يشفع
لكن أبو لوزه الرّتاب والشوّاع

هذه حقائق وعندي كل ما ينفع
عندي وثائق على الدلاّل والبيّاع

وشهود يا جيب من يافع ومن ميفع
من كل أرض اليمن يا جيب له مبراع

يا جيب كاسيت فيه الطبل والمرفع
واقوال متناقضه متخالفة لطماع

هذه بدايه قصيره بأوّل المقطع
وشعر محدود لكنّه قوي شبّاع

والختم بالبندقيه هي ويا المدفع
ذي في المعارك تهجّع خصمنا هجّاع

جواب الخالدي على أحمد مساعد حسين في ١٩٨٨/١٢/٢٤م

الخالدي قال فكّوا لي طريق أجزع
خلّوني ألحق غريمي ساعته ذا الساع

يا شوف ابُو مُهره أيش اليوم ذي نبّع
وأيش علّق على بُو لوزه البدّاع

بكّر مصابح وعاده ما قد اتقرّع
يزيّف الكذب بالجمله وبالإجماع

كذبات وألفاظ جارح قالها لخدع
بدون ما صاغها كاتب ولا طبّاع

مـن ذات نفسه دخـل لا السوق واتبضّع   بضاعة الويل لا تُصرف ولا تبتاع
لفّق تهَمْ واجده ضدّي وكم جمّع   كذبات أشكال راصفها لنا وأنواع
قصده دعايه يشوّه بي لشان أهجع   أو با يسيني هدف في كود للمنصاع
يرضي بي أنذال ذي يشتون لي مصرع   وقصدهم طيح من راس الجبل لا القاع
وأنا على مبدأي ما والله أتزعزع   لا انزاعت الأرض ما تغيّر ولا با انزاع
قد ما خضعت أمس كيف اليوم أن أخضع   وعاد لي قرن في رأسي قوي ردّاع
وعندي أوعال ذي تنطح وذي تردع   وأنمار وأشبال عندي فاتكه وسباع
ذي با ترد النبأ لا ثار واتشرّع   جاهم شلالي وظلّاً بارقه لمّاع
كُرب جهنم تلاقي نارها تقدع   ما هو كما قلت ذا يُطرد وآخر ضاع
ما حد خرج من رجالي أو طُرد برّع   على جريمه ولا خائن ولا خدّاع
ولا رجع للوراء أو ذل وتضعضع   ليلة وقع للرقاب الجاسره نخواع
والضايعه من جمالي عادها تهرع   ما ظن تذهب سُدى لن بعدها تبّاع
يَتْبَعْ قفا صاحب البصمه وذي وقّع   ويا تأكّد من الحلّاب والزوّاع
وذي تصرف في أملاكي وذي وزّع   يا رب من يوم عاده با يقع وزّاع
أنته بتحلم وأنا لا زلت بتوقع   قطع المعاليق ذي مركوز في لسراع
من تعني المتهم ذي ظل يتسرع   وظل يلبج سبوله في الوصر والصّاع
لو كنت أنا الشخص ذي منحاز أو يخدع   ما كنت للآن شاهر سيفي القطّاع
تأكّد إن عاد سوطي والعصا تقرع   ولكل علّه تجد عندي دواء نفّاع
بدون ما لي بمن ينزل ومن يطلع   لا اشعر ولا أطبّل لذي هو زاقر المذياع
ولا ركعنا قفا جاعم ولا مقفع   ذي بعدهم ظل رُبع الشعب يا ركّاع
أنا مع الشرعيه لا زلت ما اترجّع   من قبل والآن بعد الشرعيه منطاع
ما أيّد احمق ولا خائن قفاه أتبع   ولا بجامل مع هامل ولا ميّاع
ومثل صعلوك ما با طلّعه وأرفع   لِنْ الصعاليك ما واجب لهم شجّاع
ذي خلّوا العاصمه بندر عدن بلقع   ودمّروها وخلّوها لهب ولاّع
ظلّت بنار القذائف شاعله تولع   وظلّي الرمي والقنبال والدفاع
من حي لا حي من تزقر ومن تفرع   ما تسمع الأصواعق صوتها روّاع
ولا معسكر ولا فندق ولا مصنع   سلِمْ على النار أو من سطوة الطمّاع
والسّلب والنهب ذا ينهب وذا يطمع   شبه انتفاضة سرق وقادها الاقطاع
والذنب ذنب الذي رتّب وذي شوّع   خسر ثياب الحريوه من على المسياع

واصبحت فاقد كواكب نورها يلمع ... بجُرم من ظل متسيطر على الأوضاع
كبش الفداء ذي رجع من نعجتي يرضع ... بدون رغبه رجع يرضع ودون اقناع
قد كنت أنذرت به من جُملة الرّضوَعْ ... ذي بالصحاري تعشّت لحمها لضباع
هذا وحول العدد أربع تقل واربع ... وخمس وأهل العدد يتقاسموه أرباع
حساب مضبوط والمغرور ذي ضيَّع ... أحسُب لنفسك من الشابع ومن ذي جاع
من بالسّلا الآن ذي ما اهتان وتجعجع ... ومن ترى بالتعب والجوع والجعجاع
خسران ذي فارق أحبابه وذي سيَّع ... أرضه ومنها خرج حافي بدون اكواع
والحاكم اليوم يترفّه ويتمتع ... فيها ومرتاح لا خائف ولا مرتاع
صفى له الجو واصبح داخل المبرع ... يرقص على نغمة الأوتار والإيقاع
حتى وان كان ذاق المُر وتجرَّع ... طعم السقطري خصر عُقبه عسيل
هذا جوابي وحكّم غالب الأجدع ... بيني وبينك ودع مُكرد ودع هزّاع
والصنبحي سيّبه ما ظن با يرقع ... ثياب غيره وعاد ثوبه بلا رقّاع
وآخر كلامي سلامي كل من يسمع ... يسمع صواريخ ذي منها العدو انصاع
ختمتها بالمشفع ذي لنا يشفع ... محمد المصطفى والآل والأتباع

(٨٧) مع الشاعر عبدالله عبد ناصر السعدي "أبُو عادل"

شاعر من قرية "ذي الشارق" في مكتب السعدي – يافع. يعمل في دولة قطر. وهذه القصيدة أرسلها للشاعر شائف الخالدي في ٣٠/ ١١/ ١٩٨٨م

المغترب قال عذبني رشيق السَّبَلْ ... وباهي الخد والقامه بديع الجمال
ذي له بقلبي محبّه ما لها شي مثل ... من فرق لحباب كم نسهر ليالي طُوال
والآن قم يا معنى شل هذه الجُمَلْ ... للخالدي بن محمد عز وأغلى الرجال
مع تحياتي العاطر لذيب العُوَلْ ... وزن المُعَلا ويدهم من سفوح الجبال
سلام مردوف ما شخب السّحابه هَمَلْ ... واعداد ما تشرق البيضاء وغاب الهلال
وقل له ان المهاجر شل حمل الثقل ... أحمَال جائر ثقيله ما تشلّه جمال
عائش معذب في الغربه حياته ملل ... شهُور وأعوام ما بين الأمل والخيال
محتار في الأمر كم فكّر يجد أي حل ... ولا يزل الأمل مفقود والصّبر طال
كم مغترب فارق أحبابه بشهر العسل ... مجبور مقهور دمع العين عالخد سال
رغم أنها ظاهره توجد بكل الدّول ... متغرّبه ناس أمثاله بهذا المجال
لكن هنا مشكله كبرى تشيد الجدل ... جابت له الهم في قلبه بيسهر ليال

لا قـال يـا جيـب محبـوبي قريـب العمـل || يـا عـيش فتـره لحتـى يـا يـؤذّن بـلال
قـالوا تفـضل وخـذها شـلها فـي عجـل || لكن على شرط خُذ مرتـك وحُط العيال
وصـلحوا مـشكله جابـت لقلبـه علـلْ || مـدّه طويلـه وهـو مـن أجلهـا بانـشغال
يـوم المـره يـا تريـد الـزوج لا حيث حـل || لكنهـا كيـف يـا تفـرق أمـل أو طـلال
وان مـا رضـيّه تـسافر تـستعد للزعـل || أو ريمـا هـرج ثـاني مـا بيخطـر ببـال
قلنـا الـضمانه لُقيّـه خيـر وأحـسن عمـل || الحمـد لله زال الهـم وأكبـر عطـال
كانـت مفـاتيح عنـد اهـل الطمـع والحيَـلْ || ذي يـستغلوا ظـروف الغيـر بالإحتيـال
والآن يـا بـن محمـد شـف لنـا أي حـل || يرتـاح لثنـين والأولاد يـوم الوصـال
الحكم عندك ومن يحكـم قضيه عـدل || ينظـر بعـين العدالـه لَيمْنَـهْ والـشمال
مـا دام والحـق بنـشوفه أمامـك قبَـلْ || لا تتـرك الـوزن بالكفّـه يـسوّي ميّـال
أنـت المُقلّـدْ بنـا تحكـم وفيـك الأمـل || ولا تقـول الطمـع فينـا بـشان الريـال
شُـفها بليّـه علينـا حـسب قـال المثـل || الهـيج لا قـد بـرك شـل الحمـول الثقـال
هـذا عزيـزي ويكفـي كـل مـا قـل دل || وانتـه قـدك يـا ترجّـع لـي جـواب الـسؤال
واخـتم وصـلي علـى مـن بالهدايـه نـزل || محمـد الهاشـمي وزن الجبـل والـرمـال

جواب الخالدي على الشاعر عبدالله عبد ناصر في ١٩٨٩/٢/١٢م

الخالـدي قـال حيّـا بـالرفيق البطـل || بُـو عـادل الجيـد شـرّف مطرحـي والجـلال
أهـلا وسـهلا وحيّـا بـه علـى مـا حـصل || يـا رد لـه بـالمثلّج عـذب صـافي زلال
ويـا نحـاول نكـد الـرد لـه فـي عجـل || جـواب مـن حيـث عبـد الله شـكى لـي وقـال
قـال المهـاجر فـي الغربـه حياتـه ملـل || شـهور وأعـوام مـا بـين الأمـل والخيـال
صـحيح قولـه مكـان المغتـرب لـم يـزل || سـاهر ليـالي طويلـه والتعـب لا يـزال
مـن فـارق اهلـه وأحبابـه بيتعـب وذل || وأصـبح يعـاني مآسـي مـا لهـا أي احتمـال
فـراق لحبـاب مـا مـن بعـده الاّ الأجـل || والمـوت أهـون مـن الفرقـه ومـن لنعـزال
يـصعب عليّـا فراقـك يـا كحيـل المُقـل || يـا طـارح النقش مـن فـوق الـوجن والسّبال
مـا ودّي أفـرق حبيـب الـروح كـلاً وبـل || وأفـلاذ كبـدي عيـالي خيـر ثـروة ومـال
ومـسقط الـرأس والله مـا معـي بـه بـدل || لكـن وطـن مـا يعـزّك البقـاء بـه مُحـال
هـي لُقمـة العـيش خلّـت ذا وهـذا رحـل || يكـدح ويعـرق علـى لقمـه يكلّهـا حـلال
بـل إنّمـا الـصبر هـرّش بالتّـسمْ والمهَـلْ || لا بـد مـن خيـر يـا نهتـف بزاجـر وفـال
لا تقطـع اليـأس بالخـالص توسّـل وسـل || قـد ريمـا تعقـب الـشدّه سـنين القبَـال

ما يجلس الفقر دائم والخطاء والزَّلل
يا رب من يوم من خير المنيحه تنال

هرْش على الوقت وأحسب ما معك بالمقل
لنْ عادت الوقت يتقلّب على كل حال

حطّ الحمول الثقيله فوق ظهر الجمَلْ
وسر نَسَمْ ريت ما الجمّال روّح عقال

قد قلت من قبل للجمّال زرّ العدَلْ
حذّرته أوّل ولكن ما سمع لي مقال

هذا خرج فصل والثاني ترى بي خجل
مُحرج في الرّد ويش با رُدّ لك من سؤال

ذا شي يخُص الحكومه ما لنا به دَخَلْ
لو في قياده حكيمه با تقل لك تعال

هي با تقدّر ظروفك أو ظروف العذل
ويا تقل شل وزعك بالوفاء والكمال

من حيث تعرف بك إنّك ضمن من قد
جهده معاها وساهم بالعمل والنضال

وتعرف ان المهاجر لو عمل واشتغل
في أرض غيره يوفر للبلد رأسمال

ولو حبيبه بجنبه با يبرهن عمل
ويا يظلّي مع أهله في صِلِهْ واتصال

أفضل من اللي سنه كامل يظلّي مظل
شاقي وضيّع شقا نصف السنه بالنوال

فالمغترب مثل ذي عائش في المعتقل
لو ظل فتره لحاله والحبايب لحال

با يبقى الفرق شاسع والمسافه دَبَلْ
علي بجبله وعلياء في قرانع دلال

والشرط مرفوض معياره وحجمه أقل
ما يستوي سرّح الحُرْمَهْ وحطّ العيال

ما ترضا الأم عنهم ذي سقتهم عسل
تسرح ولولاد تطرحهم بسن الخَبَال

ومثلها الأب ما يطرح عياله هَمَلْ
ولا يولّي عليهم قاطعين الحبال

لا الحُكم لي كان لمّا حيث يدّي تصل
با أدهف معك قدر جهدي من حمَاء لا ظلال

بل إنّما عاد قدّامي وقبلي جَبَلْ
وينك من الحَيْد لَنْصَبْ والرّبى والتلال

لو قلت بَدّلي برأيي با تعارض شُلل
من ذي يبون الفضيحه لي وكَشْف الجلال

با نسأل الأب أفضل رُبّما وامتثل
أو دلّه الله وفك الصيد من لعتقال

هذا جوابي وعا المختار سلّم وصل
شفيع للناس يوم الحشر والانتقال

(٨٨) مع الشاعر السيد محمد بن محمد المنحاز

بدع من الشاعر السيد محمد بن محمد المنحاز (من وادي شرجان – مكيراس) مرسل للخالدي في ١٥/ ١٢/ ١٩٨٨م

يا الله يا عالم الأسرار والحالة
يا ساتر الحال لا تكشف لحد حالات

تلطف بنا من عذاب القبر وأهواله
ولا نقع من حطب نار ابتكل ما جات

وقنّع النفس من حاجات بطّاله
يا رب لا عطّل الزينات بالشينات

وألفين صلوا على طه النبي وآله
ذي استقبلينه بنات الحور ليلة مات

يقول أبو صالح النوم انتزع ما له … لا هي عوَيدي ولا لي بالسهر عادات

كم هي له أيّام ذي ما توطّت اسباله … صَبرت وابطيت وآبا زادة امزيدات

والنوم بطّال في نقصه وفي أفعاله … ما تسهر أعيانه الاّ من فقد حاجات

ذا من قفا الوقت ذي العام انقضد فاله … لمّا وقع من قفاه الويل والويلات

حاول يجيب الحديد الصلب في اطواله … لما اصبحوا نصف في الشارع بدون ايدات

سوّى مزامير في اللعبه وطبّاله … ولعبوا ناس ما تعرف شي املعبات

لما أصبحوا يهدمون البيت حلاله … دقوا النوافذ ودقوا البُوب والبردات

والساس دقوه والتفصيل باكماله … هيهات كم يا فُرص شاهدتها هيهات

والليله الأب مُحرج بين جُهّاله … لأن ما شي لجهاله كسب حاجات

وتزايد الحقد بين الابن والخاله … جابوا لها ذي ينكدها من امهيجات

وكل ما صاح قالت خالته ما له … يضحك ويبكي وهو ماهر في امحيلات

تسعين في الميه غشّاشه ودجّاله … وميه في الميه ذي ساروا على املهجات

وتواكل الشعب لمّا كمّل ابطاله … مثل السمك يوم يتواكل في الموجات

يا صاحب الجيب قل يوقف دريواله … قليل في الهات لما سجل الأبيات

بذمتك من ضياع الخط واهماله … للخالدي بلغه ذي يوزن الكلمات

واهدَه تحيّات يملا البيت والصاله … بعطر مضمون أجا في خمس ثلاجات

قل له في الشطر هل حد ضايق أحواله … وهل يقولوا منين أنته في الجولات

نهار زاورت قيفه ناس فعّاله … أهل الكرم ذي عوائدهم على الجودات

كيف الضيافه وكيف العز لك كاله … كرم من القلب ما له أي خلفيات

وكيف لا جوك قيفه مية خياله … ويش با تقدم لهم في الشعب من حاجات

يوم الجمارك تبا من كل شي حاله … والسُوق ما عندك إلاّ به دجاج أموات

يا الخالدي القلب مَدري ويش على باله … يريد مسئول مرفق فيه نثريات

سعيد ذي نصف في السلطه من أخواله … لا له عمل ينقذونه من عناد الجات

وان سار للمحكمه مقبوله أقواله … با يمتلك ذي يبا من دون ملكيات

وذي بلا اكتاف يا قهره وبهذاله … لا له أوامر ولا له أي صرفيات

ولو عمل صح قالوا باطل أعماله … وسجلوها في امشتلول سلبيات

ما يوجس الحمل الاّ حامل اثقاله … ويمتحن به في الطلعات والنزلات

والفين صلوا على طه النبي وآله … ذي استقبلينه بنات الحور ليلة مات

جواب الخالدي على السيد محمد بن محمد المنحاز في ١٩٨٩/١/٢٥م

الخالدي قال حيّا ما السُحُب ساله ... وما لَمَا البرق وأعقب رعد له حنّات
مرحب على الرأس بالسيد وحيّا له ... يملأ كريتر ويدهم لا جبل حقات
رحّب معي يا عنب ضامر على أذواله ... يا ليم حالي مقرطس داخل السلاّت
باشر في الضيف واطرح من على شاله ... شقر حماحم وكاذي زهر له نفحات
ورش بالعطر بدلاته ودسماله ... عَطّر ثيابه وشمزانه مع لكوات
وقل لبو هاشم أيش اللي شغل باله ... خلاّه يسهر وما له بالسهر عادات
البارح أمسيت احلّل كل ما قاله ... وشُفت وانّه بيقرأ من سور وآيات
من دُون يقرأ لِسُوره أي بسماله ... ما غير اسماء من الأنجيل والتورات
خلاّني أمسي بشغله حالتي حاله ... وتغيّر الجو حتى مر طعم القات
وأصبح المُر ما له نفس قبّاله ... زاد السقطري ومنّه زادت الحرقات
وأنا بفكر جواب البدع وارساله ... ماذا نرجع لبو صالح في الصفحات
ما ودّي أجرح شعور الإبن والخاله ... أو زيد فوق الجراح الدّاميه طعنات
قد ربما صادفت طعنات قتّاله ... وتأثر الجسم من ضربه قفا ضربات
لِنْ عادة الوقت من يتجاهله زاله ... يحاسبه في جميع اعماله السيّات
طبع الزمن من يثق به حطّم ادقاله ... يطلعه نصف قامه واسقطه قامات
وطبع ليّام كمّن جيد تغتاله ... في حين يتجاوز السرعه بغير الهات
وانته تأكّد إذا ما المرحله طاله ... قدّر مراحل سفر يومك وكم ساعات
لا تنتقد ذاك اوهذا تقل ما له ... أحكُم نظر عن دلائل واضحه واثبات
لِنْ العداله لها حُكّام عدّاله ... أعْدِلْ بذي لا سوابق له ولا تُهَمات
ولا تبرّي من العلّه رجُل عاله ... عاله على الأب لا سَاعِدْ ولا يدّات
لا يخدعك في قميصه أو بسرواله ... وأغليت سعره ورجحته في الكفّات
يا رب صوفي تشوفه يعجبك حاله ... صائم مُصلي وما يبرأ من الزلاّت
ومن قفا العام عاد الناس شغّاله ... لا حد ذا العام ما قد صحّت الكيّات
وعاد لكباد مجروحه ومُنهاله ... متاثره من قفا الأمراض والعاهات
الدار خارب وباب الدار واقفاله ... راحت وطاحت سكاريبه مع الآلات
من باطل أهله حصل ذا الشي وحلاّله ... ومثل ذا الشي وغيره قد حصل مرات
والثانيه عادها مقبل ووصّاله ... مُحال لو قلت يا السيد كفى ما فات

لو ما خطام الجمل في يد جمّاله ... ما ينزقر لا قد أصبح وحش في الغابات

وربما مثل بين السبع واشباله ... يحصل تنافر ويحصل فرك بعض أوقات

قد يحصل الفرك بين الأب واطفاله ... وتكررت بعده الأخطاء والغلطات

في حين يتعنصر الرعوي على ابتاله ... وضيّع الست والستين في لحظات

وتاجر الويل لا اتبذّر في أمواله ... في الملاهي وبالحفلات والسّمرات

يصبح خلي ما معه درهم ولا دالهْ ... وعاد لا موقف الطّلاّب والشحّات[1]

ومثل ذي مهنته حيلهْ ومحياله ... با يكمل الدّجل والتضليل واللهجات

شاهد طلوعه وتالي شُوف نزّاله ... والخاتمه من قفا الطمرات والقفزات

با تبصره حين يصبح يطوي أحباله ... ما له مقر عاد في مركز ولا قوات

ما ظن دجّال مهما زاول اشغاله ... يعيش بين الحناش السُّود والحيّات

هذا وحَوْل الزياره زُرت فعّاله ... صحيح قولك وما قوله أنا بالذات

رجال للعز والناموس زلاّله ... من ذي يحَيُّوا بمن جاء ضيف لا الحفلات

وأنا متى جات قيفه مية خياله ... حيّا بهم مية والاّ أربعميه لو جات

با كيْل لأحمد علي طاهر بمكياله ... ذي كال لي به وبا تستقبله قادات

من قادة الشعب ذي بالجُود بذّاله ... وبالكرم رافعين الروس والهامات

عندي جماهير با تاتيك حمّاله ... من يافع الحد لا سيئون لا عينات

ذي با تجيب البقر واكباش ذيّاله ... والبل للضيف في لحبال مخطومات

وبالنيابه معي للحمل شلاله ... لو قلت يا غارة الله ساعة الغارات

ما يأوي القيفي الأحقق آماله ... وبعد ما يطرح التوقيع والبصمات

يشهد بأن عاد من مثله وأمثاله ... رجال بالجُود للحملات والزملات

هذا جوابي ويَسمَحْ لك بعدّاله ... حوْل وبدّل إذا في ردّي اخطاءات

واحذرتصادف حَجَرْ دَرمَا ورَقّاله ... حاسب لنفسك من اللفّات والعَصرَات[2]

أوبهْ في الليل من طَخسَهْ وهرواله ... خايف تبيعك رفاقك أرخص البيعات

لنْ أغلب الناس بيّاعه ودلاّله ... وخاص ذي طمّعوهم في نُجَمْ وأفوات[3]

يشتوا حمارك وعفشك ذي بطرباله ... وبعد سيْد يسَمُّوك أنور السادات

هذا عزيزي وشُف من له عمل ناله ... اعمل عمل برّ والأعمال بالنيّات

واذكر نبي عد ما لمزان هطّاله ... وكل ما ثار جاهم أعقبت مطرات

---

(١) داله: دولار. الطلاّب: الشحات.

(٢) حجر درما: غير مستوية. رقّاله: غير ثابته، متحركة.

(٣) نُم وأفوات: يقصد بها رُتَبْ عسكرية.

(٨٩) مع الشاعر ناصر محسن طالب الحربي

لشاعر معاصر من (لكمة الحربي) في يهر-يافع، أرسل هذه القصيدة إلى الخالدي في ٢٨/ ٣/ ١٩٨٩م

بسم الله ابدأ بالسلام، على النبي خير الأنام
سيد البشر خير الكرام، شفيعنا يوم المعاد

يا مرسلي شد الرحيل، الله سعيفك والوكيل
وانزل على شائف دخيل، رشّه بعطرك والزياد

وارسل تحيه عاطره، بالعود تنزل ماطره
ذي با تطيّب خاطره، شائف محمد بُو خلاد

واسرع بخطي في عجل، خل الحياء خل الخجل
با رسّلك قبل الأجل، يقبل ويا نصبح فُقاد

يقول أبو جاسم جرد، سيفه ولا با يسترد
إلاّ متى قلبه برد، من ذي بيقرح بالفؤاد

يا هاجسي هات القلم، هات المشافي والجَلَمْ
من بعد ما بان الألم، ذي كان يحرمني الرقاد

يا ريح خفّي واسرعي، وتخبري وتوقعي
أين الطبيب الجامعي، ذي وصفته وصفة مُفاد

أرض القعيطي مسكنه، ساكن بها طول السنه
من بعد قد ما برهنه، إن ابنها قاد الجهاد

قاد المسيره وانتصر، حل المشاكل بالبصر
واليوم وفّى ما قصر، وضّح لنا حيث الفساد

وضّح مشاكل واجده، والناس عنها راقده
وأعطى دلائل شاهده، ما عاد تحتاج انتقاد

تسلم لنا يا بُو لوز، طفيت نيران القُوَزْ
واشفيت معلول اللّوز، هو كان قصدي والمراد

بيّنت صوره واضحه، لهل الرشاوي فاضحه
وانته بكفّه راجحه، ما دمت ضد الأضطهاد

ضد المخادع والغشش، ذي يلدغك مثل الحنش
لو صحت ذوّخ وافترش، يبقى هباء مثل الرماد

كانوا حشم كانوا خدم، كانوا يبوسون القدم
واليوم بانوا من عدم، كيف الخبر يا بُو عبَاد

أين البنادق والسيوف، أين أهلها كانوا قنوف
واليوم ضاعوا ذي تشوف، ضيّعتهم شلّة قراد

أيامهم كانت عبر، أهل المصاون والأزر
عيونهم تلمع شرر، عز المغاوير الشداد

قادوا المسيره وحدهم، حتى تولوا أرضهم
واهل الفساله خلفهم، كانت بنادقهم صعاد

ذا الحين يا شائف لزم، وضّح لنا كيف انهزم
عملاق من واحد قزم، وأصبح يقود أهل البلاد

كيف المعيشه بعدها، والأم باقي وحدها
راح الولد من عندها، ذي تحسبه قد هو عماد

رأس أمّنا ملئه كُنَمْ، والأبن جالس كالصنم
راعي معه عزلة غنم، ذاق الجحز ماشي بجاد

يا حشحشه يا بحوسه، ما حصلّت ذي تلحسه
هذا الزمن ما أبخسه، الله يعينش يا سعاد

إحنا في الغربه ضَيَعْ، وأنتوا بتأكلكم صَيَعْ
والحق ساروا له بَيَعْ، لا حلّقوا مثل الجراد

الله يصيب المرتشي، ما يستحي ما يختشي
يسكر بهن بعد العشي، والصُبح بَغدَك يا حُماد

الشاه ذي هي سارقه، دائم تظلي طارقه
حتى ولو هي غارقه، بالبحر ما تحلى أبَاد

شاتي بتتعشّق نكير، ذي شاقته مثل البعير
ما شغلته غير الوجير، عقدين ذي هو با جُلاد

لا ظهر من با تعبني، أولا متى تتخبئني
وأنا بشوفش عَنْبَاني، لو جبت لش سكين حاد

يا بن محمد لا تهاب، ما دام تمشي بالصواب ... شدّد حسابك والعقاب، يا ندعمك لجل السداد
اضرب بيدأ من حديد، كل الذي جاء من بعيد ... يعطي نصائح ما تفيد، يبغى يبيعك بالمزاد
يعمل من الحبه قُبب، يشتي يدور لك سبب ... يفرح إذا انته بالدّبب، وجهك ملطخ بالسواد
هذا ويا نطلب سمح، لو كان شعري قد طمح ... عالحد والاّ قد رمح، من غير قصدي أو عناد
يا خالدي شُف مطلبي، ردَّك يصلني لا دُبي ... حيث البواخر تجتبي، وأنته مقلد بالرداد
ختمت قولي والخبر، ما الرعد والماطر هبر ... والسيل بالوادي عبر، عليك يا سيد العباد

جواب الخالدي على الشاعر ناصر محسن الحربي في ١٠/٤/١٩٨٩م

الخالدي يا مرحبا، ما هزّت أفواج الصبا ... وعد ما حن والجبا، صوت المذلق بو مداد
حيًا لبو جاسم ألوف، يدهم رفيعات السقوف ... هو ضيف من ضمن الضيوف، يا جُود له من حيث جاد
يا رد له بالعود عود، والفل وازهار الورود ... وعطر رائحته تنود، من مضربه ينفح وناد
ما ابخل على صاحب وفي، يَكشف له السّر الخفي ... والتاليه له ما صفي، يا خيّره منما اراد
قصدي بحاجه تفرحه، وما براسي يَشْرَحَهْ ... والضيف واجب يَطْرَحَهْ، فارس على ظهر الجواد
لِنْ مثل بن محسن زيون، عندي ولا بيعه ... ما أرضى على الصاحب يهون، واحنا حبايب من بلاد
الحُر ما اذّي به طرف، عارف بقدره والشرف ... ما يا يجي منّي سَرَف، أو ذم لبطال الجيّاد
ما يكره الاّ الهنذويل، ذي شغلهم قاله وقيل ... لو حصّلوا فرصه قليل، أهل المساوق والصعاد
يا يصبحوا تالي وحوش، من جملة الناس الطروش ... وهم فقط يشتوا قروش، وشغلهم كله عناد
ما شغلهم غير افتراس، طمع وسرقه واختلاس ... ويكسروا راساً براس، وروسهم تحت المخاد
ما ودّهم أو قصدهم، أعيش وابقى عندهم ... وأنا مكاني بعدهم، مهما وان طال البعاد
بشوفهم نقمه وشر، والشعب فيهم قد كفر ... ما غير صابر ما قدر، ينهض بحمله والشداد
ولا بوسعه ان يقول، مقهور من شلة فسول ... صابر على شل الحمول، ولا ظهر فيها نجاد
لِنْ الحكومه زاقره، بالشلّه المتذمره ... ومثل ذي مش قادره، تقول ذه ثوره مضاد
برغم ما هي خابره، بالسابره والنابره ... بل إنّما مش فاكره، واقف بموقف لنحياد
لو أنها قادر تصيح، ما يا تستر عن قبيح ... في حين تدرك من صحيح، من هم دمار الاقتصاد
بل إنّما قد ريما، ساكن لحتى أو لما ... تبلي عداها بالعمى، ويا تسيهم في خداد
لِنْ الجَشَع دائم ودوب، يمسي على الجيفه يلوب ... ومثل سارق ما يتوب، حمّل على ظهره سماد
دُقّه ودُق المرتشي، لأن ما هم حق شي ... معك نعاج المرقشي، تلعب هَمَلْ في كل واد
بالعافيه تلعب هَيَسْ، لا شافت الراعي نعس ... وعند زرّات القلس، تطير مثل العنكداد
هم حق ناول مُد هات، إسق الجشع قهوه شمات ... وضيّفه لحمه وقات، بدون يقضي لك مُراد

هذه العصابه وحدها ذي قصدي أحرق كبدها ... أعلنت حربي ضدها، وعاد يدّي عالزناد

بالنار بَحْرقها حريق، وبأي مَحْمَل أو طريق ... با سَوقها سوق الرقيق، بعزم صارم واجتهاد

وحول ما تطلب لزم، أو كيف عملاق انهزم ... لا الآن عاده ما عزم، بُمبي ولا حيد رعباد

عاده مكانه بالوجود، ومثل شامخ ما ينود ... قادر يرد الماء سنود، ما حد زقر يدّه وقاد

مهما الفسول اتسيطره، ذا وحش ما حد يقطره ... يا رب مُزنه وامطره، وزحزحت شَلَة قراد

زهر الغصون الراويه، ما بايروح بالهاويه ... والنوب حوله دانيه، تجني عسل زهر القتاد

والأم ما هي شي وحيد، في حضنها عاد العديد ... كمّن بطل فارس شديد، من بعد طارق بن زياد

ولا غبي أو جاهله، بل إنما متساهله ... ولْت خَطام القافله، بأحمالها تاجر مواد

والإبن قد قدمت له، عدد نصائح وأمثله ... قلنا له أحذر جعوله، ساس البلأ تخدع سعاد

لِنْ جعوله ساس البلاء، ما حد لها صاحب ولا ... وعندها كلّه ملا، صرف المضلّع والكناد

هي نفسها المتسيطري، والبائعه والمشتري ... بتكسب أيام الذري، وباعت أيام الحصّاد

ما في بجعبتها عنب، ولا هدايا بالمسب ... ماشي من الريحه حلب، او سمن تخصر من صَيّاد

هذه نصائح للولد، سلمتها يداً بيد ... بحذْر الإبن الأسد، من عبد بن عبد العماد

يُوبه لذي باقي معه، في حائطه والمزرعه ... يكفي خسرنا الأربعه، وآلاف ماتت بالرصاد

هذا وتالي بالنَّسم، قريب إذا ما لي قسم ... با حط يدّي بالنَّسم، واضمد مع سارح وغاد

وذي في الغربه غريب، من له وطن أو له حبيب ... ما با يضيّع أو يسيب، ذي له ويهوى الانفراد

بل إنَّما تحكم ظروف، وخاص ذي صائم عطوف ... لو ما معه دحن الكتوف، من اين له فرصه وزاد

والقحط أيضاً والجفاف، جاب المشاكل والخلاف ... قد كل من شاهد وشاف، ما حد على عينه سداد

وهكذا طبع الزمن، لو قلت يا تشكي لمن ... الصدق ما له شي ثمن، ولا على الحق اعتماد

قل بالحقيقه واستعد، للنقد هذا ينتقد ... وذاك من عنده يرد، وغيرها كم لك وعاد

بل إنَّما صبراً جميل، والصبر ما هو بالصميل ... لو شُفت حملك يا يميل، كُن من رزيعين الكباد

الجيد من يطعن وجر، ويأمر الله ما أمَر ... عالج أمورك بالبصر، والمرء يخسر واستفاد

بعيد لو طال السَّمر، والشرح باقي مستمر ... وين الجميمه من ثمر، والغُر من نصبا كساد

ذا ذي سهل من جانبي، يا رسْله لك لا دبي ... وختم قولي بالنبي، من لُمّته شافع وهاد

المصطفى بدر البدور، عليه صلوا يا حضور ... ما يقرأوا طه وطور، وكاف هاء ياء عين صاد

(٩٠) مع الشاعر أحمد عمر مكرش

شاعر معروف من قرية (كبران) في مودية-أبين، وينتمي إلى بيت (آل ممرط) أحد البطون المكونة لقبيلة الميسري، توفي عام ٢٠٠٣م، صدر له ديوان (صوت الريف) وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٢٨ / ٧ / ١٩٩١م:

توكلت بك يا محصي الطين والبشر — وفصلتهم كافر ومسلم وأعجمي
ورب السماء والأرض والشمس والقمر — ومكتوب في آيات يوسف ومريمِ
لك الحمد ما يرخي وما رش بالمطر — وما ساله اشعابه ورعده يدمدمِ
سَرَى الليل يا طارش توكلت للسفر — معك ربنا لا قد توكلت نعزمِ
توكل وشل الخط من قول بن عمر — واجمل تحياتي لكُومي مُقَدَّمِ
لشايف محمد والذي جانبه حضر — تحيه بريح العود وافي تقسَّمِ
وسلم على داره من الطيب والشقر — وكاشت ملا الديوان حتى المرادمِ
وقل له توحدنا ولك وجهة النظر — وأدلي بقول الصدق حاضر وقادمِ
نهينا التفرق وأنتهى الخوف والخطر — ويدّي على يدّك نعاهد ونقسمِ
بأنّا نسينا كل من مات واقتبر — ومن راح في الموجات ذي هي تلاطمِ
رع الشر عم الشعب والخير مقتصر — عمد يا بري خذها ولا عاد تندمِ
عفّى الله عمّا سار في الثالث العشر — ونمشي على درب الثلايا ومدرمِ
وذي قد جرى من قِلّة العقل والبصر — مشى ذا مع حواء وذا بعد آدمِ
خسر ذا وذا والشعب لا زال منتظر — يشوف الكره كلا فريقه يهاجمِ
ولا انته معي با نطرح اليأس والأضر — شهاده ونحنُ خارج الجول نرسمِ
للعور نقول أعور وتأييد ما أقِرْ — يقع رأينا واحد معزز مكرّمِ
إذا أنته مع شوّال ونْ حَدْ مع صفر — خسرنا جموع الشعب ذي أصبح محطّمِ
نبا القول يتسجّل على دقة الوتر — وألحان من فيصل وصوت المُسَلّمِ
وحَبّ البلد ذي كان موجود في الوَصَرْ — جمعناه في الخزان قفله مُحَكّمِ
متى با تجي الرّاحه ويا يصلح السمر — وتسلا قلوب الناس في يوم عالمي
حنيني حنين العيس والهيج لا فطر — وصوبه على لضلاع ناجح موسّمِ
وشُوق الجمل لا جاع في آخر الكِبَرْ — وهو والف المرعى وحلقه ملجّمِ
وخَرّجت ما عندي من الضيق والضجر — وما شاعر الاّ ذي بيوته منظمِ
نبا المعذره لا القول من جانبي قصر — شف الشعر حكمه والحليله مترجمِ
وصلوا على المختار ما راعده زجر — وما سالت الوديان من كل جاهمِ

الجواب من الخالدي على الشاعر احمد عمر مكرش في ١٠ / ٨ / ١٩٩١م

لك الحمد يا الله حمد من طاع أو شكر — على خيرك الباسط لك الحمد دائم
وشكراً جزيلاً ما اخصب المزن بالقطر — وما تشرق البيضاء قفا الليل لظّلم
وانا استغفرك يا غافر الذنب لا كثر — فمالي سوى عفوك إذا كنت مجرم
أنا عبدك المملوك ما لي ولا مفر — فإن شئت عذابي وان شئت ترحَم
بل الرحمه أفضل سالك ارحم من اعتذر — ومَنْ مُعترف بالذنب وأعمال آثم
لأني ضعيف الحال ما اقدر على سقر — تحرق بها لحمي وتغلي بها دمي
ومن بعد قال الخالدي من حوي عصر — ومن حط جنبه شل حمله مُرادم
حنيني حنين الهون لا صاح أو هدر — وما حن راعد صيف لا بارقه لمي
حنين المنيبه للمراعي وللخضر — وعطشان مثلي حن للماء إذا ظمي
ولا حَنَّ راسي حن شامخ جبل ثمر — وقلبي يرادف في حنينه وينهم
يذكرني الأيام والوقت ذي عبر — وانا في صبا وقتي براحه منعمٌ
وقلنا على مهلك زماني مضى ومَرّ — ويا ندعي المولى بحسن الخواتم
عسى لا أكُنْ للغير عبرة من اعتبر — وانا فيك يا مولاي لاجئ ومُحتمي
وذا الساع يا الهاجس تفضل بما يسر — تخير قوافي شمها قبل تطعم
ورجّع لِبَنْ مَكْرَشْ بديل الصدف دُرَرْ — وإيّاك يعثر بك حصانك وترتمي
ولو با تسوس عندما تطرح الحجر — تنقى حجر صَمّاً من الحيد لصيَمي
وقدّم له أول قبل ما يطلبك خبر — سلامي بعود أخضر وزهر الحماحم
وريح الشمطري رش بدلات بن عمر — وفي عطر عاده بالزجاجه مُختّم
يقسم على الأصحاب أو ضيف لا دَفَرْ — وأهله وجيرانه ومن ليه ينتمي
وابو حمحمه يأخذ نصيب أربعه نفر — هديه من التلميذ لك يا مُعلمي
وقل لأحمد الوحده هي النصر والظفر — وبشرى سعيده كانت الفرحه أعظم
انا مفتخر فيها وغيري بها افتخر — وباركت فيها ضمن كادح ومُعْدَم
وشعب اليمن من يومها ذاك ذي ظهر — بها حقق الأحلام ذي كان يحلم
وماذا بقى لي أن أقل وجهة النظر — إذا الريف ريفي والعواصم عواصمي
وأمشي وراسي فوق بالخط والممر — وشاهر أمام الخصم سيفي وصارمي
وما ممكن ان نستأنف الحكم ذي صدر — إلى قاضي آخر أو له أشكي تظلمي
ودع ذي من الوحده يقل مسّه الضرر — إلى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم

وانا وانت واحد ما نشرع على حوز   علينا نرمم ما خرب أو تهدم

وآيات أنا وايّاك نقرأ من السور   وممكن نعالج بالدواء من تألم

انا المصعبي يا جبْر العظم لا انكسر   وحيث الوجع بكوي بناري ومعلمي

وعندك دواء الأصواب والجرح لو كبر   قدك صيدلي عارف دواها وفاهم

لان بعضها تحتاج لا خز بالإبر   مع بنسلين اخلط عليها ومرهم

ومفروض ان ننسى مآسي لها اثر   بقلبي وقلبك طمها الان ذي طم

ومن حيث قولك يرحم الله من اقتبر   عسى من نشارع بالخطأ أو نحاكم

مقادير تجري واعتبر ما حصل قدر   وما قدر الله ناله العبد مُرغم

ونكسة يناير كم فقدنا بها صور   وكم لو حسبت أبطال كمّن محزّم

ضحايا كراسي ذي دماها ذهب هدر   ويا ريتها ما بين كافر ومُسلم

مَعَ كنت بَنْدَمْ مهما أثيثَمت أسَرْ   بل القهر يوم اخوان ظلت تصادم

حصل فرك بين اثنين أخوان في مقر   كما لو تقل ما بين فضلي وكازمي

خسر ذا وذا فيها وما واحد انتصر   وقع كيل عالهامش وبالكاس لثلم

وقعنا بحفرة خائن العيش ذي حفر   وذي لصي المكريب بالنار واضرم

قسمنا ثلاثه لا سمح له ولا غفر   جعل مننا شيعي وسني وفاطمي

ضرب راس ذا في ذاك والبعض ما حزر   ولا ذا ولا ذاك انتبه له وقاوم

تمكن حشك نفسه مع زامل الهجر   وأصبح في الطابور لوّل يزاحم

تولى زمام القافله قادها قطر   ورعيانها ما بين غافل ونائم

وذا ما جعلني صيح من راعي البقر   ومن شلته ذي جاثمه في مخيم

ومن أي جاثم ريما قلبي انفجر   متى ظل بارك في محلي وجاثم

أو أصبح يمثل حزب أو عضو مؤتمر   وياظل خادم له وهو كان خادمي

بل الآن فات الشر ما اخشى بأي شر   ولا ظن تنجح أي شله ملعثمي

ومن حيث راس الغول ذي كان قد نشر   مع يستضي الأعمى طريقه إذا عمي

وما دام عندي ماس ذي يحلق الشعر   مع تختبي زنار تحت العمائم

ويَدّي مع يَدّك بلا شك أو حذر   ومن حيث ما صممت شفني مُصمم

تراني مع شوال ما نا مع صفر   وذي الحجه الأفضل لمن حجّ وأحرم

ورمضان يا يشهد لمن صامه أو فطر   بلا ما تقل ذا فاطر أو ذاك صائم

وبالصدق نادينا ولا زلت مستمر   أقول الحقيقه من لساني ومن فمي

وكم سكتوني حين ظليت محتكر   وانا قول كلاً يا لساني تكلمي

وكُــوني صــريحه يــأمر الله بمـــا أمـــر وأفلـــح مـــن اتْجَمَّـــل خـــرج ســـعد ســـالمِ

ســلي قلــب ابــو لــوزه قفــا الــضيق والكــدر لوحـــدة بـــلادي يـــا بلابـــل ترنمـــي

جمعنـــا نقـــود الـــصرف لا داخـــل الكمـــر مـــن العملـــه الـــصعبه وشـــملي تلملـــمِ

كفـــى لا هنـــا ردي وعفـــوا إذا كثـــر لان عـــاد راســـي كـــل مـــا طـــاب لـــه حِمِـــيْ

وصـــلوا علـــى مـــن نـــوره اضـــوى فـــي الغـــدر علـــى المـــصطفى صـــفوة قـــريش ابـــن هاشـــمِ

عـــدد مـــا يـــشن الغيـــث وأحيـــا بـــه الـــشجر ومـــا طـــاف حـــاج البيـــت مكـــه وزمـــزمِ

(٩١) مع الشاعر حسين حسن محسن الشعبي

شاعر شاب من قرية غيل آل فلاح في مديرية الحد-يافع أرسل هذه القصيد إلى الخالدي في ٢٥/ ١٠/ ١٩٩١م

باســـم الله بـــديت الله اكبـــر وعـــالم بالـــصغيره والكبيـــره

وعـــالم كـــل مـــا يخفـــى ويظهـــر ومـــا بـــيكنّ عبـــده فـــي ضـــميره

وثـــم قـــال الفتـــى يكتـــب وســـطر بـــصفحات الكتـــب قـــصه مثيـــره

أجـــاني هاجـــسي واقبـــل وأدفـــر بيـــسبح جـــوف لمـــواج الغزيـــره

وقلنـــا يـــا معنـــى شـــد بـــاكر مـــع مـــا تطلـــع الـــشمس البكيـــره

قـــدا شـــايف محمـــد بـــا تـــسافر رجـــاءً لا تخـــص انـــسان غيـــره

تخبّـــر ويـــن أبـــو لـــوزه تخبّـــر ويـــا تعطيـــه لَبْيَـــات الجـــديره

ويـــا تهـــدي لـــشايف عطـــر فـــاخر ويـــه مكتـــوب بـــاريس الـــشهيره

وقـــل لـــه رش بـــدلاتك تعطـــر وللجيـــران وافـــراد العـــشيره

أبـــو لـــوزه مكانـــه مـــا تغيـــر وصـــوته لـــم يـــزل فـــي كـــل ديـــره

وقـــل للخالـــدي حـــالي تكـــدر مـــن الواجـــب عليـــا بـــا استـــشيره

أبَيـــات الليـــل بتـــألّم وأفكـــر ويـــات القلـــب فـــي شـــاغل وحيـــره

ألا يـــا بـــاطلي كـــم بـــا تقهـــر ويـــا مـــا كـــم تجرعـــت المريـــره

ويـــا حـــسره علـــى الوقـــت الـــذي مـــر غـــدت ســـوداء ليالينـــا النـــويره

ويـــا نـــصبر علـــى هـــذا المقـــدر ويـــا مـــا نـــاس مـــن مثلـــي صـــبيره

تـــصبر بـــس يـــا قلبـــي تـــصبر علـــى درب الـــسعاده ســـير ســـيره

ويـــا يبقـــى الأمـــل بالجيـــد لـــسمر خطـــب ســـمراء الـــى جانـــب ســـميره

ولـــه فتـــره وهـــو يزعـــق ويهـــدر وانـــا مـــا زلـــت اتـــسمع هـــديره

وفـــي ذا الوقـــت انـــا مـــا أعـــرف ولا اقـــدر ولا غيـــري يحـــدد لـــك مـــصيره

بيـــشطح مـــا عليـــه الاّ يـــشمر قـــدا المنـــواب بـــا يلحـــق أميـــره

وانا هوذاك بتأنّى وبَنظُر   أريد الحل في فتره قصيره
لأن هذا الدمقراطيه مصدر   للفوضى ولحزاب الكثيره
وذا يبني وهذا أقبَلْ ودَمَّر   بيتظاهر وبينظم مسيره
وذا الشعب اقتصاده قد تدهور   يمر الآن في حاله خطيره
ويا شعباً أبَيْتَ أنْ لا تطَوَّر   ولاحظ كيف غيرك بالجزيره
فحكام البلد أوّل وآخر   من اتآمر على الناس الفقيره
على الجندي وحتى عالمهاجر   وذا المظلوم أقول الله نصيره
بيتكبد ويقبل ما تيسر   من أهوال الطمع ربك يجيره
وسارق من قفا السرقه تمشطر   كفاك الله من شره وضيره
أرَى التاجر على الدنيا تسيطر   ملكها من ثمر لا حيد صيره
وشُفت الشيخ جاب القات لحمر   بيأكل دائما من حق غيره
وذا المسئول جاب الجيب لخضر   وابو دَبَّه وسياره صغيره
ويبيع الرُتَبْ غابي وظاهر   لبن عمه ويا يعطي صهيره
وقفَّل مكتبه قبل الحدَعْشَر   رَحْ المكتب ولا تلقى مديره
ورشوه بالدناءه هل تصور   على دينار با يقتل خبيره
وهذا الشعب جاهل أبكَمْ أصْوَرْ   ولا يفهم ولا يعرف مصيره
أريد الخالدي يبدع ويشعر   وبالكاسيت با نسمع هديره
كفى ما قلت وآخر كل آخر   صلاتي عالنبي ما ارخت مطيره
محمد صاحب الوجه المنور   شفيع الناس من نار السعيره

الجواب من الخالدي على الشاعر حسين حسن الشعبي في ٢٧ / ١٠ / ١٩٩١م

كريم الجود يَسّر ما تعسر   وسهل كل ما كانت عسيره
عسى تجعل مهماتي ميسر   وكل أعمالي الصعبه يسيره
وخفف من ذنوبي قبل تكثر   بيوم اقبر لوحدي في حفيره
نكيراً با يحاسبني ومنكر   كفاني شر لوجاه النكيره
بحبلك يا كريم الجود نزقر   وعفوك قبل ما تعمى البصيره
وبعد الآن يا راسي تنهجر   جباك الكاس كِلْ ذي تستخيره
تخيَّر عَوبلي صافي مُهَجَّرْ   وسَمرًا ما بها حَبَّةْ شَعيرْه
وجاوب بن حسن لا شي تأخَّر   على الأبيات ذي جتني أخيره

وسلم لـه بعـود أخضر وعنبـر ويريـاح الشمطري والـذريره
وعطر أمْـرَاشْ عـاده مـا تـسعَّر تساوي كـل تولـه ألـف ليـره
يعطر أسرته لـيمن وليـسر ومـن حاضـر يمانـه أو يـسيره
وقـل لـه مـا شـرح لـي بالمسطر قبلتـه طـوع فـي رغبـه وخِيْـره
وعـارف كـل مـا صَـرَّح وأشَّـر تقـصَّى عـالكبيره والـصغيره
وانـا ملـزوم بـا وضَّـح لـه أكثـر لأنـي مثلـه أعيـاني سـهيره
ومثلـي نـاس تتـألم وتـسهر علـى حلـو الـزمن صـابر وقِيْـره
وصـابر عالقـدر والخيـر والـشر ظـروف الوقـت والـساعه ضـريره
عزيـز الـنفس أصـبح شـبه مـضطر يقـول الـصبر مـا بالـصبر عيـره
وحالـة ذاك مالـه أي مـصدر ولا اقطـاعي ولا تـاجر ذخيـره
ولا شـركه ولا عامـل بمتجـر ولا مـصنع معـه ذي بـا يـديره
سـوى مـصروف يومـه لـو تـوفر وقـصده مـن يـوفر لـه فطيـره
ولكـن علـة الـشعب المبعثـر مـن الـداخل ولـه أعـداء شـريره
وقعنـا بـين لـصفر بـين لغبـر وذي تلعـب بنـا شـله أجيـره
وأيـضا ذي مـن الوحـده تـضرر مكانـه بـا يظَـلْ وجـه الكَـسِيْره
بيـد الغيـر بـا يبقـى مُـسيَّر يقـوده مثـل ذي خـاطم بعيـره
ودوره بـا يـصل مهمـا تـأخَّر جمـوع الـشعب مـن حولـه غفيـره
ومـا ظنـي إذا مـا الـسَّير مُمتَـز تعيـق القافلـه ناقـه عقيـره
معانـا الـشعب والجـيش المظفـر لمـن عـادى جـواهر أو منيـره
وراجـي خيـر خـل الجـو يمطـر وقـد بـا تبـصر الـدنيا خـضيره
وبـا تـشرق شـموس اليـوم لزهـر عـسى مـا يجلـس الكـادح أسـيره
وسـارق مرتـشي يبنـي ويعمـر ويـتحكم علـى قمـة سـريره
ولقمـة سـحت يأكُلهـا مُخَـصَّر وباالليلـه علـى كرتـون بيـره
عـسى مـن حـق مـن يـسكر ويبطـر وغيـره مـا تفطـر فـي خميـره
وآخـر ذي علـى كرسـي ومنبـر إذا مـا أصْبَحْ يتـاجر فـي خفيـره
خـسرنا العـشر فـوق الخمستعـشر وراس المـال مـا يـصفى عـشيره
ولكـن بالنَّـسَمْ مـا بـا تـأثَّر إذا انحـازت سَـريَهْ أو حَـضِيْره
كفـى ذي حاضـره فـي كـل محـضر ولا ألحَـقْ بعـد ذي فـزَّه وطيـره
ولا تـسهن معـوق او مكـسر يخـذ بالثـار او يركـز نـصيره

وخَلّــي مَــنْ جحــد والاّ تــذمر ... يــدق البــوق أو يقــرع نفيــره

توحّــد شــعبنا والقــاده أجــدر ... تحاســب شــله أو زمــره حقيــره

وقــد بــا يكتــشف مهمــا تــستر ... مــن أشــعل نــار أو مــن شــب كيــره

ومــا اتوقــع بحاجــه عادهــا أخطــر ... ولا الأحــزاب ذي تبــصر كثيــره

معــك مــن بعــضها صــوره ومنظــر ... وتلقــى الــبعض مجهولــه غريــره

وأخــرى شــبه خدامــه وأحقــر ... لجــار الويــل ذي بــه مــستجيره

كفــى وآخــر خبــر مــن عــاش خبَّــر ... وصــل بــدعك وردينــا نظيــره

أنــا ذي كيِــل بالكــاس المُــصَبَّر ... وانــا ذي زل قطعــني فــي جفيــره

وصــلى الله علــى البــدر المطهــر ... علــى مــن خــصه المــولى بــشيره

عــدد مــا هلــل العابــد وكبــر ... وقــام الفــرض صــبحه والنــشيره

(٩٢) مع الشاعر مانع أحمد الطنّان

بدع من الشاعر مانع أحمد بن أحمد الطنّان من محرم حجّاج لـواء البيضاء مرسل لكـل مـن الصنبحي والخالدي في ٣٠/ ١/ ١٩٩٢م

يقــول أبــو إبــراهيم مــانع يــا رســولي يــا هُمَــام ... إذهــب بمـا فـي الخـط وارجـع بـالعلوم الشافيه

إركب على المُهر الـذي جاهز بـسُرجه واللّجَام ... مـن خيـل مـشهوره يمانيـه أصيله جَوفيـه

يسبق سراب الريح ما يفهن ولا يخشى الظلام ... تخشاه لعداء يـوم يعـدي مـا عَـدُوَهْ لاَفيَـه[1]

من واجبـي بـا كُـد للحَمْـري وأبـو لـوزه سـلام ... أهـل الأدب ونِعْـم مَبْـدأهم شـيوخ القافيـه

المَحْرَمِي يـسأل علـى مـا صابهم من قبـل عـام ... مِنْ قامـة الوحـده ونـار الـشعر صـارت طافيـه

هل اصتلحتوا يـا نَـشَامى وانتهـى ذاك الخِـصَام ... والاّ لكـم مَـأرب وعـاده فـي الأمـور الخافيـه[2]

إن كــان تــم الــصلح نــشتي تعلنوهــا للأنــام ... أمّــا بتــصديق الخبــر والاّ إجَابــه نافيــه

ما ظنـي إن الخَـالـدي يسكُت ولا الحَمْـري ينـام ... ولاّ الـذي كـانوا مَعَـاكم حـول حفلـه دَافيـه

والمجتمـع مـا بـا ينـازل عـن سُـويعَات المُـدَام ... من بعد ما اسقيتوه منها قـد جروحـه سَافيه

مـا رأيكـم فـي الوالـده اليـوم وأيـام الوحـام ... مـا حالهـا وأحوالهـا مـن بعـد فتـره ذا فيِـهْ

والثانيـه مـا رأيكـم بعـد الرضـاعه والفطـام ... من بعد ما أمّ الـوطن تـدخل بحقبـه ضافيه

الـرأي فـي الدسـتور والوحـده وترسـيخ النظـام ... فـي ظـل ديمقراطيـه تحكـم قيـاده واعيـه

والشعب واعي قد عـرف مصدر حلالـه والحـرام ... والخيـر لا قُـدّام مـا دام المَحَـاجر معضيـه

---

(١) ما يفهن : لا يستريح أو يتمهل في سيره . ما عدُوَّه لا فيَه : لا يلحق به عدوه.
(٢) مأرَب : هو الحاجة وجمعها مآرب.

الحمـد للـهّ اتحـدنا بعـد عهـد الأنقـسام ... وحـده بعـون الله علـى عـين العـدّو المَافيـه
مـن شـرقها لا غربهـا متلاحمـه بـأقوى لحـام ... أضحت سـفينتها علـى بـر الأمـاني رافيـه[1]
في ما مضى وضَحّتوا المَكشوم ذي تحت اللثام ... حتـى ظهـر جَهـراً لمن كانت عيونه غافيـه
أشهد شهاده وأعتذر ما هـي علـى قـدر المقـام ... أشعاركم قـد ساهمت بالكلمه الأيجابيه
لو جاز لي منح الرتب باهدي لكـم أعلى وسـام ... وكل شاعر با أمنحه رُتبه ولا هـي كافيـه
مارسـتوا النقـد السياسي في قصائدكم تمام ... حتى وان كانت على بعض الجوانب جافيـه
إن كانت الوحده هدفكم والنبّي تم الكـلام ... وان كانهـا فـائز علـى مهـزوم مـا هـي ناهيـه
قد حكّموكم واحتكمتوا عند لخوان الكرام ... وكـل واحـد قـال رأيـه وانتهـت متـساويه
وان كـان ذا أنحـاَز لا هـذا وخـاب الأحتكـام ... قـد رُبّمـا كانـت علـى موقـف ونيّـه صَافيه
وكـل واحـد منكم يـا مـا صـرب منهـا ودام ... وكـال واسـتوفى حقوقـه بالعيـار الوافيـه
ومـن تنـازل منكم عـن بعض حقـه مـا يُـلام ... مـن عنـد ذا لا عنـد ذا المعركـه متكافيـه
قـدها طبيعـه مـا حـدا منّـا يطيـق الأنهـزام ... حتى ولو خاض المعارك بالجيوش الحافيه
انتـوا صـقور الجـوّ مـن أسـراب مـا فيهـا حمـام ... ما صقر يأكل صقر يَهْل المعرفه بالعافيـه
هـذا الـذي قالـه ضـميري مـن جنـابي والسلام ... والعضـو لا شـي جـات منـي دون مقـصد هافيـه
وآخـر مقـالي بـالنبي الهاشـمي أجمـل ختـام ... صلّوا على ذكر النبّي يَهْل القلوب الصافيه

جواب الشاعر أحمد محمد الصنبحي على الشاعر مانع احمد بن احمد الطنان في ١٦/٣/١٩٩٢م

يقـول أبـو صـقر النمـر مـا بـا يـدنّي للعظـام ... كلاّ وأنا ما با أشْرَبْ الاّ مـن كـرع قرقافيـه
لكـن محبـة مـانع أحمـد والوفـاء والأحتـرام ... كلفنـي اتـنظّم علـى بدعـه عزيـز القافيـه
وأنـا معـوّد قابـل الواصـل برغبـه وانـسجام ... ومـا برأسـي طَلّعَـهْ مـا عـاد أخفـي خافيـه
إن جا وفا رَجّع وفا وان جا جفا أرميه الدّرَام ... وان جـات غلطـه حَلّهـا وعادهـا متلافيـه
وأبـو بـراهيم إنـتَقَمْ منّـا أشَـدّ الانتقـام ... سَوّى لنا قطعه صَبر مُرّه على نِسْكَافيه[2]
وسَا شبك من خلفنا ملوي وشوكه بالأمام ... إن قلت بَتْجَاوَزْ غلط وان قلت با ارْجَع جَافيه
أعلن علينـا حَـرب أقـوى مـن معـارك فيتنـام ... بقـاف ضَيّق ما اتّسع والبحـر مـا سقّى فيـه
لـو مـا معـي مَجْزين فـي يـدي وبـاقي بـالحزام ... ما با أقدر أتْصَدّى لـردع القـوّه الغُسْلافيه[3]
والآن قـم يـا مُرسـلي جَهّـز ذلولـك والحُسَام ... شُف ذي قصدنا منتظر منّا العلوم الشافيه

---

(١) رافيه : راسية في المرفأ.
(٢) نسكافية : ماركة صنف من القهوة .
(٣) الغسلافية : نسبة إلى يو غوسلافيا .

خُذ له شُقر من عندنا مخلوط بأوراق الخُزَام … وخُذ لمانع عطر من ذي عَلبته شمّافيه
وقل له إن الصقر لا عَلاً على أجنَاحه وحَام … ما يرجع الاّ لا قد اصطاد الطيور الكافيه
وأنا وشايف كُلنَا كُنّا على أنفسنا غِشَام … لا سَنّوا الشّفره عملنا جَوله استكشافيه
من أجل توحيد الوطن كُلاً غطس منّا وهام … والاّ فما شي بيننا قضيه استئنافيه
بل كان يخطُم قافله شَايف وأنا بيدي … لا مَا أصبَح الموكب قوي والقافله متوافيه
ما باقي الا تسوية بعض الحُجَجْ وإن شي غمَام … با تنجلي بعد المطر بعد البروق الرّافيه
والمُستمع قُلْ يطمئن الوضع ما شي بانتظام … لاصَلح قيّدنا ولا احتلت قضيه عافيه
أنَا وشَايف عادنا للبرد طَنّبنَا الخيَام … ويَحرنا ماله طرف من زافيه في زافيه[1]
عاد المشاكل قائمه على سَبيكه من شبام … كُلاً يباها ملك له وعقولنا خفّافيه
شايف بغاها كُلّها وحصته منها جرَام … وأنا اعتبرها ملك لي من ناحيه جغرافيه
ممّا يدل إن عادنا بعيد وإن ما شي وئَام … ولا اعتقد با نتفق وأفكارنا مُتنافيه
على مصالح شعبنا ذي ما تحقق له مَرَام … ما أهل المناصب والرُّتب نجُومهم متهافيه
والوالده قد خلّفت ما أدري بُنيّه أو غلام … عاد النتيجه والخبر في غرفة الأسعافيه
والفرق ما شي فرق ما بين الولاده والوحَام … ما دام أبوها ما شُفي ودمعته مذرافيه
وأصحابها خمسين خاطب خَيّمُوا في قصر سام … كُلاً تقدم قال با يعقد على طنّافيه
وحَدْ يبَا يفطر وحَدْ طالب بتمديد الصيام … وحَدْ في الريف انتشَر وبرعته سقّافيه
وأنا ونشوان أحسب إنّا قد نوينا الأعتصام … ما عاد با صلّي ولا با صوم بعد المَافيه
والثانيه شُف رأينا فيها كما رأيك تمام … قد الأجابه في سؤالك واعتمد ما جاء فيَه
ما حدّده دستورنا من فوق رأسي والعمام … وغيره الباطل فلا بَقْبَل ولن أرضا فيَه
والثالثه با نشكُرك على الشهاده والوسام … كلمه نزيهه شرّفت لَسلاف والأعرَافيه
امّا الهدف قد قلت لك بأعلاه والسّع بالختام … إن الهدف والقصد كان الوحده الانصافيه
ما هو هدف فائز ولا مهزوم ذه التهمَه حرام … واحنا سعينا في هدف ما حد قدر يسعى فيه
ومن توسّط بيننا يضيع بالغابه وهَام … والاّ جَعلناه الهدف بالضَوحه الهفافيه[2]
كل من وصل يرميه إن أضطاب عقله بالوهَام … والاّ تركنا واكتفى باللهجه القذّافيه
هذا وصلوا عالنبي ما يسجد العابد وقام … على مذاهب شافعي وحنبلي وحنّافيه

---

(١) طنّبَ : شد الخيمة بالأطناب وهي فصيحة. زافية: موجة.
(٢) الضوحه الهفافيه: الهاوية الجبلية شديدة الانحدار.

التعقيب الأخير من الشاعر شائف الخالدي على بدع الشاعر مانع احمد مرسل في تاريخ ٢٠/٤/ ١٩٩٢م

يقول أبو لوزه معي للباطلي صاروخ سام ... والصّاحب الوافي معيّا له جواهر ناقيه

الليل يا الهاجس تكلف خط محروف النمام ... أدخل بي المُوجات واحذر لا تروم اغراقيه

البدع والتعقيب جَاني بعد ما قدها حطَام ... مانع بَدَع وأحمد تقصّى عالحروف الباقيه

وأنا مع مَانع وأبو صقر الفتى باشِلْ زام ... اخترت حرف القاف لِنْ الفاء حروفه لاغيه

وسُوقنا معروف ما نشتي بضاعه خَام رَامْ ... ندخل بها الأسواق نعرضها على السّواقيه[1]

وأبو براهيم اكرمه واجب عليّا والتزام ... يا شرّف الصاحب ويا عزّه مَعزّه راقيه

من حيث طلعني ثمر يا طلعَه شامخ ريَام ... والصنبحي قبلي بدوره قد فرش له لوقيه[2]

واخبارنا قل له أنا واحمد علَى أفضل ما يرام ... ما حد تغير بعد وحده أو فقد مصداقيه

ولا مَرض نشكي ولا علّه ولا فينا زُكَام ... بل استراحة وقت أخذنا والقُبَل متلاقيه

يا نلتقي بالعيد أنا وأحمد ويا تسمَع كلام ... والمستمع ذي ما سمع يا تقبله دفّاقيه

عاد الحُمَه بالرأس وأنياب الحَنش قاتل وسام ... ما الصقر كَوْدَه لا هجم يلطم دجاجه زاقيه[3]

والمشكله عاد القضيه سَارحه بَرْمَنْجهَام ... ما ظن نلقى حل عادل من حكومه طاغيه[4]

ما دام عاد أحمد مطوّل قال في يده خطام ... أو ربما بالمُلك نفسه عادها سَمّاقيه[5]

لأنّي سمعته قال ما هل حصتي منها جرام ... وينـدعي بأشياء وما له فيها إستحقاقيه

وأنا بقول الحَدّ حَدّي والبلد مشرق وشَام ... بأقلام جدّي والوثائق ذي معي بأوراقيه

ذا ما جعلني ضد عزرائيل قبّاض النّسَام ... أهذر وراسي فوق وانْهَمْ من صميم أعماقيه

والصّنبحي ما طاع يستسلم ولا حَطّ البهَام ... بحَاول اقناعه ولا كنّه يريد احراقيه

وبينما عاده تحرّر بعد ما مات الإمام ... ما كان له مثلي علم أو رايته خفاقيه

هذا الذي خلاّنا الأثنين نَسبَح بالغرام ... والاّ انْ ما بيني وبين أحمد حزازه عرقيه[6]

وأهدافنا كانت هي الوحده فقط والأنضمام ... وجمع شمل الشعب لا غيره على الأطلاقيه

ما حد لنا قادر يوجه أي تهمه واتهام ... أو يا يقل كانت توجهنا عناصر باغيه

ورأينا من حيث رأي المجتمع شامل وعام ... كانت لنا في الوالده نظره عميقه صدقيه

---

(١) خام رام : رديئة.
(٢) لوقية : الوقاء وهو الفراش واللحاف والوساند.
(٣) الحُمه: الإبرة التي يلدغ بها الثعبان. كَوْدَه: بالكاد.
(٤) برمنجهام: مدينة بريطانية.
(٥) سماقية: من السَّمق وهو الطمع أو التعلق الشديد بالشيء.
(٦) حزازة: بغضاء وحقد.

لأنهـا الأجـدر فـي الأسـره ولَـولاَد اليتـام
من حيـث ضـمتهم مَحَبـهْ منّهـا واشـفاقيه

مـا زلـت اقـدّرْهَا واقابلهـا بفرحـه وابتـسام
مـن لـوعتي فيهـا ومـن حبـي لهـا وأشـواقيه

نعتـز بـالأم الحبيبـه بـين رَيّـات الوشـام
ونفتخـر فيهـا بنِيّـهْ صـادقه وحقيقيـه

والعُمْـدَهْ الدسـتورقـد حـدّد ومـن دن انفـصام
وضّح لنـا أهدافـه بـصوره طيبـه واخلاقيـه

الواجـب ان نتناسـى الماضـي والأعـوام القـدام
ونشيد في الحاضر بوحدة شعبنا العملاقيه

وحـدة يمـن واحـد سـتبقى شـامخه مـرّ الـدّوام
وشـعبنا الباسـل حماهـا والـدروع الواقيـه

والخيـر واصـل فـي ذهـب معنـا ومعنـا نفـط خـام
ذي بـا يعـوض جيـل شـعبي والشُّقاه الشاقيه[1]

مانـا بقـاطع يـأس حتـى لا البلـد والأرض جـام
يـا رب مطـره بعـدها تـصبح خـضيره سـاقيه

يهمنـا يـا بـو بـراهيم ان نواصـل باهتمـام
أعمـال بنّـاءَه ونتجـاوزعوائـق عاقيـه

واكبر مُهمّ الـسّاس إذا مـا شفت والـسّاس استقام
ما عاد با نخشى على أسوار الطباق الفوقيـه

أخشى من اللي تحت لا يقفز وحط فوق السنام
وحطْنِـي بالقـاع واتـسلق علـى معلاقيـه

بـل إنّمـا مـن حيـث أشاهد مشيته وقت الزحـام
بقْـول عـادي مـا يـسبب لـي حـرج واقلاقيـه

وفـرد واحـد أو جماعـه مـا تخـذْ دُهْمَـهْ ويَـام
ملفهـم لا شـك مغلـق والقـضيه ملغيـه

مـا عـاد بـا نقبـل بعـوده للتنـاحر والـصدام
والـدّجل والتـضليل مـا لـه أي إذنـاً صـاغيه

أيّـاك تـسمع مـا عـن الوحـده يـشيعُوه اللئـام
ذي مـا لهـم بـين المـلا سـمعه ولا مـصداقيه

إقـرأ علـيهم سـورة الأنعـام واحـسبهم نعَـام
وريـح صرصـر بـا تخـذهم والريـاح الـشرقيه

هـذا وبـا خـتّم مقـالي بـالنبي خيـر الأنـام
تميـت قيضـاني وبـا أرسـلها لكـم بالبرقيـه

(٩٣) مع الشاعر الشيخ علي عبدالله السحيقي

قصيدة مرسله للخالدي في ١٣/ ٩/ ١٩٩٢م من الشاعر الشيخ علي عبدالله السحيقي من قرية ظلم المخلاف عمار في لواء إب:

يـا الله يـا مـن عليـك الإتكـال
عليـك كـل المـلا متواكلـه

العبـد والحـر كـافلهم كفـال
مـسلم وكـافر برزقـه كافلـه

وانـا احمـدك عـد مـا الكَيّـال كـال
مـن ثمرهـا بـالحبوب الجاملـه

يـا سـاهر الليـل عجّـل بالوصـال
وانظـم مـن أبياتـك المتواصـله

لا عنـد بـدّاع كامـل بالخـصال
حبيـت أبـو لـوزه أسـمع زاملـه

حـول الـسياسه وقـل لـه كيـف حـال
الخالـدي لـو بغـاني راسـله

أبـو نبيـل ثـم أحمـد والـبلال
بـداع لقـوال ذي مـن وابلـه

---

(١) الشُّقاة: عمال بالأجر اليومي.

يا طارش البعد تذهب بالمقال للخالدي بالمدينه قابله
وان كان بالريف حله والحلال تذهب إلى البيت ذي هو داخله
قل له سلام من بنا وزن الجبال بالعطر والند ملء الحافله
مع بكور العسل ذي بالوخال أبو نبيل السحيقي عاسله
له أسرته من بني عماً وخال مع رفاقه وكل العائله
توصل عليهم جميعاً باحتفال العيد كلا بنعمه شامله
من نهر وادي بنا عذبه زلال لا ساحل أبين سيوله نازله
من (حصن عمّار ظلم) رمز النضال باسم السحيقي اليكم واصله
يرجوكم الرد عبر الاتصال تفصيل عن مرحلتنا الحاصله
إذا سمحتم بتفسير السؤال بكل فقره وباب تتناوله
والصنبحي باب من ضمن السؤال والحاشدي عادكم في شاغله
من بعد فتره مضت بالإنتقال لا مرحله وصّله بالقافله
بعض السُبل بيّنه بالاعتدال والبعض يا هل تروها عادله
ضلال نوّام في جنح الليال والارتفاع شل منه ناوله
على المواطن بحيله واحتيال يا هل ترى من هم المتحايله
هل رُوس لموال أم أهل العمال وأهل المصالح بنا متحايله
كم تسعه أضعاف في سعر الشوّال البُر في مرحلتنا الهائله
مهما شعرنا خَبر كله هزال والارتفاعات ما هي نازله
تمويه بتموين وتسعيره خيال هذا خبرهم أمانه خايله
حرام والله ما ينقص ريال النقص ممنوع حتى باوله
تبتاع بالسوق ما فيها جدال لو المواد الغذائي قابله
لو قلت أين الرقابه يا رجال حتى القرارات قالوا فاشله
ضاع الأمل يا خساره والنضال إلى متى يا أملنا الفاضله
بااللّه يا ريح لوزان الثقال لا أنتي نويد الهليل الفاقله
عاد شي أمل للمواطن في مجال العدل يرتاح راحه كامله
ما رأي أبو لوز لو طال المطال كيف الخبر في حجار السائله
أمام ذي قادمه ميناء القنال خور السويس لا رصيف الناقله
ماذا تنبّى بها يا ابن الحلال ماذا نهاية مصير العاقله
من ذروة إبليس ومن بنت العقال ذي كيدهم بالسموم القاتله

ما حد سلم شرهم في البرتغال | أهل الطمح والعجوز الكاهله
سبب نشوب الجزائر بالقتال | ويا اليمن هل تكون الفاصله
يا من بللغاز تأخذها قوال | إليك ذا اللغز مني قاوله
من بنت عذراء شهيه بالأكال | ما تشرب الماء ولا هي آكله
صغيرة السن بيضاء بالجمال | من يوم تخلق تراها حامله
إذا انجبت في بنات أو في عيال | تموت بل أمها والعائله
واولادها تعبد الله باتصال | خمسه فروض كلها متواصله
واختم صلاتي على ختم الرسال | تغشى محمد وآله جامله
شفيعنا عند ربه ذا الجلال | يوم اللقى بالوعيد الآجله

الجواب من الخالدي على الشيخ علي عبدالله السحيقي في ٣٠ / ٩ / ١٩٩٢م

سبوح قدوس لطفك والجلال | ألطف بنا من كوارث نافله
يا حي دائم وباقي لم تزال | سالك باسمائك المتكامله
تسعه وتسعين والحاء ميم دال | انظر الينا بنظره عاجله
واجعل لنا جنة المأوى حلال | مع الرجال الثقات الفاضله
وكن دفاعي بساعات الجدال | أمام من ليس قادر جادله
لي رحمتك من غضب ملحد وضال | مأواه نار الجحيم الشاعله
والآن باقول حيًا من خلال | أبيات جتني هديه واصله
من شيخ بدّاع ذي يغطس وجال | في بحر ما حد وصل لا ساحله
رحب معي فيه يا زين السبال | يا ذي لك أعيان سوداء كاحله
حيا بخطه وبه ما أرخى وسال | وارد بنا ذي يسرك هاجله
وأمسى يعم الروابي والتلال | وأروى بماه أرض صحراء قاحله
أبو نبيل الفتى له قدر عال | وكيف لي قول ما با راسله
شاعر قبيلي وصاحب رأسمال | يفخر بكسب الرجال الباسله
أهل الرُجب والتقارين الجلال | ذي با تشل الحمول المائله
مفروض با جاوبه من حيث قال | وأشوف ما الحل ذي با حاوله
والشاعر الصنبحي ضمن السوال | بيني وبينه قصدْ متبادله
وعادنا الآن قاطرنا الجمال | لما تصل با الحمول الخامله
والقيفي أحمد تنازل واستقال | والحاشدي رَدّ غُلبه داخله

له هاجس احمق سريع الانفعال ... يخلط لنا الحابله بالنابله

وحول لوضاع شكوانا مُحَال ... أشكي لِمَنْ والحكومه غافله

رؤوس لَمْوَال بعد الاحتلال ... حلّه محل الطغاة الراحله

تلعب بشعب اليمن لعبة عيال ... والشب عنهم بشغله شاغله

يتحكموا في جنوبه والشمال ... بشكل أوجاه ما هل خاجله

ما عندهم للقوانين امتثال ... ولا قوانين صارم فاعله

خاب الأمل ذي حلمنا به ليال ... والشعب أصبح فريسة آكله

شِطَار جَزَّار قطعته وصال ... والسلطه الآن ما هي سائله

لا أمن يوجد ولا سجن اعتقال ... ولا رقابه لها فينا صله

ما غير تمويه كلاً في ضلال ... واسواق سوداء لِشِلّه هاطله

لو ما وضعنا لها أي احتمال ... با تخرب العاليه والسافله

ومن مواقع بها جائم وحال ... ما هي بنازل ولا متنازله

ما همهم شعب لو يهلك وزال ... هدفهم أرباح جمه هائله

يشتوا يعيشوا مقاطيع الحبال ... على حسابه بنعمه طائله

أيضا الغلاء جار وانهار الريال ... والدرهم أصبح بكفه هازله

والعمله الصعبه الداء الوبال ... باتت هي العمله المتداوله

سماسرة سوق ضَرّابة نبال ... أداة تخريب زُمْرَهْ جاهله

وأمّ الكبائر سبب كل العطال ... بأموالها والرشاوي باذله

تحارب الشعب لجل الإنفصال ... ومستغِلّه أيادي عاطله

وهي التي زادت النار اشتعال ... مُتَصَعِّده في عصابه هامله

أذناب ما يَسْوَى الواحد نعال ... عاله علينا وعله قاتله

معوده عالجشاعه والسؤال ... ودائما جاهله متجاهله

إيّاك يا شيخ لَغْوَان الذّلال ... لا تعتبرهم كوادر عامله

وعند وزن الشمطري بالقفال ... قدم جميلك لذي يستاهله

لِنْ مثل دجال يتوضى ويال ... مهما يصلي صلاته باطله

هذا جوابي وأرجوا أن ينال ... بقعه مع الضيف حول الطاوله

وبنت عذراء شهيه بالأكال ... ما تشرب الماء ولا هي آكله

حَلّتها البيض أشبه بالهلال ... بيضاء ومن يوم تخلق حامله

حبلى ببطن أمها تنجب عيال ... ذكور وأناث ذي متناسله

تكفــــل رعيـــاتهم الجـــدّه غـــزال | مـــن بعـــد مـــا الأم تـــصبح راحلـــه
وختمهـــا بـــالنبي بـــدر الكمـــال | ذكـــره هـــدى للعقـــول الـــضاله
شـــفيع لـــسلام يـــوم الانتقـــال | وامتـــــه بالـــــشفاعه آملـــــه

(٩٤) مع الشاعر عبدالله صالح العلفي الحاشدي "أبو قيس"

شاعر قدير، من نعوة –جبن، اغترب في دولة قطر ثم انتقل للعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو من أبرز الشعراء الذين دارت بينهم وبين الخالدي مناظرات ونقائض شعرية كثيرة، إذ بلغ عدد ما بينهما من مساجلات أكثر من ١٧ مساجلة خلال الفترة بين ١٩٨٤-١٩٩٧م، وتمتاز في غالبيتها بأعداد أبياتها الكثيرة. وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٢٥ / ١١ / ١٩٩٢م

يقـول ابـو قـيس عبـد الله علي فـرض واجـب | اســـــأل ودَوّر جــــــواب
جـواب مقنـع لمـا يجـري بـصنعاء ومـارب | مـــن قلقـــه واضـــطراب
يـا نـسال الخالـدي لنـه رجـل غيـر كـاذب | مـــا لـــه ســـوابق تعـــاب
ايـضا وثيـق الـصله بهـل الرتـب والمناصـب | اهـــل القـــرون الرجـــاب
امثـال سـالم وغالـب والنمـر بـو شـوارب | ويـــــا الفريق المهــــاب
مـا غيـر حميـه بعـض احيـان وقـت الحنائـب | يـــــصك بالهنـــــد راب
ينفـذ بجلـده ويتـرك صـاحبه للثعالـب | وللقـــــط والكـــــلاب
واحيـان مـا تـدري الا وانـتفخ مـن تخاطـب | راســـه يـــصل لا الـــسحاب
يـشطح ومـا عـاد يتنـازل علـى حـد يجـاوب | صـــــنيع والا ثـــــواب
مـن يـوم رسـلت اخـر بـدع لـه مـا يقـارب | عـــامين واصـــبح ســـراب
بخـصوص حـرب الخلـيج الثانيـه بـدع صـائب | لكـــن فـــشل فـــي الجـــواب
اخفـق فـي الـرد ورد اللـوم فـي عـز صـاحب | ولا اســـــتحى واســـــتهاب
قـال انـه اعطـى جوابـه لـبن عـسكر عجايـب | هـل احمـد اخفـى الكتـاب
لـو بـو لـوز صـدق جـاوب كانـه ارسـل بجانـب | عـــذ ره صـــور للخطـــاب
لكـن تعـذ روانـا مـا عـاد يحتـاج اعاتـب | وش يـــا يفيـــد العتـــاب
قـد خيـر وأفـضل لـي ابـدع بـدع ثـاني يواكـب | ســـير الظـــروف الـــصعاب
يمكـن يجـاوب ونعـرف مـن جوابـه جوانـب | مـــا اخفـــاه عنـــا الحجـــاب
وان خيـب الظـن شـطبت اسـمه وسجلت خائـب | مـــن جيـــز عـــامر شـــعاب
أوّل سـؤال اسـأله حـول اخـتلاف الحبايـب | مـــا صـــابهم مـــن مـــصاب
واحـد بـصنعاء وآخـر معتكـف بالحواشـب | ومـــن عـــدن لا نـــصاب

في معقله محتجي ساخط من الكل غاضب ... ومستعد بالحراب
مسرع تجافوا من أوّل عام تم التقارب ... لا بل ابوه اقتراب
عاد العروسه وفستان العرس في تجاذب ... والكف فيه الخضاب
أزمة ثقه يا ابن مخلد بينهم او تلاعب ... لعرقلة لنتخاب
جاوب بلا دِبلُومَاسِيّه وحقْد المَذَاهِبْ ... يكفي ذرور التراب
من تبصره منهم موجب ومن شفت سالب ... من ذي خطا من صواب
ما احنا بصف المفرق لو يكون ابن طالب ... يكفي حزن واكتئاب
ما تمت الوحده الا بعد دفع الضرائب ... من دم شيبه وشباب
واليوم قاداتنا عادوا لنا بالشوائب ... والشك والارتياب
هذا اذا كانهم فعلا بحالة تضارب ... والسر خلف النقاب
حيث ان قد عوّدونا للحيل والمقالب ... منهم يشيب الغراب
ما حققوا للوطن والشعب غير المتاعب ... والجعجعه والعذاب
احزاب متنافره ما تكترث بالنوائب ... وما يحل من خراب
ما همها غير تتسلط وتحصد مكاسب ... واكل ما لذ وطاب
ماضيهم اسود واسبابه صراع المراتب ... ذياب تاكل ذياب
كم لو نحسب رؤس اتطايره في المقاصب ... خلال كل انقلاب
واليوم ما اخفيك يا شايف دموعي سواكب ... والقلب فيه التهاب
ببصر امامي سحابه قاتمه والكواكب ... متواريه بالضباب
نار الفتن في المدن والريف محروق ذائب ... من موديه لا وصاب
والسلب والنهب والتخريب من كل جانب ... والقتل ماله حساب
فوضى وفلته خطيره شرقها والمغارب ... والامن ولى وغاب
طالة ذراع المخرب والممول مواضب ... من كل طاقه وباب
عدونا جهلنا والجار جار المصايب ... نازل علينا عقاب
يريد تركيعنا حتى نكف المطالب ... عن ما اغتصبها اغتصاب
ما كان له ناب يقطع به ولا له مخالب ... واليوم مخلب وناب
غلطة قصير العمر والا فما شي ارانب ... تبطل على وحش غاب
ملعون ذاك الخطا قزم عريض المناكب ... لا عدت يا شهر آب
لكن على الله ذي حكمه غلب كل غالب ... ما طالب الله خاب
الحق ما با يضيع ابدا وبعده مطالب ... مهما يطول الغياب

بـــا نـــسترده بـــشرع الله وحـــسن التخاطـــب والا براعـــــــــــد وزاب

مـــا دام والـــشعب متماســـك وجيـــشه محـــارب مـــا بـــا نـــدن الرقـــاب

بـــا نـــرغم الخـــصم يـــستمثل ويبـــرك يحاســـب ملـــوي عليـــه الـــذناب

مـــا غيـــر حاميـــه فـــي الـــشده وضـــيق المـــصاعب مـــصالح اهـــل الكتـــاب

يكفـــي وصـــلي علـــى المختـــار مـــا خـــط كاتـــب شـــفيع يـــوم الحـــساب

الجواب من الخالدي على عبدالله صالح ابو قيس العلفي في ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٢م

الخالـــدي قـــال ابـــو لـــوزه مـــصير المحـــارب مقتـــــول والا مـــــصاب

وخـــاص ذي مـــا دخـــل محجـــى ولا خـــذ تجـــارب مـــن نـــابلين الحـــراب

لا شـــعبيه لـــه ولا لـــه مـــن يقـــود الكتائـــب او يعرفـــوا لـــه ربـــاب

مـــا غيـــر يـــشتي يقـــع حربـــي وشـــغله منـــاوب بلقمتـــــه والـــــشراب

وقـــال لاعـــب بـــلا مـــا هـــو مـــدرب ولاعـــب مـــا فـــازجولـــه بكـــاب

رغـــم ان ابـــو قـــيس شـــاعر عبقـــري لـــه مواهـــب ولـــــه مزايـــــا عجـــــاب

وحاشـــدي حـــسب قولـــه مـــن لـــواء جـــيش ضـــارب اهـــل الـــروس الـــصلاب

مـــا هـــل مـــن العيـــب يجهـــل قـــد راســـتاذ شـــايب تلميـــذ عـــاده شـــباب

يبـــدا بحـــرفين يجبرنـــي ويرجـــع يعاقـــب بـــو لـــوزه اســـوأ عقـــاب

وكأنـــه الاّ يـــصلني مثـــل مُـــدمن وشـــارب وانـــا بقُـــل بَـــسّ وآب

لا فـــين يـــا الحاشـــدي ســـاري ولا أيـــن ذاهـــب شُـــف المراحـــل صـــعاب

شـــامخ ثمـــر فـــوق حَيـــدْ العـــزْ عـــالي وراكـــب وفـــوق ســـوداء غـــراب

وذيـــب ســـرحان لـــو يخـــشى نعـــاج الزرايـــب قـــد كـــان شَـــدّ الرّكـــاب

يـــا خـــاب مـــسكين أبـــو قـــيس الفتـــى مـــن يخاطـــب ولمـــن يوجّـــه عتـــاب

قـــال ان علـــى بدعـــه الـــسّابق عجزنـــا نجـــاوب والعكـــس كـــان الـــصواب

ألقـــى جـــوابي ولـــد عـــسكر ومـــا كنـــت راغـــب يلقيـــه جـــوف الرحـــاب

بـــل انمـــا قـــال بـــدعك لـــوّلي مـــا يناســـب أو يـــستحق الجـــواب

شـــملت لـــصحاب مـــا خلّيـــت لـــك أي صـــاحب واخليـــت مـــا بالجعـــاب

حـــسبت نفـــسك فقـــط مخلـــوق مـــن طـــين لازب والنـــاس أمامـــك ذبـــاب

أيـــضا ســـؤالك لنـــا حـــول اخـــتلاف الحبايـــب مـــا حـــد قـــرح بـــه شـــهاب

ولا أرى ذا هنـــاك عـــاكف ولا ذاك هـــارب أو عـــازم الانـــسحاب

ممكـــن تقـــول اخـــتلاف أخـــوان قلبـــاً وقالـــب مـــا حـــد خـــرج عـــن نـــصاب

ولا خطر ذي يودّي لا ضرر أو متاعب | أو لا بُكاء وانتحاب
بل بين لخوان قد يحصل خطأ أو تضارب | لِنسان يخطي وصاب
قل لي خلافات أخرى من وراها مآرب | وقلقله واضطراب
هي ذي تورّثْ مرض بين الحشاء والجشائب | وقد تشق الحجاب
تثيرها حاشية لو مالها من يراقب | ضاع الشقر بالشذاب
لِنْ في عصابات مُندسّه تثير المشاغب | وقمل وصنت الثياب
ذي كل مالي أراها بين لكتاف حانب | عاله على بُو جياب
وبعض أحزاب مُنقاده بيد الأجانب | ذهاب والاّ إياب
ومعتمد دائما من حيث آكل وشارب | على الهبه والطُّلأب
ومن وراها عدو احمق ودَجّال عايب | زاقر طوال الشراب
ابتال تخريب أغراهم برشوه وراتب | يجذب وراهم جذاب
يخرّبوا شعبهم إرضاء لكهنوت راهب | ما له حسب وانتساب
مكّن لنا رجعيه من أهلنا والأقارب | من يعتبرهم دواب
شلّة هَمَج ما تميز بين بايع وكاسب | أو بين شاني وحاب
والجار لا زال طبعه ذاك جاحد وشاجب | ما طاع يسلِمْ وتاب
ودّه يرى شعبنا العملاق منهار خارب | وجه الخزا ما يهاب
مُعِدّ له نار حمراء جمر مكريب لا هب | من أجل يحرق وذاب
بل إنّما با نحاول من جميع الجوانب | فك الحلق والرساب
يهمنا اول ان نقطع ذيول العقارب | ذي سمها بالذناب
وغيرها لا يهمك من عريض المناكب | معنا المراحل قراب
وانياب تقليد ما فيها حمه أو مذراب | احكُم عليها غياب
وحسب قولك اذا ما لم نحصل تجاوب | ما با ندن الرقاب
مَدْرَاكْ ونْ اعداء الوحده يموتوا غلايب | قبل ان تروم الهراب
الاّ إذا شي مقدر لليمن أو تحاسب | حاسب لموسم سراب
وانا للأصواب با حاسب وعندي معاصب | لكل صوبه عصاب
وحالما شوف صَرَّابه تسن المصارب | قد با استعد للصراب
هذا ومفروض با عقب على أهل المناصب | آخر سطور الكتاب
لن العدد غير كافي يا منجم وحاسب | طفّيت شمخ صلاب
حسبت واخطأت خصيت أربعه لي حبايب | أهل القرون الرجاب

ما ضفت سلمان ابو سالم وسبعه وحاجب ... والكرشمي والكبّاب
قصدك تناجم ابو لوزه وانا نجم ثاقب ... حسبك شديد العذاب
هذا جوابي كفى والعفو يا بن الأطايب ... خذا الحبوب الطياب
وان شفت عوكب بحبّي قد بحبّك عواكب ... من زرع صابه لُبَاب[1]
وختمها بالنبي ما ارخت شخوب السحايب ... على الرّبى والهضاب
عساه يشفع لنا من حر نيران صاخب ... يوم اللقاء والمآب

(٩٥) مع الشاعر نصر أحمد المفلحي

قصيدة من كلمات الشاعر نصر أحمد المفلحي - المنطقة الوسطى محافظة إب في ٣٠/ ١/ ١٩٩٣م

المفلحي قال يا هذا الزمن لغبر ... ماذا بك أكتب وماذا قول للأجيال
أتعبتنا جهر واحنا ليك نتفكر ... سبحان واحد أحد ذي غيّر الأحوال
وجاب لنذال تستنقد وتتنكّر ... الأعمال قاموا بها شلّه من الأبطال
يا آح انا آح لما الحَيْد يتكسّر ... وكل قمة جبل تصبح وطن واغوال
من باطلك يا زمان الفحش والمُنكر ... ضاعة بني عبس ما بين العشاء والفال
وجيت في ناس لا تُسمى ولا تذكر ... أبطال زاحت وفاز الخائن المحتال
من ينقذ الشعب قبل الوضع يتفجر ... وتسلم الناس شرّ الحرب والأهوال
من با يبادر ويشهر سيفه الأبتر ... يقول لا للغلاء والسّرق يا نشّال
ولا لأحزاب تتنامى وتتكاثر ... على حساب اليمن والأمن يا دجال
لا للفساد الإداري بحر والاّ بر ... نعم لقانون يحمي سلعة البَتّال
ذي عاش يحلم بيوم الحرية يظهر ... ما صدّق الشعب يسمع خطبة السّلال
وبعد أيلول جتنا ثورة اكتوبر ... تقول للشعب لا ظالم ولا استغلال
لكن غَبَى الشعب ظلّ وقت يتناحر ... كم يا أرامل وكم من دم ذي قد سال
في خدمة أعداء اليمن بالقتل نتفاخر ... وراح كمن بطل تضرب به الأمثال
واليوم في ظل وحدة شعبنا الأكبر ... نشوف هذا قتل وآخر يقول أغتال
لمصلحة مَنْ يظل الأمن يتعثر ... بَطرَحْ سؤالي لذي با يدري الأحوال
ذي يعرف أحوالنا يأسَفْ ويتحسر ... يقول شعب اليمن عائش في الأدغال
كفر بشعب اليمن عبده ولد صعتر ... ما قصده الدّين قصده يجمع الأموال
وناس جنبه يريدوا لليمن بالشر ... ما قصدهم غير يبقى ابن اليمن سوّال

---

(١) عوكب: سنابل ذرة مسوّدة اللون. لبَاب: حشرة تصيب المزروعات.

يعيش بالفقر بالداخل وفي المهجر ... ويخلقوا له مزيداً من فتن واشكَال

يا شعبنا وحّدْ الله واقفل الدفتر ... وعيش في حاضرك ذي كَسّرْ الأقفال

استبشروا خير في شعب اليمن يزخر ... بترول شبوه وبترول المسيله سال

وكم مناجم ذهب في الصخر ذي كَسّر ... وكم معادن تكفّي شعبنا لو طال

انتاجنا طاف ما ظنّيت انا وأكثر ... ودخل لِنْسَان ظلاً ناقص المِكْيَال

فين الخلل كيف نشتي شعب يتحضّر ... وعائداته بجَيْب الكُوت والسروال

ليلى بمليون يا شعب أرْصَد المصدر ... وَهْيَ تْوَزّعْ على ابن العم وابن الخال

شله خبيثه من الساسه وفي العسكر ... يغالطونا في الأوعاد والأقوال

يلقي خطابه وقال الخير قد دَفّر ... ولا أحَدْ طبق الأقوال بالأفعال

وكان مفروض ذي يوعد ويتأخّر ... لو عنده احساس يترك منصبه في الحال

وشخص يُوفي على ما قدمه يشكر ... لازم نميز مَنْ الطّيب من البَطّال

وبعد ذلحين يا راكب حصان استقر ... لو كنت رغبان ما با يسبقك خيال

قم واقطف الورد والريحان والعنبر ... وورد نيسان ذي يُقطف من الأذوال

وأهْدِيْه إلى بُو لُوَزْ الشّاعر الأجدر ... هو مصدر الهام للرعيان والأبتال

وأهل المقايل ومَنْ مِنْ أرضنا غادر ... يردد أقوال شعره في الغناء والبال

وقل له العضو ما هل قصدي اتخبّر ... عن آخر أبيات له في شِرْوَطْ السّجَال

هذا وبالهاشمي يا نقفل المحضر ... مالي وله ذي يحب الهرج والطبال

صلاه تغشاه ما هلل وما كبر ... حجاج بيت الحرم في كل عام اقبال

قصيدة الجواب من الخالدي في ١٢/٢/١٩٩٣م

الخالدي قال سبحان الذي سخّر ... رزق الثعالب وفضّلها على الأشبال

جعلها الآن تتحكم وتتسيطر ... في كل موقع وتتسلق قمم وجبال

فازت وما كنت متوقع ولا اتصوّر ... ما كان ظني يفوز الثعلب الذيّال

بل إنّما الوقت والأيام تتغيّر ... من حيث عاداتها الطِلاّع والنِزّال

أيضا وطبع الزمن له كل سَغ مظهر ... إيّاك تأمن عواقب وقتك المَيّال

حاسب لوقت العياء من جانبك واحذر ... ما حد زمانه ضمينه من خطر وأهوال

مِنْ ما مضى واجب الإنسان يتعبّر ... والجيد يأخذ من الماضي عِبَرْ وامثال

وكيف لا الحاضر أصبح سيىء المنظر ... شَوّغ بحسناء وصورتها الجميل العال[1]

---

(١) شَوَّغ: شوه.

رَفْعْ صعاليك ما كانت في المحضر ... ولا أمَام المسيره حامل الأثقال
واليوم بالصَف لوّل سَعف من بَكّر ... زاقر خطام الجمل وكأنه الجمّال
ذلّت صماصيم سبحان الذي قدّر ... وأصبح الفَسْل وقت العافيه رجال
فرصه سعيده ومن حيث السراج أخضر ... والاّ ان ما في أرانب سَابَقت لَوْعَال
ولا تعيق المسيره ناميه أوذر ... بل كل ما أخشاه إذا ما اتْسَيْطرت لنذال
وانهارت أبطال ذي كنا بهم نفخر ... وقت الشدائد وعند الحط والحمال
قهر الفتى بن محمد حسين يتذكر ... جراح باقي أثرها والوجع لا زال
وشي أمامه بعينه شاهده وابصره ... واشياء كثيره بيحلم عادها وَصّال
بخاطب القلب إذا ما شفته اتأثّر ... أو حس دقات وامسى ليلته شغال
بقول يا القلب ساعة بَرْدَهَا والحَرّ ... عليك بالصّبر والأخرى لها حَلاّل
لا بد من يوم بعد اليوم ذي قد مَرّ ... ويعد ذا اليوم لغبر ذي نهاره طال
يوم الرضا عند ما شوف السماء يمطر ... والبرق والرّعد وأمزان السُحُبْ تنهال
يا قول طاب السلا والشرح والمسمر ... ضاوي علينا بنورك يا قمر شوال
والعُمْدَهْ الشعب ذي ضَحّى وذي أنذر ... كم لو حسبنا العدد با يغلط الكيال
لا يحلموا ذي رفعناهم على المنبر ... ان نحن معهم غنم مخطوم بالأحبال
بل يعملوا أننا اصبحنا بهم نسخر ... من حيث عاد الخلل لا زال والإخلال
والسّلب والنّهب والتخريب ظَهر أحمر ... أثّر على المجتمع وأرهب نساء واطفال
والقتل في كل شارع كم دماء تُهدر ... بدون ما تعرف المقتول والقَتّال
والأمن مفقود أو قد ربما اتدهور ... زحف الصراصير سَبّبْ له مرض واسهال
والسلطة الآن با تتعب ويا تخسر ... لو ما انقذت شعبها بالسير والترحال
نشتي عمل جاد يا سادة بني حمير ... ما تقنعوا شعبكم بالقِيْل والقلقال
متى عسى با نشوف الأمن يتوفر ... وأي قانون يلقى عز واستقبال
هل في قوانين صارم تردع المغتر ... يعرف طريقه بها مَنْ عن طريقه ضال
ما لم على كيف مَنْ نطلق ومَنْ نزقر ... لو ما وجدنا من الصحه دواء فعال
كم يا قوانين نسمع بالصحف تنشر ... وأصبحت كلّها في سلة الاهمال
أيضا الفساد الإداري منتشر أكثر ... والواسطه والرشاوي شل يا شلال
ما عادها سِرّ قدها شَبّها يا أعوَرْ ... مسئول بايع وآخر مهنته دلال
تسعين لك حُطّها بالجيب يا مَستَرْ ... وعشر بالميه وَدِّيْهَا لبيت المال
وكيف للشعب أن ينهض ويتطور ... أو يشعر انّه طليق القيد والأغلال

وبينما عاد له من يشهر الخنجر ... يروم ذبحه ولحمه قطّعوه أوصال
وناس مستعمره له عادها أعسر ... من أهل بيت الإمامه وأحمد السّركال
ويلي على ثورة أكتوبر وسبتمبر ... لو عادوا الوضع إلى ما قبل لستقلال
أو أبصر الشعب يتجزأ ويتشطر ... كما هو الحال في كابول والصومال
من حيث أرى البعض ما قد تاب واستغفر ... كافر بشعبه وجمهوره وبالعمال
كذّاب نصّاب باسم الدين يتستر ... خادم زلط وجه ما له بالحياء مثقال
وأعوان مثله وغيره عادها أقذر ... يبان طاهر وعمره ما دخل مغسال
وبعض أحزاب من أحزاب تتذمر ... بالشتم والذّم والصّياح والزّمال
وخاص ذي عاد لا ذا الساع ما جمهر ... تلقاه جاحد وللوحده بغى الإفشال
عميل منقاد في طاعة عدو أحقر ... يدفع بمن يعتبرهم أغبياء جهّال
بل إنما الصّبر والحلّ الأخير أخير ... يا نحسب الطن كم منه خسرنا أرطال
ونعرف الكميه ذي عاد بالمتجر ... أيش البضاعه معانا داخل الطّربال
رغم ان عاد الصّدف واللول والجوهر ... وأكبر عمل شاق بتديره رجال أعمال
يكفي نقل حقق الجمهور ما اتيسّر ... وبوحدة الشعب قد تتحقق الآمال
ما عاد أخشى ولا اتوقع بشي أخطر ... أو في كوارث خطيره عقبها زلزال
لن قد تجاوزنا المحنه وفات الشر ... والرأي للشعب في الجوّال والبدّال
ما ظن ان تبقى الفئران والوحّر ... من بعد ذا الساع بأوكار النماره حال
هذا وكلمه أخيره قلتها مضطر ... ما هو أنا قلتها بل هاجسي ذي قال
شرحت من حيث نصر المفلحي أشّر ... بدعه وصلني وحطّيته شقر عالشال
أيضا ومن حيث يسألني ويتخبّر ... عن آخر أبيات لي في شروط السّجال
لا زلت يا نصر واصل كل يوم أشعر ... لا غير بعض الأغاني ما لها قبال
قال المثل يا مغني غنّ جنب أصور ... واغمز لأعمى برمش العين والأسبال
مثل أعزم الضيف بعد الساعه اثنعشر ... واخسر عصيده وما تلقى لها أكّال
لكن على الله وطول الوقت له ما جرّ ... ما عاد يحتاج للتوضيح والفصّال
ختمت لبيات في ذكر النبي لزهر ... صلاه مني تخص المصطفى والآل

(٩٦) مع الشاعر عبداللاه سالم الضباعي

من مواليد ١٩٥٩م في قرية الهجر، لبعوس- يافع، ينتسب إلى بيت الضباعي مشايخ مكتب لبعوس. صدرت له ثلاث مجموعات شعرية هي: يا خير أمة- كلم جدار - حالات. يجمع بين نظم الشعر وكتابة القصة القصيرة . وهذه القصيدة وجهها للشاعر شائف الخالدي في ٢٤/ ١١/ ١٩٩٣م

الليل خَيَّم والهلال أشرق وهَلْ ... وَتغيَّرت لَحْوَال من حال لِحَال
والله ما يهمل وبل يعطي مهل ... والكون كله قد مصيره لا الزوال
ومَنْ باسم الله كَذَبْ والاَّ دَجَلْ ... الله ما يصلح عمل أهل الضلال
بان المخبا واتضح ظاهر قَبَلْ ... وَتَغيَّرت الأوجاه ذي تحت الجوال
صور قبيحه انعدم فيها الخجل ... جلودها لبليس ما تصلح نعال
قم يا رسولي شل خطي بالعجل ... با حمّلك مكتوب يتضمن سؤال
من الضباعي سلمه ساعة تصل ... للخالدي قطب القوافي والمقال
الشاعر ابن الخالدي ذيب العُوَلْ ... ذي كلمته لا قالها توزن جبال
واتخبَّرْ الاستاذ شايف شي أمل ... تتعدل الأركان ذي فيها المَيَال
والجسم يشفى بعد ما صابه شلل ... قبل أن يؤدي لا مرض مزمن عضال
وبعض أجزاء الرأس ذي فيهن خلل ... يستأصلوها قبل توصل عالطحال
والحمل بعد المَيْل هل با يعتدل ... أو يرضي الجَمَّال تِعَّاب الجِمَال
يحِمْل أبا ئوّاس با نضرب مثل ... ذي عادل المنخل بطاحون الغِلال
ظاهر أمام العين يلتاح الخلل ... استبدلوا بالأفضليات الرّذال
ثلاثه أضعاف ارتفع سعر البصل ... واربعميه بالميه باقيت الخصال
وذي بيشتكي قال ما حصل عمل ... أيش النتيجه لو معه درزن عيال
با ينحرف لو ما وجد مخرج وحل ... وبعد لَخْلاق با يَعُمّ الإنحلال
والتجربه برهان في بعض الدول ... عَمّ البلا فيها وعَمّ الاقتتال
والقيفي أحمد نجمه الثاقب أفَلْ ... أو سِنَّهْ اتقدّم وحب الانعزال
أو بعد توحيد اليمن ماله دخل ... يريد حُبَّ التفرقه والانفصال
ماسك على عهده مُصمم لم يزل ... على القسم والعهد باقي لم يزال
ذي بالنبي اقِسَمْ قال ما اتْحَقّق أمل ... وقال لك ما تم وحده أو وصال
وان شي تراجع في كلامه واعتدل ... ويارك الوحده وتحقيق المنال
نريد نعرف أيش دوره والعمل ... يسهم معانا لجل تصليح العطال

نريد أبو زايد يشاركنا بحل ... يا نخمد النيران قبل الإشتعال

والرَّد يا شايف في السرعه يصل ... يكون مضمونه جوابك عالسؤال

وخيرة الأقوال ما قلَّ ودَلْ ... ولا تجزعنا المسافات الطوال

ولا هنا ختمتها سَلِّمْ وصَلْ ... على النبي ذي خصه الله بالكمال

جواب الخالدي على الشاعر عبداللاه سالم الضباعي في ١٩٩٣/١١/٢٨م

اليوم فجره لاح والنور اكتمل ... والشمس شارق من قفا سُود الليال

واليوم غير الأمس لوَّل ذي رحل ... كشف حقايق واقعه كانت خيال

واشياء كثيره غيرها باقي دَبَلْ ... في سيرها وصَّال من دون اتصال

يا تقبلك يا سيل من رأس الجبل ... يا الله خراجك لا يقع كَشْف الجَلال

والآن يا الهاجس من اتوَكَّل أكَلْ ... هو شي سمعت ابن الضباعي أيْش قال

قل يا توكّالي ورَجِّع ما حصل ... جاوب على مضمون ما جاء بالسؤال

جبر ابن سالم ما يقول ان بي كسل ... أو ما قدرت انهض بالأحمال الثقال

أو مِنْ قفا حادث بِلِهْ جاني ملل ... نذقت أحمالي وطوّيت الحبال[1]

يا رَدّ له من حث يسأل شي أمل ... رغم ان ما لي عَمٌ بالسلطه وخال

وبالسياسه ما لبُو لوزه ثقل ... راعي غنم جوف الصحاري والرمال

ما قد وصلنا سعف لوَّل لا زحل ... ولا غطسنا مثل من يغطس وجال

بل انما باقول واتته بالمثل ... ممكن نقول ان في أمل لو في رجال

ما ممكن الحاله كذا تبقى هَمَلْ ... والوضع أسوأ ذي نشوفه من خلال

رابع سنه والجسم مشلول العضل ... وصد نوم العين من كثر السُّعال

وأفضل أطباء ذي لنا فيهم وَسَلْ ... ما عندهم من طب لكباد العِلال

ما غير جابوا لي دواء خردل وخل ... ذي جَرَّح أكبَادي وقطعها وصال

زادوا يعلِّوني وقدني بالأجل ... أشكي نزيف الدم ذي يُهد روسال

وفوق هذا من تولّى ما عدل ... ومن مسك سلطه حسبها رأسمال

يشوف نفسه ذلك الشخص البطل ... ما عاد يعرف مَنْ شريكه بالنضال

هذا الخطأ واحنّا خطأ وأكبر زلل ... لو ما وضعنا للخطأ أي احتمال

لِنْ قد تحمّلنا وشلينا الثقل ... أكثر من اللازم ومن دون انفعال

قلنا عسل حتى ولو ما هو عسل ... من أجل نوصل للعسل ذي بالوخال

---

(١) بله: مجرى للسيول في ردفان، وفيه تعرض الخالدي لحادث سيارة مؤسف.

لكنــه المغـــرورذي مــا قـــد عقـــل	مـــن يـــوم عَقَّلتـــه بغـــى لـــي لعتقـــال
والعلّــه المـــشواراذا شــفته طَـــوَلْ	يــا تجــزع الليلــه سَـمَرْ لعبــه ويــال
بخـسب ثلاثــه عـــام والرابـــع دخـــل	وكُلّهـــا لعبـــه وحيلـــه واحتيـــال
والـشعب حالـــه ذاك شـــبه المعتقـــل	مــا طــاع يتحـــرك ولا حَـصّل مجـــال
تلعـب بــصف الــشعب مــن داخـــل شَـلَلْ	والـــبطش جـــاري مــستمر والاغتيـــال
والكـــادح المُعْـــدَمْ كأنّـــه مُـــستقل	مـــاذا نقـــل عنّـــه وننـــشر مـــن مقـــال
حتـــى وان وفّـــرت لـــه أدنـــى عمـــل	قـــد يــستغلونه مقـــاطيع الحبـــال
وأجـــر يومـــه نـــصف مــصروفه وأقـــل	جـــا رالغـــلاء والعملـــه انهـــارالريـــال
لـــو جيـت بَخـسَبْ أيــش بـــاقي بالمَقَـــل	مـــا بـــا يكفـــي للتـــذاكر والنَّـــوَال[1]
ما هـل بقـل يـا القلـب صبرك بالمهـل	قـــد ريمـــا يمطـــر كـــرع صـــافي زلال
لِـنْ عـــاد راســـي لا ســـمع زامـــل زمـــل	وانـــا وقلبــي كـــل ســـاعه فـــي جـــدال
بحلـــم بأشـــياء قـــد تـــؤدي لا فـــشل	وأحيـــان بـــتكهّن بقـــول الـــشرزال
والمـــسأله مـــا ظـــل داكـــي لا عَطَـــلْ	ولـــي ثقـــه بأهـــل التقـــارين الجـــلال
هـــم بـــا يـــشوفوا للمـــشاكل أي حـــل	والحـــل مـــا هـــو بالتنـــاحر والقتـــال
مفـــروض نخطـــم قافلـــه بـــأوّل جَمَـــلْ	لـــو حـــد لهـــا جَمّـــال طيّـــب بَـــنْ حَـــلال
مـــا الـــشعب قـــد ضحّى بـــدَوْرَهْ مـــا بخـــل	وأعلـــن يمـــن واحـــد جنوبـــه والـــشمال
والمجمتـــع بـــارك ورحّـــب واحتفـــل	فيهـــا وقـــام أفـــراح واســـع واحتفـــال
لِـــنْ وحـــدة الـــشطرين مـــا فيهـــا بـــدل	وأي رجعـــه لا الـــوراء عنهـــا مُحـــال
تقاربـــت لطـــراف والـــصف احتمـــل	مـــا بـــاقي الاّ قـــوم أذّنْ يـــا بـــلال
هـــذا جـــوابي يـــا ابـــن ســـالم ذي حـــصل	والقيفـــي أحمـــد قـــد يكـــن شَـــدّ الرّحَـــال
أو رُبّمـــا لا رحمـــة اللـــه انتقـــل	أو أنّـــه الظـــاهر تنـــازل واســـتقال
مـــا فَـــسْل مـــا بـــا قـــول أبُـــو زايـــد فَـــسَلْ	قـــد كـــال لـــي فـــي كـــأس وافـــي واســـتكال
نـــاول فـــي اليـــسرى وبـــاليمنى انتـــول	بالكـــاس مثلـــه كِلْـــتْ لـــه مـــن حيـــث كـــال
مـــا هـــل قفـــا الوحـــده تراجـــع وانعـــزل	ســـكت ومـــا هـــي ســـكتته زينـــه وعـــال
وحـــسب قولـــك كـــان واجـــب لـــو بـــذل	جهـــده معانـــا لجـــل تـــصليح العطـــال
واذكـــر محمـــد عـــد مـــا الجـــاهم هطـــل	شـــفيعنا مـــن حـــر نـــاره والكـــلال
مـــصباح قلبـــي نـــون عينـــي والـــسبل	عـــساه يـــشفع لـــي بيـــوم الانتقـــال

(1) المقل: خزانة لحفظ النقود. النوال: قيمة تذكرة سفر.

(٩٧) مع الشاعر أحمد محمد الصنبحي "أبُو صقر"

من أبرز الشعراء الشعبيين في اليمن، ولد عام ١٩٥٨م في قرية "القفيلة" بوادي حَمْرَة، محافظة البيضاء. يعيش في دولة الإمارات العربية المتحدة. وكان من أكثر الشعراء الذين تبارزوا مع الخالدي، وقد صدرت مساجلاتها الشعرية في عام ٢٠٠٥م في ديوان مستقل بعنوان (مساجلات الصنبحي والخالدي) تقديم وتحقيق د.علي صالح الخلاقي. ومن بينها هذه القصيدة أرسلها الصنبحي للشاعر شائف الخالدي في ٢٦/ ١١/ ١٩٩٣م خلال استفحال المشاكل بين شركاء الوحدة:

يقول أبو صقر يا عازم بذا المكتوب ... سَلِّم على الخالدي بأقوال مكتوبه

وقل له إنّا صبرنا مثل صبر أيُّوب ... واليوم كلأ يقول أيّوب أيُّوبه

من قادة الوحده العَيَّاب والمَغْيُوب ... ووحدة الشعب من لَحْزَاب مَغْيُوبه

كلأ بغا الحُكم له والقوت والمشروب ... والشعب محروم من قوته ومشروبه

ما يدروا إن كُل شي في دفتره مَحْسُوب ... والخير والشر والغلطات مَحْسُوبه

لا حد يسوّي على شمس الضُحى جَلْبُوب ... ولا يقول القمر مَخفي بجلبُوبه

قد بان ما اليوم سرّ القاده المحجوب ... وعادها با تبان أسرار محجوبه

ما دام مبدأ الثقه من بينهم مسلوب ... والصدق با تصبح الحرّيه مسلوبه

ويا يقع كم علي يا سيّدي شيبوب ... خُذ ذي تبا واعفني من حُكم شيبوبه

لأنه مُخطط من الخارج وصل مَجْلُوب ... وافكار من رأس باحَشوان مَجْلُوبه

ذي قال با أمْسَك علي مَسْكَهْ في العرقوب ... ما يدري إن قد علي ماسِكْ بعرقوبه

وأصبح علي من علي مُحتار في غيبوب ... والشعب أصبح بدّوامه وغيبوبه

والخير من بينهم يا الخالدي مَنْهُوب ... وعيشة ابليس عند ابليس منهوبه

ولعاد أحد في نظرنا مِنْهُم مرغوب ... وأعمالهم بالأمانه غير مرغوبه

ما دام كُلأ بغا الكُرسي لحزبه دُوب ... وعاد عهد الديمقراطيه يا دُوبَه[1]

ما قد ترسّخ وعاد النائب المندوب ... ما بَرّ با الحزب ذي سَوّاه مندوبه

لو هُمْ صناديد وأصبح شورهم مَغْصُوب ... كان القوى ما افْلَحَتْ بأشْوَار معصوبه

لكن بنوها بلا ترتيب مبنى طُوب ... لمَا اصبحت نثر لا طُوبه لَقَتْ طُوبه

صنعاء أحتمت في نقم ذي فوقها منصوب ... وخور مَكْسَر حَمَاه اجْبَال منصوبه

والشعب يا بُو لُوَز في مثل ذه مغصوب ... والأرض بالتجزئه والبيع مَغْصُوبه

ما دام كِير الفتن والهَيمنه مشبوب ... ما با اعترف بك ونار الكير مشبوبه

---

(١) دوب: دائماً. يا دوبه: أي حديث العهد.

لمَـا يقـع حَـلَ جـذري للغَلـق والبُـوب / وكـل واحـد يجـي للحصن مـن بُوبـه[1]

لأنّ الحنش خَذْ عيون السّيد الحَلبُوب / والوكر ما طاع يتوسع لحَلبُوبه[2]

والشعب مثل الصنّم يحلم حُلم مقلوب / لمَا أصبحت كلها الأحلام مقلوبه

بالأمس حسناء خَذَت فنّي هَلي خرعُوب / واليوم شيَب وحسناء بنت خرعوبه

وسَاقها بالحلَق يا الخالدي مَحنُوب / أيش اطلق الرّجل ذي بالقيد محنوبه

أقسم وقال المثل إن العمل مَصرُوب / وانا اشهد انه صدق لَعمَال مَصرُوبه[3]

ما تمشي الخيل لا قد ساقها معطوب / والرأس ما يرتفع والسّاق معطوبه

اسأل مُجرّب عن أكل العيشة المَتعُوب / ما عيشه الا متى ما جات متعوبه

واليوم لا شي على يَدَك دواء مطلوب / والا نصايح معك للناس مطلوبه

ما ودّي أسمَعَ بها غالب ولا مَغلُوب / حتى ولا الصّين من باريس مغلوبه

عندي وعندك نظام القبيله مرغُوب / ووحدة الشعب عند الشعب مرغُوبه

ما عاد شي مُخرجه للثّوب من ذا الثّوب / والشعب مولى العسل والنوب ذه نُوبه

والحرب والعنف من قاموسنا مشطوب / والهيمنه بالنظام الحُر مشطوبه

والمغترب شَلْ حِملَهْ يا أغبر القنتُوب / نهار كلأ حَمُولَه سَاف قنتوبه[4]

ما اليوم قد رأس حسناء من حَسَنْ مسبوب / والجسم صابه شلل والكبد مَسبُوبه

لكن عسى شي دواء في وصفتك مَجرُوب / ما القبيله والدّول والناس مَجرُوبَه

قد با يقولوا صَبر لو هو عسل مَصبُوب / وان هُو صَبر با يقولوا بُن مَصبُوبه

ما شي مصالح معانا من عمل مَعقُوب / ثا وأنت ما نِكرَه الا أعمال معقوبه

والمدح ما با امتدح واحد رمن المَعتُوب / ما باك تبرز على كلمات مَعتوبه

والصدق لا صاحبه يا بو لوز مَنسُوب / وكلمة الكذب لا الكذّاب مَنسُوبه

من كُل حاجه تشوّه سُمعتي با توب / الا من القبيله ما با أعلن التوبه

ويا حُنيقاه ما لا أصبح بَني مَدسُوب / وانْ هُو بَنُك سُبَل يا ما ناس مَدسُوبه[5]

واحزيك من بازمثل البهم في المَعزُوب / والذيب يسرح ويمرح جَنب معزوبه

لا أنته عرفت إشرَح لنا قمة المذيوب / ما الذيب قد با يكُل له شاه مذيوبه

---

(١) الغلق: أقفال خشبية. البوب: الأبواب.
(٢) الحلبوب: دخّال الأذن أو الهرنصان، وهو دويبة سوداء اللون كثيرة الأرجل لا عيون لها. وفي المأثور الشعبي أن الحنش قد أخذ عيونها فيما أخذت هي أرجله.
(٣) مصروب: محصود.
(٤) القنتوب: أعلى الظهر. ساف: جرح.
(٥) بني: إبني أو ولدي. مدسوب: مضروب.

ويا زينشر تنافر لصدقاء والخوب ... يا غارة الله من ظلمه ومن خوبه
ويا زثالث يعالج كل شي بأسلوب ... وقضى على الزور والبهتان باسلوبه
هذا ولا ترتبش بالمدّ والتركوب ... شف بندق الصوب من مدّه وتركوبه
والختم ذكر النبي في موجزي مصحوب ... وبه شفاعة رسول الله مصحوبه

جواب الخالدي على الشاعر أحمد محمد الصنبحي في ٨ / ١٢ / ١٩٩٣م

الخالدي قال يا جاوب وأنا مغصوب ... ما واجب أسكت بعكر الرّيح والزّوبه
يا ردّ للصنبحي مكتوب بالمكتوب ... وأنا مع بعض ما قاله بمكتوبه
من قادة الشعب تلقى اللعب والملعوب ... وأعمالهم كلها لُعبه وملعوبه
رابع سنه واحنا إذرا الشّوب واحصد شوب ... والشّوب ما هو غذاء وجبه ومأدوبه[1]
الظاهر إنا رجعنا لا قبل وشعوب ... ضاعت جمالي براس الحيد واشعوبه
واخشى ضياع الذي عامد جبل منصوب ... لا اتراجعه لا الوراء زينب وزتوبه
والمشكله طالما حبل الثقه مقطوب ... صعب ان نحط الثقه بحبال مقطوبه[2]
ودون أمشاط معنا للكتم والصوب ... لن يصفا الرأس من قمله ومن صوبه[3]
لأن البناء خيش من أصله طلع مسلوب ... السّاس مسلوب والأركان مسلوبه[4]
ويا اني الويل اذا ما نيته مخروب ... ما مستعد أن يرمم دور مخروبه
بل مستعد بالدّفا من برد أو قشبوب ... يحسب لبرد الشتاء القارس وقشبوبه[5]
أهم شي راحته من راحة المحبوب ... يرتاح وحده مع خلّه ومحبوبه
هي فرصته من معه ساعد قوي وجنوب ... يسرح ويمرح ويشطح فوق مركوبه
ما همّه القافله لو ما أوى مركوب ... قصده بنفسه وشي لله يجنوا به
والبعض لو في جهنم عاد له مكتوب ... يخرج من الناريا بو صقر بأعجوبه
ولو نقل كل شي في دفتره محسوب ... أين الخضر وين يوسف وين يعقوبه
من المحاسب ولا يوسف ولا يعقوب ... يوسف ويعقوب عن لنظار محجوبه
وأنت بحمره وين دينيش في حربوب ... من قال يا حاسب الريح إمتلأ غوبه[6]
أصبح مع وضعنا الحالي حساب جيوب ... من نال منصب وكرسي ملأ اجيوبه

---

(١) الشّوب : حبوب تكثر فيه الشوائب. مأدوبه: مأدبة.
(٢) مقطوبه: مُقطّعة.
(٣) الكُتم: البراغيث والبق. الصّوب: الصيبان، صغار البق.
(٤) مسلوب: فيه انحناء.
(٥) القشبوب: الرجفة أو الرعشة من شدّة البرد.
(٦) الغوبة: غبار تذروه الرياح عند شدتها يكاد يحجب الرؤية.

والشعب عائش على أعصابه حطبْ محطوب   حِسبهْ ومَقد ورأم حَاطهْ به اذنُوبه
مِنْ ما يُعاني تلاقي دمعته مَسكوب   يشكي ويبكي ودمع العين مَسكُوبه
أسير عاجز مُعَوّق بالحلَقْ مَرسُوب   ما طاعه السيرَ والسّاقين مَرسُويه
نكسه وأزمه خطيره منّهَا مرعُوب   وبطش وارهاب خَلاّ الناس مرعُوبه
تلقى الجماهير ذا خائف وذا مَرهُوب   وبعض احزاب مِن أحزاب مرهوبه
وأصبَح صراع الأشقاء شبه نار حرُوب   وكارثه منّها الأكباد مَكرُوبه
كُنت أعتقد إن ذا طيّب وذا حَبُّوب   با يحْمُوا الأم يوم الأم حَبُوبَه
واثْرَهْ على شاة جَابر ذا البَلاّ والحُوب   ذا جاب صَحنَهْ وآخر جاب طَبطُوبه[1]
والجَزر والمَدّ حول الصّحن والطَّبطُوب   كُلاّ بغَا له حلَبْ والشّاه مَحلُوبه
ما باقي الاّ الحلَبْ ذي بالقَدَحْ مَحلُوب   والأغلبيه لواحد ما يهنّوا به
ما كُل شي من نصيب السّافع اللّبلُوب   وفي أمامه حِداء خَاطف ولبلوبه[2]
والقصه إحْدِيْ كثيره عادها بتلُوب   كلاّ يرى الملك والمَكسُوب مَكسُوبه
وأملاك للشعب ضَاعة واصبحة مَنهُوب   ذي كانت أملاك مَحرُوبَهْ ومَزرُوبَه[3]
شُفْ أيش بَاقي معك يا الصنبحي مَهكُوب   وأيش باقي معي بالجَيب مَهكُوبَه[4]
كَم لِي وأنا صِيح من رَاوح ومِنْ مَهيُوب   أين إبن علوان مِنْ طَعنات مَجذْوبه
لا ظهر مَنْ با يظلي يطعن المَجذْوب   والصمت ذا لا متى يا ضابط النّوبه
با تتعب البَل من جَبجُوب لا جَبجُوب   وراكب الخيل عامد رأس جَبجُوبَه[5]
وهكذا با يظل شعب اليمن منكُوب   لو ما اخذنا عِبَر بأقطار مَنكُوبه
ومُحتَمَل يحرمُوه القُوت والمَشرُوب   لو قصد ليمن وليسر با يضَحُوا به
بل إنمَا الصّبر حَسناء با نقُل مَخطُوب   قدها لِبَنْ عَمّهَا بالبيت مَخطُوبه
ما با يخُذها خَطيب أهوَجْ ولا جَرزُوب   قد تعرف البيت وأهله ذي تربّوا به
ووحدة الشعب مال الشعب والمَكسُوب   جاءت هِبهْ من كريم الجود مُوهُوبه
ما با نفرط بها لو ما بقي سَكرُوب   ولا تقل من صحيح الصّين مَغلُوبه[6]

---

(١) واثْرَهْ: والسَّبب المؤثر. الحوب: الخصام والنزاع. طبطوب: آنية تستخدم للشرب.
(٢) سافع: صقر. حِدَا: حدأة. إحْدِيْ: جمع حدأة. اللبلوب : الذي يحوم .
(٣) محرويه ومزرويه : محمية بالقوة (الحرب) ومحاطة بالأغصان المشوكة (الزرب).
(٤) مهكُوبة: مجمّعة، والهكبة هي النقود التي يدخرها عدد من الأشخاص وتعطى لكل منهم دوريا وبالتتابع.
(٥) الجبجوب: الرابية الواسعة.
(٦) سكروب: نوع من المسامير.

شف قوّة امريكه العظمى هيا المغْلُوب | لا فيتنام الذي خاسر ولا كُوبه
هذا وأنا وأنت عاد الماء في الأنبوب | ما نشرب الآ كرع صافي من اعذُوبه
ولا تحانق على أبنَك لا أوَى مَضرُوب | المشكله لا سِلم والناس مَضرُوبه
ما مثل خَلْبَة بخَلْبَة ما بها مَعْتُوب | أهَم شي لا تكُن لَوْجَاه مَخلُوبه[1]
هذا جوابي مقابل حَبَّك المَطيُوب | رَدَّيت لك حَبْ صافي بعد تَطيُوبه[2]
ما يا ارتبش شي ولا يا احرق ولا يا ذُوب | ومثل رامي محنَّك يعترف صَنْوَبَه
والغازجتني مسلسل في مَصب مَصبُوب | ما هي صعيبه بل الحرف انتهى سوبه
لوّل هو مجلس النواب مُش معزوب | يضم نوّاب كلمة بَهْمْ مسحوبه
نوّاب للشعب تلقى العز والترحُوب | لو يفهموا قد رناخبهم وترحُوبه
والثاني الجهل ذي خرَّب بناء ودروب | ولا دخل دارهَدّ الساس ودَرُوبه
والعلم هو ذي يعالج كل شي بأسلوب | لمن يذوقه ويسمع ذي ينادوا به
وأنت اقتني من كريمه راسها مصلوب | وجسمها والقوائم غير مصلوبه
عامد وسط بحر لا يخمج ولا بيرُوب | وأخرى كماها لها رأسين منصوبه
وختمها بالحبيب الطاهر المحبوب | طَه محمد رسول الله ومحبوبه

(٩٨) مع الشاعر قائد علي محمد صالح القطنة الحجاجي

قصيدة من كلمات الشاعر قائد علي محمد صالح القطنه من منطقة حجاج، أرسلها للشاعر شائف الخالدي في ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٤م

قال ابن القطنه معك، يا طيار شل الخبر | مِنْ بُو رعد للخالدي، واقصد حارته والديار
عنوان الرساله عدن، فيها منزله والمقر | شقه بالقناعه معه، ماهي مِلك بل هي إجَار
ما هل متر في متر ما تكفي شي لمسكن نفر | الجدران متشققه والطاقه عليها ستار
والمأساه والمشكله ان عاده بيعمل سمر | داخلها مع شلته وأحيانا بيلعب قمار
وأحياناً مع أهل السَّلا يتعلم عزيف الوتر | والصبح انظر الخالد يصبح به توتر وزار
ما لي دخل ما لي صله حتى لو سكر أو انتحر | شايف حر عُمرَهْ مِيه لا زايد ولا شي قصار
لكن واجبي بانصحك خُذْ لك من زمانك عبر | فعل الليل يا يفضحك ساعة ما يضئ النهار
وانت أيَّاك تمزح معي أو تردع برأسك حجر | يا تندم ويا تنتهي في صحراء فيافي قفار
بَعْدَا ما يفيد الندم ساعة حَرّها والسعر | الأيام متقلبه سَعْ يُمنى وساعه يسار

---

(١) معتوب: عتاب. لوجاه: أوجه، جمع وجه.
(٢) المطيوب: الحب النقي. تطيوبه: تنقيته وتصفيته من الشوائب بواسطة الرياح.

والحيد الصليب القوي من قهر الزمان انكسر   والصقر انقلب جولبه والذيب أصبح اليوم فار

وانته لا تمدح ولا تجلس تنتمي لا ثمر   اتريض وكن واقعي خفف شطحتك والهدار

والثاني عن العر ذي سويته إشاره وشر   قلت انه من أملاككم يا شايف بدون اعتبار

اعلنت اعتراضك وقلت النقطه برأسه خطر   وانك وابن عسكر واخو يحيى تشجبون القرار

وانك لجلها في رُبَى يافع با تسي مؤتمر   أو قمة على مستوى توسيع الجدل والحوار

خل الموقع العسكري في حجاج بين الأسر   ما با زعل ولا با عترض أو ينتابني انهيار

بل بالعكس با تبتهج نفس الحر عند النظر   ساعة ما يرى الشرعيه قدامه تقارَع شرار

ذي صانت ريوع اليمن من شله وبعض الزمر   ذي رادت تبيعه قبَل قدامك بقيمه وزار

قل لي أيش ذي زعلك من نقطه بذاك الممر   أعلنت الطوارئ وقلت، إنْ هذا يسمى احتقار

سَيْت العُرَ في محسبك مثله مثل سطح القمر   أو بركان ذي قمته تتعدى السحب والمثار

هيا رد يا خالدي قل لي أيش به من ضرر   من نقطه برأس الجبل أو مخفر لكم مستخار

ما من واجبك تعترض يا شايف على من أمر   من شخصك ومن حضرتك ما حد عينك مستشار

لا تسمع لمن يخدعك بالتصفيق عند السهر   وانتوا فاقدين العقول في ملهى ومرقص وبار

شف لولا الديمقراطيه والله انَّك رهين القدر   با تسجن وبا تعتقل أو تعدم نهارا جهار

وان عادك مريض اعتمد عندي لك دواء معتبر   دق الراس عَرْض الجبل واشرب من مياه البحار

وان ما فاد يا صاحبي كل لك من عروق الشجر   هذا الحل وأفضل دواء لأمراض الكبد والصفار

سته شهر له معتني حللته في المختبر   والحل الأخير أنصحك تقدم لك على الإنتحار

لِنْ ما عاد شي فايده منك بعد سن الكبر   أفضل لك تعبد وكُنْ في ربك مصدق وبار

ما باقي سوى اليافعي يا شايف وبعض الصور   ذي بثيتها انته وبن عسكر عبر اذاعة ظفار

يافع منطقة باليمن، مثله مثل قرية ذُخَر   أو عمار والاَّ مُريس ونْ زاده تساوي ذمار

وانته سيتها مثلما واشنطن وجزء المجر   غاليتوا بيافع وهي بالواقع قلافد حجار

مستوطن صعيب السكن والسكان فيها غجر   لا فيها مهندس ولا كيماوي خبير انفجار

معظمها من الأميه لا رُحَّل ولا هم حضر   لا تاريخ ماضي جلي أو حاضر عليه افتخار

يافع دوم متنقله سَعْ يَمْنَهْ وساعه يَسَرْ   دائم صوتها تمنحه للفائز بدون اختيار

انتم بؤرة الانفصال من لبعوس لما يهر   ما في يافعي وحدوي للوحده عمل أو أشار

بل بالعكس يا خالدي موقفكم عُرف واشتهر   انه بالعداء متسم للوحد وشد الإزار

لا هانا وتَمَّ الخبر يكفي مننا ما يسر   ما ريد أدهمك وأخسرك وأكسِرْ حاجزك والجدار

لولا الصبر منى نفذ والقلب الشديد انفجر   من هرجك ومن شطحتك ما كوَّيت جسمك بنار

واشفينا غليل العداء فيما ليك مني صدر   لكن بقصه أسهل ولا طلقه من شديد العيار

واختمها بذكر النبي طه عد طش المطر   من قلبي ومن خاطري هذا مبدأي والشعار

الجواب من الخالدي على الحجاجي قائد علي محمد القطنة "أبو رعد" في ١٩٩٥/١/٢٤م

قال الخالدي ساعتك يا الهاجس تحدّى القدر ... لا شفت النعاج اقرنه قد راسك قرونه كبار

كَسّر رُوسها بالعصا والاّ دُوسها بالكفَر[1] ... ما توقف أمامك حجر عثره أو تعيق المسار

خل القافله تَوّهَا تمشي بالمراحل قطر ... لا تخشى نبيح الكلاب أو تحسب لها أي اعتبار

ما ترهب من أصواتها أو تخشى يقع بك ضَرَرْ ... سد اذنيك في صابعك وأشهرْ صارمك ذو الفقار

لا ترحم قليل الأدب ذي ما يستحي منْ عَثَرْ ... أو جاهل مغفل غبي ما يخشى ملامه وعار

لِنْ الكلمه الجارحه، قد تجعل قليل البصر ... يتكلم بها دون ما يفهم حجمها والعيار

والإنسان من منطقه، تلقى الحُرّ نطقه دُرَرْ ... ما يدلي بفسله ولا في كلمات جارح وضار

ما بي غير هرج القبيح ذي أثّر وما له أثَرْ ... قصده دون أدنى سبب أن ندخل معه في هِتّار

لأجل المجتمع يعرفه أو من أجل إذا ما اشتهر ... يتسلق مع الخالدي لا عرش الملك شهريار

ما من واجبي شَجّعه مثله مثل صانع مدر ... بل مفروض با أدّبَهْ وانذِرْبه عشاء للجعار

والحجاجي المحترم بو رعد الفتى ما قصر ... جاني من دبي يبترع برعة مولعي بالسكار

خَدّرمن شراب العُلب واقبلني بيده وَجَرْ ... مترصد لقتلي بلا، ما له دم عندي وثار

فاجأني بوجه الغضب، وأنذرني وقال الحذر ... حَذّرمن فريسه اسد ذي فارض عليها حصار

قال إيّاك تمزح معي أو تردع برأسك حجر ... واسرع بالعزاء والكفن بالسرعه بدون انتظار

مسكين القطنه غشيم ما يعرف رجب من صفر ... لو عقل القطنه معه ما شَوّه بسُمعة نمار

لِنْ يافع نمار الخلاء معروفه بشَارَهْ وشَرّ ... ما هي حسب نَجّم لها اسماء زائفه مستعاره

تحليله خطأ إنّما عادي قبص نامس وذَرْ ... فارس فوق ظهر الفرس ما يعرف بقدره حمار

مالك ثُرت من ساعتك يا بو رعد ثورة ضجر ... شاهر فاس للخالدي وليافع تسن الشفار

من ساقك ومن كلفك تدخل جو صحراء وبر ... حيث الريح والعاصفه با تعمي عيونك غبار

لو عندك شهامه صحيح ما سميت يافع غجر ... أو بدوان متخلفه من قبل أنْ تقصّ الأثار

لكن طالما بك عمى ما تبصر أمامك بشر ... ما با قول لك معرفه عن تاريخ ما جاء وسار

لِنْ تاريخ يافع جلي من سابق ويافع جبر ... له في كل غزوه سجل، حقق فوزبه وانتصار

ظل القوه الضاربه رغم ان ما ظلم ما احتكر ... كان المنتصر دائما ضد الظلم والاحتكار

اعرف من هو اليافعي وانشد زيد واسأل عمر ... لِنْ غلطاتك الجارحه ذي كررتها لا مرار

ما ممكن يقولونها حجّاج الرّجال الخيَرْ ... أنت الشخص ذي قالها واجب قدّم الاعتذار

والاّ شوفني مُستعد با بيعك بكيلو جزر ... أو با علّقك واذبحك وأتصدّق بلحمك خُصَار

---

(١) الكفر: إطار السيارة.

مالي فيك حاجه ولا، لأصحابك ولا للأسر ... ابقى خير لك مغترب، بالغربه غريب الديار
حقك يا القطنه معك، قد مهرك جواز ... وأفضل حل باقول لك، كلمه واحده باختصار
دَاوْ أمراضك المزمنه، لو عندك دواء أوإبر ... ما نا شُف دواي الصبر والفلفل ويسباس حار
والعر الحذر تذكره أو يافع وشامخ ثمر ... لِنْ يافع قمم عاليه ما تصلح لبايع خضار
ما اغتظنا من الشرعيه أو قلنا تسبب خطر ... كلمه من لسانك اجت يا مُخبر بدون اختيار
قد قلنا مع الشرعيه لو تذهب دمانا هدر ... والوحده فرحنا بها والقينا لها أعظم مزار
اتكلم وقل ما تشاء مثلك مثل راعي بقر ... متنكر عن الأقرباء مالك أي صاحب وجار
واحنا جار وأبناء وطن ما يبقى الجدل مستمر ... والجار الأصيل الوثن ما يطعن بحق الجوار
ما اخطأنا في الاعتراض، عارضنا على شي ظهر ... بدعه والبدع باطله، قلنا عار سبعين عار
بعد الوحده الظافره، ذي جتنا بيوم الظفر ... ما نشتي تعود النقاط، ذي كانت زمن لنشطار
يافع منطقة تختلف، فيها برد قارس وحر ... والهامات في ربعها، طول الهام خمسين وار
لو قارنتها في بكيل، أوحاشد بغض النظر ... ممكن كنت باجي معك، ما بَدْخُل معك في شجار
ما عمَّار والاَّ مُريس والرضمه وقريه ذُخر ... ما هل مثل أربع قرى، ذي معنا بوادي سرار
يافع يا القطنه كبير، عذبه في قويع البِيَر ... ما ظامي وصل عمقها، أوساني حباله قصار
تلقى كل من زارها، يوصفها وينقل صور ... ساحتها من الفيلمه، لما العاصمه زنجبار
عز المنطقه بأهلها، نحميها بسُود النُمَرْ ... والفرسان من حولها، ذا خالد وهذا ضرار
وآخر أيش با رَدّ لك، حول البيت أسوأ خبر ... ما باكون مثلك سفيه، أخربْ دار وأهدم جدار
مثلي من يصون الشرف، والناموس طف الشعر ... ما من حقي اكشف على، رَبَّات النَّبَعْ والخِمَار
بيتي يا قصير العمر، دايم للضيافه مقر ... ما هو بيت رقصه ولا، للبطه ولعب القمار
ذا ردي لقائد علي، كافي قلّ والاَّ كثُرْ ... لاعبته وما ودّ لي، ألعب بين شله صغار
ختمنا بذكر النبي ما القاري تلى بالسور ... ذي يشفع لنا من سقر، يوم البعث والانتشار

(٩٩) مع الشاعر أحمد محمد سالم العوادي

شاعر شاب من مواليد ١٩٦٧م في قرية (المعزبة) وادي العرقة، ذي ناخب – يافع، أرسل هذه القصيدة للشاعر شائف الخالدي في ٢/ ١/ ١٩٩٥م

يقول أبو نادر أحمد كل شي له حد ... وصلت آخر وسيله صبري المحدود
حتى ولو بعد ذلك نوم عيني صد ... باقي أماني بقلبي والأمل موجود
ما يَقْطَعْ الياس من قلبي ولا بلحد ... كَلاً ولا ما أعْبُدْ الاَّ ربي المعبود
وبعد ذلحين يا عازم بخطي غد ... لا عند شايف محمد شل ذا المنشود

يا تغزي العر ذي غطّى على مرفد ... شامخ ثمر با يدلك أين هو موجود

وتخبَّرَهْ كيف وضع الحال وتأكّد ... واشرح لي أخبار عن مدرم وعن عبود

وكيف حال الذي باقي وراء ذي شد ... قالوا لي أصبح شبيه الطير فوق العود

والخوف بالجوف حتى لو نوى يسجد ... لا زال حبل المشاكل والبلاء ممدود

قالوا المراحل بعيده والأمان أبعد ... والبرق والرعد باقي والسماء مشدود

هل ذلك الحق والاّ الخوف لم يوجد ... ماهل إشاعات أصحاب القلوب السود

ذي قصدهم يخربوا السمعه ونتأبّد ... بأيّام سوداء وعقباها ليالي سود

واليوم شعب اليمن لا زال يتكبد ... خسائر أرواح وآخر ما معه مرصود

راحت ضحايا كثيره عند ذي استشهد ... وآخر بيسمع لدقات الطرب والعود

واليوم وحده نبا شعب اليمن يسعد ... كم با يظلي على باب الأمل موعود

من عادة الخالدي ما عمره اتردد ... هذا مرادي وهذا منك المقصود

هات الحقيقه وحذرك لا تجامل حد ... شاعر ولك حق تتكلم على الموجود

الوقت قلبه بقلبه وانت مني ازهد ... وكل واحد بوقته يبذل المجهود

كان آ يشوف العروسه قبل ما يعقد ... لانهم صلّحوا قصة علي عنقود

إحذر تفاؤل لليلى قبل ما تولد ... الفال والنجم لما يأتي المولود

قلبي على مثل ذه لشياء قد اتعود ... والصبر مضمون لازم ينصف الموعود

هذا خرج فصل والثاني بيان الرّد ... ممكن يغالط مشاكل قلبي المعقود

وآخر أدعيك وأرفع لا سماك اليد ... أن تستر الحال يا الله يا كريم الجود

الجوب من الخالدي على الشاعر العوادي في ١٩٩٥/١/٢٠م

يا مرحبا ألف حيًا قال أبو مخلد ... في العوادي وما في خطّه المرصود

يرحب على الرأس ما فوج النسيم أبْرَدْ ... وازن جبل يافع العالي قمم وأنجَاد

وكر النماره وملجا من اليه اسند ... مأوى لمن جاه شارد موت أو مطرود

ومرحبا آلاف مره ثانيه باحمد ... وأبيات جتني بتنفح شمها بينود

يا رَدّ له مثلها مفروض بَتْوَجّد ... من أجل ابو نادر احمد بابذل المجهود

وأخبار من حيث يسألني ويتنشد ... قل له مكان العجينه بالقدح مكرود

والعالم الله متى تنجح ويا تخمد ... لِنْ عاد الأنوار طافي والحطب ما عُود

والبرد لا زال قارس والحَمَا يشتد ... ذا يشكي الحَوْم وآخر يشتكي مبرود

وحسبما شُوف عاده كل يوم أزيد ... والوضع لا زال غامض والثقه مفقود

والشعب فاقد شعوره ما قد رينهد ... يشوف غُبنه بعينه إنّما مكبود

كم قلت له عيِّد الجمعه ولا عيِّد ... لِنْ جُمعته يوم عيده والجُمَعْ معدوده

يخلي أعياد يوم السبت والأحد ... لأصحاب موسى وعيسى والنبي داؤود

ما طاع يسمع مكانه ذاك شعب أبلَدْ ... وانا من الشعب واحد مثل ما المبلود

ما با نصل نجد يا بو نادر اتأكّد ... لو ما وقع شد حيلك يا جمل مسعود

بعد الذي صار ساعة حطّها والشد ... كنت اعتقد حسب ظني ما مضى لا يعود

قلنا كفى يكفي النمرود ما تمرد ... ونْ كُلّ ما غاب نمرود أعقبه نمرود

وهكذا طار سافع واعقبه حَدْحَدْ ... ثمود راحت وجاءت بعدها الأخدود

وأي مَنْ جاك ما قصده سوى مقعد ... ما همهم وضع حالي لو بقي مرمود

وَنَا بمن شِيْد قل لي أو لمن بَشْهَدْ ... ما حد معي من يزكي شاهد أو مشهود

معنا نفرد داخل الحَلَبَهْ اذا ما اجهَدْ ... ذي يخطم القافله بيده وذي بيقود

يخلّص الشعب من حيات ذي تلهد ... ومن ثعابين سام أنيابها مجرود

من قبل ينهار أو يصبح رماد أرمد ... ضحية الجوع والإرهاب ذي موجود

أمام أمرين ما له منّها مَشْرَدْ ... إنْ لم يَمُتْ جوع ما يسلم من البارود

يا خاطب ابن اليمن والقائد الأوحد ... قبل أنْ نصل بالنهايه لا طُرُقْ مسدود

لو في قياده حكيمه عاد له توجد ... نشتي مساواه عقباها يكُن محمود

بدون تمييز لا ذا أبيض ولا ذا أسود ... وما حصدنا سواء نتقاسمه محصود

لِنْ اليمن صار واحد بعد ما اتوحّد ... وشعب واحد شوافع كلنا وزُيود

أقول هذا وأبونا حمّله قلّدْ ... ما قول قلّد مُعمّر بي ولا جلُّود

هذا وآخر تراني ما بجامل حد ... ما نا منافق ومتملق ولا عمرود

حسبي أقول الحقيقه من جحد يجحد ... قد ما اعتمد في بضاعه مالها مردود

ما دام أنا حي ما با أسكت ولا اتقيّد ... ما اخشى ثعالب ولا خايف تكلني دُود

باسم الجماهير بَتْزَمّل وبَتْحَرْقدْ ... ذي ما تلاني بها عتبه ولا منقود

وليلى العامريه خير تتزَوَّدْ ... قَبل العُرُسْ با تُرَمِّمْ بيتها المهدود

في مثل ذا الساع با تتعب وتتنكد ... عاد السماء أغبر والأجواء كلّها مَغصُود

رغم ان ما ظن قد تحبل ويا تولد ... وخاص من بعد ما أصبح فحلها مليود

واذكر نبي عد ما هلل وما شهد ... وما تلو قاف والسجده وسورة هود

(١٠٠) مع الشاعر أحمد صالح حزام المصعبي

قصيدة من كلمات الشاعر احمد صالح حزام المصعبي في ١١ / ٢ / ١٩٩٥م

يقول المصعبي بَرْسِلْ كتابي عاجل المشوار — إلى شايف محمد فارس الميدان والشعار
ويَرْسِلْ له تحياتي بريح الفل والازهار — تحيه من جماهيره تغطي قريته والدار
بعطر أصلي من المصنع خرج ما ابتاع للتجار — يعطر من سكن حيه ومن عنده حضر سمار
ويا ابن الخالدي الجمهوريطلب منك استفسار — من الحمري ومن جيشه وأينه ساعة المغوار
سمعنا الصنبحي ينهم يقول انه نمر لنمار — تقدم عالعند واحرق متاريسه ودق أخوار
وقد دَمَّر دفاعاته وحطم موقع الرَّادار — وذي باعوا الوطن هم ذي خذوا شيكات بالدولار
وكل الشعب يعرفها خيانه والثمن مليار — كفاك المدح يا الحمري وانته بالعمل سمسار
وفي سوق الحراج العام ذي به تنقص الأسعار — بشُغله يمكن أحسن له ولا يمشي طرق أوعار
وما شي عيب في شُغله ولكنه خزا الزوار — فلا انسان يتمدح ويكذب كذب باستمرار
وهو جالس على التلفازوسامر له مع السمار — على صوت المراسل ذي بينقل له صور واخبار
وجانا الحاشدي بعده يطبل له مع المزمار — قفا ما اتوقف الراعد وجفت لرض من لمطار
يقول انه طحن بقعا وحطم ذي بنى العمار — وهو جالس في الدوحه وضايع ما عرف وش سار
وما يدري بأن القوم في حالات لستنفار — وهم يتقاسمون الموت وانته من وراء الأسوار
كفى لك مدح يا بو قيس، فزَارَة مَدْح يجلب عار — وانته خارج الملعب ولا من عمر أو عمار
متى التاريخ يشهد له، سوى الاّ بالمَلُوخ الحار — وانا ذي عارفه سابق، تقول انه بتول ابقار
مسجل عضو في الجبهه، معارض مُعلن استنكار — على من هو يسميهم، بطاغية الوطن لشرار
ويا يشهد على قولي، كنيسه بعد لستعمار — وهي داخل عدن من حيث، دمه سال بلبسطار
قفا ما لقنوه ادْرُوس، وداخلها بقي تذكار — خرج ذا فصل والثاني، إذا حلت بنا الأقدار
فعاد الرب هو والي ولا حد غيره القهار — وعاد الحق في يده، وسيفه عاده البتار
الى حد قال قدنا اليوم، لوحدي الفارس الجبار — فعاده با يجينا يوم، وفيه النار تحرق نار
كما البركان لا اتفجر، يشيب الراس لا قد ثار — بتبطي والعه ناره، ولاقت وصلها اعصار
وفرقها ولأصَاهَا، وشَبَّت في جبل واشجار — ومن هو ذي يطفيها، وهي من أخطر الأخطار
ووضع الناس متدهور، مع ذا الخط يا دحَّار — إذا يمكن تفاديها، عليهم يقسمون الدار
وقسمتها عداله بين لخوه لذكياء الشطار — ويمكن يزرعون الأرض وتصبح دانيه با ثمار
وكل الشعب با يرتاح إذا أصبح امن واستقرار — وتصبح أرضنا تحفه لسايحها وذي زوار
نباهي في حضارتها، أمام العرب والكفار — ونعرضها على الشاشات، ذي ترسل لها الأقمار
كفى ما قلت يا الهاجس وعفواً لا حصل قصَّار — ويا نختم ويا صلي على طه النبي المختار

الجواب من الخالدي على الشاعر أحمد صالح حزام المصعبي في ١٥/٢/١٩٩٥م

يقـول الخالـدي حيًـا، بمـن عنـدي أتـى دافـر
انـا ذي قـدّ رالـصاحب، وخلـصته بـدون أعـذار
ومثل المصعبي وافي، ونعمك من رجال أخيار
وبـسم الجاليـه نفخـر، هـم الأخيـار والأبـرار
يـشيدوا بـي وتلقـاني، مـع قـصري بطـول أمتـار
تحيـاتي لهـم جملـه، وبـن صـالح يعَـدّ أنفـار
وبعد الآن يـا الهـاجس، تنقّـى لـي حجـار اظبـار
وبالسرعة توضح لي، عن آخر نشرة الأخبار
عن الحمري وعن بو قيس، برغم ان الخبر قد طار
على صوت العرس جاني، بيَحْوَلْ مثل ذي بـه زار
وبعـده جـاني العلفـي، فقيـه المسبحه والطـار
تـرى ذا قـال لا حُقّـات، وصـل لـوّل بـشهر آذار
وذا حطــم وذا دَمّــر، قواعــد حربيــه دِمّــار
وكـلا جـاب جـيش أزدَمْ، يـدقوا واحرقـوا
كذا ابو صقر يتمدح، وأبو قيس أكمل المشوار
علينـا طالـت ألـسُنْهُم، وكـلا قـال ذي يختـار
أمـام المجتمـع كـلاً، مُـراده مظهـره واشـهار
وذي مـا كـان يتكلم، بـدا يعزف على الأوتـار
تـراه اليـوم شـي ثـاني، رجـع لا شعوذه وأسـحَار
يطلّـع ذا ونــزّل ذاك، وبالــدرهم وبالــدينار
بغـى مُـضطر بـا يعلِـنْ، لـه التوبـه ولـستغفار
وانـا فـي حـين مـا فكّـر، بقُـل للقلب لا تحتـار
بـل اتفـرج وخـذ نظـره، عـن الدجال والغـدار
وخاص الشخص ذي يلعب، بدوره لعبة العكبار
وسـاعه تبـصره ثعلـب، وطبـع الثعلـب المكـار
وبيهـاجم بـلا مـا لـه، مخالـب قاطعـه واظفـار
وبعض المنطق الجارح، يصلنا من عديم أفكار

وصلني ضيف حيا بـه، محل العز والمقدار
برجّـع بالوفـاء مثلـه، وبـالهرج القبـيح أعـشار
من المفروض بـا حُطّـه، بمنزلـة الشقيق البـار
يجلُوا هَمّ أبـو لـوزه، ولـي فـيهم رجـال أنـصار
وذاك الشيبه العاصي، مكاني سِلف بقَرَغ نـار
يـوزع مـا يـسَرْ منّـي، لـذي غائـب وللحـضار
وسوّس واطرح المبنى، على شامخ عجي صرار
شُف الجمهور ناظر لي، يريدوا مني استفسار
سمعتوا زامل الحمري، وما أَلّفْ في الأسطار
وصل في وقـت متـأخر، قفـا ما نامت السمار
وكـلا منهم وجّـه، صـواريخه بـدون انـذار
وآخـر قـال مـن شبوه، غـزا لا حجـر بـن دغّـار
مـع خلـوا لنـا داخـل عـدن كـادر ولا طيـار
وذا يـسلب وذا ينهـب، وقـالوا كلهـم ثـوار
وساعات النسم لبكم، تحوّل لا جمل هـدار
ضـعيف الحـال بـا تلقـى، لـسانه بـالعوافي وار
بيشهر نفسه الضايع، وذي غائب عـن الأنظـار
ويتغنّـى ويـلَحّنْ، بلحـن الـسيد المحـضار
يقلد وحـدوي خـالص، قفـا ما الإنفصال أنهار
من أبصَرْ كَفّتَهْ راجح، يقع له حامل الأسفار
قفّى ما ظل مِنْ سابق، بتول الغير بالإيجار
ولا تعجب وتستغرب، على ما قـد جـرى أو صـار
وذي لـلآن قـدّامك، تـراهم يلبعـون أدوار
بيعرف كيف يتصرف، وشاف النافعه والضار
بيترقب له الفرصه، متى ما شاف فرصه غـار
ولـو قـصّيت آثـاره، تجـد مالـه أثـر وآثـار
يـرج العظـم وتـأثر، إذا مـا كـسّره كـسار

معك بو صقر والعلفي، لهم عدّة قُصُدْ واشعار ولو حللت أغلبها، تجدها شتم واستهتار
ونحن ابناء يمن واحد، وأسره واحده من دار وما من حقنا الفتنه، نشجع جار ضد الجار
من الخاسر ومن رابح، بإذلال الأسر والعار وتدمير الوطن كامل، وقتل ابنائنا الأحرار
لأن الحرب أهليه، أتت من حيث لا نختار وأرضينا بها الاعداء،وذي جاء منتقم بالثار
إذا ما ودّنا نفهم، وبا نكشف عن الأسرار علينا الآن أن نعرف، من السفاح والجزار
وقبل النار ذي نخشى، أملنا أنْ تكون أنوار نبا لَجْرَاح تتعافى، وتشفى خَزْت المسمار
وممكن ندفن الماضي، ونِلْقِي له حفر وآبار بدل منما نظل نحفر، في الشيول وبالحفار
إذا الأخوه على قولك، يكونوا أذكياء شُطّار وكلا با يخذ ذي له، من الناجح عشاء وافطار
وان عاده جَمَلْ يعصر، وآخر يأكل العُصّار تفرَّج فلم أسباني، وشاهد لك صراع أثوار
بعيد الحل بالمرَّه، وصَعْب الشد والزُرزار ولا راحه مع القاعد، ولا ذي ولّوا الإدبار
مكان الحبل عالغارب، وحمل الميل مهما جار أمام الكُومي الفاطر، منافذ واسعه واعبار
وفي دورات مفتوحه، إلى عدة بلد واقطار أخذنا الدوره الأولى، وعاده دوريا دوار
كفى يا احمد ولد صالح، بكأسي كِلتَ لك صبّار وشُف عيني على غيرك، كما عين الحنش بالفار
ومن حب النبي صلى، وسلم واكثر التذكار بذكر المصفطى الهادي، يزول الهم والاكدار

(١٠١) مع الشاعر فيصل حسن عمر العيسائي "أبو بدر"

من قرية عَمَق- العياسى - يافع. رجل أعمال، من أسرة آل العيسائي التي برز منها رجال أعمال مشهورين، أمثال رجل الخير المرحوم الشيخ عمر قاسم العيسائي والشيخ الفاضل علي عبدالله العيسائي وآخرين . وهذه القصيدة بعث بها من الرياض حيث يعمل في التجارة وأرسلها إلى الشاعر شائف الخالدي في ١٣ / ٣ / ١٩٩٥م

يقول أبو بدر كم لك يا جمل يا عصاره ولا طعمت العصير
انته بتعصر وغيرك يهد رونه هداره والحل كيف الأخير
كم با تظلي نتيجتها ميه للوزاره واربعمائه للوزير
يا نازلي من ثره يا طالعي في سماره والحمل فوقك كبير
يا بو جناحين ذا الساعه مغادر مطاره شل الرساله وطير
من الرياض الخُبر شرقه وخَفجي يساره جنوبه أبها عسير
حلق في اجواء عدن واعط الرقابه إشاره واهبط بقدرة قدير
لو قالوا أيش الخبر من رحلتك قل زياره لأبين ولحج الخضير
وذا المعلا وذا شمسان أول شراره والكود ذا والغدير

وذه كريتـــر وذه صــيره عــرين النمــاره / قلعـــه بوجـــه المغيـــر
واســأل علــى الجيــد ذي للـضيف مفـروش داره / حَيًّــا لمــن جــاء وســير
لـــه جــاه يعتـــز بـــه ويزيــد فيـــه افتخــاره / واســـم اجتمــاعي شــهير
منـــي علــى الخالــدي وأهلــه جميعــا وجــاره / رد الــــسلام الكثيــــر
واعطـــه رســالة عـــواد احروفهـــا مـــستخاره / وتابعـــه مـــن ضـــمير
مطلـــوب رأيـــه بهـــا عـــن وضــعنا وانهيــاره / وضــع اقتــصادي خطيـــر
قــالوا ريــال الــيمن هــابط مُنــي بالخــساره / حــسب الـصحف مـا تـشير
أيــن الحكومـــه ترجِّــع للريـــال اعتبـــاره / وتـــشل عـــبء الفقيـــر
مَقْـــدَرْ يأكِّــلْ ويكـــسي أو يعـــالج صـــغاره / مـــسكين حالـــه ضـرير
تــــضبط إداراتهــــا تفحـــص إداره إداره / لا تعتمـــد عالمـــدير
غَــدَّهْ وعَـشَّهْ يــزَوِّرْ لـــك ملـــف واســتماره / والله معـــك يـــا خبيـــر
دجــاج تلقــط غــداها مــن بطــون القـذاره / مـــا تـــستحي أو تغيـــر
أحــدث صــوالين يملكهــا وأرقـــى عمــاره / والـــشعب حـــافي يـــسير
أيــن الــذي يــدَّعي عالمــشركين انتــصاره / وبالخلافــــه أميـــــر
يجلـــس معانـــا ينـــاقش وضــعنا بالإمـــاره / كبيرنـــا والـــصغير
صـــدق النوايـــا دليـــل إيمانهـــا والطهـــاره / والكـــذب حبلـــه قـــصير
صــلوا معــي كــل مــا البــارق لمــا مــن مشــاره / علـــى البـــشير النـــذير

جواب الخالدي على الشاعر فيصل حسن العيسائي في ٧ / ٤ / ١٩٩٥م

الخالـــدي قـــال صَـــبِّي يـــا ســماء بالمطـــاره / شَـــنِّي بمـــاطر غزيـــر
ذي بـــا يــصفي لنـــا الأقــذار مــن كــل حـــاره / لهـــا روايـــح عزيـــر
ومـــن جـــراثيم حـــول المائـــده يـــا دواره / وحـــول صـــحن الخميـــر
زحـــف الجـــراثيم ذي مـــن دائـــره لا مـــداره / بأظفارهــــا يــــا حفيــــر
مــا كنــت أصــدِّق تــصل بــالزحف لا حيـث ساره / أو لا عـــشير العـــشير
يــا قهــر قلبــي ويـا ضـيق الكبـد والمـراره / زاد الألـــــم والــــصرير
مـــن باطـــل الوقـــت ذي شـــدد علينـــا حـــصاره / تمـــسي عيـــوني ســـهير
ســـهران ليلـــي ويـــومي طــال وأظلـــم نهـــاره / ضـــاع البــصر يـــا بــصير
ويعـــد بـــا قـــول حيًّـــا لا محـــل الـــصداره / مرســـى الجمـــوع الغفيـــره
أهـــلا وســـهلا بمـــن شــرَّف محلـــي وزاره / عقـــب الـــصباح البكيـــر

قـدني برحـب بمـن جـاني ويـسمع حـواره معـروف والاّ نكيـر
وأبيـات أبـو بـد ربـا رحّـب بهـا فـي حـراره هـو سـاعدي والنـصير
وسـيفي الحـاد ذي بَجتّـاح بـه كـل غـاره ضـد العـدو المغيـر
يرحـب علـى الـرأس بـا عـزّه ويَرْفَـعْ شّـعاره ويَطرَحَـهْ عالـسرير
وأخبـار وأعـلام قـد يُـو بـد رحـسب اختبـاره شَـرَحْ لنـا باليـسير
قـال الحقيقـه وانـا بـا قولهـا فـي جداره الـشعب أصـبح أسـير
أسـير شـلّه خبيثـه تـاجروا بـه تجـاره والقـوه فـي قـاع بيـر
صـابر علـى القهـر والباطـل بـدون اختيـاره بـاعوه بيـع الـشعير
توَلّـوا أمـرَهْ عـصابه ذي يريـدوا دمـاره مـن مرتـزق لا أجيـر
ذا لـه يجهـز سـكاكينه وآخـر شـفاره للمذبحـه والجزيـر
وفعـلا أصـبح ضـحية مـن أراد احتكـاره ذاق الـسقطري مريـر
خاضـع ورابـط علـى بطنـه حجـر مـن حجـاره محتـاج خبـزه فطيـر
واخـشى مـن الجـوع إذا مـا أصـبح يـروم انتحـاره ومـات موتـة بعيـر
وطالمـا الوضـع متـدهور ولحمـال جـاره والليـل مظلـم غـدير
مـن ينقـذ الـشعب وأسـباب الـبلاء مـن كبـاره قـل لـي بمـن يـستجير
مـن يـسمعه لـو رفـع صـوته وعَـلاّ هـداره والـشور مـن يستـشير
مـا فـي حكومـه تعـالج وضـع قبـل انفجـاره حـذرك وانـا لـك حـذير
لا خيـر تـسهن مـن أوجـاه النكـد والـدباره ذي أشـعلوها بكِيـر
لـو قيـل مـنهم هـم أصـحاب الجـشع والهـواره مـن مقـدمي لا مـشير
ذي كـل واحـد بثرواتـه ومـصد رثمـاره ومـا معـه بـالنظير
قـادر ينـاقش وزيـر الماليـه مكنمـاره ذي كـان سـابق وزيـر
كـلا مـلأ شـنطته والجيـب واحكـم زراره والـشعب ذاك الفقيـر
مـا همهـم لـو تعـب أو ظـل يحـرق بنـاره أمـره لـديهم يـسير
هـدفهم أنْ يبقـأوا سـلطه صُـوَرْ مـستعاره علـى القطـف والحريـر
بـدون مـا قـادره تـدفع لعامـل إجـاره ولا معـاش الخفيـر
ومـستحيل ان يـردوا للريـال اعتبـاره ذي كـان حجمـه كبيـر
وحاليـا مـا يـساوي ربـع حبـه سـجاره لـين الـسفر يـا سـفير
بـل إنمـا الحـل لآخـر عـادني بانتظـاره نـاظر يـصلني بـشير
بـشير ذي بـا يقـل يـا بـو خلـود البـشاره دق الجـرس والنفيـر

بـــا قـــوم أذّن إذان الـــصبح مـــن عالمنـــاره ... مـــا ظـِـــلّ أذّن بزيــــر

حتـــى وان قلـــت مـــالي مـــن جحـــا أو حمـــاره ... بـــي مـــن يقـــود الحميـــر

قـــد يحتقـــر بـــي وانـــا مـــن ذي يـــروم احتقـــاره ... مَخـــضَعْ لأحقـــر حقيـــر

قـــد ربمـــا بعـــد يـــأتي يـــوم حـــامي غبـــاره ... يطعـــم بـــه الحلـــو قِيْـــر

ومثـــل ذي يـــدعي بـــالفوز دعـــوى شـــطاره ... أحمـــق وجاهـــل غريـــر

بالخـــدع والمكـــر جـــت لـــه مـــا أخـــذها جبـــاره ... بيـــوم حَـــرَّهْ هجيـــر

والعلـــه الـــسُّوس أكَـــلْ بُـــرّي وحَـــبْ الغـــراره ... لا ســـامحك يـــا ســـمير

وخَـــتْم لبيـــات فـــي مـــن لـــه بقلبـــي إنـــاره ... طـــه الـــسراج المنيـــر

شـــفيعنا يـــوم آخـــر مـــن لظـــى حـــر نـــاره ... ومـــن عـــذاب الـــسعير

(١٠٢) مع الشاعر ناجي محمد حسين القطيبي

قصيدة من كلمات الشاعر ناجي محمد حسين القطيبي من مسور خولان الطيال، محل الحجلة، بني علي، محافظة صنعاء، في ٣٠/ ٣/ ١٩٩٥م

يـا تـاريخ سـجل معـي، سـابع يـوم مـن يوليـو ... يوم ان اليمن أصبحت، دوله رغم أنف الحسود

عاشت وحدة أرض اليمن، قل يا من يبا ينفصل ... مثل البيض ما عاد له، في الشعب اليماني قعود

الجفري هرب من عدن، والسيلي طموحه قتل ... لِنَّه قاوم الشرعيه، والقت به بطون اللحود

والعطاس شوفه هرب، قبل الحرب ما تشتعل ... ساعة شافها حاميه، غادر له بلاد الهنود

وانـه مـن وزيـر الـدفاع، قلنـا لازم ان ينعـزل ... من شغله ومن منصبه، لِنَّهْ خان كل العهود

وتحالف مع بن فريد، ذي سَوَّى لعينه كحل ... لما أعمى عليه البصر، واصبح هو وظبيه شرود

والجيش الـذي رَدْ بقـا، خلينـا سـلاحه بطـل ... من يوم اقتحمنا العند، قصينا جناح العنود

واجهزنا على الإنفصال، هذا والمخطط فشل ... ذي كان يشتي التفرقه، بين الشافعي والزيود

بعـد اليـوم لا شـافعي، لا زيـدي ولا معتـدل ... احنا في بلد متحد، واحنا كلنا له جنود

نخلص في أداء العمل، هيا كل من يشتغل ... في حقله وفي مرفقه، تتظافر جميع الجهود

من أجل الغلا ينتهي، قد هو فوق ما نحتمل ... قد دق البلاد الغلاء، وامست بيض ليام سود

والمسكين ما عاد يجد، في بيته ذحيح الذحل ... واسعار السلع غاليه، شَلَّتْ ما معه من نقود

بعـد الآن يـا مرسـلي، مـن خـولان يـا تتكـل ... وصِّل للقطيبي معك، لا يافع رسالة وعود

فيهـا توجـد الخالـدي بـو لـوزه قـرون الوعـل ... قُوْل الخط مخصوص لك واهدي له بباقه ورود

يا تفتح عليه الخبر، قل له صاحبك منذهل ... من ما صاريا بو لُوَزْ، في شعبي بفعل الحقود

لا ما العمله اتدهورت جدا واصبحت في السفل ... أين جَوْساسة الاقتصاد، شي نيّه لصدق الوعود

نشتي حل للمشكله قد حبل المشاكل طَوَّلْ ... والجيران قد ودهم يلغوا حقنا في الوجود
يَشتُّوا أرضنا الغاليه نحو أملاكهم تنتقل ... لكن عَدْ نجوم السماء، أقرب من تراب الحدود
لو ما حُرمة الاتفاق بين الشعب والمُستَحِلْ ... با ترجع حدود اليمن لو قامت قيامة ثمود
أو تحضر جيوش العرب ما حد مننا با يشل ... ذره من تراب الوطن ما دام الإباء والصمود
با نحمي حما أرضنا، لا نخضع ولا نستذل ... لِنْ الفرد منَّا أسد، ثابت في عرين الأسود
نشعر بالدمقراطيه، والطاغوت حكمه نكل ... يا من يعشق الحريه، لا للانحناء والسجود
لا للكبر والهيمنه، قل للمعتدي يرتحل ... ما لا قد لمع برقنا فوقه با تحن الرعود
با حَذّْرْ اشقائنا يمشوا لا جهتنا عدل ... احنا أصل كل العرب شوفوا عرشنا والسدود
أو شوفوا تواريخنا قد جاء ذكرنا في السجل ... والقرآن يشهد لنا ما عاد فايده في الشهود
والآن ابتدأ نجمنا من شرق العروبه يطل ... رب العرش با يحفظه من أجل الحضاره تعود
وتعود السياده لنا والفرحه لنا تكتمل ... غني يا غصون الغنا وارقص يا نميم الجعود
قول الصدق يا خالدي شُوف الصدق ما يندول ... عندي لن قلبي رضي للوحده بعيش الخلود
من ما زاد حبي لها قد جسمي وساقي نحل ... لا ما اصبحت تابع لها جندي في الحَمَا والبرود
عاشت وحدتي لهلها يكفي شعبنا ما حصل ... وأنا وأنت حُرَّاسها واحنا قفلها والعمود
هذا وارجو المعذره من غلطه بلسني تزل ... ما غير أيش تقل هاجسي عاده ما يحب الجمود
واكرر عليك الرجا ترسل بالجواب العجل ... والعنوان يا صاحبي خولان الطيال الحيود
واختمها بذكر النبي واختم بالدعاء وابتهل ... تكفيني اله السماء حوم النار ذات الوقود
وارفع عن بلاد اليمن ظلم التاجر المستغِل ... ذي ما قد شبع لا شبع له عله تعل الكبود

الجواب من الشاعر الخالدي على الشاعر ناجي محمد حسين الخولاني في ١٩٩٥/٦/٢٠م

قال الخالدي مرحبا، يملا ساحتي والمَحَلْ ... وازن حيد شامخ ثمر، ذي من فوق شُمَّخ سنود
حيا بالقطيبي وفِي، بدْعَهْ ذي إلينا وصل ... شرَّفني بورده وانا، بَهْدِيْ له شمطري وعود
قدها عادة القَبْيَلَهْ، من ناول بيد ينتول ... ناجي جاد لي ما بخل، وابن الخالدي با يجود
من قلبي ومن خاطري، حيا له على ما سهل ... لو عندي سعه واسعه، باذْبَحْ له ثنعشر قعود
نحن الأهل وابناء وطن، قبَّاله ومن جاء قبل ... خولاني وانا يافعي، من شامخ عجي ما ينود
وانت الليل يا هاجسي، شف ناجي محمد عجل ... يطلب رَدّ مني سريع، لا تبخل على بو خلود
رابط لي حجر في حجر، ذي لا مُمكن ان ترتقل ... والعُمدَهْ على القاعده، وأركان البناء والعقود
رغم ان صاحبي ما قصر، وضَّح لي ومن ما يدل ... عن صدقه ومن حيث قال، وحده رغم انف الحسود
الوحده أملنا الوحيد، واللي دائما با تظل ... للشعب اليماني سند، مكسب ربح واعظم قيود

مهما حاربوها العُداء، لا تذهل ولا تنشغل
اتأكّد وكُن مطمئن، خبِّر من نشد أو سأل
عاده بعد ذا با يقع، يا جمّال سُوق الإبل
كلمة حق با قولها، يزعل منها من زعل
ما دَنّيت راسي ولا، جاملت أي صاحب وخل
والساعه على عادتي، ساعة ما يدق البجِلْ
لا نامت عيون الخَونْ ذي باعوا شرفهم بذل
والوحده هِيَ الباقيه، ذي في عيدها نحتفل
أعني من يقود اليمن، لا الخط السليم المهل
لِنْ الشعب في ذمته، قد يتعب ويا يضمحل
والمأساه والمشكله، بالكادح وذي هو مُقِلْ
راتب شهر ذي يستلم، ظرف اسبوع وانه كمل
والتاجر قليل الحياء، با تخجل وهو ما خجل
العيش اللذيذ النقي، حلَّهْ له ولي ما يحل
ما حد للمواطن عدو غير التاجر المستغِل
ما خصم أجنبي هو بسيط، با يلقى سواعد وحل
لو ما اليوم عقله معه، بعد أيام وانه عقَلْ
بل يعرف بأن حيثما، حلوا أهلنا با نحل
غير أخشى وفود الجشع، تتجاهل نظام أو تخل
حمّالة زمائل ومَنْ، قالوا حطّ ظَهرَهْ حَمَلْ
لو صَيَّحت جهراً لِمَنْ، والهاتف بِمَنْ يَتَّصِلْ
والعله مرض داخلي، مثل أمراض مُعدي وسِلْ
مَاهَلْ رُبّما أو عسى، با قول الله المكتفل
كن الموجعه داخلك، لا تغضب ولا تنفعل
والأزمات با تنتهي، لو نعمل وكلا عمل
هذا ما يَسرْ والعَمَدْ، نَبِّهْ مَنْ سهي أو غفل
وأوجاه الخزا قل لهم، من به شك فليغتسل
ختمنا بذكر النبي، من ذكر النبي ما نمل

هي صخره قوي قاسيه، ما با تنطري للقدود
قل له لا يعزي فقط، مجموعه وشله شرود
لوّل شد من موقعه، وآخر منتظر للشدود
قدني قولها دائما، مطلع سَبْحتِيْ والرّدْود
ظلت نزعتي من زمن، ضد الفاشيه قوم هود
أو ناقوس صوته يرن، با قول اذهَنُوا يا رقود
شبّوا نارها واصبحوا، لا محمود يلقى حمود
لا ممكن نفرط بها، بل نشتي لها من يقود
ينقذ شعب من محنته، يستوفي جميع البنود
أو يشرف على الانهيار، من جور الغلاء والركود
لو شاف الليال اظلمه، با يمسي يجر النهود
والمسئول في راحته، حول الخوخ والعنبرود
شاف العمله اتدهوره، قال الله معي بالوجود
مصّاص الدماء هكذا، طبعه لو تحِدّهْ حَدُوْدْ
راس الحربه القاتله والخصم العدو اللدود
أعرف من هو المستحل، وأعرف قوته والحشود
مهما شافها فرصته، لن يفرض علينا قيود
وان أرض اليمن أرضنا، ملك آبائنا والجدود
لِنْ في ذا السنه وحدها، قد راحوا جماعه وفود
والسلطه بعيد الصله، من صوت المنادي همود
أهل الكهف في نومهم، والمُعدم عيونه قهود
ما تُشفى ولا تنتهي، قدها سابطه بالجلود
صَبْرَكْ والمخارج كريم، يا القلب المُحب الودود
بعد الصبر با بشرك، ان خير اليمن لا صعود
لا نعطي مجال الخَونْ، أو فرصة لِزَرْقا الخدود
قل زال الله التفرقه، يا ذي تحلموا با تعود
الاسلام أفضل لكم، توبوا واسلموا يا يهود
ذي يْشفع لنا من سقر، ماوى كل طاغي جحود

(١٠٣) مع الشاعر صالح محمد كاروت "أبُو ماجد"

شاعر من قرية "برَكان" في مكيراس – العواذل. مغترب في السعودية. له عدة مساجلات مع الخالدي منذ الثمانينات. وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ٣٠/ ٥/ ١٩٩٥م

قال ابن كارُوت يا شايف بلاش الزعل ... واجه وناقش أبُو ماجد بدون انفعال
ما فيش داعي لكثر النّفرزه والجدل ... شرْغ الزّماله وشرْغ القَبْيلهْ والرّجَال
انته قبيلي ويافع فيه كمَّنْ وعل ... أكبر شهاده مطيع اللي رفض لحتيال
بل في جميع المعارك شعب يافع بذل ... مجهود واستنكر التقسيم والإنفصال
ناضل مع الشرعيه ضد الشلل والكتل ... ما هو كما الغير ذي باعوا وطنهم بمال
والآن ما دام لك في وسط قومك ثقل ... واجه وناقش ترى عاد المراحل طوال
يا ناقشك بالصَّراحه واطلبك بالمثل ... لو انت عندك جراءه رُدّ حسب السؤال
هل أحْسَنْ الآن أم ذاك الزمن ذي رحل ... أيام قيصر وأحكامه وتلك الفعال
ماذا فعل يا عزيزي قل لنا ما فعل ... شي غير يَتَّم وأرْمَلْ واستفز الرجال
سَيَّل دموع العذارى واشتكين المُقل ... وأرْمَلْ الأم واحرمها حنين العيال
وكم وكم بالسلاسل في الشوارع سَحَلْ ... من أحسن الناس يا لوماه كم دم سال
وعاشت الأرض مُدَّهْ عكس كل الدول ... رغم ان خيراتها مخزون تحت الرمال
وللأسف يا عزيزي لم يحافظ وزل ... بل دكها بالقنابل سَهلها والجبال
دمَّرْ حضارة مدنها والقرى والعزل ... خمسه وعشرين عاما صال فيها وجال
وآخر الأمر حاول أن يقلّد بطل ... حاول يعيد الذي قد فات واصبح محال
اغتَرّ بالمال ذي كَدَّهْ خبيث العمل ... وقال له شل لك دولار والاّ ريال
والقوه الضاربه يا ثُوصَلك بالعَجَلْ ... ادخل من اليامنه واحْنَا علينا الشمال
والعكس بالعكس ليلة كل شامخ زمل ... ثارت براكين من وديانها والجبال
ظلوا رجال المنايا من جبل لا جبل ... مثل الوحوش الضواري ما يهابوا قتال
ولا يهموا خساره كل حاجه دَبَلْ ... من صَفْوَةْ الشعب ما حد مرتزق أو قوال
وانته قدك حول ذلك تعرف اللي حصل ... قد كنت حاضر وشاهد ليس قيلا وقال
شف القبايل كما سيل العرم لو نزل ... ما الجيش عاده وراء صعده وشق الطوال
والآن مجنون ليلى يَبنْ مَخلد رَحَلْ ... واصبح لها من خَدَمْهَا تحت وطئ النعال
والله لو راح واستنجد بكوكب زحل ... ما ينقذه من جحيم النار والاشتعال
ما هو جزاء الوالده ذي قدَّمت له عسل ... يحرق شواها ويحرق كبدها والطحال

هذا خرج فصل يا شايف وما قلْ دَلْ ... وفصل ثاني مكانه في سياق المجال

با وافقك يا صديقي إنْ باقي شُلل ... ماحد يفكفك وفي غيره يشد الحبال

والمشكله زادت الأحمال فوق الجَمَلْ ... والهيج بارك وخاضع للعَدَيْل الثقال

وكل ما حَمَّلوه احمال ينهض وشل ... وطالما الحمل جّاير قد تِهيِج الجمال

والظلم مهما تمادى صاحبه لن يصل ... غايه ولا يمكن الظالم يحقق منال

والصبر له حد لو جاوز حدوده قتل ... هذا مثل واقعي ما عاد حوله جدال

هذا كفى بس والاً عاد راسي زجل ... والهاجس أقبل يبا سمره ومَغنى وبال

باقي جوابك وشُفني منتظر للعسل ... أو مُرّعلقم ترى مَنْ كَال حَبّ استكال

القصد بادر بأسرع وقت خل الخَبَلْ ... أرسل جوابك على وعده بدون اختجال

وان كان ما عاد عندك مقدره للعمل ... مُشْ عيب عَطّف حبالك واعلن الإعتزال

شُف صاحب العقل لو حقق طموح اعتزل ... بحيث والبعض لو شَيَّبْ رَجَعْ للخُذَال

والفقره التاليه ليست جدل أو غزل ... الغازمن أجل نختمها بأحسن مقال

بَحزيك من بازعبره قد يكون الأجل ... وقد تكون السعاده دائمه لا محال

أحيان قادر بكلمه أن يسدمر دول ... وأحيان يصلح دول أخرى ويمنع قتال

يمشي منكّس على ذا الحال منذ الأزل ... يشرب ويقذف شرابه في سخى وامتثال

واحزيك من بازثاني لم تجد له مثل ... يطلع وينزل وفي هذا الفلك لم يزال

فيه الحياه السعيده ان طلع أو نزل ... عنصر أساسي وله نشئآت مثل الجبال

هذا كفى يا عزيزي والخطاب اكتمل ... ذكر النبي عد ذرات الحصى والرمال

الجواب من الخالدي على الشاعر بن كاروت في ٢٨ / ٧ / ١٩٩٥م

الخالدي قال حيا كل ما الفوج هَلْ ... بُو ماجد الجيد ذي جاني بزاجر وفال

من ساعته قال يا شايف بلاش الزعل ... واجه وناقش وخل النفرزه والجدال

ما كان من واجبه يشهر سلاحه وسل ... من يا الله اليوم بأوّل حرف من حيث قال

بل واجبه كان والمفروض ساعت يصل ... يبدأ سلام التحيه قبل كشف الجلال

ما بي زعل حسب قوله لي ولا بي كسل ... من قال وجهك لبو لوزه بقل له تعال

شرع القبائل ومن ناول بيد انتول ... ما شي حنق مد باليمنى وخذ بالشمال

واليافعي حسب قولك موقفه لم يزل ... موقف مشرف وثابت ما تحلحل ومال

أول من آمن في الوحده وفيها احتفل ... من عام تسعين نعمل كل عيد احتفال

وأعوام من قبل تلقى اليافعي ما بخل ... تاريخه أبيض وشاهد له رصيد النضال

ساهم وشارك وأدّى واجبه ما فسَل   قدّم قوافل من ابنائه عزيزه وغال

مطيع واحد خسرته من قروش المقَلْ   ذي كان عُملُه معي صعبه وراح اغتيال

عاده سَلَفْ قرش يابس محتفظ به وسل   ما بحسبه ضاع أو با قول قتله حلال

ذا موجز أوّل ورِدّي لك من المحتمل   تقول لو في جَراءَهْ رُدّ حسب السوال

هل أفضل الآن أم ذاك الزمن ذي رحل   سؤال مقبول يا صالح على كل حال

با قول لك دون لا حَرَم ولا من خجل   عن ما هو أفضل وعن أشياء وعدّة خصال

من ناحية وحده اذكُرْهَا بنيِّهْ وصَلْ   تحقق الحُلم ذي كنت أحلمه من ليال

هي غاية الكل ما فيها بديل أو بدل   ومكسب الشعب ذي حقق بها أعظم منال

وحول ماضي ذي اتعب خاطري وانشغل   وأيام سوداء مضت ما قول زينه وعال

جَرّعتنا المُرّ والعلقم وخردل وخَلْ   لا بَلّها أيام كم صاليت فيها المصال

ظليت فيها رهين القيد والمعتقل   وكنت أرى الموت أهون لي من الإعتقال

سبعه وعشرين عام أمسي واظلّي مَظَلْ   من حَوْم لا ظِلْ ما بين الحَمَى والظلال

ما ذقت راحه ولا اغمضت السّبَلْ عالسّبَلْ   وانته بنعمه بتشرب عذب صافي زلال

مثلك حسن شيخ ذي تاجر بسلة بصل   واليوم صَرّاف بيكيل الذهب بالسلال

ومثلي إنسان أمّي ما خرج ما دخل   لا من وظيفه ولا تاجر ولا راسمال

صابر وعندي وصيه حسب قال المثل   شاكي على غير منصف يا عزيزي مُحَال

ذا ما شرحته عن الماضي وعاده أقل   مآسي الماضي أكثر والمنافع قِلال

والحاضر الآن بالتاكيد ما في أمل   حتى وان قلت عهد الظلم ولّى وزال

أعقَبْ مطر ليل ما خَلّى حجر بالسّيَل   وأمسى يعم الضواحي والرّبى والتلال

عطاله أكثر وتأثيره بما قد حصل   ما كنت متوقع ان يحصل كما ذا العطال

وأبطال ذي قلت ظلوا من جبل لا جبل   ما قول في حقهم حاجه ونعمك رجال

وغيرهم مِثل ما حد ذي تشوفه ثعل   والناصر الله لا حد يندعي بالكمال

ما يعتبر نصر تحطيم المُدن والفلل   أو حرب تحرير ضد الرّوس والبرتغال

لِنْ ذي حصل حرب أهليه وما حد عدل   سَبّبْ حزازات من سابق قديمه دِوَال

والعله الضرك من حيث الرّخى والخلل   لو ما الخلل صار من داخل صعيب الوصال

والآن قُدّام عينك ذي تشاهد قبَلْ   هل تعتقد نصر هذا أم تراه احتلال

قل لي عن الشعب هل شعب الجنوب انفصل   الكل بالكل أو عاد شي بقي به دلال

ما مثل مجنون ليلى قد مُني بالفشل   علق جهازه وحط الجنبيه والميال

قد بحسب انه قضى نحبه وشاله حمَلْ   ما نا سعيفه ولا لي به صله واتصال

وآخـــر ذي أغـــراه أو مـــده بحفنـــة هلـــل … قيمـــة جـــوازه وحـــق التـــذكره والنـــوال

مـــا غيرهـــا لا يهمـــك بعـــد ليلـــى عـــوّل … وعنـــدنا الوعـــل لرجـــب ذي قرونـــه جـــلال

قـــادر لـــبعض المـــصاعب يتخـــذ أي حـــل … ومحنـــة الـــشعب مـــا غيـــره لهـــا بـــن حـــلال

هـــذا جـــوابي وحلـــل مُـــرّ والاّ عـــسل … ولـــك لمـــا تطعمـــه بـــالحلق عنـــد الإكـــال

لِـنْ بعـض وجبـات يفقـد طعمهـا لـو أكَـلْ … مـريض منهـا وهـو مزكـوم أو بـه سـعال

والـشيب مـش عيـب مهمـا شـيب راسـي وهـل … مـا تفتكـر قـد تنازلـت أو طويـت الحبـال

بـاقي عـصاتي بيـدي وقـت لعـب الهمـل … أسُـوق فيهـا ضـعيفين النفـوس الـذلال

وأي عاصـــي معـــيّ لـــه ذليـــق النـــصل … مَخْضَعْ لعاصي ولا يتـرك لـشاني مجـال

والبـازذي قلـت عبـره قـد يكـون الأجـل … وقـد تكـون الـسعاده دائمـه لا محـال

هـــو القلـــم ذي يعطـــل لا انحـــرف وارتـــول … ويـصلح الـشان إذا لـم فيـه أي احتيـال

والثـاني الغيـث مـن مـزن الـسحب لـو هطـل … تستبـشر الارض منـه حـين يخـصب وسـال

وانـت افتنـي مـن هـواء هـاوي هـواه العجـل … طـالع ونـازل وبالـسرعه وبـدون انـشغال

اسـرع مـن البـرق يطلـع وان نـزل بالمثـل … سـرعه يغـادر وبـالعوده سـريع الوصـال

مـا يـشغله أي شـاغل لـو شـويه غفـل … بغفلتـه او بقطعانـه يكـون الـزوال

وبـالنبي ذي سـكن ذكـره بقلبـي وحـل … صـلاه مـا تـشرق البيـضاء وبـز الهـلال

(١٠٤) مع الشاعر محمد ماتع أبو رجيله العبيدي

قصيدة من كلمات الشاعر محمد ماتع أبو رجيله العبيدي، من بني جبر – خولان أرسلها للشاعر شائف الخالدي في ٦/ ٣/ ١٩٩٦م وتتعرض لاحتلال جزيرة حنيش والوضع العام في البلاد

قال العبيدي سالك التوفيق واظلم من ظلم … يا من رفعت العرش والكرسي على السبع الطباق

يا هاجسي في الحال أريد أقوال تأتي من عدم … واشـرح عـن الآلام ذي منهـا فـؤاد الحـر ضـاق

عبر عن احساسي وعن كامل شعوري بالألم … وعـن عميـق الحـزن ذي داخـل فـؤادي لا يطـاق

ماذا حصل ماذا حدث يا قادة الشعب الأشم … أيـش العمـل ذي شـاغلتكم والمهمـه يـا رفـاق

راحت جزيـره كاملـه منـا بأيـدات الخـدام … بـرغم لا عظـم انكـسر مـنهم ولا بـه دم راق

هل تعرفوا ما هو سبب تأخيرنا بين الأمم … هـيَ الأراضـي والفلـل تـسابقوا ليهـا سـباق

يَهُل الموديلات الجديده ليس أحَدْ منكمُ … الـبعض مـنكم مَقْتَنَـعْ لـلآن يبحـث عـالغلاق

يا للأسف ثم الأسف أصبح من اتْعَلّى رَجَمْ … والحـر مهمـل والفـساد أصبح علـى أوسـع نطـاق

واحترت في أمري وقد احتارت أسنان القلم … إلـى متـى نبقـى نعـاني ذا المتاعـب والمـشاق

احنا وقعنا مثل ذي غنّى بجنب أعجم أصم … وتوغلـت فـي صـفنا فعـلا عـصابات النفـاق

أيـن النـشاما ذي تـسابق لجـل إعـلاء القـيـم ... تـسعى لـردع المعتـدي بكـل لهفـه واشـتياق

أجدادنا خاضوا معارك طاحنـه منذ القدم ... من أجل صون العرض فعلا فضلوا قطع المذاق

واحنـا أتينـا بعـدهم أخـوه سـواء وأولاد عـم ... ولكل حد وجهـة نظر ما قد وصلنا لا اتفاق

حدٍ له هدف يغنم وحد صابر على ما الله قسم ... وحـد لنهـب أموالنـا جـاري علـى قـدما وسـاق

وحَـدٍ لتنفيـذ الأوامـر حـسبما قـالوا نعـم ... مهمتــه قلــب الحقــايق يختلقهــا اخــتلاق

هولاء هم الطقم المعلم كيف تلفيق التهم ... حتـى ألـسنتهم لِفتِـرَاء الكـذب مفتوقـه فتـاق

لكن أنا من حقي اتكلم عن أصحاب الشيم ... ذي دورهـم بـارز للـم الـشمل مـن بعـد الفـراق

أيش الفؤوس الكالحه يمكن تنال من القمم ... مـأوى الوحـوش الـضاريه فيهـا ومنهـا الانطـلاق

راعـي الـضمير الحـي يـا يبقـى معـزز محتـرم ... يمـشي بخطـوه واثقـه لـن عنـده المبنـى وثـاق

كمـا عهـدناهم قـويين العـزائم والهمـم ... مثل الحديد الصلب ذي نعرف شديد الاختراق

يـا راكـب اليمـدا عليها الطيـر لحمر والعلم ... بلـغ رسـاله عاجلـه منـي للخـوان الـشقاق

واريـد رأي الخالـدي وقـت المهمـات الأهـم ... يـد لـي برأيـه قبـل ما المركـب يـدنّي للفـراق

واخـتم بـذكر المـصطفى ذي حـل طيبـه ... صلوا علـى المختـار طـه ذي عـرج فـوق البـراق

جواب الخالدي على العبيدي محمد مانع أبو رجيله في ١٨/٣/١٩٩٦م

كريم يا رحمان سالك من قفا الضيق النسم ... فرّج على من ضاق حالـه فـك لبواب الغـلاق

وارجو عسى تجلي همومي يا مجلي كل هـم ... يا غوث من يـدعوك سـاعات الغـرق والانـزلاق

يقول أبو لوزه مكان القلب يـشكي من سقم ... علـه وخيمـه هـزت أحـشائي وعقلـي (والـدماغ)

ما طاعني عبر عن الحاضر وعن ماضي قدم ... وبالمرايـه مـا بـشوف الأ صـور عاصـي وعـاق

لا لـوّل أنـصفني ولا الآخـر ضـمن لـي والتـزم ... لا زلت مثل اعمى بيسبح جوف لمواج الغراق

اشكي لمن؟ ما لا قد المسئول خصمي والحكم ... يشتي يؤدبني ويـضحك لـي بالأسـنان الرشـاق

ضحكة غرابي لا تـصدق لا ضـحك والاّ ابتسم ... لا خيـر مـن وجـه الغرابـي لا نعـق أو قـال قـاق

وآخـر ذي الميـزان بيـده حَـبّ نفسه جَـمّ جَـمْ ... يريـد رطلـه ذاك ستعـشر ورطلـي خمـس أواق

قـصده يغـالطني ويقنعنـي أظـل عابـد صنم ... راهـب بمحرابـي أظـل رابـط قميـصي بـالحواق

وفي حساب آخر حسبني ضمن رعيان الغنم ... من بعد ما استولى على معظم جمالي والنياق

بَيّض لي الماء باللبن واخلط على الحب الحصم ... ومـن صـباغ اسـود ملـوث زاد يملانـي بـصاق

وانا بقُل شُفني أمامك ذي قـدا عينـك زخـم ... لا شيعي ايراني ولا كردي من اكراد العراق

بـل انمـا لا زلـت حـاوش مثـل غـارق فـي وخـم ... اشكي صرير القيـد ذي فـي سـاق والحلقـه بسـاق

وفـاق صـبري صـبر أيـوب إنّمـا مـن سـعر كـم ... الـصبر أعيـاني وأرهقنـي عمـل متعـب وشـاق

وبعد يا عازم على الرحله مع أوّل من عزم
خذ للعبيدي بو رجيله رد بدعه و(البلاغ)

قل له بلغ خطّه وردّي قد يطابق ما نظم
قال الحقيقه حين ما وجه سؤاله للرفاق

يا نسأل القاده لما ذا الصمت أخرس كل فم
هل با نقول الفرك باقي لم يزل والإنشقاق

الشعب با يذهب ضحيه والسبب شله قزم
مصوا دماء الشعب واخشى ان يخلونه سحاق

هم أخطر الآفات وأكبر كارثه ما لن ولم
يُقضى عليهم قبل يزداد اللهب والاحتراق

كم لي أحذّر من طويلين العمائم والحزم
بقول إيّاكم وأصحاب الجشع والارتزاق

لِنْ الجشع والمرتزق لا حصل الفرصه هجم
هجوم ذيب اجرب بحد انياب مسمومه ذلاق

نشتي حكومتنا تخلصنا من القوم الظلم
لو في حكومه با تجنبنا المشاكل والعلاق

ما لم تركنا الأمر للمولى ويحكم ما حكم
وبعد لول ذي سبق با يلحقه ذي عاد باق

وحنيش لا تخشى عليها ما تظل بيد الخدم
ولا سجين أواغاد معتوهه عديمين الخلاق

قد با تجي بالسلم والاّ با نحررها بدم
حناشها من حولها ضامن لقاها والعناق

ويكفل أفضل زوج لا خايف ولا فيها ندم
ما تعتبر شي نفسها هامل مهدد بالطلاق

ما هي بمبتاعه ولا هي شاة من جاها خطم
قد با تجي حتى ولا راحت جزائر واق واق

ذكر النبي ما يتلي القاري بآيات الختم
فيه الرجاء يشفع لنا يوم اللقاء به والتلاق

(١٠٥) مع الشاعر أبو سعد ناصر بن غويه الرداعي

قصيدة من كلمات الشاعر أبو سعد ناصر بن غويه الرداعي مرسله للخالدي في ٧/ ٨/ ١٩٩٦م

رعاك الله يا خير المنازل
تحدّه أرض قيقه من شماله

ويا عازم على أرض الفضائل
تخذ من يد أبو سعد الرساله

وسلمها لبو مخلد وناول
سله بعد التحيه كيف حاله

وقل له بندقي بندق مقاتل
رصاص الحق زانه والعداله

وعندي سيف أبو حدين فاصل
مسلط فوق من غالى مقاله

معيا لك نصيحه لنت عاقل
ويافع كلها تسمع مقاله

كفاكم لا هنا لا انتوا قبايل
لأن الهرج كثره من فساله

عميتونا بتاريخ ابن وائل
وسلطان القعيطي في قباله

ويالشجعان ذي كانوا قلائل
وهم ذي شرفوا قدر السلاله

ويافع كم تفاخر بالاوائل
ولا حد يوم فاخر في عياله

ولو قلتوا ورث يافع خصائل
وكان القوس ذي صابت نباله

عسى عندك من الخبره جحافل
يعينوا كل شاعر في نضاله

وعـــام أول تخطينـــا المنـــازل وشـــفنا الحيـــد ذي تهـــوى جمالـــه
ولا شـــفناك لنـــك كنـــت غافـــل مـــع المكتـــوم وأصـــحاب الجلالـــه
وجـــدنا نـــصف يـــافع بالمـــشاكل أســـف والله علـــى أيـــام الرجالـــه
ولا برعـــــه ولا رَدّه زوامـــــل كأنّـــا فـــي تعـــز ســـوق الدلالـــه
ولا بَـــهْ شـــيخ ذي عنـــده مقايـــل ومـــن قولـــك ولا صَـــحّتْ قوّالـــه
ولا حـــد قـــال هـــذا ضـــيف واصـــل كمـــا ضـــافوك فـــي أرض الأصـــاله
كـــذا عـــاداتكم أوهـــي مـــشاغل عـــن العـــادات ألهـــتكم وطالـــه
وظنـــي بالقـــصائد والرســـائل تعـــاليتوا علـــى أصـــحاب الجهالـــه
وســـع مـــا كنـــت تفخـــر لا أنـــت عاقـــل تقـــول أهـــوى علـــى أيـــام البـــساله
والـــف أهـــوى علـــى تـــاريخ حافـــل ويـــافع ذي رفعهـــا الله وزالـــه
بـــذكر المـــصطفى خـــتم الرســـائل وفـــي حـــب النبـــي عمـــم قبالـــه

الجواب من الخالدي على الشاعر أبو سعد ناصر غويه الرداعي في ١٣ / ٩ / ١٩٩٦م

حمـــاك الله يـــا الحيـــد المقابـــل مدينـــة ســـام والبيـــضاء وصـــاله
وحاشـــد والحـــدا وأرحـــب وبـــاجـــل بـــرودك جنـــة أهلـــك لا محالـــه
وشمـــسك للعـــداء مكريـــب شـــاعل جهـــنم مـــن حـــرق فيهـــا زوالـــه
بعـــد مـــن حومهـــا المغـــرور فاشـــل ويبحـــث أيـــن بـــا يلقـــى ظلالـــه
وبعـــد الآن يـــا الهـــاجس تحـــاول تقـــدم لـــي كـــرع صـــافي زلالـــه
وبالـــسرعه مـــرادي رد عاجـــل جـــواب البـــدع ذي جـــاء بالرســـاله
لبـــو ســـعد الفتـــى جـــب رد عـــادل ولا تخجـــل شـــف الـــدنيا ســـهاله
ولا تخـــشى صـــواعق أو زلازل إذا مـــا شـــفتها تمطـــر وســـاله
قـــد ابـــن الخالـــدي بالنـــصر آمـــل وفـــي كـــل المراحـــل لـــه مجالـــه
ومتـــدرب علـــى رمـــي القنابـــل ســـلاحي مـــدفعي مـــالي بدالـــه
ولـــي خنجـــر لقطـــاع المفاصـــل يـــذل الخـــصم لـــو شـــاهد خيالـــه
وبعـــدي بالمـــسيره مـــن يواصـــل عُـــوَلْ بأمواجهـــا تغطـــس وجالـــه
وأحَيِّـــا بالـــسلامه بعـــد راحـــل وراء ســـبع الخـــلاء تلقـــى شـــباله
ومـــا نفخـــر بتـــاريخ الاوائـــل علـــى الهـــامش بـــدعوى قيـــل قالـــه
لنـــا الحـــق ان نـــصفهم بالأفاضـــل وطبـــع الحـــر يفخـــر فـــي رجالـــه
ومـــا قلنـــاه عـــنهم لـــيس باطـــل نعـــم هـــم شـــرفوا قـــدر الـــسلاله

وهـــم ذي خلفـــوا ثـــروات هائـــل	وأفلـــح مـــن رجالـــه رأســـماله
وســـلطان القيعطـــي لـــه دلائـــل	عريـــق الأصـــل أثبـــت مـــن خلالـــه
بأنـــه فـــي زمانـــه ظـــل عاهـــل	أمـــام القافلـــه يقطـــر جمالـــه
فـــرض رأيـــه علـــى عـــالي وســـافل	وأنـــصاره بنـــي عمـــه وخالـــه
وثـــاني فـــصل شـــفني غيـــر قابـــل	لهمـــز أو رمـــز مـــن تحـــت الجوالـــه
ولا يقبـــل بهـــذا أي جاهـــل	تقـــول اليـــافعي طـــوّى حبالـــه
بقولـــك جيـــت مـــا حـــصلت راجـــل	ولا معـــروف تـــسمع لا ســـؤاله
تـــرى معنـــا حدعـــشر ألـــف عاطـــل	مـــن انحـــاء العاصـــمه جتنـــا حوالـــه
وخمـــسه مـــن مهنـــدس لا مقـــاول	إلـــى فـــراش لا تـــاجر بقالـــه
ومـــن شـــافك يظنـــك جيـــت عامـــل	مـــع مـــن شـــد لا يـــافع رحالـــه
أو انـــك جيـــت متجـــول تخايـــل	مـــساحاته وتنظـــر لا جبالـــه
لـــو أنّـــك جيـــت مُتنـــشّد وســـائل	علـــى ابـــن الخالـــدي أو عـــن حلالـــه
لكـــان اســـتقبلوك الـــشعب كامـــل	قبائـــل بالنيابـــه والوكالـــه
علـــى النـــاموس والجـــوده تناضـــل	معـــود عـــالكرم لا عالبخالـــه
وللترحيـــب كمـــن شـــيخ باســـل	يحـــط الـــضيف مـــشقر فـــوق شـــاله
مُعـــدين المبـــارز والمحافـــل	وللزائـــر يقومـــوا باحتفالـــه
يحييـــوا مـــن أتـــاهم ضـــيف نـــازل	ويعطـــوه الـــضمانه والكفالـــه
كـــذا عاداتنـــا مـــن وقـــت طائـــل	نقـــل للـــضيف مـــا تطلـــب تنالـــه
ومـــن ينظـــر إلينـــا فـــي تخـــاذل	يغـــض الطّـــرف عنـــا فـــي ســـباله
وانـــا مـــن دون أبـــالغ أو أجامـــل	أعـــز الـــضيف واســـعد فـــي وصـــاله
شـــفك مـــدعو إذا مـــا كنـــت حاصـــل	علـــى حـــسب المخـــوه والزمالـــه
عرفتـــك مـــن خـــلال أول رســـائل	وذي مـــا يعرفـــك مالـــك ومالـــه
وختمنـــا القـــوافي والهواجـــل	بـــذكر المـــصطفى الهـــادي وآلـــه

(١٠٦) مع الشاعر محمد أحمد البرماني "أبو ثابت المشيبي"

قصيدة جارحة من الشاعر محمد احمد البرماني "أبو ثابت" المشيبي في ٢ / ١١ / ١٩٩٦م

يقـــول ابـــن مَـــشيَبْ مـــن دخـــل بحـــر مـــا حـــسب	ومـــن حـــب مـــا فكـــر بـــذي تخـــرج الجيـــوب
لـــه الحمـــد عـــالنعمه عـــدد مـــا المطـــر خـــصب	ومـــن ســـخر الـــشاوات بتـــصب مـــاء صـــبوب
ويـــا خـــالق ابـــن آدم علـــى الأرض محتـــسب	خلقتـــه وزينتـــه مـــن اللـــوم والعيـــوب

وذلحين يا عازم تبادر بذا الطلب ... طلب ما به أي احراج أو عقبته ذنوب
من المشيبي هذا الرساله وما ندب ... لبو لوزه الشاعر سفرجل وشمع نوب
لأنه رجل معروف بالشعر والطرب ... بيمدح جبل يافع زياده عن الشعوب
وبيقول يافع منبع العلم والأدب ... وحول الزراعه يزرع البن والحبوب
وما غير يافع تزرع الأثل والأثب ... ولا جاء المطر بيحنقل الدوم بالعلوب
وما قول أرضي تزرع الليم والعنب ... بها القات لجرد ذي يسلي على القلوب
وفيها رجال الموت ذي يحملوا السَّلَب ... يلبوا الطلب يا الخالدي ساعة الحروب
لنا في صفوف الجيش قاده مع الرتب ... وآخر معاركنا هجمنا على الجنوب
هجمنا وشلينا جملكم مع القتب ... وخذنا القياده وأصبحوا أصحابكم هروب
وخضنا معارك داميه نار تلتهب ... ومن بعدها أصبحتوا حشر طائره وصُوب
وما جاء غضب ربي عليكم بلا سبب ... يحاسب عباده حسب ما تعمل القلوب
سبايب شعير القمح ذي داخل العلب ... يحطوا زجاجاته مناظر على الدروب
تخلوا عن الإسلام والدين والكتب ... وقالوا مع لينين يا ساتر العيوب
وباعوا العند ذي كان بيهدّد العرب ... وبيهدد العالم من الشرق لا الغروب
وذي باع نفسه بالملايين والذهب ... عَلَيْ رَجْعَهْ حَمَّال ينقل حجر وطوب
ركض نعمته ذي كان جالس على كَتَبْ ... وذلحين يتجرع فِتَنْ مُزمنه وحُوب
مع نأمن الخائن على اخوانه انقلب ... وهو المتهم بالحرب والبطش والنهوب
ويافع مع الشرعيه من قالها كذب ... خبر ليس واضح بل ملفق من الكذوب
وما ظني ان يافع بيملك سوى اللقب ... رجاجيل خَذْهَا الخوف والذل والرهوب
أنا المشيبي معروف بالجَدّ والنَّسب ... ويَجْلِسْ حجر عشره لشايف لما يثُوب
وكَمْ شَنْبْ رجّعتهم ما على عطب ... وروح عدو المشيبي صابره قطوب
قبيلي محنك بل ومن سادت العرب ... وتشهد نسور الجو ذي بالسماء تلوب
ختمنا بذكر الله ما طلع السحب ... وما تعقبه لمطار والرعد والشخوب

الجواب من الخالدي في ١٦ / ١١ / ١٩٩٦م على المشيبي محمد احمد البرماني

ابو لوزه اعطوني عصا اقرع بها الرُّكَبْ ... رُكَبْ صَعْب ذي شغلي بأَدّب بها الصعوب
وسكين مبرد حاد باقطع له الذنب ... ويا ذَرْيَهْ يعمل ويا استخدمه ركوب
لأن مثل بعض أذناب نحنب بها حنب ... متى شَفتها تُعْرَضْ وطاله لها ذُبُوب
شِعِرْنَا وغَنَّيْنَا ومِنْ حَبْ خَيْر حَبْ ... زرعنا الجعيدي بالمناقع وبالقشوب

وعندي وَصِيّهْ من بيده ذرا صرب ... وللشعر معنى والثقافه لها سلوب
وأبو ثابت البداع شاعر بلا أدب ... تعَدّى حدُود الشّعر بالشتم والسّبُوب
ولا افهم نوايا الفسل أو ما هو السبب ... يغني لمن أو بالنيابه لِمَنْ ينُوب
خطأ ذم يافع مرتزق دُون ما حسب ... وكلمه وخيمه قال عنهم حَشَرْ وصُوبْ[1]
وأكبر جريمه ذي فعلها وأرتكب ... بتكفير أبنائه وتكفيره الجنوب
قليل الحياء ما يخشى اللوم والعتب ... يرى العيب أبو ثابت كرع عذب ما يروب
مِنْ المشيبي تبّت يَدْ المشيبي وتب ... وتخرص لسانه ذي معَوّد على الكذوب
وما قول بُرماني ولا وعل به رُجَبْ ... ولا من رجال الدم ذي تجلي الكروب
لما اسأل في المضبي وعينِهْ وبالصّلب ... عن أصله وفصله ربما لقب من لقوب
ولو صح برماني أسف ليت ما جلب ... إلى سوق حره في مسّبه دِجْرْ وشُوب
لأن آل برمان القبايل لهم نسب ... كبيره في الجوده وما في بهم عيوب
وذي قال ما باقي ليافع سوى اللقب ... رجاجيل خذها الخوف والذل والرهوب
مُغفل غشيم أدوع بيغرف من المسب ... وبالذات أعور لا مباصر ولا جلوب
وذي ما بعينه شَاهَدْ الصّح أو جَربْ ... على كيف با يحكم على اليافعي غيوب
تأكّد سَوَى يا المشيبي واعرف الصُّحُبْ ... ترى الكل يعرف اننا الشمخ الصلوب
وأعداءنا في ساعة الحوم لا قرب ... يرونا جهنم من قرب نارها يذوب
وموسم خريف أو صيف لا سالت الشُّعب ... وسالت سيول اليافعي أصبحت شروب
ومن دم لعداء ساعة الضيق والغضب ... سقينا وسقينا بلد صالبه جدوب
وما حد بنا من صوت دبابه ارتهب ... ولا من حنين الميج اذا ما أقبلت سروب
شِبَالْ البلد من حولها فاعله مطب ... ويصعب على من حاول القفز والوثوب
ومن حيث أبو ثابت محمد جَحَدْ وسَبّ ... شمل شعب كامل شبّ نار البلاء شبوب
نسى ان شعب يافع ظل مَلْجَاهْ والمَهَبْ ... وفي كل قريه ظل يقرع بكلّ بُوب
وشاقي معانا بالمعامل وبالجرب ... يوزع لنا الماء بالبراميل والغروب
وما ظن في ذا الساع ان راسه انتصب ... كما ظل سابق با يظل دائما ودوب
وانا في محلي ذاك ناخب ومنتخب ... مع دوله الوحده وزاقر بها طنوب
نصبنا لها منبر وسينا لها قبب ... وقمنا لها المسعى ولركان والقطوب
وما هو لنا فعلا يجينا بلا تعب ... وما حد بنا حمّال يحمل حجر وطوب

(١) حشر وصُوبْ: أي حشرات وبق أو قمل.

حملنـا فـي الماضـي مـضلع وابـو خـشب	وفيهـا غزينـا لا المخـيم ولا الكنـوز
لنـا يـشهد التـاريخ عـن كـل مـا كتـب	وتحجـر فـي الحاضـر لنـا رَيّتْ الكعـوب
ومعنـا علـي فـاهم بمـن بـاع أو كـسب	وعـارف مـن انـصاره ومـن قـادة الحـروب
ومـا لـي بمـن غـادر ومـا لـي بمـن هـرب	ومـن شـلته عاصـفة لريـاح والهبـوب
وابـو ثابـت المتهَـوِّر أقبـل يبـى حلـب	يـدور حلـب طـازج مـن الناقـه الحلـوب
بيـشطح ويبـسابق فـي الوحـل والخُلـب	علـى جيـب خـارب لا كَفَـرْ لـه ولا تيُـوب
ومـا هـو حجـر عشـره أمـامي ولا زرب	مـسيكين مثلـه يَجْزعَـهْ شـاطي الجبـوب
انـا ذي بنـاري مـن كويتـه بهـا انـسحب	بحـط المكـاوي بالخنـازر وبالـسحوب
ومـا كـان واجـب جاويـه انمـا وجـب	اجـاوب علـى معتـوه خمّـج كـرع عـذوب
وصـلوا علـى مـن كرمـه ربنـا وحـب	رسـول الهـدى مـصباح لعيـان والقلـوب

(١٠٧) مع الشاعر محمد أحمد ناصر عبدالله الحميقاني

قصيدة من كلمات الشاعر محمد احمد ناصر عبدالله الحميقاني في ٧ / ١٢ / ١٩٩٦م

يقـول ابـو داؤود راح الـشر ولـى والعـسر	والجهـل ولـى والتخلـف والفـتن والثرثـره
وقـت التخلـف راح ولـى والنكـد ولّـى ومـر	مـا ريـد أذكـر فيـه بـالمَرّه ولا بَتْـذَكّره
قدام أمام العين واضح صَم نظر وافطر نظر	ذي ما سمع وأوحَى ضروري شاف وقتـه وأبصره
أكـرَهْ زَمَـنْ ذل القبايـل دامهـم دوم الحـشر	وذل بـه بـو زيـد واصـحابه ووطـى عنتـره
هيا كفى يا هاجسي هات الكلام المعتبـر	نـق القـوافي خلهـا تـصفى مـن الميـه أعـشره
هات الذهب واللول والمرجان في لمح البصر	والمـاس واليـاقوت حـالاً وَجْـدَهْ مـن قرقـره
هيّـا تجمّـل مـن تَجمّل بالجَمالـه مـا اختـسر	ولا نـدم مـن قـدّم المعـروف والحـق اظهـره
وشْرْ أخاً لك أو صديقك والحذر ثـم الحذر	تـشاور أحمـق يـوم والاّ تنـدي الـشّور المَـرَهْ
واثْعَنّ يـا بُـو زيـد واشـرح بالمُفيـد المختـصر	قدَكْ هلالي والهجا ممنـوع والكـذب احـذره
وانتـه مع الله يـا رسـولي شـد رَحلَـكْ للسفـر	واعـزم صـباح الخيـر مـا دام الأمـور اتيَـسَّرَهْ
وشـل خطـي لِـبنْ مَخْلَـدْ لا محلـه والمقـر	شَرِّف محـل الـشاعر المبـدع وشـرف محـضره
ورشرشـه بـالعطر ذي عـاده مـن امريكـا دفـر	والعود ذي جاء خاص من دلهي وذي من اسمره
ورشـرش اخوانـه وضـيفانه ومـن عنـده حـضر	وأهلـه وجيرانـه ومـن هـم فـي يمانـه وايـسَرَهْ
ولا سـأل يـا مُرسـلي والاّ طلـب مِنَّـك خَبَـرْ	حـسب العوائـد والـسّوالف خـابره واتخبـره
قل له سمعنا عفـو غيـر العفـو لـوّل ذي صـدر	وابـن العفيفـي عـاد لا القـاره وعَـوَّدْ هَرْهَـرَهْ
وعـاد مـن منفـاه قبـل أيّـام جـار الله عمـر	ذي كـان للـسمّار ينـشد سـاحلي بالمـسمره

وابن الصريمه عاد بعده والتحق بالمؤتمر   وبالأفق ياسين مقبل وابن صالح حيدره
والقيرحي باقي وهيثم لا ولى اثنعشر نفر   والبيض والعطاس كلا منهم في مقصره
وباقي الذكرى وما اتبقى من الثالث عشر   وأحلا سنين المجد ذي بأوّل زمانه وآخره
يهوينْ بألف أهوَين ما حد خذ من الماضي   والوضع ذي ليه انتهينا والله انه مُنْكَرَه
والأب ذي كانت من أوّل صُورته خير الصّوَر   جابوا طبيب الويل ذي داوى عيونه واعْوَرَه
غامر بيوم أغبر وشرّعها وركّبها حَوَز   وضيع املاكه وضيّعنا وضَيّع بَيْدَرَه
والوحده العظمى سمعنا عادها تحت الخطر   والخوف متسيطر على الشعب اليماني سيطره
وراحت أمواله وخيرة ثروته راحت هدر   ولا بيعرف من ومن ذي شل ماله واهدره
صحيح أنا راضي وغيري راض في حكم   بس القدر ما يجوز شي يُوقع لفاشل مَسْتَرَه
ذا ما سمعته وانته اترجّاك تشرح ما يسر   من واقع الدنيا وما شفته وما تتصوره
وبالمشايخ من ترى العُمْدَه ومن شيخ الغفر   وكم وكم مُرتَدْ باقي من كلاب المجزره
والكرَمْ هل يَبْعُوْد لأصحابه ويرجع ما وَدَرْ   وتنظّف الدنيا وتصفى من طيور المقبره
لِنْيْ بَرَى رغم الجفا ما شي من الخاله مفر   سبعين مخطي من تجاهل دور ساره وانكره
هذا كفى والعفو لا شي طَفَ والاّ شي قصر   حسبي وحُسن الظن لا حيله ولا شي عَصْوَرَه
واختم وصلي عالمشفع كل ما شن المطر   شفيعنا يوم التلاقي من لهيب المسعره

الجواب من الخالدي على الشاعر محمد احمد ناصر الحميقاني في ١٦ / ١ / ١٩٩٧م

يقول أبو لوزه على ضَاو الكواكب والقمر   يا واصل المشوار واشرح ما براسي وانشره
من أجل أبو داؤود يَعْطِيْ له بَدَلْ لُوْلَه دُرَرْ   وعطر مثل العطر ذي لي كَدْ لازم عَطّرَه
يرحب على راسي وحيا به شقر فوق المصر   بالعطر يا رشرش ثيابه والشقر يا شقّره
ومن حضر عنده بساعات المقايل والسَّمَرْ   والاصدقاء والأهل جُمله كُلاً أجْبُرْ خاطره
وأخبار يَشْرَحْ له عن الحاضر وعن ماضي عبر   حسب الطلب من حيث يطلبني خبر يا خابره
أوّل عن الماضي كفى يا قول ولّى واندحر   هو ما بغى ذكره وانا يالمثل ما ريد اذكره
من حيث مفعوله وتأثيره وما له من أثر   وأيام نفس الحر ضاقت منها وتّأثّره
كنا في الماضي وراء من قادنا مثل البقر   يلعب بنا لُوبي ذكي مشهور في لعب الكره
سَبَّبْ لنا كل المآسي والمتاعب والضّرر   لعب بثرواتي ومعظم راس مالي طيَّرَهْ
هو ضَرّنا وتَضَرّرَتْ بالذات من بعده أسَرْ   وانهار راس الغول واللّوبي بسطح المنظره
يترقّب الفرصه ومُمكن بالنهايه لو قدر   يطرد خطيب الجامع الأزهر ويحتل منبره
هذا عن الماضي شرحنا لك عزيزي ما يسر   نبذه بسيطه ما يسرك ذكرها لا اتكرره

والحاضر اسوأ لا تصدق من زَمَلْ لك أو هَدَرْ
لا حد ذا الساعه تأكّد عادنا تحت المَحَرْ
عَادَه توصّل بالسلامه عندنا ناصر عمر[1]
ويلي على الشعب المُكَبّل ذي مكانه مُحتكر
وغير ذا ذي مَرّ عاده يا يقع جَرْجَرْ وجَرْ
وطالما في سيطره والوضع عاده ما استقر
والأمَيْرَهْ مَوْجُود لا زالت من اتْوَلَّى أمَرْ
من يضمن المُستثمِر أنْ يعمل وأن ينتج ثمر
الظاهر السلطه ضعيفه شوّهوا فيها الفجر
يحمي سماسرة الأراضي والسَّرَقْ مِنْ كُلّ شَرْ
ما في قضاء حاسم ولا سلطه قويه مقتدر
هل للحكومه رأي آخر أو لها وجهة نظر
عيب ان نزايد أو نبالغ كذب نوهم للبشر
ممكن نقول الشعب باقي ذاك قيده ما نكسر
بل إنّما المفروض يصبر فوق صبره ذي صبر
هذا وحول العفو لَوْلْ رُبّما غيره صدر
لِنْ مِنْ خلال إعلان عاده بالجرائد ما نُشِرْ
والحل تالي لا تفكر للمنيبه من قطر
فك الحواجز ذي تعيق السير في خط الممر
بالعفو عاد البعض من منفاه وآخر مُنتظر
ومثل جار الله ومحسن هم من الجزيه جبر
لِصَلاَحْ صاحبهم وحزب الرابطه والمؤتمر
لو ساعده حظه وأسّس له قواعد من حجر
أما عن الوحده توقّع لا تقل تحت الخطر
هي أمنية للشعب ذي من دونها قاسي الأمَرْ
أكبر خطر شفها بطانه فاسده تعزف وتر
بل من خلال الصبر قد لا بد ما يصفى القدر

أو قال قدنا فوق شامخ صلب ما حد يقهره
والوضع متردي مكانه والصور ما اتْغَيّرَهْ
ويا يظلي في يده زاقر لنا بالحنجره
للأوّل استسلم وللآخر مُلقي مَنْحَرَهْ
من شفرة الجزار ويلش يا برابر بربره
صعب التخلص من يد الجزار أو من خنجره
ظاهر أمامْ العين في سلطه وفيها أمَيْرَهْ
من يحمي أرباحه ورأس المال ذي يستثمره
والأمن بالإيجار أصبح أمن مَنْ يستأجِرَهْ
بالطقم والرشاش تلقاهم حُمَاة السمسره
وعسكره تحمي سرق ما عادها شي
عمّا يدور الآن ما لم فالبلاد إتْدَمّرَهْ
ان اليمن في خير ينعم والبلاد إتْطَوّرَهْ
كان أمس جَلاّده وجاه اليوم من يستعمره
يا رب بعد الصبر ما تعقب سحابه وامطره
يا يفتهم لك حين تتاكد وتعرف مصدره
وأخبار بالتلفاز ما شفنا مُغَنّيه أحجَرَهْ
جمّالها صمصوم ما ودّه جَمَلْ يا يخسره
وقال من عنده جَمَلْ سَعْفُ المنيبه يقطره
وبالتسامح يا يعَوّدْ لا الوطن من غادره
في أي لحظه لو يعُوْدُوا يا يجُوْ لا المخدره
والاشتراكي عاد جار الله بدأ بيعَمَّرَهْ
يا يدّعي حزبه ومن له حق به يا ينكره
ما يا نفرّط شي بها مهما الأمور اتْعَثَّرَهْ
ولأجلها ضحّى بأغلى رأسماله وانْذَرَهْ
حاقد على الوحده ولا السّعْ عادها ما جمهره
ما يا يظل الشعب جلجل تحت قطب المعصره

(١) ناصر عمر: كناية عن الجوع.

بـا يزهـق الباطـل إذا مـا الحـق عَـلاً وانتَـصرْ
بعـد الـسَّنين الجَـام بـا يمطـر وبـا نـذْرًا ذُرَهْ

قلبــي دليلــي يـــا محمــد بــا يعَــوِّدْ مــا وَدَرْ
وبـا تَعُـدْ لَـوْ ضَـاعْ أفضل ذي نراهـا اتْـدَهْوَرَهْ

اليوم بَحْسُبْ ما خسرته من جيُوبي والكَمَرْ
ويـوم بـاكـر غيـر مـن لـه شي يقلب دفتـره

ذا ما نقلتـه لـك وكـافي ما بـودي لـو كثـر
خُذْ ما يَسَرْ والعفو لو شُفت الحبال اتقاصره

لو قلت بَنْقُلْ لك زياده بِحْسُبْ المُوسم ثَجَرْ
مـع البَـرْقْ والرَّعـد بـا تحـرق عليـا الكيمـره

وفي صلاتي ختمها بالمصطفى صفوة مضر
مـا تـشرق البيـضاء ومـا سـود الليـالي غـدره

(١٠٨) مع الشاعر عمر علي عبدالله الخلاقي "أبُو هدَّار"

شاعر معروف من ذي ناخب – يافع. مغترب في السعودية. له أشعار ومساجلات مع عدد من الشعراء الشعبيين. وهذه القصيدة أرسلها للخالدي في ١٦ / ٣ / ١٩٩٨م

نبـدع بـذكر الله بـسم الواحـد الفـرد
عالي عظيم الشان سبحانه لـه الـشكر الكثيـر

والحمد له ما غـرَّد العصفور والراعد رعد
وكـل مـا دَنَّـتْ شـخُوب الغيـث فـي موسـم غزيـر

يقول أبُو هدَّار صد النـوم من عيني شرد
باطل على الشعب الضحيه والجُزْرْ ذي هي أسير

مـن أيـن مـا قلنـا وصلنا حَـلَ تِنْـزَاد العُقَـدْ
والعـالم الله كيـف تاليـة المـواطن والمـصير

هذا لنا مكتوب من حُقَّادْ وأصحَابْ الحَسَدْ
لَمَّـــا نَبَـــا نِطَّلـــغْ شُـــوَيّه رجَّعُونــا للأخيــر

وبعد يا عازم توكل قابلك يوم السعد
بكـر صباح الخيـر مـا داعـي تـأخَّر بالمسير

لا أرض بلقيس الأبيّه با تجد كَمَّنْ وَلَدْ
والـشاعر المعـروف أبُـو لـوزه معـك رأس النظيـر

رَشْرِشْ مكانه والعماره ذي بها شايف عَمَدْ
وعطـر مـن بـاريس رَشْرِشْ كَافـة الـشعب الغفيـر

واتخبَّره واتنشَّده حول الغلاء ذي في البلد
لِنَّـهْ رجُـل معـروف بيعبّـر علـى مـا جـاء وسِيَرْ

وحول موضوع الجزيره وين قاعدة العند
ما با تجي بالسِّلم طال الوقت والاَّ أصبح قصير

ما ترجَعْ الاّ لا وقع يا مَيْج صُبْي كالبَرَدْ
ويـا زوارق لَقِّنِـي الأعـداء مـن المُـرَّ المريـر

أوتِرجَـعْ البِـلْ المُنيبـه ذي بهـا كَمَّنْ أسـد
الثُّـوب مـا تـصلح لنـا بـالجَنْخْ لـو مـا فـي أميـر

الشعب ذي زحزح بريطانيه صاحي ما رقد
حامل كلاشنكوف والنصله معه جَوْف الجفير

قال القياده فين تسمح لي وبا فُكَّ الحَرَدْ
لا أسـمَرَهْ بـا جيْـب ربِّيـسنَهَا وبـا جيْـب الـوزير

با خَطْهم عِبْرَهْ لمن يطمع قَرَبْ والاَّ بَعَدْ
فـي أرضنا يـا ويـل مـن حـاول معـي مُوهر جسير

رد اعتبار الجيش ذي خَلاَّ حُنيشه بالنكد
شعب اليمن معروف ما هـاب المعارك والجزيـر

ترجع أراضينا وبا يرتاح عقلي والجسد
وتنتهـي كـل المشاكل ذي مـن الخـارج تغيـر

وبعـدها نبقـى دمقراطيـه لا رشـوه تجـد
تحكُـم بـشرع الله قولـوا لِـبِنْ هـادي والمشير

لا تطرحوها بالمشاكل دائما سرمد أبَدْ
فكُّوا حصار الشعب شوفوا الشعب في حاله خطير

ذا حسب رأيي وانت يا بو لوزه أسرع لي برد
لِنَّكْ رجل موصوف لك مقداريا شاعر كبير

تهرج كلام الصدق ما تغلط ولا جاملت احد
ومن وقف عثره أمامك لف حبله والظفير

يشهد لك الجمهور والتاريخ ما مثلك ولد
الزين فوق الراس والعاصي أوِيْ عظمه كسير

وآخر سلامي لك وللجيران فصّلهم عَدَدْ
توصل تحياتي مع الطيار ذي بالجو طير

واختم بذكر الشافع المختار ما الراكع سجد
شفيعنا يوم اللقاء يوماً عبوساً قمطرير

جواب الخالدي على الشاعر عمر علي عبدالله الخلاقي "أبو هدار" في ٢ / ٤ / ١٩٩٨م

كريم يا رحمان يا بَا لْجُود يا واحد أحَدْ
سبُوح يا قدُّوس يا مَولى ويا نعم النصير

سالك إلاهي فك ضيق القلب واجعل لي مدد
فرج على من ضاق حاله يسر الامر العسير

لي رحمتك وأرجوك ستر الحال لا طال الأمد
عبدك على بابك أسير القيد لاجي مُستجير

ما لي سواك أدْعُوه ساعات المصاعب والشَّدَدْ
شافق بنا في يوم آخر من لظى نار السعير

واستغفرك من ما عملته بالخطأ أو في عَمَدْ
قبل ان يحاسبني بها مُنكر ويأتيني نكير

وكُنْ دفاعي من عدو أحمق وظالم مُستبد
جَزَّار لا يشفق ولا يرحم ولا عنده ضمير

وبعد يا الهاجس سريع الآن بادر لي بِرَدْ
رَجِّع جواب البدع ذي جاني مُعَنَّى من خبير

من عند أبو هدَّار حَيًّا به وحَيًّا ما رَصَدْ
خُذْ يا رسُولي ما بطي الرَّد لا شاعر قدير

بلغ عُمَرْ مني تحيه عاطره يداً بيد
والأهل والأصحاب جُمله ذي يمانه واليسير

وعطر غالي مثل عطره ذي لي أهدى به وكَدّ
من عاصمة دلهي تنقيته من العطر الشهير

والعلم واجب يا نخابر من سأل والاَّ نشد
حول الغلاء واشياء كثيره عادها تشعل بكِيرْ

عاد المواسم مُقبله والحَرْ عاده ما بَرَدْ
والبرد بيأثِّر على الصحه وعالجسم الضرير

البرد من ناحيه قارس والحَمَا عاده أشد
يمضي سواد الليل وأعقَبْ بعده اليوم الهجير

لعُبه تجاريه وَخيْمِهْ ما لها رادع وصَدّ
بات الغلاء يرزح ويستنزف دماء الشعب الفقير

وحول موضوع الجزيره صَبْرَكْ الليله وغد
عاد الحداحد والسوافع حولها تعصر

وعادها لا السَّاع حَامِلْ، صَفْهَا لما تلد
إنْ جَتْ بشارة خير قلنا خير يا نعم البشير

وان جَتْ بصوره عكس شدينا العضد جنب العضد
لا حد يظن ان قد سقطنا أو غرقنا قاع بير

بسيط لو نخسر من الموجود أو من ما وجد
من دخل بيت المال با ننذر من الميه العشير

هذه جزيرتنا من أملاك اليمن ما هي لحد
مها تجاهل أمرها مغرور أو جاهل حقير

عليه يعرف أين ظلاً حين جانا مُضطهد
مَنْ غيرنا عَزّهْ ورَحّبْ به وحَطّهْ عالسرير

تأكّد ان شعب اليمن باقي وجيشه مستعد
رهن الإشاره منتظر يسمع إشاره من مشير

والثانيه باليد وحّدنا يمننا واتحد
باركنا للوحده ويا نصبر على حالي وقير

قريب وعد الله وما يخلف بوعده لا وعد … قد يا يعم الخير إذا ما بادر الصيف البكير

لا يحلم النسر المُسيطر حلم من حيث أعتقد … إنَّهُ هُوَ الباقي وغيره طيْر مَنْ جَنَّحْ يطير

الشعب يا يصبر ولكن قد يكُنْ للصبر حَدْ … ما يا يظل الوضع متدهور وانا أعياني سهير

بَلْ إنَّما لا طال مشوار السفر والاَّ بَعَدْ … أو جار حمل الميل حَطَّيته على ظهر

عندي لِحِمْلْ المَيْل فاطر هَيْج يتحمَّل بُنَدْ … ورب تعقب شمس بيضاء من قفا الليل الغدير

هذا وتالي لا يهمك مَرْعَى البلَ المَرَدْ … يا ترجع البلَ المُنيبه لا مراعيها الخضير

معنا وثيقه عهد شرط أوَّل ومعنا بُو حَمَدْ … ما يا يضَيِّع نصف أسْرة بيت للنصف الأخير

اختاره الجمهور حَطَّه عالقطائف والمخد … واحنا من أوَّل ناس فرَّشنا له الساحه حرير

واليوم عنده لي أمانه بُرْ مِنْ بُرْ البلد … ما ارْضَى ولا قابِلْ يبدلني بدل بُرّي شعير

جَرَّيت يوم العيد طعم البُر ذي عاده ورد … وأعياد بعد العيد واصل عادك الله يا سمير

ختمتها بالهادي المختار سيدي والسند … ختم الرسل من خصه المولى بشيره والنذير

(١٠٩) مع الشاعر زين محمد عوض قعيطي

من مواليد ١٩٥٦م، يافع القعيطي، قرية المعزبة. يعمل بالسلك الدبلوماسي منذ عام ١٩٧٧م. لديه اهتمامات في مجالي التاريخ والأدب، وقد صدر له كتاب" يافع..صفحات من التاريخ اليمني". ينظم الشعر مع شقيقه الأصغر خالد القعيطي. وهذه القصيدة أرسلها الشاعر زين القعيطي لخاله الشاعر شائف الخالدي في ٣٠/ ٤/ ١٩٩٨م

يقول أبُو عَمَر يا القلب الأليم أحْمَلْ … وكِنْ هَمَّك ولو جارت بك الأثقال

لا تشتكي مِنْ شَكَى جَوْزَهْ لغيره ذل … والحُرّ عِزَّهْ بموته لا ولا الإذلال

أصْبِرْ قد الصَّبر حِكمِهْ قالها الأول … وبالنَّسم والمَهَلْ تتريَّسْ الأحمال

حتى ولا الوقت عايب والزمان أزوَلْ … بعد الخَمَجْ رُبَّما جانا كَرَغْ شلال

ها بعد يا مرسلي بالبحر قم وأرْحَلْ … وشل خطي وسَعَفَهْ زهر من لذوال

وورد زاكي مُبلل بالنَّدى والطل … معك أمانه تخُذها ساعتك وصَّال

لا دار سِيْد القوافي فارس المحفل … رائد لواء الشعر ذي دانت له الأجيال

وكل شاعر خضع له طوع أو مِنْ ذِلّ … وسَلَّمَهْ شوقي الرايه جلل واجلال

ضُمَّهْ بالاحضان واخفض له جناح الذل … يطول عمرك وعمري لك فداء يا خال

والآن يَنْشُدَكْ يا بُو لُوَزْ واسأل … كيف البصر كيف رَغْ حسناء عَنَاهَا طال

في وحشة الليل بين البُوم تتوسل … وطيف فجر الأماني من سماها مال

والليل شدد حباله حولها واسدل … وأظن عَادَهْ بجنحة فوقها لَيَّال

والأهـل مـن حولهـا كُـلاً رَكَـنْ وأهْمَـلْ — هـذاك يحلـم وذا نـائم بطُولـة بـال
وليلـة القـد ربـا الأحلام مـا تـسهل — وحبَالَهـا قلـت بـأرض الـروم والنيبـال
مـا تبـدي الاّ لـذي بالليـل مـا يغفـل — يـسامر الـنجم مـا تغمـض لـه الأسـبال
شُـف مـن تـرَكْ زرع طينـه شـلَّتَهْ لَتْعِـلْ — مـا يجنـي الخيـر الاّ الـشارح البَثّـال
والعافيـه مـن طلبهـا دُوْنَهَـا مـا كَـلْ — يـشدّد الـسرج عنـد الحـل والترحـال
شُـف درب حـسناء عَـسِرْ مـا يبلغـه لَغْـزَلْ — مـا يبلغـه غيـر فـارس عـالفرس خيـال
مـن حَـبّ حـسناء بـذل بـالمَهْرْ مـا عَـوّلْ — وهانـت الـنفس عنـده والـضّنَى والمـال
يـا بُـو لـوزشي معـك بعـد العنـاء ذا حَـلْ — لأنّـي بـشوف ان عـادك بالرجـاء أمّـال
العـيس ناخـت وسـوطك مـا وَهَـنْ أو مَـلْ — لمـا متـى وانـت فـي درب العَيَـاء جـوال
لمـا متـى وانـت بـين الكوميـه تزمـل — وبـين لَمْـوَاتْ صـوتك ضـاع يـا رجـال
تطلـق قـوافي ببـاروت اللظـى تـشعل — والنـاس تـرقص عليهـا كأنهـا مَـوّال
قهـري علـى الـشعر أصـبح سـلوة المَقْيَـلْ — وفـي الـسمر دان للجـرّاك والطبّـال
مـا حـد فهـم ذي بـبطن الـشعر أو حَلّـلْ — ولا خَـذْ الـشّعر عبـره ترشـد الأفعـال
ختمتهـا والقـوافي حـسنها مـا قـل — ودَلّ مـا هـي بكثـر القِيْـل والقلقـال
وختمهـا المـسك ذكـر الهـادي المرسـل — عـداد مـا جـاد غيـث أمزانهـا الهَطّـال

جواب الخالدي على الشاعر زين محمد عوض القعيطي في ١٢ / ٥ / ١٩٩٨م

الخالـدي قـال حيـا مـا المخيـل أهمَـلْ — بوابـل الغيـث واسـتاله شَـعْبْ وجِبَـال
يـا سـاعة النـور طـاب الـشرح والمقيـل — مـن أجـل أبُـو عمَـرْ بـا رَدّ النبـأ فـي الحـال
جـاني رسـوله مـع الأبيـات ذي رسَـل — وقلـت مبـروك زاجـر خيـر وابْـرَكْ فـال
خليفـة الخـال شـايف بعـد مـا يرحـل — مـن أجـل بـا مُـوت سَـالي مـستريح البـال
عـز القبيلـي يمُـتْ مُـصتان أو يقتـل — أو عـيش فـي عـز بـين الأقربـاء والآل
مـا ريـد طُـول العمـر لـو عادنـا اتْبَهْـدَلْ — قطف الشقر خير من عُمرْ النَّكَدْ لو طال
وأخبـار بـا خـابره مـن حيـث مـا يـسأل — حـول المآسـي وسَـمْراء ذي عنَاهَـا طـال
أقـول ذا شـي مُقـد رأيـش بـا نعمـل — بـا نلـزم الـصبر والأخـرى لهـا حـلال
وتلـزم الـصبر سَـمْرَا مثلنـا أفـضل — ضـاع البصر عنـد كَيْـل الحَبْ يـا كَيّـال
بـشوف لَيّـام طالـه والليـال أطْـوَلْ — وسـاري الليـل بـالكيلو وبالأميـال
يـرى المراحـل بعيـده والحمـول أثقـل — وجـور حمـل الثّقـل بـا يتعـب الـشلال
والأهـل ذي قلـت لـي كَـلاً رَكَـنْ وأهْمَـلْ — كـل العَنَـاء والمآسـي أصـلها الإهمـال

راكن على ريح بالهاويه يا يفشل ... وأحلام بالنوم ما بتحقق الآمال
قد تلقى البعض يمسي ليلته يحوَلْ ... والبعض بالنوم شغله لوّلي لا زال
لا حيث بيروم يوصل صعب أن يوصل ... من ما بذل جهد واخلص بالعمل ما نال
وليلة القدر ما يظفر بها الأهبل ... ذي من صلاة العشاء نائم مع الأطفال
ولا تجي طَوْع له من حيث يتخيّل ... لا بالتماني ولا التكبير والهلاّل
من رامها يسهر الليله لما تكمل ... يحسُب سَهَرْ ليله إنّه من ألَمْ واسهَال
ومن ترك زرع طينه يأكله من كَلْ ... ما يا يروّح مِنْ الجريهْ شَقا لَبتّال
والعافيه من بغاها بالنفيس أبذَلْ ... ما يقبل الحر تستهزي به الأنذال
واجب يضحي ولو بالروح ما يبخل ... ودم من أجل حسناء ما يهَمْ لو سال
والدرب ما هو عجي مَاهَلْ بناه أشوَلْ ... حجر تجي شَيزْ والأخرى حَجَرْ رَقّال
هذا ورع من قدَمْ عالمائده بسمل ... واحيان معذور لو كلها بلا بسمال
شغلني مُقصّر ومن بعض السؤال اخجل ... لو كان ما افصحت بالتوضيح والفِصّال
بل إنَّما عاد قلبي لم يزل يأمل ... أقول قد ربما تتغير الأحوال
ضاقت حمَيّا فؤادي والأمور أهْوَلْ ... أعياني الوقت بالطِلاّع والنّزّال
تابع وَرَا العيس لكن ضَلّها ذي ضَلْ ... ما بين ضايع وآخر في طريقه ضال
ما هي مَحَبّهْ ولا من أجل بَتجمّلْ ... ما غير بقرأ عليهم سورة الأنفال
ومثل أموات أو طاحس وذا هَرْوَلْ ... ما عاد يا تسمع الصياح والزّمال
ولعاد حاجه أواسيهم بهَرْجْ أشعَلْ ... وقبل ما قول ذا طيب وذا بطال
أقول أبُو عَمْر ما قصّر شَمَلْ واجْمَلْ ... والخالدي بن محمد ذي برأسه قال
واذكر نبي كل ما شهد وما هلل ... صلاه مني تخص المصطفى والآل

(١١٠) مع الشاعر الشيخ عبدالقادر حسن صالح المرفدي

قصيدة من كلمات الشاعر الشيخ عبدالقادر حسن صالح المرفدي (من مرفد-يافع) مرسله للخالدي في ١١/ ٨/ ١٩٩٨م.

يا الله يا الله يا من تقبل التوبه ... يا غافر الذنب للشيبه وذي هو شاب
مهما تكاثر خطايا العبد وذنُوبَهْ ... تواب يا رب سبحانك على من تاب
يا مستجيب الدعاء لا النفس مكروبه ... تصعد بها لا السماء يا فاتح الأبواب
وكل لعمال وسط اللوح مكتوبه ... من أخّرَهْ بالعمل ما قدّمه لَنْسابْ
ما هل قد الناس تجهل كل مرغوبه ... والوعظ ما يتعظ الاّ أليْ الألباب

والنفس تخسر في ألعاب ملعوبه — وذوّيت من تبعها بالخطأ ذوّاب
يا صاحب العقل كم وقعات مجروبه — لمن تكون العواقب ذي بها نهتاب
كم كانت أصنام حول البيت منصوبه — وتحطّمت كلّها يا سادة الأعراب
وأنها رنادي قريش أوجاه مقلوبه — وكان عُقبى أملهم ذي يَروا ما خاب
وبو محمد سمعت أقوال معجوبه — وارتحت منها وقلبي زاد بالإعجاب
من حين شايف محمد نال مطلوبه — واحرم ولبّى ودمعه عالوجن سكّاب
وطاف بالبيت سبع أشواط محسوبه — وقبّل الركن ويصلي في المحراب
سعى وقصّر وطبّق كل موجوبه — وأعمال أخرى من السنّة ولستِحبابْ
وحلّ لحرامْ شايف وارتدى ثوبه — وودع البيت من قلبه مع الأحباب
يا أيها الناس هذا ما أمرتوا به — من كل فجأ عميقا ذي أتوا وأشعابْ
وبعد ما خذت لك بأمّ القرى لوبَهْ — أين اتجاهك ومن حصلت من لصحاب[1]
كمّن ملمّع مع شركات مندوبه — وكمّن أعصر معاصر للشرف كسّاب
ولا وصل عندهم ما الضيف حيّوا به — وقدّموا للوسط ما يطلب الطلاب
وأشوارهم دائماً بالخير معصوبه — ودائما حبّهمّه للوطن جذاب
تشهد لهمّه قمم واسوار مدروبَهْ — من جهدهم لو شرحنا تعجز الكتّاب
ما هم كما ذي أوقدوا نيران مشبوبه — لا تأمنه دائما لو جاب لك ما جاب
ولا تضمّ البريْ لا ناس مسبوبَهْ — لازم تبيّن لنا الصادق من الكذّاب
هذا الذي نسألك عنّه وتدلي به — لأنّك مصارح تقول الحق ما تهتاب
ذي كان بالدّار بيحرفز بعرقوبه — وقال من خالفه بايسبي لهم صلّاب
حد منهم عاد لا رشده ولا صوبَهْ — أو عادهم يرسموا تخطيط للخراب
وضّح لنا حد رأيته غيّر أسلوبه — وعاد إلى الله وصفّى الحبْ بالمطياب[2]
ليتك نصحت الذي عاده بغيبوبه — يتم أجرك ولو عانيت من لتعاب
ومن ظلم ما يسوّي مثل ما سوْ به — من ردّ بالعيب لو طال الزمن يعتاب
وانته متى ما دخلت الدار من بوبَهْ — با نمنحك جائزه من مجلس النواب
لنْ كلمتك يا ابن مخلدْ طول مهيوبه — ولا بتفزع ولا تمشي قفا لذناب
ولا تهمّك حجر بالركن مقلوبه — طاحت سوافي سببْ والاّ بدون أسباب
ما همنا با نسي طوبه على طوبه — ونبذلْ الجهد وا نربط على الأصواب

(١) لوبه: جولة حول الشيء.
(٢) المطياب: مكان تنقية الغلال من الشوائب بعد درْسَها.

وأخبــار ثانيــه كــم وقعــات منــسوبه ... ذي ينــشروا طــول كَمَّــن مُفتــري مُرتــاب

ذي صــوّروا الــدين فــي صــورات مرهوبــه ... مــن قــال بــالحق قــالوا ذا مــن الإرهــاب

ذي بــاع دينــه وأرضــه لا تعِــدُّوا بــه ... ولــو تــولى بيــوم الزحــف علــى لَعقــاب

يــا ويلهــم مــن جهــنم شــر مأذُويــه ... ويــئس مــا يــشربوا مــن بعــد لــستجواب

واذكــر نبــي مــا تلــوا فــي ســورة التوبــه ... وســورة النــور والــسجده مــع الأحــزاب

جواب من الخالدي على الشيخ عبدالقادر حسن صالح المرفدي في ١٩٩٨/٩/٨م.

يــا الله عليــك الفــرج لا الــنفس مغلوبــه ... أنــت القــوي وأنــت ذي لا يغلبــك غــلاب

أدعــوك وأرجُــوك إذا مــا الرّجــل مَحنُويــه ... أطلــق قيــودي وخلّــصني مــن المحنــاب

وأعُــوذ بــك مــن سخط ظــالم ومــن حُويَــهْ ... لــي رحمتــك يــا كــريم المَــنْ يــا وهّــاب

أنــت الــذي رحمتــك بــالعفو مــصحوبه ... وصــاحبي أنــت مــا لــي مــن ســواك أصحاب

إليــك سَــلّمت أمــري راجــي التوبــه ... لِــنْ مــن توسّــل بعفــوك والرّجــاء مــا خــاب

انــا أحمــدك مــا ذلــح مــاطر مــن اشـخُويه ... وأعــداد مــا ظلّــت أمــزان الــسّحُبْ خَــصّاب

واسـتغفرك خَــوف منّــك ســاعة الغُوبَــهْ ... لا هَــزّتْ أريَــاح صرصــر زاب يعقــب زاب[1]

تجعــل ذنــوبي مــن الــصفحات مــشطوبه ... عفــوك ولا بالعمــل وأفــضل عمــل مــا طــاب

والآن بــا رَدّ عــن قيفــان مكتوبــه ... جــاءت هديــه بتــنفح زهــر مــن لعــشاب

حيًّــا بهــا بُــو لُــوزْ وأكثــر بترحُويــه ... وابــذلت للــشيخ عبــد القادر الترحــاب

والــسّاع بــا خــابره مــن حيــث مطلوبــه ... حــول اتجــاهي ومــن لاقيــت مــن لحبــاب

ســاعة وصــولي وجــدت أشــبال لبْلُويــه ... فــي انتظــاري وقابلنــا رجَــال أطيَــاب

وأصْــحَاب ورفــاق مَعروفــه ومَجرُويــه ... وذي بوقــت النوائــب يقبلــون أســراب

هم حسب قولك متى جاء ضيف حيّوا به ... ونعــم مــا عــاد يحتــاجوا إلــى جِــرّاب

مــا غيــرهم لا تــصف لــي قــوم مَعيُوبــه ... قــد عيــبهم حــاط فــيهم والــزّمن عيّــاب

شَــكَيتْ بَــرْد الــشتاء القــارس وقــشبُوبه ... ذي هــز جــسمي وســبّب لــي مــرض لعــصاب[2]

واعقَــبْ قفــا حَــرّ خــلا الكبــد ملهوبــه ... حمَــا مكاريــب حَمْــرَاء نارهــا لهــاب

والقيــد لا زال والــرجلين مَرسُــوبه ... خرجــت مــن شبــك ضَــيّق لا وسط محنــاب

مــا طــاعني ســير بــين الوحــل والخُويــه ... ولا وانــا حــافي أقــد رســابق الرُكّــاب

---

(١) الغوبه: الرياح التي تثير الأتربة في الأجواء. زاب: الأزيب رياح ورد في الحديث أنها تهب يوم القيامة فتجعل الأرض وما عليها ذرْواً.

(٢) القشبوب: الإرتعاش من شدّة البرد.

يا رب فارس طحس من فوق مَركُوبه	ورب جاثم نهض من قاعة السرداب
والمشكله عادها الأوضاع مَسحُوبه	لو نلزم الصمت عاده با يقع سِحَابْ
وانته تنقّب على رُهبَانْ من كُوبَهْ	تقول أبَيّنْ لك الصادق من الكذاب
وتريد توضيح هل حد غير أسلوبه	بالعكس يا شيخ عاده ناب يقرع ناب
ما يصفى الرأس مِنْ قَمْلَهْ ومِنْ صُوبَهْ	بدُون حَلاَّق يفعل للشعر جِنْزَابْ[1]
الظاهر ان عادها النيّات مخروبه	لا هذا أسلَمْ ولا ذا قال يا تَوَّاب
ويصعب الحل ذي بنرُوم تقروبه	مهما نشوف المسافه والطريق اقراب
وين الخضر وين يوسف وين يعقوبه	وين الدراويش ذي رَبّوا لحى وأشناب
وين ابن علوان من طعنات مجذوبه	كم صَحْت كم نُحْت ما حد قال لِيَهْ وَابْ
نصحت فيما مضى زينب وزُتُوبه	والحاشيه ذي معي يتبا رأوا عالكتاب
ما كنت أغطّي على اشياء غير مرغوبه	بل كلمة الحق طرّينا بها طِرّاب
أيّام كانت لِسانْ الحُرّ مَقطُوبه	ما حد معي كان لا رامي ولا ضَرّاب
ظلّيت وحدي أكيل أمْشاطْ مَصبُوبه	لأهْداف معروف ما وذيْ بَرئ يصتاب
والحمد لله زرعي حَبْ بأسْيُوبَهْ	ما عاد يحتاج للنسّاف والطيّاب[2]
ما باقي الاّ أصَفّي الدُخن من شُويه	لا يدخله سُوس أو يضرب عليا أضراب
والآن معنا بضاعة سُوق مَجلُوبَهْ	يتحكموا فيها البياع والجَلاّب
جا الآن حامل سكاكينه في اجيوبه	وآخر أرى له مخالب قاطعه وأنياب
أشيد في من وغيري من يشيدوا به	من مُستحق أشَقّرَهْ بالفُلّ والأزّابْ
وبينما ظل ذا يحفُزْ بعرقوبه	وآخر وصل حطم العمدان والأخشاب
ونحنُ لثنين واحد ذي يغنوا به	لا فرق ما بين لَحْنْ السّيخ والبنجاب
أوجَاه أشاهد قبيحه والصور زُويه	كان المسيطر حرامي واعقبه نصّاب
نصّاب هَمّهْ فقط قوته ومشروبه	قصده بنفسه وغيره لا بقي كَرّاب
وانا بشوف السعيده شَبْهْ مَنكُوبه	واخشى اذا ما أشاهد نجمها قد غاب
وأرى المحاصيل والثروات منهوبه	غنيمة اللّص والطمّاع والنهّاب
ويصبح المُضطهد حامل لطبطوبه	من بيت لا بيت متسوّل على الأبواب
هذا الذي با تحمّل فيه معتوبه	وانا من الناس ذي ما يحملون أعتاب

(١) الصُوب: صغار القمل. جنزاب: حلق الشعر بالكامل.
(٢) بأسيوبه: أي الحب المكوم. النسّاف والطيّاب: تنقية الحبوب وفصل الشوائب عنها باليد أو بتعريضها للرياح.

وآخــر تراني دخلت الــدار مــن بُوبــه | سَعفْ المسيره مـع الـسادات والأقطـاب
سـقيت قلبـي كـرع صـافي مـن اعذويـه | وقلـت للـنفس ويلــش عـاد لــش إدَّاب
يـا أدَبْـشْ واخْـضِعُشْ غـصبا ومغـصوبه | مـا تهلكينــي وترمينــي فــي المحطـاب
واســتغفر الله مــن بُهتــان يــدلوا بــه | زمــرة همــج مــا لهم أسـماء ولا ألقــاب
مـا نـا معـاهم ولا فـي خـط يمشوا بـه | ما هـم سوى في نظر عيني قزوم أدبَاب[1]
لـو مـا انتبهنـا لهـم عـن مـا يـشيعوا بـه | ممكـن يزيـدوا مـن التحـريض والعِـصَّاب
ويخـدعوا كمَّــنْ البيــضاء وخرعوبــه | أو رُبَّمــا يَـسرقُوا مـــن جيلنــا الطُــلاَّب
هــذا جـوابي عـسل ذي تـشرع الثُوبـه | وان شفت ما هـو عـسل يبقـى فـي الأمساب
ختمتهــا فــي رســول الله ومحبوبــه | محمـــد المـــصطفى والآل والأصـــحاب

(١١١) مع الشاعر ناصر بن ناصر أحمد الكعبي

من قرية لَكْعوب، نُسبة إلى آل الكعبي، في الموسطة . من أبرز الشعراء الشباب المقتدرين. نبغ صوته الشعري بقوة خلال السنوات العشر السنوات الماضية، وهو نجل الشاعر أحمد بن أحمد قاسم الكعبي. وهذه القصيدة أرسلها للشاعر شائف الخالدي في ١٢/ ٨/ ١٩٩٨م

أوّل أبـــدَيت باســـم الله بـــسرّي وجهـــري | عــالم الغيــب عــالم بالنوايــا ولَــسرَارْ
لَيـك أشـكو همـومي، لَيـك فوَّضت أمـري | يــا كــريم اصـرفْ البَلْـوَاتْ عنَّـا ولَـضرَارْ
أحمـدك واشـكرك واسـتغفرك إمـْحْ وزري | أغفـر الـذنب طالـب رحمتـك أنـت غفـار
قـال ناصـر بـن أحمـد طـال ضـيقي وصبري | ســرمد الله صــابر مــا حَـدَا قــال صَـبَّار
صِحْت مـا فايـده والـصمت بـه ضـاق صـدري | مـا عرفـت الـسبب يَهْـل الـسياسه ولفكـار
مــا بلغــت الأمــل قــضَيْت دهــري وعُمــري | كلمـا قلـت واصـل خيـر جـاء شَرّ وأشرار
يـا بــلاد الحِكَــمْ حُكمِـشْ تَهينـِينْ قَـدْرِيْ | يـا مدينــة سـكن لنـذال يـا قبـر لحـرار
وأنــت يــا عــازم اتْحَمَّـل حروفــي وشــعري | سَـلْمه "بُــو لُــوَرْ" منّــي تحيــه ومقــدار
واســأله عــن أمــور الوضـع يمكــن بيَــدْرِيْ | عـضو بـالمؤتمر بـا يمتلـك بعـض لَخْبَـار
أمـــس واليـــوم والـــويلات بالـــشعب تجـــري | سـاريه جاريــه والعــاب مَـاراً قفـا مَـار[2]
مـن نَكـدْ لا سَـكَدْ جـالس ببيتــي وضَبْرِيْ | مـا معـي أي ريـضه كـم تحوّلـت بالـدار
والجَحَــزْ والعــرى فــي كــل لَـضبَار قهــري | فــوق هــذا وعــاد البــاب بالــدّار هــوّار
دار خــاريب لعــب بــه لعــب جنّــي وعِفْــري | فارقـــه واعقبـــه ملقـــاط وأخُـــوهْ هَــدَّار

(١) أدْبَاب: جمع دُبَّ أي دبية.
(٢) ماراً قفا مار: إشارة إلى التدوال في لعبة ورق الكوتشينة.

كـم فـدينا وطيّرنـا شـعيري وبُـرّي
كلها شعوذه ما حد فعل فعل لخيار

دار خـارب وأهـل الـدار فـي حـال مُـزري
والمُعافى بهـم يـا تـسمعه يـا تجشار[1]

الأطبـاء هـم العَـدْوى ودائـي وقبـري
ما وسع جَنْبَهُم دكتـورذي شاف لَخطار

قـال غيـره أنـا دكتـور والفكـر فكـري
يا يعالج مرض نفسه بترفيـع لـسعار

زاد فـوق الجُـرَعْ جُرعـات علقـم سـقطري
لـو تمُوت البشر يا يرفعوا قيمة الكار

دِهْ سياسـات مُـتعلم ودكتـور عـصري
واللّقب جازبه ما عاد يحتاج فِسّار

لا حيـاء، لا خجـل يلتـاح لـي وجـه شـري
يعلـن الويـل والغلطـات جَهْـراً وإصـرار

أرغمـوا مجلـس النـواب يطعـن بنحـري
ما معه مقدره يـرفض طلب مية جزّار

حمّلـوني تعـب والمَيـل رسّـى بظهـري
ذنْب غيري ونا اتّجازيت أضعاف وأعشار

كانـت الـريح بـالقبلي وهَـزّه ببحـري
ريح صرصر نَحِسْ بِتْكَسّر الزرع كِسّار

كَسّرَه خَلْطَـهْ فرعـي وشـامي ودُجْـرِيْ
يـا غبـون الرعيّـه كـل مـا هَـزّ لَغـصار

انتـه انظـر وشـاهد جار شـرعه ويـسري
هـزّه أريـاح واسْـتاقه رعُـوده ولَمطـار

جـاءت أبتالهـا مثـل القوافـل بتـسري
ألـف لا ألـف باعاتـب عـديمين لـشوار

لَـسْت نـادم ولا تـابع صُـريمي وجفـري
لا ولا قـول مـدح الـزور فـي شلّة البـار

كيـف يـا قولهـا وَنـا بجُـوعي وفقـري
والغـلاء والـبلاء عَـمّ المساكن ولـسوَار

أمـس عـوراء وعريانـه وذا الـسّاع بُطـري
والعمـى صـابها وأصـحابها يـا تعـذّار

والمثـل قـال ماشـي فـرق خَـضْراء وعُـذري
يـوم لا شمْـسه والأسـم واحـد ومعيـار[2]

كِلْـتْ حَبّـي وأبـو مخلـد يبطّـي ويَـذْري
وأرجـو المعـذره مـا نـا بـشاعر وحـزّار

وأذكـر المـصطفى صـلاه مـا لاح فجـري
عَـدّ مـا حَنّ بال راعد وما تخصب امطار

جواب الخالدي على الشاعر ناصر أحمد الكعبي في ١٢/٨/١٩٩٨م

مرحبـا قـال ابـو لـوزه ومـن دون عـذري
يا نجاوب على ناصر بن أحمد بلا أعذار

جاء كتابـه وحطّيتـه علـى الـراس شُـقري
والقـضاء يـا نرجـع بالـشقر باقـه أزهـار

بَـسقِيْ الظـامي العطـشان مـن فـيض نهـري
وأعطـي المُـستحق ذي لـه ومـن حيـث يختـار

شُـدّ يـا مُرسـلي مـن يـا الله اليـوم بَـذْريْ
مـن نـواحي ثمـر وكـر الـسباعه ولَثمـارْ

سـلّم الـرد أبُـو صـالح وفلّـي وزهـري
زهـر مـن ذي زرعتـه عالمجاهـل والآبـار

ونْ طلـب عطـر قـدّم لـه مـن انـواع عطـري
ذي للـصحاب أهـدي بـه وللأهـل والجـار

والخبـر مـستعد يـا بـيح لـه مـا بـسرّي
حـسبما قـال يـا فيـده عـن أعلام وأخبـار

---

(١) يا تجشار: الجَشْرَة هي السعلة الحادة.

(٢) العُدري: روث البقر الجاف، وقد وظف الشاعر المثل الشعبي القائل"الفرق بين الضّفعه والعُدري شمس يوم" ويضرب للاثنين يتساويان في السوء.

قل له الوضع ما هو زين من حيث جِزري ... ببصر الوضع متدهور أمامي ومُنهار

والطرق مغلقه ما عاد أعرف ممرّي ... سبعه أعوام لي ساري ولا انجزت مشوار

ساري الليل ما له علم لا فين يسري ... وان بقي في محله مثل قاعد على نار

عرقلونا شُلل حطوا لنا شوك سُمري ... في طريق الممر والخط ذي كنت به مار

خرّبوا داري المَعْمُور وأركان قصري ... وأمسِت الأهل في حيره وَنَا أصبحت مُحتار

والعمل شاق لو قدرت فيدي وخُسري ... ما يعيدون داري ذي خرب ألف عمّار

مِية مَدّار انْجَز كُلّ مَدّار مُدزي ... والمخرب نفر واحد غلب مية مَدّار

والحوادث كبيره صعب جبّار كُسري ... من على يد بطاشه بتقطع بميشار

والوجع بي أنا بين الشرايين يجري ... ما يحس الوجع دكتور طاغي وجبار

كنت اقول الفرج ذي أحلَمَه طُول عمري ... جاء بصُحبَة فرج با تعقب الظلمة أنوار[1]

وأصبح العكس قال الغير هذا مقري ... والبطانه معه طابور ذي تلعب ادوار

قالوا احنا معك واسمح لنا بالتحرّي ... شورنا واحدي سمسار يزقر بسمسار

بخ لنا وانت معنا صقر لا جنب نسري ... ما يفُز بالفريسه نسر غازي وغوّار

الفريسه جمَل لو عندك أسنان تِطري ... كُلْ وأكّل ورَبْ الملك حافظ وستار

ما نَبا شخص يتحكّم ويأثم ويبري ... يحكم السوق وأحرمنا عشانا ولفطار

أو مثقف بظرف أسبوع خَزّي وزّري ... با يغيّر علينا اشياء كثيره وآثار[2]

هكذا قصدهم ما يشتوا انسان دُغري ... ما يناسب لهم طَيّب ولا المُخلص البَار

والذكي ما يريدونه ولا انسان قِمري ... ذي يقاوم ويتحدّى خفافيش لوكار

جا لها التاجر البياع حافي مُهَرّي ... ذي في الياره يقطع وبالمتر والوار

لقّم الجايع المُعتاز عَلقم ومُرّي ... والجماهير جرّعها سقطري وصبّار

والأوامر معه بالجزر لو رام جزري ... سَلّحه مجلس النواب سكين بتار

كل أعضاه بالجمله حمامه وقمري ... مِنْهُم من يلحن له ومن يعزف أوتار

لحن مخلوط جُزراتي وهندي وعِبري ... والأخير المطابق لقب أبُو عشر زنّار

أيش نفعل مع زمره وطابور شري ... حسبي الله من طابور غدّار مكّار

عنده العيب عادي والجشع رزق مُغري ... ما يبالي ولا يخشى ملامه ولا عار

جردّوا عَوْرَاء العينين ذي قلت بُطري ... وأصبحت صِفر ما تملك على اليد خنصار

فوق ما صادروا من بعض لُولِيْ ودُرّي ... والخَزا داري المَهْجُور ذي خَرْبه فار

---

(١) إشارة إلى رئيس الوزراء الأسبق فرج بن غانم الذي فضل الاستقالة على الرضوخ لقوى الفساد.
(٢) خزّي وزرّي: ألح في الكلام وكرره على الأسماع.

لا مـن آ صـيح إذا مـا قلـت غُبنـي وقهـري طالمـا لا سـواعد لـي بـسُلطه ولا أنـصار

قال ضرب المثل ما حَكْ لي غير ظفري غـادر الـذيب ذي كانـت لـه أنيـاب وأظفـار

راح مُرتـاح مـا غـادر خلـي أو مُطفـري والـضَّحيه أنـا الـصابر علـى البـرد والحـار

هُـوْ أنـا ذي مـن الباطـل تحمَّلـت وَقْـريْ لا جُـزي خيـر ذي دَوَّرْ لـي الـشَّرْ دوَّارْ

انمـا الـصبر قـد يـأتي قفـا العُـسر يُـسري مـا أظـل للمآسـي دائمـا يـا تـذكار

قـد يجي يـوم أسـمع فيـه إسمي وذكـري بـا تخلـص ديـوني بـه ويأخُـذْ فـي الثـار

وأفـضل النـوم لمـا ينطفـي حَـرّ جَمـريْ مـا أظـل ليلتـي سـاهر علـى فلـم غـوار

أو علـى فلـم أسـباني وحفَّـات بُقـري مـا معـي غيـر أشـاهد بـه مـصارعة لثـوار

ختمهـا بـالنبي نـوري وكنـزي وذخـري ذي لنـا خـصه الرحمـان شـافع ومختـار

(١١٢) مع الشاعر صالح حسين الجحيم" أبُو سند "

شاعر من قرية (حوف) في الشعيب - محافظة الضالع. أرسل هذه القصيدة للشاعر شائف الخالدي في ١٨/ ١٠/ ١٩٩٨م

أبُـو سـند قـال للثـوب النظيـف الـبَسْ يـا سـاتر الحـال لا بـالي ولا ملبـوس

ولايـة اللّـون سـحريَه بهـا غطـرس مـن خلـف جـدران ستريَه وانـا جاسـوس

لأنّـي أعـرف أصـول أمـشي وأيـن أدْعَـسْ وأخذْ زمن الشوك ذي تحت الحفا مغروس

وسِـلْكْ بـه نـار لا حُـسَّهْ ولا يَلْمَـسْ فـي بطنـه أسـرار مكنونـه غـدا كـالوس

والـدَّجل والـزور والبهتـان وأهـل الـدس أسـاس والـرأس ماجـستير والـدَّبلُوس

والقبيلـه عادهـا أبـرَزْ منهـا وأشـرس مـا يحمـل العيـب ثوبـه لا الـذيل مـدعوس

مـن يـا الله اليـوم بَعلِنْهـا مـن المتـرس فـي حـين ناديـت هـذا مترسـي والجـوس

وقـبض لخمـاس ضـم الـصامت المكلـس سـود النخـر ذي غلافـه مـن صَبَـخْ لَبْنُـوس

والقبيلـه مُهـر مُـسرَجْ لا نـوى قـنْعَسْ يطـوف لجـوال والحـابس وهـدم القـوس

الـشاهد الله لا نبخـل ولا نـبخس لِـنْ الـشرف والمعـزه شُـقرة النـاقوس

لِـنْ المثـل قـال مـن كثـر الطهـور انجـس والنـذل مهـزوم بعـد الكبـر يـا منكـوس

نـشكي من العـام وأقبـل عـام عـاده خَـسْ إسَـاءَتْ الحَـظْ سـرمد بختنـا منحـوس

يـا رب هـل عـاد يوجـد للحسيس أأنْـسْ قـل لابـن شـامخ ثمـر شـايف ولـد لبعـوس

قـل لـه لمـه مالهـا ظلمـه علينـا بـس أو قـدها الـشمس تجـري سيرها معكـوس

جاهـا المطـر لَجْـل تخـضر وان ذه تيـبس تـصفر وتحمـر والـشمس اكـسفه والكُـوس

مُكلِـت الحَـوم فيهـا مـن شـموس الـرَّس صـحراء جديبـه وأيـضا يابـسه مجـدوس

ولا بهـا مـن متـاع الطيـر مـا يهلـس الجَـبْخ والثُـوب شَـرْعَهْ والعسل مهلـوس

وطلـسم البيـر والمـاء والعلـس علّـس لِـنْ الجَـدْمْ قـد برئتـه والسُلّ والسـوس

ولا مبـاني تـشيد مـن حجـر قمـبس ولا نباتـات تنمـو مـن عـدس ملـسوس

والقافلـه لَيْنَهَـا تمـشي هيـام أهـيس كَمِـيْن لـضباع بـين الخـي والقريـوس

ودور لـضباع طبعـه مـا لقـي يلحـس ويطـوّل الـذيل ذي مَـدّي مـن القـسقوس

ويـصمت الحُـر يفـصح بـالكلام اخـرس تعـود ليّـام مُـدَ يـدّك وأنـا يـا بـوس

الـبعض قـد نـام والثـاني بـدأ يـنعس وخـايف البـرد ذي جـسمه بهـا مرعـوس

ورحمـة الله مـا حـد منهـا ييـأس يـا تـشرق الـشمس والـدنيا بهـا مـأنوس

والميـه هـي بنـت ليلـه برقهـا يـرعس يمسي سبق سيل في ليله عبـر يـا عـوس

يطـوف لـسوام زد هـذا وهـذا بـس قـوم اسـرج الخيـل يـا الله دُوس أبوهـا دُوس

وأمـر مـسجون فـي حـائط محيط اطلـس حيّـه طلـق لَنْـك اطلقتـه وأنـا محبـوس

ولـك تحيـات مـا فـوج الـصبا أنـس روائـح الطيـب واجمـل جنـة الفـردوس

والعفـو لاشـي خطـأ مـن هاجسي أو حـس هـذا وكـافي ودمـتم بالبقـاء محـروس

وختمهـا كـل مـا سـبح ومـا قـدس لبيـك لبيـك يـا سـبوح يـا قـدوس

مـا يلمـي البـرق فـي بطـن الـسماء يلمـس ذكـر النبـي يطمـئن بـه قلبـي المـأنوس

جواب الخالدي على الشاعر صالح حسين الجحيم أبو سند في ١٩٩٨/١٠/٢٦م

الخالـدي قـال حيًـا مـا رعـد وأرعَـسْ غربـي وبحـري ومـن شـرق المجـر والـروس

ومرحبـا عـد مـا فـوج الـصبا نـسنس فـي بُـو سـند صـالح البـدّاع والمهجـوس

وانتـه مـع مـا شـرح يـا رأسـي اتـنهجس حلـل معـاني قـوافي بيننـا مَـدْرُوس

من زاد مطعوم خُذْ ما طاب لك واكبس مـا لقمـه الاّ طعيمـه بالعـسل مَمْـرُوس

وان جـاك شـاعر حماسـي مثلـه اتحمّـس قـص العـروق الخبيثـه بـالحجن والفـوس

ولا يهمـك ظـلام الليـل لا عـسعس مانـا بحاجـة ضـياء شـمعه ولا فـانوس

يـا واصـل الـسير حتـى الـصبح يتـنفس واكشف على كل ما تحت الثرى مَدْفُوس

يـا مُـرداعـس علـى ظهـر الـصفا الأملـس وان هـزّت العاتيـه فـي عَكْرَهَـا بـا كُـوسْ

بَـدْحَق ورجلـي وقيعـه مـا أريـد أطحَـسْ طَحْسِةْ جَمَـلْ أو تعثـرا فـي حَجَـرْ مَكْبُـوس

ولا أسـاعف فـي الرحلـه كفيـف أغمَـسْ وعنـدي اسـعاف مـن قـومي صِـلاب الـرُوس

ذي مـا تبـالي بحـر اليـوم لا شـمّس متعـوّده عالحمـا والبـرد والنـسنوس

ماهـل قـد رأيـش نفعـل مـن وقـع جلّـس بـالله وبالـصّبر ذي لـه يـا يجـي مخمـوس

أهم شي أن يظل يذكر ويتحسَّنْ
لا يهمل آلام تبقى داخله مكبوس

حتى وان شاف بنك العُمله اتفلَّس
يا رب من يوم يأتي والمقَلْ مَتْرُوس

وساعة الكيل لا يُكرم ولا يبخس
لَسْلاف والدِّين با نتبادله بالكوس

ما أرضا على ثوبي المُصتان يتدنَّسْ
وأنا من أهل الشرف والعز والناموس

ماهل قد الوضع ما خلاني اتبهنس
وأسلا على دقة الإيقاع والقنبوس

ولا لوحدي قدرت ارتاح واتأنَّسْ
حين أبصر الشعب والجمهور في كابوس

ينتابني شك وامسى خاطري يفحس
من حيث أشاهد على الشاشه صُوَرْ معكوس

وأصناف أخرى تكُلْ هذا! وذا تلعس
بدون أنياب قطّاعه ودُون اظْرُوس

نزرع ومن دُون لا نَجْهَشْ ولا نِلْقَسْ
كَلَتْ محاصيل ثروتنا بقر جاموس

وباني الوَيْل ما وثّق ولا أسَّسْ
حَطّ البناء خَيْش وأصبح ما بنا مَرْمُوس

والقافله في خلاها ليلها غلَّس
ما حد وراها ولا من حولها بيحُوس

ما أبحَثْ عليها ولا رَاقب ولا اتجسَّسْ
من حيث قدني أرى جمَّالها بيطُوس

بل قهر يوم أصبحت لضباع تتمرفس
وتَعَرَّى المحتزم وتْحَزَّم البسبوس

ويَزْ عاده بقرطاس الذي قرطَسْ
شَوَّه علينا خيار أنواعه الخنفوس

ولكن الصبر فتره وانَّه اتخلّس
والذيل لا طال ما له غير قطع الموس

أنته ترى البعض يا صالح بدأ ينعس
وأنا أرى البعض الآخر حزمته مَخْلُوسْ

وذا مُعوَّق وهذا أعرج وذاك أخْوَسْ
وآخر يغامر بغَدْرًا والبصر مطموس

وانت احْكْ لي كيف قل لي أين بَتَقْنْبَسْ
وَنَا مع حاشيه قدها بدون احْسُوس

من يستحق شقّره بالفُلّ والنرجس
وأي سلطان با حُطّه بَدَلْ قابوس

ركّز معي حول رأس الهَيْج لا قوَّس
ولا تقارن بعنقه باز أو طاؤوس

وحين تسمع هَيَاجَهْ لا هدر وأعْبَسْ
اقرأ بسورة عبس وابشر بشي ملموس

ممكن تجي بنت ليله لابس الشَّركس
واليوم ذي فيه مُدّ يَدّك وأنا با بُوسْ

ومُحتمل با يقع ذكّي وأنا بَدْحَسْ
ويا تشوف الجلود القارعه مدحوس

هذا عزيزي وعفواً من فُلج نكّسْ
وصلت لا حيث حَطّهْ بلّ بن حلموس

واذكر نبي ما درس قاري وما درَّس
وما تلوا من كتاب الله سِوَرْ ودروس

(١١٣) مع الشاعر الشيخ ناجي جابر الشريف

بدع من الشاعر الشيخ ناجي جابر الشريف، من محافظة مارب في ١٠/ ١١/ ١٩٩٨م

يا الله أدعوك يا رحمن يا فرد معبود — بيدك الأمر نافذ كل ما أنته تريده
نحمد الله على الوحده وذا حمد محمود — من شكر نعمة الوحده فربي يزيده
بعد هذا تحياتي لبو لوزه الجود — شايف الخالدي ذي له مآثر عديده
أنت صوت اليمن وأنته لها فكر مشهود — تطرح أفكار في شعرك وآراء سديده
وأنت جندي مناضل في الوطن أنت موجود — أنت وأمثالك أغلى كنز وأغلى وَجيدِهْ
من حُماة الوطن أنته على رغم مسعود — وأنته الحُرّ أمّا العبد غادر لسيده
واليمن قد توحّد من زمان النبي هود — وحدة الأرض والإنسان ما هي جديده
بَسّ لَعْداء يسوّوا بيننا فرق مقصود — بين لخوان من أبناء يمنّا السعيده
حد بفرقه يقول إنّا كما البيض والسُّود — وانّه البعض يفتن بيننا في الجريده
كون هذا الوطن ظافر على أعْداهْ مَحسود — يحسدوه الذي باعوا الشرف والعقيده
من يعادي اليمن يوصل إلى خط مسدود — دائماً من يعاديها خسر في رصيده
ما يخون الوطن إلاّ مُغفّل ورعدود — من يخون الوطن ملعون لعنه مديده
ذه خواطر وفيها شرح واضح ومسرود — والتأمّل بفطنته له خصائص مفيده
من تأمّل يلاقي كل ما كان مفقود — وامتلك قدر واضح من حقائق أكيده
وألف صلوا على المختار مليار معدود — ذي به الناس تستأنس بسيره حميده

جواب الخالدي على الشاعر الشيخ ناجي جابر الشريف في ١٤/١١/١٩٩٨م

مرحبا فيك يا ناجي مضاعف ومردود — مثلك الضيف يا حُطّه شُقر عالكشيده
حي ناصر يرحّب بك ومدرم وعبُّود — والمعلا وحيد أحْرَمْ وقرن الحَدِيْدِهْ
والخَبَرْ خَيْر مهما شُفت لَحْبَال معقود — با يحلّوا عُقدها أبطال صلبه وجيده
اليمن بالرخاء واعد وبالخير موعود — واصل الخير بشّر به يمنّا السعيده
مسقط الرأس با نبذل لها كل مجهود — با نواصل عمل بأقصى الجهود الجهيده
نخدم الأرض نحميها بساعد وبارود — لأجل نسعد بها ونعيش عيشه رغيده
عزّنا في وطن غالي به الظهر مشدود — رغم ما وضعنا الحالي ظروفه شديده
با يجي خير والأزمه لها وقت محدود — صبرنا عام أو عامين ما هي بعيده
قد صبرنا ليالي مظلمه حالكه سُود — واشرقت شمس من بعد الليال النكيده
شمس وحدة يمن كل الشوافع ولزيود — ذي لها هلّل الجمهور في يوم عيده

عيد مايو عَمَر ما كان خارب ومهدُودْ   أعَاذ وحده وبالتأكيد ماهي وليده

نحنْ أبناء يمن من عهد الآباء والجدود   با نظل نقتدي بَهلْ العقول الرشيده

واطمئن ذي لنا ثابت مسجّل ومرصود   حق واضح ومن له حق با يستعيده

ما نقدم لأعدَانا غداء زاد مَغصُودْ   يأكلونه ومنّا الفرد يأكُلْ عصيده

مالنا من عدو حاقد وجاحد ونمرود   اعتبرهم خَوَنْ شلّه حقيره بليده

ما تؤثر على أشبال النَمَارَهْ والأسُود   زارع الشر با يلقاه موسم حصيده

مثل صعلوك ما له أي ناشد ومنشود   ما بفكّر بتهديده ولا أخشى وعيده

ذا عزيزي وشفني من جبل حيد جلمود   لست من جند أبُو مَشْلَخْ ولا من عبيده

أعرف إنّي يماني خصم حاخام ليكود   شاعلين الفتن وأهل الحِيَلْ والمكيده

لا هنا يا ولد جابر وللوضع با عُود   عاد رأسي يحن ما تسمع الاّ رعيده

وأنت شكراً منحت الخالدي سيف مجرود   ذي أهاجم به أوكار الطغاة العنيده

قوم موسى كليم الله وعيسى وداوود   مُستعد جيبْ لا عندك جثثهم خميده

أنته أؤمر وأنا با نفذ الأمر مقصود   اعتبرني معك جندي بطاعة عميده

خل حبل الثقه من بيننا الآن ممدود   با نطوّروبا نربط علاقه وطيده

سَرحِةْ الجن من غادر ومن راح مطرود   كم خفافيش ذي ضاعت وباتت فقيده

ما ندورقفا مايع وضايع ومفقود   قصدنا من بقاء في ظل وحده مجيده

ذا جوابك ويدعك لي مُدوّنْ ومرصود   دُرَ والدُرما بيعه بقيمه زهيده

لِنْ قوافيك جاءت شَمُّها مسك بينُود   كل مقطع من أبياتك يساوي قصيده

لك تحيات أبو لوزه مع ورد مبرود   با تصل لك هديه سعف ساعي بريده

ختم لبيات بالشافع لنا خير مولود   أحمد المصطفى مولى الصفات الفريده

المحتويات

د.علي صالح الخلاقي

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com
تلفون: (٧٧٧ ٣٤٣ ٩٣٤)

- من مواليد عام ١٩٥٦. في "خُلاقة" يافع.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية ، موسكو ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- يعمل حاليا محاضرا في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية – يافع ، للشئون الأكاديمية.
- كاتب وباحث ومترجم، نشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- يعكف منذ سنوات على جمع وتدوين وإصدار الموروث الشعبي- التاريخي اليافعي ويطلب من المهتمين التواصل معه على عنوانه أو رقم تلفونة الوارد أعلاه.
- صدر له:

١- سقطرى..هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.
٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م.
٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.
٤- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م
٥- "شل العجب.. شل الدّان" ديوان يحيى عمر اليافعي وسيرة حياته، دار جامعة عدن ٢٠٠٦م.
٦- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،٢٠٠٦م.
٧- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي ، صنعاء، ٢٠٠٦م.
٨- الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، مركز عبادي،٢٠٠٧م.
٩- "شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر"، مركز عبادي ٢٠٠٩م.
١٠- "أعلام الشعر الشعبي في يافع" الجزء الأول، مركز عبادي ٢٠٠٩م.

- جمع وقدم الأعمال الشعرية التالية :

ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى الفردي ٢٠٠٣م – "مساجلات الصنيحي والخالدي" ٢٠٠٥م – "المزن الماطر" للشاعر عبدالله عمر المطري ٢٠٠٦م – "دستور الهوى والفن" غزليات شائف محمد الخالدي ٢٠٠٧م – "سالم علي قال" للشاعر سالم علي المحبوش ٢٠٠٧م- "يقول بن ناصر مجمل" للشاعر محمد ناصر بن مجمل٢٠٠٧م – مساجلات الكهالي والخالدي ٢٠٠٨م – "النبع المتفجر" للشاعر يحيى الفردي٢٠٠٨م – "الصراحة راحة" للشاعر محمد سالم الكهالي ٢٠٠٨م – "زوامل شعبية" للشاعر شائف الخالدي ٢٠٠٨م – "السير المتعرج" للشاعر محمد أحمد الدهبوش.



الشاعر الشعبي الكبير: شائف محمد الخالدي

لا نبالغ أن قلنا أن الخالدي يمثل ظاهرة استثنائية في الشعر الشعبي اليمني، فلا نجد نظيراً له من حيث انتاجه الشعري الغزير، بتعدد فنونه ومضامينه وأغراضه، كما لا نجد شاعراً شعبياً استقطب حوله مثل هذا العدد الكبير من الشعراء ومن محافظات ومناطق مختلفة من أرجاء اليمن، ممن تبادل معاهم المساجلات الشعرية، منذ ما قبل الاستقلال، ومروراً في المرحلة التي أعقبت الاستقلال الوطني ووصولاً إلى الوحدة وما أعقبها من أحداث وتطورات وحتى وفاته أواخر العام 1998م. ولا ينحصر الأمر بكثرة عدد الشعراء الذين خاضوا معه مبارزاتهم ومطارحاتهم الشعرية فقط، بل أن بينه وبين بعضهم مساجلات عديدة تشكل لوحدها دواوين منفردة، وقد صدر بعضها بصورة مستقلة، مثل (مساجلات الصنبحي والخالدي) و(مساجلات الكهالي والخالدي)،وهناك عدد آخر من الشعراء ممن تشكل مساجلاتهم معه دواوين منفردة مثل مساجلاته مع كل من الشعراء: عبدالله صالح العلفي، أحمد حسين عسكر، يحيى علي غالب السليماني، محمد عبدالله بن شيهون، السيد قاسم محمد عبدالله عوذلي، سالم قاسم عوذلي، أحمد عبدربه المعمري،السيد عبدالله علوي"أخو عزي"، صالح محمد بن كاروت، منصر صالح حسين الربيعي، ناصر سعد الصومعي وآخرين. عدا ذلك فأن بقية الشعراء تتفاوت أعداد المساجلات التي تبادلوها مع الخالدي، بين واحدة وأكثر وتصل أحياناً إلى ما مجموعه ثلاث أو أربع أو خمس مساجلات.. ناهيك أن بعض المساجلات التي تعود إلى عقود الخمسينات والستينات ومطلع السبعينات لم نعثر عليها كاملة



